مسند أصحاب الكساء

صنفه وحكم على أحاديثه

الدكتور بشار عواد معروف   الدكتور محمد بشار عواد

المجلد الأول



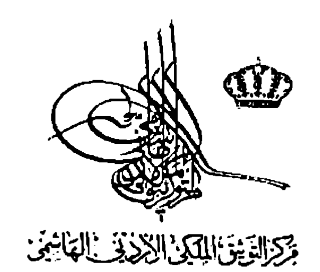




صنفه وحكم على أحاديثه

الدكتور بشار عواد معروف الدكتور محمد بشار عواد

المجلد الأول

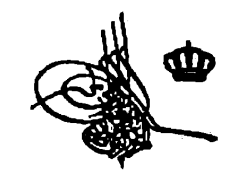


دار الغرب الإسلامي
تونس

الطبعة الأولى
١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م



دار الغرب الإسلامي
ص.ب. ٦٧٧ تونس ١٠٣٥



مركز التوثيق الملكي
عمان المملكة الأردنية الهاشمية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا وإمامنا وقدوتنا وأسوتنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين أذهبَ اللهُ عنهم الرِّجْسَ وطهرهُم تطهيرا، وصحابته أجمعين، وبعد:

فإنَّ من نِعَم الله علينا وعَمِيم إحسانه إلينا أن وَفّقنا الله جل في علاه إلى الهجرة إلى أكناف بيت المقدس الذي باركَ الله حوله، في حِـمَى الهاشميين الأطهار الأبرار في عَمّان البلقاء، فنزلناها وثَوَينا فيها، وتمكّنا بها بحيثُ صارت لنا ـ بحمد الله ومَنّه، ثم بفضلهم ـ دار إقامةٍ وقَطُون وإخلادٍ وركون، أدامَ الله عِزَّهم، وخَلّد مُلكهم، ونَصَرهم على كلِّ مَن عاداهم وجَحَد فَضْلَهم، فتيسَّرَ لنا الاستمرارُ في العناية بسُنّة المبعوث رحمةً للعالمين، وهو ما نَدَّخرُه ليوم لا ينفعُ فيه مالٌ ولا بنون.

ثم كان من توفيق الله وتَسْديده أن رَغِبَ إليَّ سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عليّ بن نايف المعظم أن أجمعَ «مسند أصحاب الكِساء»؛ عليّ المرتضى، والحسن والحُسين سيدي شباب أهل الجنة، وبَضْعة الرسول فاطمة الزهراء البتول، عليهم السلام، فاستجبتُ للأمير الكريم الخِصال سَبّاق الغايات، أبقَى اللهُ عليه نعمتَهُ ما اختلف العَصْران وكَرَّ الجديدان، ليكون ضمن منشورات «مركز التَّوثيق الملكي الأردني الهاشمي» الذي يتولى رياسة مجلس أُمنائه، وندبتُ لمعاونتي في إنجازه ولدي الدكتور محمد بشار عواد لما أعرفُه فيه من علمٍ وقُدرةٍ ونيّةٍ صحيحة ومحبةٍ لهذا البيت الطاهر، فتكافأت الأحوالُ بيننا على الوفاء وإنجاز هذا العمل العلمي الرائد، ليكون فاتحة أعمال متميزة تصدر عن هذا المركز العتيد.

ومسند أصحاب الكِساء يرتبطُ ارتباطًا عضويًا بالآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]. وقد اختلف العلماء على قولين في سبب نزولها، فذهب قوم إلى أنها نزلت في نساء

النبي ﷺ[1]، وذهب آخرون إلى أنها نزلت في أصحاب الكساء[2]. واختلفَ العلماء في المقصودين بأهل البيت، فذهب ابنُ عباس وعِكْرمة ومُقاتل بن سُليمان إلى أنهم زوجات النبي ﷺ خاصة[3]، وذهبَ كثيرون إلى أنها خاصة بأصحاب الكِساء[4]، وقال زيد بن أرقم هم زوجات النبي ﷺ وكل من حُرم الصدقة من عَصَبته وهم آل علي وآل جعفر وآل عَقِيل وآل العباس بن عبد المطلب[5]، وقال آخرون إنهم عموم بني هاشم[6]... إلخ.

وأعدل الأقوال في ذلك ما ذُكر عن الإمام الشافعي رحمه الله حيث قال: هم الأدنى فالأدنى من النبي ﷺ، وسئل: أيدخل النساء في أهل البيت؟ قال: نعم[7].

وقال الإمام ابن عطية المالكي في تفسيره: «أهل البيت زوجاته وبنته وبنوها وزوجها، وهذه الآية تقضي أن الزوجات من أهل البيت لأن الآية فيهن والمخاطبة لهن»[8].

ويعكّر على هذا الرأي أن الآية وردت بلفظ التذكير «عنكم» وليس «عنكن»، كما في الآية السابقة لها، ثم الآية اللاحقة لها، وقد أجاب العلماء عن ذلك، فقال البيهقي: «وإنما ورد بلفظ الذكور لإدخال غيرهن معهن في ذلك، ثم أضاف البيوت إليهن بقوله: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ

---

(١) تنظر المخلصيات (٢٦٨٦)، وتاريخ ابن عساكر ٦٩/ ١٥٠، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢/ ٢٢١.

(٢) كما سيأتي في العديد من الأحاديث التي نصت على ذلك، وينظر تاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ٢٩-٣٠.

(٣) تفسير الطبري ١٩/ ١٠٧، وتفسير مقاتل ٣/ ٤٨٩.

(٤) الشريعة للآجري ٥/ ٢٢٠٥ قال: «هم الأربعة الذين حووا جميع الشرف وهم: علي بن أبي طالب، وفاطمة، والحسن، والحسين رضي الله عنهم».

(٥) ينظر حديثه في صحيح مسلم ٧/ ١٢٢ (٦٣٠٤).

(٦) قال الثعلبي، ويريد المؤمنين منهم ذكورهم وإناثهم، قال الآلوسي: وهذا هو المراد بالآل عند الحنفية (روح المعاني ١١/ ١٩٤).

(٧) تفسير الشافعي ٢/ ١١٩٣.

(٨) المحرر الوجيز ٤/ ٣٨٤.

وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤]»[١]. وقال أيضًا بعد أن ساق حديث عطاء بن يسار عن أمّ سَلَمة رضي الله عنها من طريق شيخه أبي عبد الله الحاكم النَّيسابوري[٢]، قال: «قال أبو عبد الله: هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته. قال البيهقي: وهذا يؤكد ما ذكرنا من دخول آله وأزواجه في أهل بيته وعلينا محبة جميعهم»[٣].

قال الإمام فخر الدين الرازي: «ثم إن الله تعالى ترك خطاب المؤنثات وخاطبَ بخطاب الـمُذكّرين بقوله: ﴿لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾ ليدخل فيه نساء أهل بيته ورجالهم. واختلفتِ الأقوالُ في أهل البيت، والأولى أن يقال: هم أولاده وأزواجه والحَسَن والحُسين منهم، وعليّ منهم لأنه كان من أهل بيته بسبب معاشرته بنت النبي عليه السلام وملازمته للنبي ﷺ»[٤].

وقال الإمام القُرطبي المالكي: «ولو كان للنساء خاصة لكان «عنكن ويطهركن» إلا أنه يُحتمل أن يكون خرجَ على لفظ الأهل، كما يقول الرجل لصاحبه: كيف أهلك، أي: امرأتك ونساؤك، فيقول: هم بخير، قال الله تعالى: ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [هود: ٧٣] والذي يظهر من الآية أنها عامة في جميع أهل البيت من الأزواج وغيرهم. وإنما قال: ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ﴾ لأن رسول الله ﷺ وعليًا وحَسَنًا وحُسينًا كان فيهم، وإذا اجتمعَ المذكَّر والمؤنَّث غُلِّبَ المذكّر، فاقتضت الآية أنَّ الزوجات من أهل البيت لأن الآية فيهن، والمخاطبة لهن يدل عليه سياق الكلام، والله أعلم»[٥].

وقال الإمام أبو الثناء الآلوسي بعد أن بحث هذا الأمر بحثًا مستفيضًا: «والذي يظهر لي بأنَّ المراد بأهل البيت من لهم مزيد علاقة به ﷺ ونسبة قوية قريبة

---

(١) الاعتقاد للإمام البيهقي، ص٣٢٤.

(٢) وفيه قول أم سلمة: «يا رسول الله أنا من أهل البيت؟ قال: إن شاء الله».

(٣) الاعتقاد، ص٣٢٧.

(٤) مفاتيح الغيب ٢٥/ ١٦٨.

(٥) تفسير القرطبي ١٤/ ١٨٣.

إليه عليه الصلاة والسلام بحيث لا يقبح عُرفًا اجتماعهم وسُكناهم معه ﷺ في بيت واحدٍ، ويدخل في ذلك أزواجه والأربعة أهل الكساء وعليّ كرم الله تعالى وجهه مع ما له من القرابة من رسول الله ﷺ قد نشأ في بيته وحجره عليه الصلاة والسلام فلم يُفارقه وعامله كولده صغيرًا وصاهرَهُ وآخاه كبيرًا»[1].

وقد أطالَ العُلماء في هذه المسألة وأُشبعت بحثًا ولا نرانا بحاجة إلى مزيد بحثٍ فيها، لكن رأينا من الـمُفيدِ تتبع ما ورد من روايات في دواوين أهل السنة عن حديث أصحاب الكِساء وما يتصل به من روايات متعلقة بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، والحكم على كل رواية استنادًا إلى قواعد علم المصطلح، مع العناية بإيراد أقوال العلماء في الجرح والتعديل وبيان الصحيح من السقيم مرتبين إياها على حُروف المعجم في أسماء الصحابة رضوان الله عليهم.

وقد قال الإمام الطبري في معنى الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم السوء والفحشاء يا أهل بيت محمد، ويطهركم من الدنس الذي يكون في أهل معاصي الله تطهيرا»[2].

أنس بن مالك

عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ، سِتَّةَ أَشْهُرٍ، إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلاَةِ الْفَجْرِ، يَقُولُ: الصَّلاَةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»[3].

---

(١) روح المعاني ١١/ ١٩٩.

(٢) تفسير الطبري ٢٠/ ٢٦٢.

(٣) اللفظ لعبد بن حميد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٢٧(٣٢٩٣٨) قال: حَدثنا شاذان. و«أَحمد» ٣/ ٢٥٩ (١٣٧٦٤) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. وفي ٣/ ٢٨٥(١٤٠٨٦) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (١٢٢٤) قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«التِّرمِذي» (٣٢٠٦) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«أَبو يَعلَى» (٣٩٧٨) قال: حَدثنا إبراهيم بن الحَجاج السَّامي. وفي (٣٩٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شاذان.

ثلاثتهم (أَسوَد شاذان، وعَفان، وإبراهيم بن الحَجاج) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرَنا علي بن زَيد، فذكره[1].

قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، إنها نعرفُه من حديث حَماد بن سَلَمة. وفي الباب عن أبي الحمراء، ومعقل بن يسار، وأم سلمة.

وأخرجه الحاكم عن أبي بكر محمد بن عبد الله الحفيد، قال: حدثنا الحُسين بن الفَضْل البَجَلي، قال: حدثنا عَفّان بن مُسْلم، عن حماد بن سلمة، قال: أخبرني حُميد وعليّ بن زيد، عن أنس، فذكره.

قلنا: عليّ بن زيد، هو ابن جُدعان، ضعيف، ولكن إن صح ما ذكره الحاكم، وتخلّص من الشذوذ، صح إسناده بمتابعة حُميد الطويل لعلي بن زيد بن جُدعان، وراوي الحديث عن عفان هو الحسين بن الفضل بن عُمير البجلي الكوفي النَّيسابوري، أبو علي المفسر الأديب، إمام عصره في معاني القرآن المتوفى سنة ٢٨٣هـ لكن الإمام الذهبي أشار إلى أن الحاكم ساق له بضعة عشر حديثًا من الغرائب والأفراد[2]، وقد رواه عن عفان الإمام أحمد وعبد بن حميد فلم يذكرا حُميدًا

(١) المسند الجامع (١٤٩٧)، وتحفة الأشراف (١٠٩٩)، وأطراف المسند (٧٥١)، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٧٣٠). وأخرجه يحيى بن سلام في تفسيره ٢/ ٧١٧، والطَّيالِسي (٢١٧١)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٥٣)، والبزار (٧٤١٩)، والطَّبراني (٢٦٧١)، و٢٢/ (١٠٠٢)، وابن شاهين في فضائل فاطمة (١٥).

(٢) تاريخ الإسلام ٦/ ٧٤٢-٧٤٣ بتحقيقنا.

فيه، فضلًا عن أن أسود بن عامر شاذان وإبراهيم بن الحجاج السامي ويحيى بن سلام تابعوا عفان بن مسلم في روايته عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، وحده، فترجح شذوذ رواية الحُسين بن الفضل البجلي، والله أعلم.

الحَسَن بن عليّ بن أبي طالب

عن أبي جميلة أنَّ الحسنَ بنَ عليّ عليه السلام حين قُتِلَ عليٌّ عليه السلام استُخْلِف فبينما هو يُصلّي بالناس إذ وثبَ عليه رجلٌ فطعنَهُ فوقعَ في وركه فمرض منها أشهرًا، ثم قامَ على المنبر يخطب فقال: يا أهلَ العراق اتقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وضيفانكم وإنا أهلُ البيت الذين قالَ اللهُ تعالى فيهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فما زال يومئذٍ يتكلم حتى ما رأيتُ أحدًا في المسجد إلا باكيًا.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧٦١) عن محمود بن محمد الواسطي، عن وَهْب بن بقية، عن خالد، عن حُصين، عن أبي جَميلة، فذكره.

وأخرجه ابن المغازلي في «مناقب عليّ» من طريق أسْلَم بن سَهْل، عن وَهْب بن بقية، عن خالد، عن حُصين[1] عن أبي جَميلة، فذكره (٤٣١).

إسناده حسن، أبو جميلة هو مَيْسرة بن يعقوب الطّهويّ الكوفيّ صاحب راية سيدنا عليّ، صدوقٌ حسنُ الحديث كما بَيّناه في «التحرير»[2]، وباقي رجاله ثقات، حُصين هو ابن عبد الرحمن السُّلَمي أبو الـهُذيل الكوفي، وخالد هو ابن عبد الله الواسطي، ووَهْب بن بقية هو ابن عُثمان الواسطي المعروف بوَهْبان، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: رواه الطبراني ورجاله ثقات[3].

---

(١) في الأصل: «خالد بن حصين»، وهو تحريف ظاهر.

(٢) تحرير التقريب ٣/ ٤٤٤.

(٣) مجمع الزوائد ٩/ ١٧٢.

سَعْد بن أبي وَقّاص

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَمَرَ مُعاوية بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاَثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَنْ أَسُبَّهُ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَهُ، خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَـهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ الله، خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا، فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

وَلَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] دَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلِي»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: لاَ أَسُبُّهُ، مَا ذَكَرْتُ ثَلاَثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ، لأَنْ تَكُونَ لِي، قَالَ: وَاحِدَةٌ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ:

لاَ أَسُبُّهُ مَا ذَكَرْتُ حِينَ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَأَخَذَ عَلِيًّا، وَابْنَيْهِ، وَفَاطِمَةَ، فَأَدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ، هَؤُلاَءِ أَهْلِي، وَأَهْلُ بَيْتِي.

وَلاَ أَسُبُّهُ حِينَ خَلَّفَهُ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، قَالَ: خَلَّفْتَنِي مَعَ الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ: أَوَ لاَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ.

---

(١) اللفظ لمسلم ٧/ ١٢٠ (٦٢٩٩).

وَلاَ أَسُبُّهُ مَا ذَكَرْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ، حِينَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلاً، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَتَطَاوَلْنَا، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقَالُوا: هُوَ أَرْمَدُ، فَقَالَ: ادْعُوهُ، فَدَعَوْهُ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ».

وَالله مَا ذَكَرَهُ مُعاوية بِحَرْفٍ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الـمَدِينَةِ[1].

أخرجه أحمد ١/ ١٨٥(١٦٠٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل. و«مُسلم» ٧/ ١٢٠(٦٢٩٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، ومُحمد بن عَباد، وتقاربا في اللفظ، قالا: حَدثنا حاتم، وهو ابن إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (٢٩٩٩ و٣٧٢٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٣٤٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، وهِشام بن عَمار، قالا: حَدثنا حاتم. وفي (٨٣٨٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنَفي.

كلاهما (حاتم بن إِسماعيل، وأَبو بَكر الحَنَفي عَبد الكبير بن عَبد الـمَجِيد) عن بُكَير بن مِسمار، عن عامر بن سَعد، فذكره[2].

قلنا: في رواية قتيبة بن سعيد ومحمد بن عَبّاد عن حاتم بن إسماعيل بن بُكير بن مسمار، قالا: ولما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾... الحديث، وهي التي أخرجها مسلم.

وفي رواية محمد بن المثنى عن أبي بكر الحنفي، عن بُكير بن مسمار، لم يعيّن الآية، وهي التي أخرجها النسائي في الكبرى (٨٣٨٥).

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٣٨٥).

(٢) المسند الجامع (٤١١٧)، وتحفة الأشراف (٣٨٧٢ و٣٨٧٥)، وأطراف المسند (٢٥٥٥).
وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (١٣٣٦ و١٣٣٨)، والبَزَّار (١١٢٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٦١)، والبَيهَقي ٧/ ٦٣.

أما رواية هشام بن عمار عن حاتم بن إسماعيل عن بُكير بن مسمار، ففيها أنَّ الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وقد رواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧٦١)، فقال: حدثنا الربيع المرادي، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بُكير بن مسمار مثل رواية هشام بن عمار، فتخلص هشام بن عمار من عهدته بمتابعه أسد بن موسى الأموي المعروف بأسد السُّنة وهو ثقة.

وبُكير بن مِسْمار وهو القُرشي الزُّهري أبو محمد المدني، وهو وإن كان صدوقًا لكنه ليس بالمتقن فيقع في حديثه الشيء بعد الشيء، فلعل هذا الاختلاف منه، والله أعلم[1].

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال:

لـما نَظَر رسولُ الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: «مَن يدعو لي؟» فقالت ابنته: أنا يا رسول الله، فقال: «ادعي عليًا» رضي الله عنه، فدُعِيَ وفاطمة والحسن والحُسين رضي الله عنهم، فجعل الحسن عن يمينه والحُسين عن يساره وفاطمة تجاهه، ثم غَشَاهم كساءً، ثم قال: «هؤلاء أهلي»، فأنزلَ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

أخرجه البزار في «مسنده» (٢٢٥١)، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، قال: حدثني ابن أبي مُليكة، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، فذكره، وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروَى عن عبد الله بن جعفر إلا من هذا الوجه[2].

---

(١) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٢٥١-٢٥٢ وتعليقنا عليها، وتحرير التقريب ١/ ١٨٥.

(٢) وينظر مستدرك الحاكم (٤٧٠٩) ط. العلمية.

قلنا: إسناده ضعيف، ابن أبي مليكة هو عبد الرحمن بن أبي بكر الـمُليكي، وهو ضعيف[1]، قال البخاري: منكر الحديث[2]، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًا ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات[3].

عبد الله بن عباس

عن عَمْرو بن ميمون، قال[4]: إني لجالسٌ إلى ابن عباس إذ أتاهُ تسعةُ رَهْطٍ، فقالوا: يا أبا عباس إمّا أن تقومَ معنا وإما أن تخلونا يا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقومُ معكم، قال: وهو يومئذٍ صحيح قبل أن يَعْمَى، قال: فابتدؤوا، فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفضُ ثوبَهُ ويقول: أُف وتُف، وقعوا في رجل له عَشْرٌ (ثم ذكر مناقب سيدنا عليّ ومنها):

«قال: وأخذَ رسولُ الله ﷺ ثوبَهُ فوضَعَهُ على عليٍّ وفاطمةَ وحَسَن وحُسين فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

هذا الحديث رواه أبو عَوَانة الوَضَّاح اليَشْكري وشُعبة بن الحجاج، عن أبي بَلْج يحيى بن أبي سُلَيْم، عن عَمْرو بن مَيْمون. أخرجه أحمد ١/ ٣٣٠ (٣٠٦٢)، وفي فضائل الصحابة (١١٦٨)، والنسائي في الكبرى (٨٥٤٨)، والآجري في الشريعة (١٤٨٨) وغيرهم.

وأبو بَلْج صدوق حَسَن الحديث[5]، لكن الذهبي ذكر هذا الحديث في «الميزان» وعَدَّهُ من مناكيره[6]، كما استغرب (أي: ضَعّف) الترمذيُّ المقاطع التي

---

(١) تحرير التقريب ٢/ ٣٠٨.

(٢) تاريخه الكبير ٥/ الترجمة ٨٣٩.

(٣) المجروحون ٢/ ٥٢.

(٤) ينظر المسند المصنف المعلل ١٣/ ٤٩٧-٥٠١ (٦٦٠٤).

(٥) تحرير التقريب ٤/ ١٦٤.

(٦) ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٤.

رواها منه[١]. وذكر العُقيلي أنه ليسَ بمحفوظ من حديث شُعبة، ورواه أبو عوانة عن أبي بَلْج ولا يصح عن أبي عَوَانة[٢]، وقال ابن عَدِي بعد أن ساقَهُ في ترجمة أبي بَلْج من «الكامل»: «وهذا عن شعبة غريب، ويرويه أبو عوانة أيضًا عن أبي بَلْج»[٣]، فهو من منكرات أبي بَلْج، ولكن القطعة المذكورة الخاصة بالكساء صحيحة من غير هذا الوجه، ومع ذلك قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي بَلْج الفزاري، وهو ثقة فيه لين»[٤].

عمر بن أبي سَلَمة

عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، رَبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ، وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ»[٥].

أخرجه التِّرمِذي (٣٢٠٥ و٣٧٨٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان ابن الأَصْبَهاني، عَن يَحيَى بن عُبيد، عَن عَطاء بن أَبي رَبَاح، فذكره[٦].

---

(١) الجامع الكبير (٣٧٣٢) و(٣٧٣٤).

(٢) الضعفاء ٦/ ٧٦.

(٣) الكامل في الضعفاء ٩/ ٨١.

(٤) مجمع الزوائد ٩/ ١١٩.

(٥) لفظ (٣٢٠٥).

(٦) المسند الجامع (١٠٦٨٩)، وتحفة الأشراف (١٠٦٨٧)، والمسند المصنف المعلل ٢٣/ ١٦ (١٠٢٥٠).

قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ مِن هذا الوجه مِن حديثِ عَطاء، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة.

قلنا: في إسناده يحيى بن عُبيد الراوي عن عطاء، يحتمل أن يكون هو يحيى بن عُبيد المكي مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، وهو ثقة، وإلا فهو مجهول، وهو الراجح إن شاء الله تعالى، ولذلك ضعَّفه التِّرمذي من هذا الوجه، ومتنه صحيح، كما يأتي.

واثلة بن الأَسْقَع

عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ:

«سَأَلْتُ عَنْ عَلِيٍّ فِي مَنْزِلِهِ، فَقِيلَ لِي: ذَهَبَ يَأْتِي بِرَسُولِ الله ﷺ، إِذْ جَاءَ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَدَخَلْتُ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْفِرَاشِ، وَأَجْلَسَ فَاطِمَةَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَلِيًّا عَنْ يَسَارِهِ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلِي، قَالَ وَاثِلَةُ: فَقُلْتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ: وَأَنَا يَا رَسُولَ الله مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي، قَالَ وَاثِلَةُ: إِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْتَجِي»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا، فَلَمَّا قَامُوا قَالَ لِي: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ، حَتَّى جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، آخِذٌ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ، حَتَّى دَخَلَ، فَأَدْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ، فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ،

وأخرجه الطَّبَري ١٩/ ١٠٦، والطحاوي في شرح المشكل (٧٧١)، والطبراني (٨٢٩٥).

(١) اللفظ لابن حبان (٦٩٧٦).

ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ، أَوْ قَالَ: كِسَاءً، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ»[1].

(*) وفي رواية: «أَقْعَدَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلِيًّا عَنْ يَمِينِهِ، وَفَاطِمَةُ عَنْ يَسَارِهِ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَغَطَّى عَلَيْهِمْ بِثَوْبٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلِ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي أَتَوْا إِلَيْكَ لاَ إِلَى النَّارِ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٢(٣٢٧٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب. و«أَحمد» ٤/ ١٠٧ (١٧١١٣)، وفي فضائل الصحابة (٩٧٨) (١٠٧٧) عن إبراهيم بن عبد الله، عن سليمان بن أحمد، عن الوليد بن مسلم. وفي (١٤٠٤) قال: حدثنا محمد بن الليث الجوهري قال: حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير الدهان، قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمينة البَصري، قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب. و«ابن حِبان» (٦٩٧٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، وعُمر بن عَبد الواحد.

ثلاثتهم (مُحمد بن مُصعب، والوَليد، وعُمر) قالوا: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن شَداد أَبي عَمار، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧١١٣).

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٧٤٨٦).

(٣) المسند الجامع (١٢٠٦١)، وأَطراف المسند (٧٥٠٩)، والمقصد العلي (١٣٥٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٦٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٦٥٩ و٦٧٣١)، والمسند المصنف المعلل ٢٥/ ٤٢٣-٤٢٤ (١١٤٨٤).

وأَخرجه الطَّبَري ١٩/ ١٠٤، والطبراني ٣/ (٢٦٦٩ و٢٦٧٠) و٢٢/ (١٥٩ و١٦٠)، والآجري في الشريعة (١٦٩٨)، والبيهقي ٢/ ١٥٢، وابن المغازلي في مناقب علي (٣٥٠)، والحاكم ٢/ ٤١٦.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١١٤٩) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن الأوزاعي. قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفي، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير.

فقلت لواثلة: ما الرجس؟ قال: الشك في الله عز وجل.

قلنا: قال البيهقي: **هذا إسناد صحيح**. وهو كما قال فرجاله ثقات ولا تُعرف له علة.

أبو بَرْزة الأسلميّ

عن أبي برزة، قال:

صليتُ مع رسول الله ﷺ سبعةَ عَشَر شهرًا فإذا خرجَ من بيته أتى بابَ فاطمةَ فقال: الصلاةُ عليكم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾... الآية.

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عُمر بن شبيب الـمُسلي، وهو ضعيف[1].

قلنا: لم نقف عليه عند الطَّبراني، فهو في القسم الضائع منه، وأبو بَرْزة هو نَضْلة بن عُبيد صحابي مشهور.

أبو الـحَمْراء[2] مولى رسول الله ﷺ

عن أبي داود نفيع الأعمى، عن أبي الـحَمْراء قال:

شَهِدتُ النبيَّ ﷺ ثمانيةَ أشْهُر، كلّما خرجَ إلى الصلاة - أو قال: إلى صلاة الفَجْر - مَرّ بباب فاطمة فيقول: «السلامُ عليكم أهلَ البَيْت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[3] [الأحزاب: ٣٣].

---

(١) مجمع الزوائد ٩/ ١٦٩.

(٢) يقال اسمه هلال بن الحارث، ويقال: ابن ظفر (تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٥٨).

(٣) لفظ ابن أبي شيبة (المسند ٧٢٠).

وفي رواية: «رابطتُ بالمدينةِ سَبْعة أشْهُر على عهدِ رسول الله ﷺ، قال: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا طلعَ الفجرُ جاءَ إلى باب عليّ وفاطمة فقال ﷺ: «الصلاةَ، الصلاةَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»[1].

وفي رواية: «صحبتُ رسولَ الله ﷺ تسعةَ أشْهر، فكانَ إذا أصبحَ أتى بابَ عليٍّ وفاطمةَ، وهو يقولُ: يرحمكم اللهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»[2].

أخرجه يحيى بن سَلَّام في «تفسيره» ٢/ ٧١٧ عن يونُس بن أبي إسحاق السَّبيعي. وابن أبي شيبة في «مسنده» (٧٢٢) عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين، قال: حدثنا يونُس بن أبي إسحاق. وفي (٧٢٠) عن يحيى بن يَعْلى الأعشى، عن يونُس بن خبّاب. وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٨٧٠ من طريق أبي نُعيم الفضل بن دُكين، عن يونس بن أبي إسحاق، ومن طريق أبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد النبيل، عن عُبادة أبي يحيى. والعقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٨٨٠ من طريق أبي عاصم، عن عُبادة أبي يحيى[3].

ثلاثتهم (يونُس بن أبي إسحاق، ويونُس بن خَبّاب، وعُبادة أبو يحيى) عن أبي داود نُفَيْع الأعمى، فذكره[4].

---

(١) لفظ ابن أبي شيبة (المسند ٧٢٢).

(٢) لفظ عبد بن حميد (٤٧٥).

(٣) وقع سقط في مسند عبد بن حميد (٤٧٥) حيث جاء فيه: حدثني الضحاك بن مخلد، قال: حدثني أبو داود السبيعي. فوقع فيه سقط بين الضحاك بن مخلد وأبي داود نفيع الأعمى، وقوله: «السبيعي» هي نسبة لأبي داود، لأنه هَمْداني سبيعي، والساقط هو: عُبادة أبو يحيى، كما بيناه مفصلًا في التعليق على المسند المصنف المعلل ٢٧/ ٦٠.

(٤) ينظر مجمع الزوائد ٩/ ١٢١ و١٦٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٨٢٨)، والمطالب العالية (٣٦٨٦)، والمسند الجامع (١٢٢٢٥)، والمسند المصنف المعلل ٢٧/ ٦٠.

وأخرجه أيضًا: الطبراني في الكبير (٢٦٧٢) و٢٢/ (٥٢٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٧٥)، وابن بشران في أماليه (٦٥٧).

إسناده تالف، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى، وهو كَذَّاب[1]، وقال البُخاري: لا يصح لأبي الحمراء عن النبيّ ﷺ حديث، قال الترمذي: قلت له: لم، لأنَّ أبا داود روى عنه؟ قال: نعم. قلت: أبو داود هو نفيع الأعمى؟ قال: نعم، وهو ذاهب الحديث لا أكتب حديثه[2].

أبو سعيد الـخُدري

عن عطية العَوْفي، قال: سألتُ أبا سعيد الخُدْري عن أهلِ البَيْت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] فقال: النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحَسَن والحُسين رضي الله عنهم.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (١٦٩٩) قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا ابن أبي أيـوب ومحمد بن عبد الملك الواسطيان، قالا: حدثنا عبد الرحيم بن هارون، قال: حدثنا هارون بن سعد العجلي، عن عطية العوفي، فذكره.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٦٢) من طريق أبي نعيم، و٢٣/ (٥٠٣) عن فضيل بن مرزوق، عن عطية. وابن المغازلي في «مناقب علي» (٣٤٩) من طريق أبي عُمر عِمْران الأودي، عن عطية.

ثلاثتهم (هارون بن سعيد العجلي، وفضيل بن مرزوق، وأبو عمر عمران الأودي)، عن عطية العوفي، فذكره[3].

قلنا: إسناده ضعيف؛ لضعف عطية العوفي.

* * *

---

(١) مجمع الزوائد ٩/ ١٢١، وينظر الكامل في الضعفاء لابن عدي ٨/ ٣٢٩.

(٢) ترتيب علل الترمذي (٣٤٨).

(٣) مجمع الزوائد ٩/ ١٦٩.

عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخُدري:

أنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَ إلى باب عليٍّ أربعين صباحًا بعدما دخلَ على فاطمة فقال: «السَّلامُ عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾».

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨١٢٧) عن موسى بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن حبيب الكوفي يُعرف بابن الميتة، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن عطية، فذكره وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن مسلم الملائي إلا إبراهيم بن حبيب».

قلنا: إسناده ضعيف؛ لضعف عطية العوفي، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه مَن لم أعرفهم.

* * *

عن أبي الجَحّاف، عن أبي سعيد، قال:

نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾ في خمسة: في رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحَسَن والحُسين رضوان الله عليهم أجمعين.

أخرجه أبو بكر المالكي[1] (٣٥٥٤) قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أبو يوسف القُلُوسي، قال: حدثنا سُليمان بن داود، قال: حدثنا عمار بن محمد، قال: حدثنا سفيان الثوري عن أبي الجَحّاف، به.

أبو الجحاف هو داود بن أبي عوف التميمي البُرْجُمي، مولاهم، الكوفي.

قال محققه الشيخ مشهور: إسناده ليّن والحديث صحيح.

قال بشار: ما أظن أبا الجحاف أدركَ أبا سعيد، والمزي لم يذكر روايته عنه.

---

(١) توفي سنة ٢٢٢هـ.

والمحفوظ أن أبا الجحاف رواه عن عطية العوفي عن أبي سعيد، هكذا رواه سفيان الثوري عنه، كما في المعجم الأوسط للطبراني (٣٤٥٦)، والصغير (٣٧٥).
وكذلك رواه عبد الله بن مسلم الملائي عن أبي الجحاف (الأوسط ٨١٢٧).

عائشة، أم المؤمنين

عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ، مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ حُسَيْنٌ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٢(٣٢٧٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَحمد» ٦/ ١٦٢ (٢٥٨٠٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا. و«مُسلم» ٦/ ١٤٥ (٦٤٩٦) قال: حَدثني سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة (ح) وحَدثني إِبراهيم بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة (ح) وحَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا. وفي ٧/ ١٣٠(٦٣٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، واللفظ لأَبي بَكر، قالا: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَبو داوُد» (٤٠٣٢) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن يَزيد بن عَبد الله بن مَوهَب الرَّملي، وحُسين بن علي، قالا: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة. و«التِّرمِذي» (٢٨١٣)، وفي «الشَّمائل» (٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٧٦٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٠٩).

كلاهما (مُحمد بن بِشر، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبِي زَائِدة) عَن زَكريا بن أَبِي زَائِدة، عَن مُصعب بن شَيبة، عَن صَفِية بنت شَيبة، فَذَكَرَتْه[١].

قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ صحيحٌ.

وقال أَحمد بن مُحَمد بن هانِئ، ذَكَرت لأَبِي عَبد الله، أَحمد بن حنبل الوضُوء مِن الحِجامَة، فقال: ذاك حَديث مُنكَر، رَواه مُصعَب بن شَيبة، أَحاديثُه مَناكِير، منها هَذا الحَديث، و«عَشر مِن الفِطرَة»، و«خَرَج رسول الله ﷺ وعَليه مِرط مُرَحَّلٌ»[٢].

قلنا: متنه صحيح، وصححه الإمام الترمذي، ولعل الإمام مسلم بن الحجاج انتقى هذا الحديث من حديث مصعب بن أبي شيبة على الرغم مما وصم به من ضعف.

أم سلمة، أم المؤمنين

عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ جَاءَ نَعْيُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، لَعَنَتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ، فَقَالَتْ: قَتَلُوهُ، قَتَلَهُمُ اللهُ، غَرُّوهُ وَذَلُّوهُ، لَعَنَهُمُ اللهُ:

«فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ غَدِيَّةً بِبُرْمَةٍ، قَدْ صَنَعَتْ لَهُ فِيهَا عَصِيدَةً، تَحْمِلُهَا فِي طَبَقٍ لَهَا، حَتَّى وَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي الْبَيْتِ، قَالَ: فَاذْهَبِي فَادْعِيهِ، وَائْتِينِي بِابْنَيْهِ، قَالَتْ: فَجَاءَتْ تَقُودُ ابْنَيْهَا، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدٍ، وَعَلِيٌّ يَمْشِي فِي أَثَرِهِمَا، حَتَّى دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَجْلَسَهُمَا فِي حِجْرِهِ، وَجَلَسَ عَلِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ، وَجَلَسَتْ فَاطِمَةُ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٤)، وتحفة الأشراف (١٧٨٥٧)، وأطراف المسند (١٢٣٥٥)، والمسند المصنف المعلل ٣٩/ ٣٦٧-٣٦٨.

وأخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَة (١٢٧١)، وأبو عَوانة (٨٥٤٩)، والبَيهَقي ٢/ ١٤٩ و٤١٩، والبَغَوي (٣٠٩٦ و٣٩١١)، والآجري في الشريعة (١٦٩٣) (١٦٩٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٠٢، والطبري في تفسيره ١٢/ ٦، والحاكم ٣/ ١٤٧.

(٢) الضعفاء ٦/ ٢٧.

فَاجْتَبَذَ مِنْ تَحْتِي كِسَاءً خَيْبَرِيًّا، كَانَ بِسَاطًا لَنَا عَلَى الـمَنَامَةِ فِي الـمَدِينَةِ، فَلَفَّهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَأَخَذَ بِشِمَالِهِ طَرَفَيِ الْكِسَاءِ، وَأَلْوَى بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلِي، أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ أَهْلِي، أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ أَهْلُ بَيْتِي، أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: بَلَى، فَادْخُلِي فِي الْكِسَاءِ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ فِي الْكِسَاءِ بَعْدَ مَا قَضَى دُعَاءَهُ لِابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ وَابْنَيْهِ وَابْنَتِهِ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَّلَ عَلَى عَلِيٍّ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَفَاطِمَةَ كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَّتِي، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: ائْتِينِي بِزَوْجِكِ وَابْنَيْكِ، فَجَاءَتْ بِهِمْ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً فَدَكِيًّا، قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ، فَجَذَبَهُ مِنْ يَدِي، وَقَالَ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ»(٣).

أخرجه أحمد ٦/ ٢٩٢(٢٧٠٤٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: قال عَبد الـمَلِك: وحَدثني داوُد بن أَبي عَوف، أَبو الجَحَّاف. وفي ٦/ ٢٩٨(٢٧٠٨٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد، يَعني ابن بَهْرام. وفي ٦/ ٣٠٤(٢٧١٣٢) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زُبيد. وفي ٦/ ٣٢٣(٢٧٢٨٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٧٠٨٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٧١٣٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٧٢٨٢).

قال: حَدثنا علي بن زَيد. و«التِّرمِذي» (٣٨٧١) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زُبيد. و«أَبو يَعلَى» (٦٩١٢) قال: حَدثنا حَوثَرة بن أَشرس، أَبو عامر، قال: أَخبَرَني عُقبة. وفي (٧٠٢١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زُبيد. وفي (٧٠٢٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرَنا علي بن زَيد.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٩٩٤)، قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال:حدثنا منصور بن أبي الأسود، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر.

وأخرجه الآجري في الشريعة (١٦٩٧) من طريق يزيد بن هارون، عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أم سلمة، وعن داود بن أبي عوف عن شهر بن حوشب عن أم سلمة، وعن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة.

ستتهم (أَبو الجَحَّاف داود بن أبي عوف، وعَبد الحَمِيد بن بَهْرام، وزُبَيد بن الحارِث اليامي، وعلي بن زَيد بن جُدعان، وعُقبة بن عَبد الله الرِّفاعي، وحبيب بن أبي ثابت) عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[1].

قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهو أَحسنُ شَيْءٍ رُوِيَ في هذا الباب.

قلنا: شهر بن حوشب ضعيف يعتبر به في المتابعات وقد توبع، فعُلِمَ أن هذا من صحيح حديثه كما قال الإمام الترمذي.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٦٥٠)، وتحفة الأشراف (١٨١٦٥)، وأطراف المسند (١٢٥٦٥)، والمقصد العلي (١٣٥٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٦٦، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٤٧٢ (١٩٣٨٠).
وأخرجَه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٦٧) (٧٦٩) (٧٧٠)، والآجري في الشريعة (١٦٩٧)، والطَّبَراني (٢٦٦٤-٢٦٦٦)، و٢٣/ (٧٦٨ و٧٧٣ و٧٧٩ و٧٨٠ و٩٤٧).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَطَّى عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَأَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: لَا، وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٦٨٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمِينَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عَن فُضيل، عَن عَطية، عَن أَبي سَعيد، فذكره[1].

إسناده ضعيف، لضعف عطية العوفي.

* * *

عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ الطُّفَاوِيِّ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْتِي يَوْمًا، إِذْ قَالَتِ الْخَادِمُ: إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بِالسُّدَّةِ، قَالَتْ: فَقَالَ لِي: قُومِي فَتَنَحَّيْ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرِيبًا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، وَمَعَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ، فَأَخَذَ الصَّبِيَّيْنِ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، فَقَبَّلَهُمَا، قَالَ: وَاعْتَنَقَ عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدَيْهِ، وَفَاطِمَةَ بِالْيَدِ الأُخْرَى، فَقَبَّلَ فَاطِمَةَ وَقَبَّلَ عَلِيًّا، فَأَغْدَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَأَنَا يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ: وَأَنْتِ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٣(٣٢٧٦٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٦/ ٢٩٦ (٢٧٠٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٦/ ٣٠٤(٢٧١٣٥) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء.

---

(١) وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٧٦٨)، عن فهد، عن أبي غسان، عن فضيل بن غزوان، به. وكذلك في الغيلانيات (٢٥٩)، وأخرجه ابن البختري من طريق أبي نعيم عن فضيل (٢٢٦)، وابن عساكر في كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، ص١٠٥.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٧٠٧٥).

ثلاثتهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ومُحمد بن جَعفر، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء) عَن عَوف بن أَبي جَميلة، عَن عَطية أَبي الـمُعَذَّل الطُّفاوي، عَن أَبيه، فذكره[1].

إسناده ضعيف، عطية الطفاوي ضعفه الساجي والأزدي وابن الجوزي، وأبوه مجهول لا يُعرف إلا من رواية ابنه عنه.

***

عَمَّنْ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ تَذْكُرُ:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ بِبُرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ، فَدَخَلَتْ بِهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: ادْعِي زَوْجَكِ وَابْنَيْكِ، قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيٌّ وَالْحُسَيْنُ وَالْحَسَنُ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَجَلَسُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الْخَزِيرَةِ، وَهُوَ عَلَى مَنَامَةٍ لَهُ، عَلَى دُكَّانٍ تَحْتَهُ كِسَاءٌ خَيْبَرِيٌّ، قَالَتْ: وَأَنَا أُصَلِّي فِي الْحُجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قَالَتْ: فَأَخَذَ فَضْلَ الْكِسَاءِ، فَغَشَّاهُمْ بِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ، فَأَلْوَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَّتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَّتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، قَالَتْ: فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: وَأَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ».

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٢٩٢(٢٧٠٤١ و٢٧٠٤٢) وفي فضائل الصحابة (٩٩٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك، يَعني ابن أَبي سُليمان، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، قال: حَدثني مَن سمع أُم سَلَمة، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٦٥١)، وأَطراف المسند (١٢٦٤٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٦٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٦٥٨)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٤٧٤ (١٩٣٨٢).

وأَخرجَه ابن سَعد ٦/ ٤٠٢، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٨٧٤)، والطَّبَراني (٢٦٦٧)، و٢٣/ (٧٥٩ و٩٣٩)، والدولابي في الكنى ٢/ ١٢١.

(٢) المسند الجامع (١٧٦٥٢)، وأَطراف المسند (١٢٥٦٥)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٤٧٤-٤٧٥ (١٩٣٨٣).

قال عَبد الـمَلِك: وحَدثَني أَبو لَيلَى، عَن أُمِّ سَلَمة، مِثَل حديثِ عَطاء سَوَاءً.

إسناده ضعيف، لجهالة الراوي عن أم سلمة، لكن يصح بما قاله عبد الملك بن أبي سليمان، فإن أبا ليلى، وهو الكندي، ثقة، وسيأتي من طريقه.

* * *

عن عبد الله بن وَهْب، عن أمّ سَلَمة:

أنّ رسولَ الله ﷺ جمعَ فاطمةَ والحَسَن والحُسين، ثم أدخلَهُم تحت ثَوْبه ثم جأر إلى الله تعالى «رب هؤلاء أهلي». قالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله فتدخلني معهم. قال: «أنتِ من أهلي».

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٦٣) وقال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا خالد بن مَخْلد القطواني، قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعي، قال: حدثنا ابن هشام بن عتبة، عن عبد الله بن وَهْب، فذكره وقال: ففي هذا الحديث قول رسول الله ﷺ لأم سلمة جوابًا منه لها عند قولها له: تدخلني معهم «أنت من أهلي» فكان ذلك مما يجوز أن يكون أراد به أنها من أهله لأنها من أزواجه وأزواجه أهله كما قال في حديث الإفك... ولقد ذكروا رجلًا ما علمت منه إلا خيرًا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي، فكان قوله: من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي، يعني في زوجته التي كان أذاه فيها، فكان في ذلك ما قد دل على أن الزوجة تسمى بهذا الاسم فيحتمل أن قوله لأم سلمة: «أنت من أهلي» من هذا المعنى أيضًا أنها من أهل الآية المتلوة في هذا الباب.

قلنا: هذا إسناد حسن، عبد الله بن وَهْب بن زمعة الأسدي صدوق حسن الحديث، وموسى بن يعقوب الزمعي يعتبر به في المتابعات.

* * *

عن أبي ليلى الكِنْديّ، عن أمّ سَلَمة رضي الله عنها:

أنَّ النبيَّ ﷺ كان في بيتها على منامة له، تحت كساء خَيْبَري، فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببُرْمةٍ فيها خزيرة، فقال رسول الله ﷺ: «ادعي زوجك وابنيك حَسَنًا وحُسينًا» فَدَعتهُم فبينا هم يأكلون إذ نَزَلت على النبيّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] فأخذ النبي ﷺ الكساء فغَشَاهُم به، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحَامَتي، فأذهب عنهم الرِّجسَ وطَهِّرهم تطهيرا»[١].

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٩٩٦)، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، والآجري في الشريعة (١٦٩٥) قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: أنبأنا عَمّار بن خالد التمار، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، كلاهما (ابن نمير وإسحاق الأزرق) عن عبد الملك بن أبي سُليمان، عن أبي ليلى، فذكره[٢].

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

* * *

عن عطاء بن يسار، عن أمّ سَلَمة، قالت:

في بيتي نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فأرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى فاطمة وحسن وحسين فقال: «اللهم أهلي» فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت، قال: «إن شاء الله».

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ (٦٢٧) قال: حدثنا إدريس بن جعفر العطار، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء، فذكره.

وأخرجه الآجري (١٦٩٧) في «الشريعة» من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء.

---

(١) لفظ الآجري في الشريعة (١٦٩٥).

(٢) وأخرجه ابن المغازلي في «مناقب علي» من طريق ابن ناجية، به (٣٤٨).

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٥١ عن أبي العباس الأصم، عن عباس الدوري، عن عثمان بن عمر، به وقال: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. قال الذهبي: على شرط مسلم.

وأخرجه ابن المغازلي من طريق أنس بن عياض الليثي، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، قال: نزلت في بيت أم سلمة... مرسلًا (٣٥١).

***

عن حُكَيْم بن سَعْد، عن أمّ سَلَمة قالت:

نزلت هذه الآية في رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة وحَسَن وحُسين عليهم السلام ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٢/ ١٩٧ من طريق عثمان بن أبي شيبة، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٦٢)، قال: حدثنا فهد، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن البجلي، عن حُكَيْم بن سعد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ (٧٥٠)، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدثنا عثمان.

وأخرجه ابن المغازلي في «مناقب علي» من طريق عثمان، به (٣٤٥)[1].

قلنا: جعفر بن عبد الرحمن البجلي تفرد الأعمش بالرواية عنه، وقال: شيخ لقيته بواسط، فلا يُعرف إلا من طريقه، ومثل هذا يُجهل وإن ذكره ابن حبان في «الثقات»[2]، وحُكَيْم بن سعد صدوق حَسَن الحديث.

***

عن عَمْرة الـهَمْدانية، قالت: أتيتُ أمَّ سَلَمة فسَلَّمتُ عليها، فقالت: مَن أنتِ؟ فقلتُ: عَمْرة الـهَمْدانية، فقالت: يا أمَّ المؤمنين أخبريني عن هذا الرجل الذي قُتِلَ

(١) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ١٤٣.

(٢) ينظر تاريخ البخاري الكبير ٢/ ١٩٦، والجرح والتعديل ٢/ ٤٨٣، وثقات ابن حبان ٦/ ١٣٤.

بين أظهُرنا فمُحِبٌّ ومُبْغضٌ ـ تريدُ عليَّ بنَ أبي طالب ـ فقالت أمُّ سَلَمة أتحبينه أم تبغضينه؟ قالت: ما أُحبّه ولا أُبغضه. فقالت: أنزل الله هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ إلى آخرها وما في البيت إلا جبريل ورسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة وحَسَن وحُسين عليهم السلام. فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ فقال: «إنَّ لكِ عندَ الله خيرًا»، فوددت أن قال: نعم، فكان أحب إليَّ مما تطلع عليه الشمس وتغرب.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٧٢) قال: حدثنا فهد، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عُفير، قال: حدثنا ابن لهيعة، والآجري في الشريعة (١٥٨٧) من طريق عبد الله بن وَهْب.

كلاهما (ابن لهيعة وعبد الله بن وهب) عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن عمرة، فذكره.

في إسناده مقال، عمرة الهمدانية وثقها العجلي فقط[1]، ولا تعرف إلا من رواية أبي معاوية البجلي، وهو إن لم يكن عمار الدهني فهو مجهول[2]، ولعلها هي عمرة بنت أفعى، والله أعلم. أما أبو صخر فهو حميد بن زياد الخراط صاحب العباء، سكن مصر، وهو صدوق حسن الحديث[3]، وابن لهيعة توبع.

* * *

عن عمرة بنت أفعى، عن أمِّ سلمة قالت:

نَزَلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] يعني في سَبْعة: جبريل وميكائيل ورسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحَسَن والحُسين عليهم السلام، وأنا على باب البيت فقلتُ: يا رسول الله ألستُ من أهل البيت؟ قال: «إنك من أزواج النبي عليه السلام»، وما قال: إنك من أهل البيت.

---

(١) ثقات العجلي (٢٣٤٥) (ط. الدار).

(٢) تحرير التقريب ٤/ ٢٧٣.

(٣) تحرير التقريب ٤/ ٢٧٣.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٦٥)، قال: حدثنا الحُسين بن الحكم الحبري الكوفي، قال: حدثنا مخول بن مخول بن راشد الحناط، قال: حدثنا عبد الجبار بن عباس الشبامي، عن عمار الدهني، عن عَمْرة بنت أفعى، فذكره.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٤٦٢) عن الحُسين بن حُميد بن الربيع أبي عبد الله، قال: حدثنا مخوّل بن إبراهيم، أبو عبد الله، قال: أخبرنا عبد الجبار، فذكره.

إسناده ضعيف؛ لجهالة عمرة بنت أفعى، إذ لا تُعرف إلا من رواية عمار الدهني عنها.

* * *

عن أم حبيبة بنت كيسان، عن أم سلمة، قالت:

أنزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ وأنا في بيتي فدعا رسول الله الحسن والحسين فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى، وألقت عليهم فاطمة كساءً، فلما أنزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ قلت: وأنا معكم يا رسول الله، قال: «وأنت معنا».

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ (٨٣٩)، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدثنا عمرو بن هشام الحراني، قال: حدثنا عثمان، عن القاسم بن مسلم الهاشمي، عن أم حبيبة بنت كيسان، فذكره.

إسناده ضعيف، أم حبيبة بنت كيسان مجهولة، والقاسم بن مسلم مولى علي بن أبي طالب مجهول الحال تفرد بالرواية عنه هاشم بن البريد[1]، وعثمان هو ابن عبد الرحمن الطرائفي، وهو ضعيف يعتبر به في المتابعات، ولم يتابع[2].

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٣٧، وتاريخ البخاري الكبير ٧/ ١٦٨، والجرح والتعديل ٧/ ١٢١، وثقات ابن حبان ٧/ ٣٣٥.

(٢) تحرير التقريب ٢/ ٤٤١ قال الحافظ ابن حجر: أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك.

منهج الكتاب:

أولًا: استوعبَ هذا «المسند» جميعَ الأحاديث المرفوعة، والأحاديث الـمُرْسلة التي لها علاقة صِلَةٍ بالأحاديث المرفوعة الواردة في كُتُب الأمهات من دواوين الإسلام الأولى، وهي:

١ ـ الـمُوَطَّأ، لمالك بن أَنَس الأَصْبَحي (ت ١٧٩هـ)، رواية يحيى بن يحيى اللَّيْثي (ت ٢٣٤هـ).

٢ ـ الـمُصَنَّف، لعبد الرزاق بن همّام الصَّنْعاني (ت ٢١١هـ).

٣ ـ الـمُسْنَد، لأبي بكر عبد الله بن الزُّبير القُرشي الحُمَيْدي (ت ٢١٩هـ).

٤ ـ الـمُصَنَّف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَة (ت ٢٣٥هـ).

٥ ـ الـمُسْنَد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيباني (ت ٢٤١هـ).

٦ ـ الـمُنْتَخَب من مُسْنَد عَبْد بن حُميد، لأبي محمد عَبْد بن حُميد بن نَصْر الكِشِّيّ (ت ٢٤٩هـ).

٧ ـ الـمُسْنَد، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي (ت ٢٥٥هـ) وهو المعروف بـ«سُنن الدارمي».

٨ ـ الجامع الصحيح، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاريّ (ت ٢٥٦هـ).

٩ ـ الأدب الـمُفْرَد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري (ت ٢٥٦هـ).

١٠ ـ خَلْق أفعال العِبَاد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاريّ (ت ٢٥٦هـ).

١١ ـ رفعُ اليدين في الصَّلاة، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاريّ (ت ٢٥٦هـ).

١٢ ـ القراءةُ خَلْف الإمام، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاريّ (ت ٢٥٦هـ).

١٣ ـ صحيح مُسلم، لأبي الـحُسين مُسلم بن الحجاج القُشَيْريّ النَّيسابوريّ (ت ٢٦١هـ).

١٤ـ السُّنَن، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القَزْوينيّ المعروف بابن ماجةَ (ت ٢٧٣هـ).

١٥ـ السُّنن، لأبي داود سُليمان بن الأشعث الأَزْديّ السِّجِسْتانيّ (ت ٢٧٥هـ).

١٦ـ المَرَاسيل، لأبي داود سُليمان بن الأشعث الأَزْديّ السِّجِسْتانيّ (ت ٢٧٥هـ).

١٧ـ الجامع الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى التِّرْمذيّ (ت ٢٧٩هـ).

١٨ـ الشَّمائل، لأبي عيسى محمد بن عيسى التِّرمذيّ (ت ٢٧٩هـ).

١٩ـ المُجْتَبى من السُّنن، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسَائيّ (ت ٣٠٣هـ).

٢٠ـ السُّنن الكُبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائيّ (ت ٣٠٣هـ).

٢١ـ مُسْنَد أبي يَعْلَى، لأحمد بن عليّ بن المثنَّى أبي يَعْلَى المَوْصِليّ (ت ٣٠٧هـ).

٢٢ـ مُختصر المُخْتَصر من المُسْنَد الصحيح، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة السُّلَمِيّ (ت ٣١١هـ).

٢٣ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان، لأبي حاتِم محمد بن حِبَّان البُسْتِيّ (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب علاء الدين أبي الحَسَن علي بن بَلَبَان المِصْري (ت ٧٣٩هـ).

ثانيًا: بدأنا كُل حديث بذكر مَن رواه عن الصَّحابي، سواء أكانَ الراوي عنه صحابيًّا أم تابعيًا، وعَدَدْنا كُلَّ حديثٍ رواه التابعيُّ أو الصحابيُّ عن الصحابيِّ حديثًا مُستقلًّا، فإذا روى حديثَ صحابيٍّ ما خمسةٌ من الرُّواة عنه عَدَدْناه خمسةَ أحاديث، وسُقنا مَتْنَ الحديث من أصحِّ أو أقدَمِ طُرُقه.

ثم أتبعناه بذكر ألفاظ الرِّوايات الأُخرى عند الاختلاف مسبوقة بهذه النجمة (*) منسوبة إلى الدِّيوان الذي وردت فيه، إن كان للحديث أكثر من رِواية، وبذلك استوعبنا جميعَ الرِّوايات المُخْتَلِفة لكل حديث، وعُنينا بذلك عنايةً بالغةً، فالأحاديثُ تروى في كثيرٍ من الأحيان بالمَعْنَى، وقد يُقَصِّر راوٍ عن راوٍ آخر،

فضلًا عن أنّ كُتُبَ الجوامع والـمُصَنَّفات والسُّنن غالبًا ما كانت تُعْنَى بالأحكام الـمُسْتَفادة من الحديث، فقد تُقَطِّعُ الحديثَ الواحد وتسوقُ كلَّ قطعةٍ منه في الباب اللَّصِيق به، كما يفعل البخاري ـ مثلًا ـ في صحيحه، وعندئذٍ يتكررُ الحديث فيها بألفاظٍ مختلفة وهو حديثٌ واحدٌ في أصله، يتضحُ من كَوْنه واحدًا بمراجعة الكُتُب المؤلَّفة على الـمَسَانيد لأنَّها هي التي تسوقُ الحديثَ كاملًا في الأغلب الأعمّ مع مُراعاة اختلاف ألفاظ الرُّواة، وإمكانية وجود ما هو موقوفٌ أو مُدْرَجٌ من بعض الرُّواة ناتجٌ عن فَهْمه أو توضيحه بعضَ ما فيه، فكان لا بُد من تبيان كل ذلك والتنبيه عليه.

ثالثًا: وقُمنا بضبط نُصوص الأحاديث بالشَّكْل مُتَحَرِّين في ذلك التحري كُلّه، ومُستعينين بمُعجمات اللُّغة وكُتُب غريب الحديث، من غير رُكُونٍ إلى ما جاءَ في طبعات الكتب الـمُعْتَمَدة، إذ رُبَّما خالفناها في مئات المواضع بعد التحقيق والتدقيق.

رابعًا: وعُنينا بذكر مَوَاطن الرِّوايات الواقعة في جِمَاع الكُتُب المكوِّنة لهذا «الـمُسْنَد» مرتبةً حَسَب قِدَم وفيات مؤلفيها، لما في ذلك من عُلُوِّ السَّنَد، وأحقية السَّبق، وإفادة الـمُتأخر من المتقدم عليه، فضلًا عن أن هذه الطريقة هي وحدها المبيِّنة لالتقاء الأسانيد عند مَدَار الحديث.

فإذا ما انتهينا من شَجَرة الأسانيد الـمُفَصَّلَة ذكرنا بعضَ تعليقات أصحاب الكُتُب على هذا الحديث مما وردَ في مصنفاتهم، من تصحيح أو تضعيف أو بيان علة، باعتبار هذه التعليقات من توابع هذا الحديث.

خامسًا: ثم بيّنا مَن أخرجَ الحديثَ برواية مُخالفة لما تقدم، كأن تكون الرواية مُنْقطعة أو مُرْسلة أو موقوفة، أو يكون المتن فيه مخالفة جوهرية، مع عنايتنا ببيان نوع المخالفة التي دعت إلى إفراده عما تقدم.

سادسًا: وقد أفدنا إفادة جُلّى من كتابنا الوسيع «المسند المصنف المعلل» الذي عمل فيه معي ثلّة من عُلماء الحديث في مقدمتهم صديقنا العلامة الشيخ محمود محمد خليل المصري وتلامذته النُّجب والذي صدر عن دار الغرب الإسلامي في واحدٍ وأربعين مجلدًا ضخمًا بحيث التزمنا في الأغلب الأعم بالروايات الواردة فيه، وقَلّما تجاوزناها بعد أن حَوَى هذا الكتاب الوسيع جمهرة أحاديث الـمُتقدمين أهل الدارية والإتقان.

سابعًا: ولم نُعن بذكر الأحاديث الموضوعة، إذ تدوينها في مثل هذا الكتاب نفعه قليل وضرره وبيل[1]، لاعتقاد بعض الجهلة بثبوتها عن النبي ﷺ فيعملُ بها أو بما يُسْتفاد منها، فيؤذي نفسَهُ في الدنيا والآخرة. واقتصرنا في هذا «المسند» على الأحاديث الصحيحة والحَسَنة والضعيفة الواردة في الدواوين المذكورة آنفًا. فالحديث الضعيف الوارد في هذه الدواوين ليس معناه دائمًا أنه باطل، بل الغالب أنّ في سنده عِلّة تودي به إلى هذه المرتبة، وقد يكون سند الحديث ضعيفًا من وجه، ويأتي صحيحًا من وجه آخر، قال العلامة ابن الصلاح: «إذا قالوا في حديث إنه غير صحيح فليس ذلك قطعًا بأنه كذب في نفس الأمر، إذ قد يكون صدقًا في نفس الأمر، وإنما المراد به أنه لم يصح إسناده على الشرط المذكور، والله أعلم»[2].

ثامنًا: وقد رأينا من المفيد بيان درجة كل حديث أو طريق من حيث الصحة والحُسن والضَّعف بما رزق الله سبحانه بعد أن قضينا أكثر من نصف قرن في خِدْمة سنة المصطفى ﷺ، مستفيدين من آراء العلماء المتقدمين التي جُمْهرت عقيب كل طريق في «المسند المصنف المعلل».

---

(١) استثنينا من ذلك ما ورد في الكتب الستة.

(٢) مقدمة ابن الصلاح، ص١٤.

أما الأحكام على رجال الأسانيد فقد استوعبنا رجال الكتب الستة في كتابنا «تحرير تقريب التهذيب» الذي صدر في بيروت منذ سنة ١٩٩٧م، ومن ثم فإن كل راوٍ أصدرنا فيه حُكمًا ولم نذكر له مصدرًا فهو من رجال «التهذيب» الذين حررنا أحوالهم في «التحرير» أو هو مما ذكره حافظ عصره ابن حجر العسقلاني في «التقريب» وأقررناه عليه. وأما غيرهم من الرجال فقد ذكرنا موارد الحُكم عليهم، وأنا وحدي أتحمل مسؤولية هذا الحُكم الذي أسألُ الباري جل في علاه أن يوفقني فيه، فإن أصبت فذلك من توفيق الله، وإن أخطأت فذلك مني، والقلب مفتوح أبدًا للنصيح، وكل إنسان فيؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ.

وبعد، فهذا «مسند أصحاب الكساء» قد بذلنا فيه الطاقة واستنفدنا الوسعَ، نسأل الله سُبحانه أن يكون عملنا فيه خالصًا لوجهه، وخدمةً لحديث رسول الله ﷺ، ولآل بيته الأطهار.

ولا بد لي وقد أنهيت عملي في هذا الكتاب أن أتقدمَ بالشُّكر لصديقي العلامة الشريف الدكتور عصام الهجاري لما قَدّمه من مساعدة وآراء سديدة أنضجت فكرة هذا الكتاب، وأخرجته بهذه الهيئة التي تسر كل مُحب لسنة المصطفى ﷺ، وكل محب لآل بيته الأطهار الذين أوصانا رسول ربنا بهم، وبمحبتهم، كما في حديث زيد بن أرقم الذي قال فيه:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمًا خَطِيبًا فِينَا، بِمَاءٍ يُدْعَى خُـمًّا، بَيْنَ مَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ، وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَلاَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأُجِيبَ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ، أَوَّلُهُمَا كِتَابُ الله عَزَّ وَجَلَّ، فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ الله تَعَالَى، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ الله، وَرَغَّبَ فِيهِ، قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي،

أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي»[1]. فنسأل الله جل شأنه أن نذكر وصية رسول الله ﷺ في آل بيته الأطهار وأن يحشرنا مع مَن نحب.

اللهم إنا نسألك، بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، أن تتقبل منا عملنا في خدمة سنة نبيك الأكرم ﷺ التي بمتابعتها تتحققُ العِزّةُ والكفاية والنُّصرة والهداية والنجاح والفلاح في الدنيا والآخرة، وأن تجنبنا مواطن الزلل، وأن تثبتنا بقولك الثابت في الحياة الدنيا والآخرة، وأن تهب لنا من أمرنا رَشَدا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه بمدينة عمان البلقاء عاصمة الهواشم ـ خَلّد الله ملكهم وأدام عزهم ـ في النصف من شوال سنة ١٤٣٤هـ.

أفقر العباد

بشار بن عواد

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٧/ ١٢٢(٦٣٠٤).

مسند
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام

كتاب الإيمان

١ - عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[١]:
«لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ، حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: حَتَّى يَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ، حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: بِاللهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْقَدَرِ»[٣].

(*) وفي رواية: «لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ، حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ»[٤].

أخرجَه أَحمد ١/ ٩٧(٧٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة[٥]. و«ابن ماجة» (٨١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرَارة، قال: حَدثنا شَرِيك[٦]. و«التِّرمِذي» (٢١٤٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٣٥٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي (٥٨٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير[٧]. و«ابن حِبان» (١٧٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، قال: أَخبَرنا سُفيان.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٨٩)، وأطراف المسند (٦٢٢٣) و(٦٤٨٨)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤١)، والمسند الجامع (٩٩٧٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥-٧ (٩٤٣٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٧٥٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة (٨١).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (٢١٤٥).

(٥) وأخرجه الطيالسي (١٠٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٨٨٧)، والبزار (٩٠٤) من طريق شعبة.

(٦) رواية شريك أخرجها أيضًا ابن أبي عاصم في السنة (١٣٠) و(٨٨٧)، والخطيب في تاريخه ٤/ ٥٨١.

(٧) رواية جرير أخرجها الحاكم أيضًا ١/ ٣٣.

خمستهم (شُعبة بن الحَجَّاج، وشَرِيك بن عَبد الله، وزَائِدة بن قُدامة، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد، وسُفيان الثَّوري) عَن مَنصور بن الـمُعتمِر، عَن رِبعي بن حِراش، فذكره.

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٨(٣٠٩٥٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ١/ ١٣٣ (١١١٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (٧٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢١٤٥م) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل، عَن شُعبة، نَحوَهُ. و«أَبو يَعلَى» (٣٧٦) قال: حَدثنا خَلَف بن هِشَام، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص.

ثلاثتهم (أَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سليم، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن رِبعي بن حراش، عَن رجل، عَن عَلي، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ، حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يُؤْمِنَ بِالله، وَأَنَّ اللهَ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الـمَوْتِ، وَيُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ، حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ، وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الـمَوْتِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَرْبَعٌ لَنْ يَجِدَ رَجُلٌ طَعْمَ الإِيمَانِ، حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِنَّ: أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَأَنَّهُ مَيِّتٌ، وَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الـمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ»[3].

في رواية أَبي الأَحوَص: «عَن رجل مِن بَني أَسَد».

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي داوُد، عَن شُعبة، عندي أَصح مِن حديثِ النَّضر، وهكذا رَوَى غيرُ واحدٍ، عَن مَنصور، عَن رِبعِي، عَن عليٍّ.

---

(١) اللفظ لأحمد (١١١٢).

(٢) اللفظ لعبد بن حُميد (٧٥).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٧٦).

حَدثنا الجارُود، قال: سَمِعتُ وَكيعًا يقول: بلغنا أَن رِبْعِيًا لم يَكذب في الإِسلام كِذْبَةً[1].

وقال الدارَقُطني: حَدَّث به شَرِيك، ووَرقاء، وجَرِيرٌ، وعَمرو بن أَبي قَيس، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن عَلي.

وخالَفهم سُفيان الثَّوري، وزَائِدَة، وأَبو الأَحوَص، وسُليمان التَّيمي، فرَوَوه عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن رَجُل من بَني أسد[2]، عَن عَلي، وهو الصَّوابُ[3].

هذا حديث صحيح، وهكذا رجح الدارقطني رواية ربعي عن رجل، عن علي، وفي هذا نظر، فربعي بن حراش تابعي مخضرم سمع من علي بن أبي طالب وروايته عنه في صحيح البخاري[4]. وأيضًا فإن رواية سفيان الثوري التي أشار إليها اختلف فيها عليه فرويت على الوجهين، وكذلك رواية زائدة بن قدامة، ورواية أبي الأحوص سَلّام بن سليم التي أخرجها الطيالسي (١٠٧) عنه عن منصور بإسقاط الرجل أيضًا. وأما رواية شعبة فقد تقدم قول الترمذي بتخطئة النضر بن شميل في روايته عن شعبة بزيادة الرجل، فضلًا عن أن قوله: «وهكذا روى غير واحد عن منصور عن ربعي، عن علي» هو إشارة بيّنة لتصحيح رواية ربعي عن علي وترجيحها على غيرها، أما رواية سليمان التيمي فلم نقف عليها.

* * *

٢- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ، عَنْ قَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ[5]:

---

(١) الجامع الكبير (٢١٤٥).

(٢) في النسخة الخطية والمطبوع من «العلل»: «راشد» وهو تحريف.

(٣) العلل (٣٥٧).

(٤) تهذيب الكمال ٩/ ٥٥.

(٥) إتحاف الخيرة المهرة (٥٥)، والمطالب العالية (٢٩٠٧)، والمسند الجامع (٩٩٧٧)، والمسند المصنف المعلل ٩/ ٧-٨ (٩٤٣٣).

«عُرَى الإِيمَانِ أَرْبَعٌ، وَالإِسْلاَمُ تَوَابِعُ عُرَى الإِيمَانِ: أَنْ تُؤْمِنَ بِالله وَحْدَهُ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ، وَتُؤْمِنَ بِالله، وَتَعْلَمَ أَنَّكَ مَبْعُوثٌ بَعْدَ الـمَوْتِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجَه عَبد بن حُميد (٧٦) قال: أَخبَرَنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرَنا بِشر بن نُمَير، عَن القاسم، عَن أَبي أُمَامة، فذكره.

قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: وذكر القاسم أَبا عَبد الرَّحمَن، فقال: قال بعضُ النَّاس: هذه الأَحاديث الـمَناكير التي يرويها عنه جَعفر بن زبير، وبشر بن نُمَير، ومُطَّرِح، قال أَبي: علي بن يَزيد من أَهل دمشق، حَدَّث عنه مُطَّرِح، ولكن يقولون: هذه من قِبَل القاسم، في حَدِيث القاسم مَناكير مما يرويها الثِّقات، يقولون: من قِبل القاسم[1].

قلنا: إسناده ضعيف؛ بشر بن نمير هو القشيري، بصري، متروك متهم، وهو آفة هذا الحديث[2]، والقاسم، أبو عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ثقة وثقه البخاري وابن معين والترمذي ويعقوب بن سفيان، والجوزجاني، وأبو حاتم الرازي وغيرهم، وإنما تأتي المناكير من رواية بعض الضعفاء عنه[3].

* * *

٣- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[4]:

«الإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الإِسْلاَمُ سَهْمٌ، وَالصَّلاَةُ سَهْمٌ، والزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالْحَجُّ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ سَهْمٌ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ، وَالأَمْرُ بِالـمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الـمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَخَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ».

---

(١) العلل (١٣٥٣).

(٢) تهذيب الكمال ٤/ ١٥٥، وتحرير تقريب التهذيب ١/ ١٧٦.

(٣) تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٨٣، وتحرير تقريب التهذيب ٣/ ١٧١.

(٤) المقصد العلي (١٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٤)، والمطالب العالية (٢٩٢١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٨-٩ (٩٤٣٤).

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٢٣) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا حُبَيِّب بن حَبِيب، أَخو حَمزَة الزَّيَّات، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، فذكره.

هذا حديث خطأ، أخطأ فيه حُبَيّب بن حبيب فرواه عن أبي إسحاق السّبيعي عن الحارث الأعور عن علي، وإنما رواه أبو إسحاق السبيعي عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان من قوله.

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٥/ ٣٥٢(١٩٩١٠) وفي ١١/ ٧(٣٠٩٤٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن صِلَة، قال حُذَيفة:

«الإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُم: الصَّلاَةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ سَهْمٌ، وَالْحَجُّ سَهْمٌ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ».

زاد في الموضع الثاني: «... وَالإِسْلامُ سَهْمٌ».

قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَدِيث؛ رواه حُبَيِّب بن حَبِيب، أَخو حَمزَةَ بن حبيب، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ، قال: الإِيمان ثمانيَةُ أَسهم. فقالا: هذا خطأ، إِنما هو أَبو إِسحاق، عَن صِلَة، عَن حُذَيفة فقط[1].

وقال العُقَيلي: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا بُندار، قال: أَخَذ يَحيَى وعَبد الرَّحمَن القَلَم مِن يَدي، فَضَرَبا على نَحوٍ مِن أَربَعين حَديثًا مِن حَديث الحارِث عَن عَلي[2].

وقال ابن عَدي: للحارِث الأَعوَر عَن علي، وَهو أَكثر رواياته عَن علي، وروى عنِ ابن مَسعود القليل، وعامَّة ما يَرويه عَنهُما غير مَحفوظ. «الكامل» ٢/ ٤٥١.

وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة حُبَيِّب بن حَبِيب، وقال: لحُبَيِّب أَحاديث غيره يرويها عنه عُثمان وغيره، وهذا الحَدِيث الذي ذكرته لا يرويه عَن أَبي إِسحاق غيره، وهو أنكر ما رأيت له من الرواية[3].

---

(١) علل الحديث (١٩٣٤).

(٢) الضعفاء ١/ ٥٥٣.

(٣) الكامل في الضعفاء ٣/ ٣٣٠.

وقال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به حُبَيِّب بن حَبِيب، أَخو حَمزة بن حَبيب الزَّيات، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ. وخالَفه أَصحاب أَبي إِسحاق، فرَوَوه عَن أَبي إِسحاق، عَن صِلَة بن زُفَر، عَن حُذيفة، قَولِه. وهو الصَّوابُ[1].

***

٤- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«الإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَقَوْلٌ[3] بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالأَرْكَانِ».

أَخرجَه ابن ماجة (٦٥) قال: حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل، ومُحمد بن إِسماعيل، قالا: حَدثنا عَبد السَّلام بن صالح، أَبو الصَّلت الهَرَوي، قال: حَدثنا علي بن مُوسى الرِّضا، عَن أَبيه، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن علي بن الحُسين، عَن أَبيه، فذكره.

قال أَبو الصَّلت: لو قُرِئَ هذا الإِسناد على مجنونٍ لَبَرَأَ.

أَخرجه العُقيلي، في «الضُّعفاء»، وقال: مُوسَى بن جَعفر بن مُحَمد بن عَلي بن حُسَين، عَن أَبيه، حَديثه غَير مَحفُوظ، والحَمل فيه على أَبي الصَّلت الهَرَويّ، وقال أَيضًا عقب الحَديث: لا يُتابَع عَليه، إِلا مِن جِهَة تُقارِبُه[4].

وقال ابن عَدي: عَبد السَّلام بن صالح أَبو الصَّلت الهَرَوي، يروي عَن علي بن مُوسى الرضا حَديث «الإِيمان معرفة بالقلب»، وَهو متهم في هذه الأَحاديث[5].

موضوع[6]، آفته أبو الصلت الهروي واسمه عبد السلام بن صالح بن سليمان، كذّبه العقيلي ومحمد بن طاهر، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وابن

---

(١) العلل (٣٣٧).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٧٦)، والمسند الجامع (٩٩٧٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩-١٠ (٩٤٣٥).

(٣) في «تُحفة الأشراف»: «وإِقرار».

(٤) الضعفاء ٥/ ٤٣٢.

(٥) الكامل ٧/ ٢٥.

(٦) أوردناه استثناء من شرطنا، لوروده في سنن ابن ماجة.

حبان والدارقطني وأبو نعيم الأصبهاني وأبو عبد الله الحاكم[1]. ومن طريق أبي الصلت هذا أخرجه الآجري في «الشريعة»، ص١٣٠-١٣١، والطبراني في الأوسط (٦٢٥٤) و(٨٥٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٦) و(١٧)، والخطيب في تاريخه ٣/ ٤٢١ و١٢/ ٥٨ و٣١٦.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٦٢١) من طريق عبد الله بن جعفر بن محمد، والخطيب في تاريخه ٢/ ٦٧ من طريق محمد بن سهل بن عامر البجلي، وفي ١١/ ٢٧ من طريق أحمد بن عامر بن سليمان الطائي وعنه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٢٨-١٢٩. وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٢٨-١٢٩ من طريق علي بن غراب، وقال: هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله ﷺ، ثم نقل عن الدارقطني قوله: المتهم بوضع هذا الحديث أبو الصلت الهروي. ونقل الخطيب عن الدارقطني قوله في ترجمة الهروي: «هو متهم بوضعه لم يحدث به إلا من سرقه منه، فهو الابتداء في هذا الحديث»[2].

* * *

٥- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوم جَالِسًا، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ، إِلاَّ وَقَدْ عُلِمَ مَنْزِلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، فَلِمَ نَعْمَلُ؟ قَالَ: اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِـمَا خُلِقَ لَهُ: ﴿أَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى. وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى. وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾»[4].

---

(١) تحرير التقريب ٢/ ٣٦٠.

(٢) تاريخ مدينة السلام ١٢/ ٣٢٢.

(٣) تحفة الأشراف (١٠١٦٧)، وأطراف المسند (٦٤٥٨)، والمسند الجامع (١٠٣٧١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٠-١٥ (٩٤٣٦).

(٤) اللفظ لأحمد (٦٢١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ جِنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ يَنْكُتُ بِهَا، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ، فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، إِلاَّ وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، إِلاَّ وَقَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً، أَوْ سَعِيدَةً، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ نَمْكُثُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشِّقْوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى الشِّقْوَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بَلِ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشِّقْوَةِ، فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ الشِّقْوَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي جِنَازَةٍ، فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الأَرْضِ، فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلاَّ قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ نَتَّكِلُ؟ قَالَ: اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ؛ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى. وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى. وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي جِنَازَةٍ، أُرَاهُ قَالَ: بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ: فَنَكَتَ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلاَّ وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ نَتَّكِلُ؟ قَالَ: لاَ، اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي حَتَّى جَلَسْنَا عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٠٦٧).

(٢) اللفظ لأحمد (١١٨١).

(٣) اللفظ لأحمد (١١١٠).

مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، إِلاَّ قَدْ سَبَقَ لَهَا مِنَ اللهِ شَقَاءٌ، أَوْ سَعَادَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فِيمَ إِذًا نَعْمَلُ؟ قَالَ: اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا فِي جِنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ، فَنَكَّسَ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، إِلاَّ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلاَّ قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً، أَوْ سَعِيدَةً، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا، وَنَدَعُ العَمَلَ؟ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، قَالَ: أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ، فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ، فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ الآيَةَ»[2].

حديث صحيح.

١ـ أخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٧٤) قال: أخبَرنا مَعمَر، عَن مَنصور. و«أَحمد» ١/ ٨٢(٦٢١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ١/ ١٢٩(١٠٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن مَنصور. وفي (١٠٦٨) قال: حَدثنا زِياد بن عَبد الله البَكَّائي، قال: حَدثنا مَنصور. وفي ١/ ١٣٢(١١١٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ١/ ١٤٠(١١٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان. قال شُعبة: وحَدَّثني به مَنصور بن المُعتمِر، فلم أُنكر مِن حديثِ سُليمان شيئًا. و«عَبد بن حُميد» (٨٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، عَن مَعمَر، عَن مَنصور. و«البُخاري» ٢/ ١٢٠(١٣٦٢) و ٦/ ٢١٢(٤٩٤٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢١١(٤٩٤٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا

(١) اللفظ لأحمد (١٣٤٩).

(٢) اللفظ للبخاري (١٣٦٢).

سُفيان، عَن الأَعمش. وفي (٤٩٤٥م) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٤٩٤٦) قال: حَدثنا بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان. قال شُعبة: وحَدَّثني به مَنصور، فلم أُنْكِرْهُ مِن حديثِ سُليمان. وفي (٤٩٤٧) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش. وفي ٦/ ٢١٢(٤٩٤٩)، وفي «الأَدب الـمُفرد» (٩٠٣) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الأَعمش. وفي ٨/ ٥٩(٦٢١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة، عَن سُليمان، ومَنصور. وفي ٨/ ١٥٤(٦٦٠٥) قال: حَدثنا عَبدَان، عَن أَبي حَمزَة، عَن الأَعمش. وفي ٩/ ١٩٥(٧٥٥٢) قال: حَدَّثني مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور، والأَعمش. و«مُسلم» ٨/ ٤٦(٦٨٢٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، واللفظ لزُهير، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٨/ ٤٧(٦٨٢٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وهَنَّاد بن السَّرِي، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور. وفي (٦٨٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، وأَبو سَعيد الأَشَج، قالوا: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، واللفظ لَه، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٦٨٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور، والأَعمش. و«ابن ماجة» (٧٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع، عَن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٤٦٩٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهَد، قال: حَدثنا الـمُعتمِر، قال: سَمِعتُ مَنصور بن الـمُعتمِر يُحَدِّث. و«التِّرمِذي» (٢١٣٦) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، ووَكيع، عَن الأَعمش. وفي (٣٣٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة، عَن مَنصور بن الـمُعتمِر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٦١٤)

قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتمِر، قال: سَمِعتُ مَنصورًا يُحَدِّث. وفي (١١٦١٥) قال: أَخبَرَنا إِسماعيل بن مَسعود، عَن الـمُعتمِر بن سُليمان، عَن شُعبة، عَن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٣٧٥) قال: حَدثنا خَلَف بن هِشَام، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور. وفي (٥٨٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٦١٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. و«ابن حِبان» (٣٣٤) قال: أَخبَرَنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير العَبدِي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان الأَعمش. وفي (٣٣٥) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة، عَن الأَعمش. قال شُعبة: حَدَّثني مَنصور بن الـمُعتمِر، فلم أُنْكِرْهُ مِن حديثِ سُليمان.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتمِر، وسُليمان الأَعمش) عَن سَعد بن عُبيدة.

٢ـ وأَخرجَه أَحمد ١/ ١٥٧(١٣٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا هاشم، يَعنِي ابن البَرِيد، عَن إِسماعيل الحَنفِي، عَن مُسلم البَطين.

كلاهما (سَعد بن عُبيدة، ومُسلم البَطين) عَن عَبد الله بن حَبيب، أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقد صرح الأَعمش بالسماع، في رواية البُخاري (٤٩٤٩ و٧٥٥٢)، وفي الأَدب الـمُفرد، ومُسلم (٦٨٢٧).

* * *

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٤٦)، وابن أبي عاصم (١٨٩)، والبَزَّار (٥٨٢-٥٨٤ و٥٨٨)، والطبري ٢٤/ ٤٦٩-٤٧١، والطبراني، في «الصَّغير» (٩٥٠)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٨٢)، والبغوي (٧١).

كتاب الطَّهارة

٦- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ[١]:

«سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ، وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ، إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلاَءَ، أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ الله»[٢].

أَخرجَه ابن ماجة (٢٩٧). والتِّرمِذي (٦٠٦) كلاهما عَن مُحمد بن حُميد الرَّازي، قال: حَدثنا الحَكَم بن بَشير بن سَلمان، قال: حَدثنا خَلاَّد الصَّفَّار، عَن الحَكَم بن عَبد الله النَّصرِي، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي جُحيفة، فذكره[٣].

إسناده ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن هذا الوجهِ، وإِسنادُه لَيس بذاك القَوي، وقد رُوي عَن أَنس، عَن النَّبي ﷺ، شيئًا في هذا[٤].

***

٧- عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٥]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ فِي الرَّضِيعِ: يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلاَمِ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ».

قَالَ قَتَادَةُ: وَهَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا الطَّعَامَ، فَإِذَا طَعِمَا غُسِلاَ جَمِيعًا[٦].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٣١٢)، والمسند الجامع (٩٩٧٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٥ (٩٤٣٧).

(٢) اللفظ للترمذي (٦٠٦).

(٣) وأخرجه من هذا الوجه البزار (٤٨٤)، والبغوي (١٨٧)، والمزي في تهذيب الكمال ٧/ ٩٠.

(٤) حديث أنس أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٠)، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٥٥ و٦/ ٢٣٠٥، والطبراني في الأوسط (٢٥٢٥) و(٧٠٦٢).

(٥) تحفة الأشراف (١٠١٣١)، وأطراف المسند (٦٤٤١)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٩٥) و(٤٩٧)، والمسند الجامع (٩٩٨٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٥-١٨ (٩٤٣٨).

(٦) اللفظ لأحمد (١١٤٩).

(*) وفي رواية: «بَوْلُ الْغُلاَمِ الرَّضِيعِ يُنْضَحُ، وَبَوْلُ الْجَارِيَةِ يُغْسَلُ».

قَالَ قَتَادَةُ: وَهَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا الطَّعَامَ، فَإِذَا طَعِمَا غُسِلاَ جَمِيعًا[1].

أخرجَه أحمد ١/ ٧٦(٥٦٣) و١/ ١٣٧(١١٤٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث[2]. وفي ١/ ٩٧(٧٥٧) قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام. وفي ١/ ١٣٧(١١٤٨) قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدَّثني أَبي، وعُبيد الله بن عُمر القَواريري، ومُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، ومُحمد بن بَشَّار، بُندار، قالوا: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام (ح) وحَدَّثني أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، ومُعاذ بن هِشَام. و«ابن ماجة» (٥٢٥) قال: حَدثنا حَوثَرَة بن مُحمد، ومُحمد بن سَعيد بن يَزيد بن إبراهيم، قالا: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام. و«أَبو داوُد» (٣٧٨) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام. و«التِّرمِذي» (٦١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام. و«أَبو يَعلَى» (٣٠٧) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام. و«ابن خُزيمة» (٢٨٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى بمثله[3]. و«ابن حِبان» (١٣٧٥) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام.

كلاهما (عَبد الصَّمَد، ومُعاذ) عَن هِشَام الدَّستُوائي، عَن قَتادة بن دِعامة، عَن أَبي حَرب بن أَبي الأَسود الدِّيلي، عَن أَبيه، فذكره.

قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: لم يذكر أَبو خَيثمة في حديثه قول قَتادة.

وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، رَفَعَ هِشَام الدَّستُوائي هذا الحَدِيثَ، عَن قَتادة، وأَوقَفَهُ سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة ولم يَرفعهُ.

• أَخرجَه أَبو داوُد (٣٧٧)[4] قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن أَبي

---

(١) اللفظ لأحمد (١١٤٨).

(٢) ومن طريق عبد الصمد أخرجه الدارقطني ١/ ١٢٩.

(٣) يَعنِي عَن مُعاذ.

(٤) ومن طريقه البيهقي ٢/ ٤١٥.

عَروبة، عَن قَتادَة، عَن أَبي حَرب بن أَبي الأَسود، عَن أَبيه، عَن عَلي، رضي الله عَنه، قال: يُغسل بَول الجارية، ويُنضَح بَول الغلاَم، ما لم يَطعَم، «مَوقوف».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٤٨٨) عَن عُثمان بن مَطَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٢١ (١٣٠١) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان.

كلاهما (عُثمان، وعَبدَة) عَن سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن قَتادَة، عَن أَبي حَرب بن أَبي الأَسود الدِّيلي، عَن عَلي بن أَبي طالب، قال: يُغسل بَول الجارية، ويُنضَح بَول الغُلاَم، ما لم يَطعَم[١].

(*) وفي رواية: «بَولُ الغُلاَم يُنضَح، وبَول الجارية يُغسل، «مَوقوف».

لَيس فيه: «أَبو الأَسود».

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: سعيد[٢] لاَ يَرفَعُهُ، وهِشامٌ الدَّستُوائي حافِظٌ، ورواه يَحيَى القَطَّانُ، عَن ابن أَبي عَروبة، عَن قَتادة فلَم يَرفَعهُ[٣].

وقال البَزَّار: وقد رَوى هذا الفعلَ عَائِشةُ، وأَبو لَيلَى، وزينبُ بنت جَحش، وأَنس بن مالك، وأُم قَيس ابنة مِحصَن، وأُم الفَضل، وأَسانيدُها مُتَقارِبة، وأَحسنُها إِسنادًا حَدِيث علي، وحديث أُم قَيس. وهذا الحَدِيث لا نَعلمه يُروى عَن النَّبي ﷺ إِلا من هذا الوجه بهذا الإِسناد، وإِنما أَسنده مُعاذ بن هِشام عَن أَبيه[٤]، وقد رواه غير مُعاذ، عَن هِشام، عَن قَتادَة، عَن أَبي حَرب، عَن أَبيه، عَن علي مَوقوفًا[٥].

وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه قَتادة، عَن أَبي حَرب بن أَبي الأَسود، عَن أَبيه، رفَعه هِشام بن أَبي عَبد الله من رِواية ابنه مُعاذ، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن هِشام.

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق (١٤٨٨).

(٢) في الأصل: «شعبة»، وما أثبتناه هو الصواب.

(٣) ترتيب علل الترمذي الكبير (٣٨).

(٤) هكذا قال البزار وفي قوله نظر فقد رواه عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام أيضًا.

(٥) مسنده (٧١٧).

ووَقفَه غيرُهما، عَن هِشام.

وكَذلك رَواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهَمامٌ، عَن قَتادة مَوقوفًا، والله أَعلم[١].

إسناده صحيح، لكنه روي مرفوعًا وموقوفًا، والموقوف عندنا أصح، فإن سعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس في قتادة وقد رواه موقوفًا، فضلًا عن قول الدارقطني في العلل (٤٩٥) إن هناك من رواه عن هشام موقوفًا. وأما من قال بأن كلًّا من البخاري والدارقطني قد رجحا الرواية المرفوعة[٢] فليس عليه من دليل.

أما قول الحافظ ابن حجر في «الفتح»[٣] عن رواية سعيد الموقوفة: «وليس ذلك بعلة قادحة» ففيه نظر. على أن مثل هذا القول لا يقوله سيدنا عليّ من عنده، وفي البخاري من حديث أم المؤمنين عائشة: «أُتي رسول الله ﷺ بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه» (٢٢٢ و٥٤٨٦ و٦٠٠٢ و٦٣٥٥).

٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ[٤]:

«يَا عَلِيُّ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ، وَلاَ تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ، وَلاَ تُنْزِ الْحُمُرَ عَلَى الْخَيْلِ، وَلاَ تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ»[٥].

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ٧٨(٥٨٢) قال: حَدَّثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٤) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد.

كلاهما (مُحمد بن أَبي بَكر، وسُويد بن سَعيد) قالا: حَدثنا هارون بن مُسلم، قال: حَدثنا القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن مُحمد بن علي، عَن أَبيه، فذكره.

---

(١) العلل (٤٩٥)

(٢) التعليق على مسند أحمد من طبعة الرسالة ٢/ ٨.

(٣) فتح الباري ١/ ٣٢٦.

(٤) أطراف المسند (٦٣٦٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٣٦ و٥/ ١١٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٣٦)، والمسند الجامع (٩٩٨١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٨ (٩٤٣٩).

(٥) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٥٨٢).

إسناده ضعيف، فهو من رواية القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، قال ابن معين: ليس يسوى شيئًا[1]، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث مضطرب الحديث[2]، وهو منقطع، فإن علي بن الحسين لم يدرك جده عليًا[3].

***

٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[4]:

«إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الـمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الأَقْدَامِ إِلَى الـمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، تَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلاً»[5].

أَخرجَه عَبد بن حُميد (٩١). وأَبو يَعلَى (٤٨٨) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقِي.

كلاهما (عَبد بن حُميد، وأَحمد بن إِبراهيم) عَن صَفوان بن عِيسى الزُّهْري، قال: حَدثنا الحارِث بن عَبد الرَّحمَن، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره.

إسناده ضعيف.

قال البَـزَّار: هذا الـحَدِيث هكذا رواه صَفوان، عَن الحارِث، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب. وقال أَنس بن عِياض وغيرُه: عَن الحارِث، عَن أَبي العَبَّاس، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب. وأَبو العَبَّاس مَجهُول.

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه الحارِث بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذُباب، واختُلِف عَنه:

---

(١) تاريخ الدوري عن ابن معين (١٨٠٩).

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ١١٣.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (٥٠٣) و(٦٧٦).

(٤) المقصد العلي (٢٤٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٢٠) و(٩٨٢)، والمطالب العالية (٧٩)، والمسند الجامع (٩٩٨٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٨-١٩ (٩٤٤٠).

(٥) اللفظ لعبد بن حميد (٩١).

فرَواه صَفوان بن عيسَى، عَن الحارِث، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَلي.

وخالَفه أَبو ضَمرَة، فرَواه عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي العَباس، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَلي.

ورَواه مُحمد بن فُلَيح، عَن الحارِث، عَن أَبي العَباس.

ورَوَى هذا الحَديث عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فأَسنَدَه عَن أَبي سَعيد الخُدْريِّ.

وكِلاهما ضَعيفانِ[1].

* * *

١٠- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«دَعَا بِمَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثًا، قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَنَعَ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٠٠(١٠٦٦). وابن ماجة (٣٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، فذكره.

ذكر المِزِّي أَن ابن ماجة رواه أَيضًا، عَن مُحَمد بن يَحيَى، عَن عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، به. «تحفة الأشراف» ٧/ ١٧ (١٠٠٥٢). ولم نقف على هذا الطريق في مطبوع سنن ابن ماجة.

قلنا: إسناده ضعيف، لضعف الحارث، وهو ابن عبد الله الأعور، **ومتنه صحيح ثابت** من حديث عبد خير عن علي رضي الله عنه، والآتي بعد قليل برقم (١٨).

* * *

---

(١) العلل (٣٧٤).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٥٢)، والمسند الجامع (٩٩٨٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٩-٢٠ (٩٤٤١).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة (١٠٦٦).

١١- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ[١]: دَعَانِي أَبِي عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ، فَقَرَّبْتُهُ لَهُ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلاَثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلاَثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: نَاوِلْنِي، فَنَاوَلْتُهُ الإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا، فَعَجِبْتُ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: لاَ تَعْجَبْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ، يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ، يَقُولُ لِوُضُوئِهِ هَذَا، وَشُرْبِ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا[٢].

أَخرجَه النَّسائي ١/ ٦٩، وفي «الكُبرى» (١٠١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الحَسَن المِقسَمي، قال: أَنبأَنا حَجاج، قال: قال ابن جُرَيج: حَدَّثني شَيبة، أَن مُحمد بن علي أَخبَره، قال: أَخبرني أَبي عَلِيٌّ، أَن الحُسين بن علي قال، فذكره[٣].

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٢٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني من أُصَدِّق، أَن مُحَمد بن علي بن حُسَين أَخبَره، قال: أَخبرني أَبي، عَن أَبيه، قال:

«دَعَا عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ، فَقُرِّبَ لَهُ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، إِلَى الْـمِرْفَقِ، ثَلاَثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلاَثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ لِي: نَاوِلْنِي، فَنَاوَلْتُهُ الإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا، فَعَجِبْتُ، فَلَمَّا رَآنِي عَجِبْتُ، قَالَ: لاَ تَعْجَبْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٧٥)، والمسند الجامع (٩٩٨٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٠-٢١ (٩٤٤٢).

(٢) اللفظ للنسائي ١/ ٦٩.

(٣) وأخرجه البَزَّار (٥١٠)، والبيهقي ١/ ٦٣.

النَّبِيَّ ﷺ، يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي أَصْنَعُ، يَقُولُ بِوَضُوئِهِ هَذَا، وَبِشَرَابِهِ فَضْلَ وَضُوئِهِ قَائِمًا».

قال أَبو داوُد (١١٧) تعليقًا: وحديثُ ابن جُرَيج، عَن شَيبة يُشبِهُ حديثَ عليٍّ، قال فيه حَجاج بن مُحمد، عَن ابن جُرَيج: «ومَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً». وقال ابن وَهب فيه، عَن ابن جُرَيج: «ومَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاَثًا».

قال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه:

فرَواه ابن وَهب، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبي جَعفر مُحمد بن عَلي بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن عَلي.

وخالَفه أَبو عاصِم، وأَبو قُرَّة مُوسَى بن طارِق، فرَوَياه عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرَني شَيبة، ويُقال: هو شَيبة بن أَبي راشِد، عَن مُحمد بن عَلي، عَن الحُسين بن عَلي، عَن عَلي، ولَم يَذكُر في الإِسناد عَلي بن الحُسين.

ورَواه حَجاج بن مُحمد، عَن ابن جُرَيج، أَخبَرَني شَيبة، أَن مُحمد بن عَلي بن حُسين أَخبَرَه، أَن عَلي بن الحُسين أَخبَرَه، أَن الحُسين، أَخبَرَه، عَن عَلي، فجَوَّد إِسنادَه، ووَصلَه وضَبَطَه[1].

وقال المِزِّي: هو شَيبة بن نِصَاح، نَسَبه أَبو قُرة، مُوسى بن طارق، عَن ابن جُرَيج[2].

قلنا: حديث النسائي حديث صحيح.

* * *

١٢- عَنِ النَّـزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ[3]، أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيًّا صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَلَسَ فِي الرَّحْبَةِ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ، أُتِيَ بِتَوْرٍ فَأَخَذَ حَفْنَةَ مَاءٍ، فَمَسَحَ

---

(١) العلل (٣٠٣).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٧٥).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٩٣)، وأطراف المسند (٦٤٠٨)، والمسند الجامع (٩٩٩٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٢-٢٥ (٩٤٤٣).

يَدَيْهِ، وَذِرَاعَيْهِ، وَوَجْهَهُ، وَرَأْسَهُ، وَرِجْلَيْهِ[1]، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ لِحَوَائِجِ النَّاسِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ، أُتِيَ بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا، فَمَسَحَ وَجْهَهُ، وَذِرَاعَيْهِ، وَرَأْسَهُ، وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ فَضْلَهُ، فَشَرِبَ قَائِمًا، وَقَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ هَذَا، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَفْعَلُهُ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ، وَذِرَاعَيْهِ، وَرَأْسَهُ، ثُمَّ شَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، أَنَّ عَلِيًّا لَـمَّا صَلَّى الظُّهْرَ، دَعَا بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فِي الرَّحْبَةِ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رِجَالاً يَكْرَهُونَ هَذَا، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَعَلَ كَالَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ، ثُمَّ تَمَسَّحَ بِفَضْلِهِ، وَقَالَ: هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ»[5].

---

(١) إنّ المسح في موضع الغسل إنما هو سائغ في وضوء غير المحدث، كما هو ظاهر من هذا النص. وأما الـمُحْدِث فقد اتفق أهل العلم على أنه لا يصح منه إلا غسل وجهه ويديه ورجليه (التعليق على المسند ٢/ ١٨٠ ط. الرسالة).

(٢) اللفظ لأحمد (١١٧٣).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣١٦).

(٤) اللفظ لأحمد (٥٨٣).

(٥) اللفظ لأحمد (١٠٠٥).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّـزَّالِ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ بِمَاءٍ، فَشَرِبَ قَائِمًا، فَقَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّـزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ، فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ، حَتَّى حَضَرَتْ صَلاَةُ الْعَصْرِ، ثُمَّ أُتِيَ بِمَاءٍ فَشَرِبَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهْوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِمًا، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّـزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، الظُّهْرَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُ، كَانَ يَجْلِسُهُ فِي الرَّحْبَةِ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا، فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ إِنَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي حُدِّثْتُ؛ أَنَّ رِجَالاً يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّـزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ شَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ»[٤].

حديث صحيح.

أَخرجَه أَحمد ١/ ٧٨(٥٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن الأَعمش. وفي ١/ ١٢٣ (١٠٠٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدَّثني شُعبة. وفي ١/ ١٣٩(١١٧٣) قال:

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٦١٥).

(٢) اللفظ للبخاري (٥٦١٦).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١٠٥٧).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٣٧٢).

حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١١٧٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٤٤(١٢٢٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مِسعَر. وفي ١/ ١٥٣ (١٣١٦) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٧/ ١٤٣(٥٦١٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي (٥٦١٦) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٣٧١٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن مِسْعَر بن كِدَام. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٢٠٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء، ومُحمد بن طَرِيف الكُوفي، قالا: حَدثنا ابن الفُضَيل، عَن الأَعمش. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٩ (١٣٦٦) قال: حَدَّثني أَبو خَيثَمة، وحَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قالا: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (١٣٧٢) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن عُمر، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» ١/ ٨٤، وفي «الكُبرى» (١٣٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٣٠٩) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي (٣٦٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«ابن خُزيمة» (١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، بُندار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور بن الـمُعتمِر. (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، وعُبيد الله بن مُوسى، عَن مِسْعَر بن كِدَام. وفي (٢٠٢) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير. (ح) وحَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعْفي، عَن زَائِدة، كلاهما عَن مَنصور. و«ابن حِبان» (١٠٥٧ و١٣٤٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (١٣٤١ و٥٣٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن مَنصور.

أَربعتُهم (سُليمان الأَعمش، وشُعبة بن الحَجَّاج، ومِسْعَر بن كِدَام، ومَنصور بن الـمُعتمِر) عَن عَبد الـمَلِك بن مَيسَرة، قال: سَمِعتُ النَّزَّال بن سَبْرَة، فذكره.

* * *

١٣- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[(١)]؛ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَامَ خَطِيبًا فِي الرَّحْبَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ دَعَا بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَمَضْمَضَ مِنْهُ وَتَمَسَّحَ[(٢)]، وَشَرِبَ فَضْلَ كُوزِهِ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَعَلَ هَكَذَا.

أخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٠١(٧٩٧) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة بن فُضَيل بن عِياض، وقال لي: هو اسمي وكُنيتي، قال: حَدثنا مالك بن سُعير، يَعنِي ابن الخِمس، قال: حَدثنا فُرات بن أَحنف، قال: حَدثنا أَبي، عَن رِبعي بن حِراش، فذكره.

قلنا: متنه صحيح، وإسناده فيه لين، أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ثقة[(٣)]، ومالك بن سعير بن الخمس لا بأس به[(٤)]، وفرات بن أحنف مختلف فيه، ضعفه النسائي وابن نمير وأبو داود وابن حبان بسبب غلوه في التشيّع، ووثقه العجلي، وابن معين في رواية الدوري، وضعّفه في رواية ابن محرز[(٥)]، وقال أبو حاتم الرازي: كوفي صالح الحديث[(٦)].

***

١٤- عَنْ أَبِي حَيَّةَ، قَالَ[(٧)]: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا، وَمَسَحَ

---

(١) أطراف المسند (٦٢٢٥)، والمسند الجامع (٩٩٩٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٥ (٩٤٤٤).

(٢) أي: مسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه، كما في رواية النزال بن سبرة التي مرت قبل هذه الرواية.

(٣) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد، للحسيني (٤/ ١١).

(٤) تحرير التقريب ٣/ ٣٤١.

(٥) موسوعة أقوال يحيى بن معين ٤/ ١٤.

(٦) الجرح والتعديل ٧/ ٧٩، وتعجيل المنفعة (٨٤٧)، ولسان الميزان ٤/ ٤٢٩.

(٧) تحفة الأشراف (١٠٣٢١-١٠٣٢٤)، وأطراف المسند (٦٤٤٦)، والمسند الجامع (٩٩٨٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٥-٣١ (٩٤٤٥).

بِرَأْسِهِ مَرَّةً، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ طُهُورُ رَسُولِ الله ﷺ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَيَّةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ طُهُورَ نَبِيِّكُمْ ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَيَّةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَأَنْقَى كَفَّيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ طُهُورَ رَسُولِ الله ﷺ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَيَّةَ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: تَوَضَّأَ عَلِيٌّ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَيَّةَ الْوَادِعِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا بَالَ فِي الرَّحْبَةِ، وَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثًا، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثًا ثَلاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَعَلَ كَالَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُرِيَكُمُوهُ»[6].

(*) وفي رواية: «قَالَ عَلِيٌّ: أَلاَ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَائْتُونِي بِطَسْتٍ وَتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثًا،

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (٤٨).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٢٠).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٩٢).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٠٦٩).

(٥) اللفظ لأحمد (١٢٧٣).

(٦) اللفظ لأحمد (١٠٥٠).

وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَيَّةَ الْوَادِعِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثًا، وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثًا ثَلاَثًا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، تَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَيَّةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، تَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ، وَقَالَ: صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا صَنَعْتُ»[6].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٢٠) قال: أَخبَرنا الثَّوري. وفي (١٢١) قال: أَخبَرنا إِسرائيل بن يُونُس. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٨(٥٤) و١/ ٢٠(١٩٢) و١/ ١٠٠(١٠٦٩) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أحمد» ١/ ١٢٠(٩٧١) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٢٥(١٠٢٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٢٧(١٠٥٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. وفي ١/ ١٤٢(١٢٠٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن سُفيان. وفي ١/ ١٤٨(١٢٧٣) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٤٣٦) قال:

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٣٦٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي ١/ ٧٩.

(٣) اللفظ لأحمد (١٠٢٥).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (٤٤).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٤٣٦).

(٦) اللفظ للنَّسائي ١/ ٨٧.

حَدثنا هَنَّاد بن السَّرِي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٤٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو داوُد» (١١٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وأَبو تَوبة، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص (ح) وحَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان. وفي (٤٨) قال: حَدثنا هَنَّاد، وقُتيبة، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٢٧(١٠٤٦) قال: حَدثنا خَلَف بن هِشَام البَزَّار، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي ١/ ١٥٦(١٣٤٥) قال: حَدَّثني مُحمد بن أَبَان البَلْخِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٥٧(١٣٥٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي (١٣٥١) قال: حَدَّثني زُهير أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي (١٣٥٢) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (١٣٥٤) قال: حَدَّثني سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد القُرشي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٥٨(١٣٦٠) قال: حَدَّثني عَمرو بن مُحمد بن بُكير النَّاقِد، قال: حَدثنا العَلاَء بن هِلال الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة. و«النَّسائي» ١/ ٧٠، وفي «الكُبرى» (١٠٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي ١/ ٧٩، وفي «الكُبرى» (١٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، عَن ابن أَبي زَائِدة، قال: حَدَّثني أَبي، وغيره. وفي ١/ ٨٧ قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف، قال: حَدثنا أَبو عَتَّاب، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي (٤٩٩) قال: حَدثنا خَلَف بن هِشَام، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٥٧١) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان.

ستتهم (سُفيان الثَّوري، وإِسرائيل بن يُونُس، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وزَيد بن أَبي أُنيسة، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبي حَيَّة بن قَيس الوَادِعي، فذكره.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ أحسنُ شيءٍ في هذا البابِ وأصحُّ.

● أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٦٠(١٣٨٠) قال: حَدثني سُفيان بن وَكيع بن الجَرَّاح، قال: حَدثنا أَبي، عَن أَبيه، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي حَيَّة الوادعي، وعَمرو ذِي مُرٍّ، قالا:

«أَبْصَرْنَا عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ـ قَالَ: وَأَنَا أَشُكُّ فِي الـمَضْمَضَةِ وَالاِسْتِنْشَاقِ ثَلاَثًا، ذَكَرَهَا أَمْ لاَ ـ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَيَدَيْهِ ثَلاَثًا، كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ـ قَالَ أَحَدُهُمَا ـ: ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً فَمَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا، فَشَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ».

● وأَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ١/ ١٥(١٣٥) قال: حَدثنا حَفص، عَن أَشعث، عَن أَبي إِسحاق، عَمَّن حَدَّثه، عَن عَلي؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، إِلاَّ الـمَسْحَ مَرَّةً مَرَّةً»[1].

وهذا إسناد ضعيف لجهالة من روى عنه أبو إسحاق السبيعي.

قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَديث؛ رواه أَحمد بن يُونُس، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث الأَعور، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ في الوضوء أَنه توضأَ ثلاثًا. ورواه الثَّوري، وأَبو الأَحوَص، وإِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي حَيَّة، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ في الوضوء.

فقال أَبو زُرعَة: الصَّحيح ما قال الثَّوري، وأَبو الأَحوَص، وإِسرائيل.

قال أَبو زُرعَة: أَبو حَيَّة لاَ يُعرف اسمه، وهو ابن قَيس الوادعي[2].

وقال الدَّارَقُطني: رَواه سُفيان الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، واختُلِف عَلَيه في إِسناده، وفي لَفظِه:

---

(١) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٥٦).

(٢) علل الحديث (١٤٤).

فرَواه مُوسَى بن أَعْيَن، عَن الثَّوري، عَن أَبِي إِسحاق، عَن أَبِي حَيَّة بن قَيس، عَن عَلي؛ الطَّهور ثَلاَثٌ ثَلاَثٌ، ومَسح الرَّأس واحِدَةٌ.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الرَّزاق، والفِريابي، وأَبو أَحمد الزُّبيري، وأَبو حُذيفة، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وغَيرُهم، عَن الثَّوري بهذا الإِسناد، ولَم يَقولوا فيه بِأَنه مَسَح رَأْسَه مَرَّةً.

ورَواه أَيوب بن سُوَيد، عَن الثَّوري بهذا الإِسناد، ووَهِم في لَفظِه، فقال: إِذا أَسبَغ الوُضوء مَرَّةً مَرَّةً أَجزَأَهُ.

والصَّواب ما ذَكَره غَيرُه، عَن الثَّوْري؛ أَنه تَوَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا.

ورَواه مُحمد بن القاسم الأَسَدي، عَن الثَّوري، فوَهِم في إِسناده، فقال: عَن حَيَّة، عَن عَلي، والصَّواب عَن أَبي حَيَّة[1].

ورَواه شُعبة، وهو غَريبٌ عَنه، وزَيد بن أَبي أُنَيسَة، ورَقَبَة بن مَصقَلَة، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، ويُونُس بن أَبي إِسحاق، وابنُه إِسرائيل، وأَبو الأَحوَص، وعَبد الكَبير بن دينار الصائِغ، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي حَيَّة بن قَيس، عَن عَلي.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن حُميد الرُّؤاسي، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي حَيَّة، وعَبد خَير، عَن عَلي.

ورَواه غَيلاَن بن جامِع، وعَمار بن رُزَيق، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد خَير وحدَه، عَن عَلي.

ورَواه رَقَبَة، وأَبو وَكيع الجَراح بن مَلِيح، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي حَيَّة، وعَمرو ذي مُرٍّ، عَن عَلي.

ورَواه عَلي بن عابِس، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي يَحيَى، عَن عَلي، ووَهِم، وإِنما أَراد عَن أَبي حَيَّة.

ورَواه عَمرو بن قَيس الـمُلاَئي، عَن أَبي إِسحاق، عَن ناجيَة بن كَعب، عَن عَلي.

---

(١) تنظر تحفة الأشراف (١٠٣٢١).

ورَواه أَبو بَكر بن عَياش، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي.

وكَذلك رُوِي عَن أَبِي أَحمد الزُّبيري، عَن الثَّوري، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي.

ورَواه أَشعث بن سَوَّار، عَن أَبِي إِسحاق، عَمَّن سَمِع عَليًّا، ولَم يُسَمِّه.

وقيل: عَن أَشعَث، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي.

وأَصَحُّها كُلُّها قَول مَن قال: عَن أَبِي حَيَّة، وقَول عَبد الرَّحمَن بن حُميد، عَن أَبِي حَيَّة، وعَبد خَير فإِنه ثِقةٌ، وقَد ضَبَطَه أَبا حَيَّة، وزاد مَعَه عَبد خَير، وتابَعَه عَمار بن رُزَيق على عَبد خَير.

وأَما قَول عَمرو بن قَيس، وقَول أَبِي وَكيع، وقَول أَبِي بَكر بن عَياش فغَير مَحفُوظ، والله أَعلم[1].

وقال الدَّارَقُطنيّ: اسم أَبِي حَيَّة الوَادعي، عَمرو بن نَصر، ويُقال: عامر بن الحارِث[2].

وقال المِزِّي: وقال أَبو داوُد: أَخطأَ فيه مُحمد بن القاسم الأَسدِي، قال فيه: عَن الثَّوري، عَن أَبِي إِسحاق، عَن حَيَّة، وإِنما هو أَبو حَيَّة[3].

* * *

١٥- عَنْ أَبِي مَطَرٍ، قَالَ[4]: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ فِي الـمَسْجِدِ، عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ، جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَرِنِي وُضُوءَ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ عِنْدَ الزَّوَالِ، فَدَعَا قَنْبَرًا، فَقَالَ: ائْتِنِي بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ ثَلاثًا،

---

(١) العلل (٥٠١).

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني (٢٤٤) و(٤١٦).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٣٢١).

(٤) أطراف المسند (٦٤٨٠)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٦٠)، والمطالب العالية (٥٦)، والمسند الجامع (٩٩٨٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣١ (٩٤٤٦).

وَتَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، فَأَدْخَلَ بَعْضَ أَصَابِعِهِ فِي فِيهِ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاحِدَةً، فَقَالَ: دَاخِلُهُمَا مِنَ الْوَجْهِ، وَخَارِجُهُمَا مِنَ الرَّأْسِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلاَثًا، وَلِحْيَتُهُ تَهْطِلُ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ حَسَا حُسْوَةً بَعْدَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وُضُوءِ رَسولِ الله ﷺ؟ كَذَا كَانَ وُضوءُ نَبِيِّ الله ﷺ.

فِي رواية عَبد بن حُميد: «... وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاحِدَةً، ثُمَّ قَالَ يَعني الأُذُنَيْنِ، فَقَالَ: خَارِجُهُمَا مِنَ الرَّأْسِ، وَبَاطِنُهُمَا مِنَ الْوَجْهِ...»[1].

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٥٨(١٣٥٦). وعَبد بن حُميد (٩٥) قالا: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا الـمُختار بن نافِع، عَن أَبي مَطَر، فذكره.

قال ابن أَبي حاتم: قال أَبي: أَبو مَطَر البَصري الجُهَني، رَوى عَن علي، رضي الله عَنه، رَوى عَنه مختار بن نافِع التَّيمي.

قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن أَبي مَطَر، هل يُسَمَّى؟ قال: ما أَعرفُ اسمَه.

وقال ابن أَبي حاتم: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله بن مَسعود الأَصْبَهاني، قال: سَمِعتُ عُمَر بن حَفص بن غِياث، يقول: تَرَكَ أَبي حَدِيث أَبي مَطَر.

قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن أَبي مَطَر، فقال: مَجْهُول لا يُعرف[2].

قلنا: ومختار بن نافع هو التيمي، ويقال العكلي، أبو إسحاق التمار الكوفي وهو متروك الحديث، فقد قال البخاري والنسائي وأبو حاتم والساجي: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن حبان: كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك[3].



(١) اللفظ لأحمد (١٣٥٦).

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٥.

(٣) تحرير التقريب ٣/ ٣٥٥.

١٦- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ[١]: رَأَيْتُ عَلِيًّا دَعَا بِمَاءٍ لِيَتَوَضَّأَ، فَتَمَسَّحَ بِهِ تَمَسُّحًا، وَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ، رَأَيْتُ أَنَّ بُطُونَهُمَا أَحَقُّ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ، وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ، أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَشْرَبَ قَائِمًا[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ دَعَا بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ، أَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِمًا؟ قَالَ: فَأَخَذَهُ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا وُضُوءُ رَسُولِ الله ﷺ، لِلطَّاهِرِ مَا لَـمْ يُحْدِثْ»[٣].

أخرجَه أحمد ١/ ١١٦(٩٤٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، عَن شَرِيك. وفي ١/ ١٢٠ (٩٧٠) قال: حَدثنا ابن الأَشجعي، قال: حَدثنا أَبي، عَن سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٢٠٠) قال: حَدثنا أَبو يَحيَى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم البَزَّاز، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي اللَّيث، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُبيد الرَّحمَن الأَشجعي، عَن سُفيان.

كلاهما (شَرِيك القاضي، وسُفيان الثَّوري) عَن إِسماعيل السُّدِّي، عَن عَبد خَير، فذكره.

قلنا: هذا حديث إسناده حسن، إسماعيل السدي، هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، وهو صدوق حسن الحديث عند التفرد، كما بيناه مفصلًا في «تحرير تقريب التهذيب»[٤]، وإسحاق بن يوسف هو إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي أبو محمد الواسطي المعروف بالأزرق، وهو ثقة روى له الستة[٥]، وابن

(١) أطراف المسند (٦٣٤٣)، والمسند الجامع (٩٩٩١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٢ (٩٤٤٧).

(٢) اللفظ لأحمد (٩٤٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٩٧٠).

(٤) التحرير ١/ ١٣٦-١٣٧.

(٥) تحرير التقريب ١/ ١٢٥.

الأشجعي هو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، وهو شيخ الإمام أحمد، ولا نعلم فيه جرحًا[1]، وأبوه عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ثقة مأمون من أثبت الناس كتابًا في سفيان الثوري[2]، وشريك وإن كان سيئ الحفظ لكنه توبع، وباقي رجاله ثقات.

***

١٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ[3]: دَخَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ بَيْتِي، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْنَا بِقَعْبٍ يَأْخُذُ الـمُدَّ، أَوْ قَرِيبَهُ، حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ بَالَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَلاَ أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: فَوُضِعَ لَهُ إِنَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ فَصَكَّ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَأَلْقَمَ إِبْهَامَهُ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ثَلاَثًا، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، فَأَفْرَغَهَا عَلَى نَاصِيَتِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ، ثَلاَثًا، ثُمَّ يَدَهُ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مِنْ ظُهُورِهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ مِنَ الـمَاءِ، فَصَكَّ بِهِمَا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَفِيهِمَا النَّعْلُ، ثُمَّ قَلَبَهَا بِهَا[4]، ثُمَّ عَلَى الرِّجْلِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ: فَقُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ، قُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ، قُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ[5].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ بْن أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ أَهْرَاقَ الـمَاءَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَتَيْنَاهُ بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ، حَتَّى وَضَعْنَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَلاَ أُرِيكَ

(١) تحرير التقريب ٤/ ٢٣٣.

(٢) تحرير التقريب ٢/ ٤١٠-٤١١.

(٣) تحفة الأشراف (١٠١٩٨)، وأطراف المسند (٦٣١٣)، والمسند الجامع (٩٩٩٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٢-٣٤ (٩٤٤٨).

(٤) قال السندي: أي صرف رجله بالجفة وحرّكها عند صبها قصدًا لاستيعاب الغسل للرجل.

(٥) اللفظ لأحمد (٦٢٥).

كَيْفَ كَانَ يَتَوَضَّأُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَأَصْغَى الإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ، فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى الأُخْرَى، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الإِنَاءِ جَمِيعًا، فَأَخَذَ بِهِمَا حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ، فَضَرَبَ بِهَا عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أَلْقَمَ إِبْهَامَيْهِ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفِّهِ الْيُمْنَى قَبْضَةً مِنْ مَاءٍ، فَصَبَّهَا عَلَى نَاصِيَتِهِ، فَتَرَكَهَا تَسْتَنُّ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، وَظُهُورَ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَيْهِ جَمِيعًا، فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ، فَضَرَبَ بِهَا عَلَى رِجْلِهِ، وَفِيهَا النَّعْلُ، فَفَتَلَهَا بِهَا، ثُمَّ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ».

قَالَ: قُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ، قَالَ: قُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ، قَالَ: قُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ(١).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتِي، وَقَدْ بَالَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْنَاهُ بِقَعْبٍ يَأْخُذُ الْمُدَّ، حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَلاَ أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ الْمَاءَ، فَصَكَّ بِهِ وَجْهَهُ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ»(٢).

أخرجَه أَحمد ١/ ٨٢(٦٢٥) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو داوُد» (١١٧) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن يَحيَى الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٦٠٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«ابن خُزيمة» (١٥٣) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«ابن حِبان» (١٠٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة.

---

(١) اللفظ لأبي داوُد (١١٧).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١٠٨٠).

كلاهما (إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة، ومُحمد بن سَلَمة) عَن مُحمد بن إسحاق، قال: حَدَّثني مُحمد بن طَلحة بن يَزيد بن رُكَانة، عَن عُبيد الله الخَولاني، عَن ابن عَباس، فذكره.

قلنا: إسناده حسن، محمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث وقد صَرّح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ثقة[1]، وعبيد الله الخولاني، هو عبيد الله بن الأسود، ويقال: ابن الأسد، الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي ﷺ وهو ثقة[2].

***

١٨- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ[3]: جَلَسَ عَلِيٌّ بَعْدَ مَا صَلَّى الْفَجْرَ، فِي الرَّحْبَةِ، ثُمَّ قَالَ لِغُلاَمِهِ: ائْتِنِي بِطَهُورٍ، فَأَتَاهُ الْغُلاَمُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، وَطَسْتٍ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ: وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ الإِنَاءَ، فَأَكْفَأَهُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الإِنَاءَ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ، فَعَلَهُ ثَلاَثَ مِرَارٍ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ: كُلُّ ذَلِكَ لاَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، إِلَى الْمِرْفَقِ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، إِلَى الْمِرْفَقِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ، حَتَّى غَمَرَهَا الْمَاءُ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا مَرَّةً، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثَلاَثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ

---

(١) تحرير التقريب ٣/ ٢٦١.

(٢) تحرير التقريب ٢/ ٤٠١.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٠٣) و(١٠٢٠٥) و(١٠٢٠٦)، وأطراف المسند (٦٣٤٤) و(٦٣٤٥)، والمسند الجامع (٩٩٨٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٤-٤٢ (٩٤٤٩).

أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَغَرَفَ بِكَفِّهِ فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَهَذَا طُهُورُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: صَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ، فَدَخَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَتَاهُ الْغُلاَمُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، وَطَسْتٍ، فَأَخَذَ الإِنَاءَ بِيَمِينِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ، فَغَسَلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، غَسَلَ كَفَّيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الإِنَاءَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ، فَغَرَفَ مِنْهُ مَاءً، فَمَلأَ فَاهُ، فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ، ثُمَّ أَدْخَلَ الْيُمْنَى، فَأَفْرَغَ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَغَسَلَ الأُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَهَذَا وُضُوؤُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا، وَقَدْ صَلَّى، فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ بِالطَّهُورِ، وَقَدْ صَلَّى؟ مَا يُرِيدُ إِلاَّ أَنْ يُعَلِّمَنَا، فَأُتِيَ بِطَسْتٍ وَإِنَاءٍ، فَرَفَعَ الإِنَاءَ، فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا ثَلاَثًا، ثُمَّ غَمَسَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَتَنَثَّرَ مِنَ الْكَفِّ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلاَثًا، وَيَدَهُ الشِّمَالَ ثَلاَثًا، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلاَثًا، وَرِجْلَهُ الشِّمَالَ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ طُهُورَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَهُوَ هَذَا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: عَلَّمَنَا عَلِيٌّ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَصَبَّ الْغُلاَمُ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ

---

(١) اللفظ لأحمد (١١٣٣).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١٠٥٦).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٢٤).

يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَغَمَزَ أَسْفَلَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَمَسَحَ بِهَا الأُخْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِكَفَّيْهِ رَأْسَهُ مَرَّةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ اغْتَرَفَ هُنَيَّةً مِنْ مَاءٍ بِكَفِّهِ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ، فَأَتَيْنَاهُ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأُتِيَ بِرَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ وَطَسْتٍ، قَالَ: فَأَفْرَغَ الرَّكْوَةَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثًا، وَتَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثًا، بِكَفٍّ كَفٍّ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَمَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ بِكَفَّيْهِ جَمِيعًا، مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ نَبِيِّكُمْ ﷺ، فَاعْلَمُوهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيٍّ الْفَجْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ يَمْشِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى الرَّحْبَةِ، فَجَلَسَ وَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَائِطِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: يَا قَنْبَرُ، ائْتِنِي بِالرَّكْوَةِ وَالطَّسْتِ، فَجَاءَ قَنْبَرٌ، فَقَالَ لَهُ: ضَعْ، فَوَضَعَ الطَّسْتَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: صُبَّ، فَصَبَّ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: ضَعْ، فَوَضَعَ الرَّكْوَةَ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَأَخَذَ مِلْءَ كَفِّهِ مَاءً، فَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى، فَغَسَلَ ذِرَاعَهُ الأَيْمَنَ ثَلاَثًا، ثُمَّ أَدْخَلَهَا، فَغَسَلَ ذِرَاعَهُ الأَيْسَرَ ثَلاَثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى، فَبَسَطَ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ بَسْطًا، ثُمَّ رَفَعَهَا فَمَسَحَهَا عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى، كَمَسْحِكَ بِيَدَيْكَ بِالدُّهْنِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى، فَأَخَذَ مِلأَهَا مَاءً فَشَرِبَهَا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيكُمُوهُ»[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٧٦).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٠٢٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٦١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ، فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَأَخَذَ مِنَ الْمَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ـ وَأَشَارَ شُعْبَةُ مَرَّةً مِنْ نَاصِيَتِهِ إِلَى مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: لاَ أَدْرِي أَرَدَّهُمَا أَمْ لاَ ـ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَهَذَا طُهُورُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ، فَجَلَسْنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثًا، وَمَضْمَضَ مَرَّتَيْنِ، مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ نَبِيِّكُمْ ﷺ، فَاعْلَمُوا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: تَوَضَّأَ، فَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ نَبِيِّكُمْ ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَلاَ أُرِيكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ يَوْمًا صَلاَةَ الْغَدَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا الْغُلاَمَ بِالطَّسْتِ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ أَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَنَا: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ»[5].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ٦٨، لفظ مالك بن عُرفُطة.

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١١٩٨).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٥٥).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٦٠).

(٥) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٧٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ دَعَا بِوَضُوءٍ، فَتَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، فَفَعَلَ هَذَا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، مَعَ الِاسْتِنْشَاقِ، بِمَاءٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ رَسُولِ الله ﷺ، فَهَذَا طُهُورُ رَسُولِ الله ﷺ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ غَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثًا، وَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَقَالَ: هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ الله ﷺ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، تَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا»(٦).

حديث صحيح.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨ (٥٥) و١/ ٣٨(٤٠٨) قال: حَدثنا شَرِيك، عَن خالد بن عَلقمة. وفي ١/ ٩(٦٠) قال: حَدثنا كيع، عَن حَسَن بن عُقبة الـمُرادِي، أَبي كِبْرَان. وفي ١/ ١٨(١٧٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن عَبد الـمَلِك بن سَلْع. وفي ١/ ٣٧(٤٠١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُلَيمان، عَن عَبد الـمَلِك بن سَلْع. و«أَحمد» ١/ ١١٠

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ٦٧.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٣٥).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٩١٠).

(٥) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٩١٩).

(٦) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٩٢٨ و٩٤٥).

(٨٧٦) قال: حَدثنا مَرْوان، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن سَلْع الهَمْداني. وفي ١/ ١٢٢ (٩٨٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة، قال: حَدَّثني مالك بن عُرفُطة[1]. وفي ١/ ١٢٣ (١٠٠٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الحَسَن بن عُقبة، أَبو كِبْرَان الـمُرادِي. وفي ١/ ١٣٥ (١١٣٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن[2]، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة[3]، عَن خالد بن عَلقمة. وفي ١/ ١٣٩(١١٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَجَّاج، قالا: حَدَّثني شُعبة، قال: سَمِعتُ مالك بن عُرفُطة[4]. وفي ١/ ١٥٤ (١٣٢٤) قال: حَدثنا عَفان، أُراه عَن أَبي عَوَانة، عَن خالد بن عَلقمة. و«الدَّارمي» (٧٤٦) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالسِي، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا خالد بن عَلقمة الهَمْداني. وفي (٧٤٧) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا حَسَن بن عُقبة الـمُرادِي. و«ابن ماجة» (٤٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن خالد بن عَلقمة. و«أَبو داوُد» (١١١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن خالد بن عَلقمة. وفي (١١٢) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا الحُسين بن علي الجُعْفي، عَن زَائِدة، قال: حَدثنا خالد بن عَلقمة الهَمْداني. وفي (١١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدَّثني مُحمد بن جَعفر، قال: حَدَّثني شُعبة، قال: سَمِعتُ مالك بن عُرفُطة[5]. و«التِّرمِذي» (٤٩) قال: حَدثنا قُتيبة، وهَنَّاد، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١١٣ (٩١٠) و١/ ١٢٣ (١٠٠٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مُسهِر بن عَبد الـمَلِك بن

---

(١) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: هذا أخطأ فيه شعبة إنما هو عن خالد بن علقمة. وقد أخرجه الطيالسي (١٤٩)، والبزار (٧٩٣)، والطحاوي في شرح المعاني ١/ ٣٥، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٥٠-٥١ من طرق عن شعبة، به، وينظر التعليق في آخر الحديث.

(٢) هو ابن مهدي، وقد أخرجه البزار (٧٩١)، والدارقطني في السنن ١/ ٩٠ من طريقه.

(٣) ومن طريق زائدة بن قدامة أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ١/ ٣٥، والدارقطني ١/ ٩٠، والبيهقي في الكبرى ١/ ٤٧ و٤٨ و٥٨ و٥٩، ٧٤.

(٤) الصواب أنه خالد بن علقمة، أخطأ فيه شعبة.

(٥) كذلك.

سَلْع، قال: حَدثنا أَبي عَبد الـمَلِك بن سَلْع. وفي ١/ ١١٤ (٩١٩) و١/ ١٢٤(١٠١٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الحَسَن بن عُقبة، أَبو كِبْرَان. وفي ١/ ١١٥(٩٢٨) و١/ ١١٦(٩٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَمَّار، قال: حَدثنا القاسم الجَرْمِي، عَن سُفيان، عَن خالد بن عَلقمة. وفي ١/ ١٢٣ (٩٩٨) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن خالد بن عَلقمة. وفي ١/ ١٢٥(١٠٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر الوَركانِي، قال: أَخبَرنا شَرِيك، عَن خالد بن عَلقمة. وفي ١/ ١٢٧ (١٠٤٧) قال: حَدثنا خَلَف بن هِشَام البَزَّار، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق. وفي ١/ ١٤١(١١٩٨) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى زَحمُوْيه، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن خالد بن عَلقمة. وفي (١١٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَحر، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن خالد بن عَلقمة. و«النَّسائي» ١/ ٦٧، وفي «الكُبرى» (٩٤) قال: أَخبَرنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، قال: حَدثنا خالد بن عَلقمة. وفي ١/ ٦٨، وفي «الكُبرى» (٧٧ و١٦٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن خالد بن عَلقمة. وفي ١/ ٦٨، وفي «الكُبرى» (١٠٠ و١٦٣) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، وهو ابن الـمُبَارك، عَن شُعبة، عَن مالك بن عُرفُطة[١]. وفي ١/ ٦٩ قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، وحُمَيد بن مَسعَدة، عَن يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدَّثني شُعبة، عَن مالك بن عُرفُطة[٢]. وفي «الكُبرى» (٨٣) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدَّثني شُعبة، عَن مالك بن عُرفُطة[٣]. وفي (١٦١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُسهِر بن عَبد الـمَلِك بن سَلْع، قال: حَدَّثني أَبي. وفي (١٦٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدَّثني شُعبة، عَن مالك بن عُرفُطة[٤]. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٦) قال: حَدثنا زُهير، وعُبيد الله القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن

---

(١) هو خالد بن علقمة.

(٢) كذلك.

(٣) كذلك.

(٤) كذلك.

مَهدي، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة، عَن خالد بن عَلقمة الهَمْداني. وفي (٥٠٠) قال: حَدثنا خَلَف بن هِشَام، قال: حَدثنا أبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق. وفي (٥٣٥) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ مالك بن عُرفُطة[1]. و«ابن خُزيمة» (١٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي صَفوان الثَّقفي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة، عَن خالد بن عَلقمة الهَمْداني. و«ابن حِبان» (١٠٥٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسِي، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة، عَن خالد بن عَلقمة. وفي (١٠٧٩) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا زَائِدة بن قُدامة، قال: حَدثنا خالد بن عَلقمة الهَمْدَاني.

أربعتهم (خالد بن عَلقمة، والحَسَن بن عُقبة أَبو كِبْرَان، وعَبد المَلِك بن سَلْع، وأَبو إِسحاق السَّبِيعي) عَن عَبد خَير، فذكره.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ رواه أَبو إِسحاق الهَمْداني، عَن أَبي حَيَّة وعَبد خَير والحارِث، عَن عليٍّ، وقد رواه زَائِدة بن قُدامة، وغير واحِدٍ، عَن خالد بن عَلقمة، عَن عَبد خَير، عَن عليٍّ، حديثَ الوضوء بطوله، وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ. وروى شُعبة هذا الحَدِيث، عَن خالد بن عَلقمة، فأَخطأَ في اسمه واسم أَبيه، فقال: «مالك بن عُرفُطة». ورُوِيَ عَن أَبي عَوَانة، عَن خالد بن عَلقمة، عَن عَبد خَير، عَن عليٍّ. ورُوِيَ عنه، عَن مالك بن عُرفُطة، مثل رواية شُعبة، والصَّحيح: خالد بن عَلقمة.

وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عَقِب حَدِيث شُعبة: هذا خطأٌ، والصَّواب: «خالد بن عَلقمة»، لَيس «مالك بن عُرفُطة»[2].

وقال المِزِّي: قال أَبو داوُد[3]: مالك بن عُرفطة إِنما هو خالد بن عَلقمة، أَخطأَ فيه شُعبة. قال أَبو داوُد: قال أَبو عَوانة يومًا: حَدثنا مالك بن عُرفطة، عَن عَبد خَير، فقال له

---

(١) كذلك.

(٢) المجتبى ١/ ٦٨.

(٣) هو السجستاني صاحب السنن.

عَمرو الأَغضف: رحمك اللهُ يا أَبا عَوانة، هذا خالد بن عَلقمة، ولكن شُعبة يخطئ فيه، فقال أَبو عَوانة: هو في كتابي خالد بن عَلقَمة، ولكن قال لي شُعبة: هو مالك بن عُرفطة. قال أَبو داوُد: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن مالك بن عُرفطة، قال أَبو داوُد: وسماعُه قديمٌ. قال أَبو داوُد: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن خالد بن عَلقمة، وسماعُه متأخرٌ، كان بعد ذلك رجع إِلى الصَّواب. قال المِزِّي: مِن قول أَبي داوُد «مالك بن عرفطة»... إِلى قوله «رجع إِلى الصواب» في رواية أَبي الحَسن بن العَبد، ولم يَذكره أَبو القاسم[1].

وقال ابن أَبي حاتم: سُئل أَبو زُرعَة، عَن حَديث، رواه شُعبة، عَن مالك بن عُرفطة، عَن عَبد خَير، عَن علي، رَضي الله عَنه، في الوضوء ثلاثًا.

ورواه أَبو عَوانة، وزَائِدة، عَن خالد بن عَلقَمة، عَن عَبد خَير، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ؛ في الوضوء.

فقال أَبو زُرعَة: وَهِمَ فيه شُعبة، إِنما أَراد خالد بن عَلقَمة.

ورواه سُفيان، موقوفًا، لم يرفعه[2].

وقال البَزَّار: رواه شُعبة، عَن مالك بن عرفطة، فأَخطأَ في اسمه، واسم أَبيه، وإِنما هو خالد بن عَلقَمة، عَن عَبد خَير، قال رأَيتُ عَليًّا[3].

وقال الدارَقُطنيّ: أَما حَديث خالد بن عَلقمة، عَن عَبد خَير، عَن عَلي، في الوُضُوء، فرَواه عَنه جَماعَة من الثِّقات مُختَصَرًا، ومُقتَصًّا؛

فرَواه عَنه زَائِدة، وأَبو عَوانة، وشَريك، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة، وأَبو الأَشهَب جَعفر بن الحارِث، والحَسن بن صالح، وجَعفر الأَحمَر، وعَلي بن صالح، وحازم بن إِبراهيم البَجَلي، والحَجاج بن أَرطَاة، وأَبو حَنيفَة، فاختَلَفُوا في إِسناده ومَتنِه.

فَأَما شُعبة فوَهِم في اسم خالد بن عَلقمة، فسَماه خالِد بن عَرفَطَة، وأَتى بِالحَديث.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٠٣).

(٢) علل الحديث (١٤٥).

(٣) مسند البزار (٧٩٢).

وأغرَب ابن أَبي عَدي، عَن شُعبة، فيه بِلَفظَة ذَكَرَها عَن سُفيان الثَّوري، عَن خالد: أنَّه غَسَل يَدَيه ثَلاثًا.

ورَواه هَياج بن بِسطام، عَن سُفيان الثَّوري، عَن شَريك، عَن خالد بن عَلقمةَ.

وخالَفه القاسم بن يَزيد الجَرمي، والحارِث بن مُسلم، فرَوَياه عَن الثَّوري، عَن خالد بن عَلقمةَ.

وخالَف الجَماعَة في الإِسناد حَجاج بن أَرطَاة، فجَعله عَن خالد بن عَلقمة، عَن عَمرو ذي مُرٍّ، عَن عَلي ووَهِم في ذَلك، والصَّواب قَول مَن قال: عَن عَبد خَير، عَن عَلي[1].

* * *

١٩- عَنِ الْخَارِفِيِّ؛ أَنَّ عَلِيًّا بِالْكُوفَةِ قَالَ لِخَادِمِهِ: يَا قَنْبَر، أَبْغِنِي وَضُوءًا، فَجَاءَهُ بِهِ ـ قَالَ الـمُغِيرَةُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ: فِي عُسٍّ ـ فَبَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي الْوَضُوءِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ، ثَلاَثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةَ مَاءٍ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ، فَمَسَحَ بِهَا، قَالَ: فِي الصَّيْفِ كَأَنَّهُ غَرَفَهَا لِلصَّيْفِ، قَالَ: ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثَلاَثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ، فَهَكَذَا فَلْيَتَوَضَّأْ.

قَالَ: وَيَرَوْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، شَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ قَائِمًا، كَمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، ثُمَّ صَلَّى الـمَكْتُوبَةَ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَقْعَدِهِ، حَتَّى دَعَا قَنْبَرًا بِوَضُوءِ الصَّلاَةِ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً وَاحِدَةً، فَمَضْمَضَ مِنْهَا، وَاسْتَنْثَرَ، وَمَسَحَ بِوَجْهِهِ، وَذِرَاعَيْهِ، وَرَأْسِهِ، وَرِجْلَيْهِ، مِنْ تِلْكَ الْغَرْفَةِ، مَسْحَةً وَاحِدَةً لِكُلِّ عُضْوٍ، قَسَمَهَا، فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْثَرَ، وَمَسَحَ بِوَجْهِهِ، وَذِرَاعَيْهِ، وَرَأْسِهِ وَاحِدَةً، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ، يَقُولُ: إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَوَضَّأَ، وَإِنْ شَاءَ فَلاَ.

---

(١) العلل (٤٢٤).

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٢٢) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني عَبد الكَريم، عَن الخارِفي، فذكره.

قلنا: إسناده ضعيف؛ الخارِفي، هو الحارِث بن عَبد الله الأَعوَر، وعبد الكريم هو ابن أبي المخارق أبو أمية البصري نزيل مكة وكلاهما ضعيف.

* * *

٢٠- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ[١]: مَسَحَ عَلِيٌّ رَأْسَهُ فِي الْوُضُوءِ، حَتَّى أَرَادَ أَنْ يَقْطُرَ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسُئِلَ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، حَتَّى السَّمَاءُ يَقْطُرُ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: هكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولَ الله ﷺ»[٣].

أَخرجَه أَحمد ١/ ١١٠(٨٧٣) قال: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية الفَزارِي. و«أَبو داوُد» (١١٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم[٤].

كلاهما (مَرْوان، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين) عَن رَبِيعة بن عُتبة الكِنانِي[٥]، عَن المِنهَال بن عَمرو، عَن زِر بن حُبيش، فذكره.

إسناده صحيح، ولكن قال أَبو حاتم الرَّازي: إِنما يُروى هذا الحَدِيث عَن المِنهال، عَن أَبي حَيَّة الوَادعي، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ، وهو أَشبهُ.

وقال ابن أَبي حاتم: أَما عَبد الله بن رَجاء، فحَدثني أَبي عنه، قال: حَدثنا رَبيعَة بن عُبيد، عَن المِنهال بن عمرٍو.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٩٤)، وأطراف المسند (٦٢٣٥)، والمسند الجامع (٩٩٨٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٣ (٩٤٥١).

(٢) اللفظ لأحمد (٨٧٣).

(٣) اللفظ لأبي داود (١١٤).

(٤) وأخرجه النسائي في «مسند علي» كما في تهذيب الكمال ٩/ ١٣٢ من طريق أبي نعيم أيضًا.

(٥) وأخرجه البزار من طريق عبد الله بن رجاء الغداني البصري وهو ثقة له أوهام (تهذيب الكمال ١٤/ ٤٩٩ وتحرير التقريب ٢/ ٢٠٨)، عن ربيعة بن عتبة، ويقال: ابن عبيد، وهو ثقة أيضًا.

وأما أَبو نُعَيم: فحَدثنا أَبي، قال: حَدثنا أبو نُعَيم، قال: حَدثنا رَبيعَة الكناني، عَن المِنهال بن عَمرو. فسمِعتُ أَبي يقول: هو رَبيعَة بن عُبيد. وقال أبو زُرعَة: رَبيعَة بن عُتبة[1].

* * *

٢١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ[2]: رَأَيْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَاحِدَةً، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا تَوَضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ.

أَخرجَه أَبو داوُد (١١٥) قال: حَدثنا زِياد بن أَيوب الطُّوسِي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا فِطر، عَن أَبي فَروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره.

قلنا: هذا حديث صحيح رجاله ثقات؛ زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، طوسي الأصل يلقب دلُّوية، ثقة حافظ[3]، وشيوخ أبي داود في السنن كلهم ثقات، وعبيد الله بن موسى هو ابن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد، ثقة[4]، وفطر هو ابن خليفة المخزومي، مولاهم أبو بكر الحناط ثقة وإن قال الحافظ ابن حجر «صدوق رمي بالتشيع»، فقد وثّقه يحيى بن سعيد القطان ـ وناهيك به من متشدد ـ وأحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن سعد، وعبد الله بن داود، وأبو زرعة الدمشقي والساجي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، كان يحيى بن سعيد يرضاه، ويُحسِّن القول فيه ويحدث عنه. وإنما تكلّم فيه من تكلّم بسبب العقائد، صَرّحوا بذلك، وقد روى له البخاري مقرونًا[5].

* * *

---

(١) علل الحديث (٢٨)

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٢٢)، والمسند الجامع (٩٩٨٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٤ (٩٤٥٢).

(٣) تحرير التقريب ١/ ٤٢١.

(٤) تحرير التقريب ٢/ ٤١٥.

(٥) تحرير التقريب ٣/ ١٦٤.

٢٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:
«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَأْكُلُ الثَّرِيدَ، وَيَشْرَبُ اللَّبَنَ، وَيُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥١٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيرِي، عَن إِسرائيل، عَن عَبد الأَعلى، عَن مُحمد بن علي، فذكره.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ١/ ٥٠(٥٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل، عَن عَبد الأَعلى، عَن ابن الحَنَفيَّة؛ أَنه كان يأكل الثَّريد، ويشرب النَّبيذ[٢]، ويُصلي ولاَ يتوضأُ.

موقوفٌ على مُحمد بن علي ابن الحَنَفيَّة.

قال أَحمد بن حَنبل: عَبد الأَعلى بن عامر الثعلبي عَن ابن الحَنَفيَّة كتاب[٣].

وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سُئِل أَبي عَن عَبد الأَعلى الثعلبي، ضَعيف هو؟ فقال: قال عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: سأَلتُ سُفيان، عَن حَدِيث عَبد الأَعلى، قال: كُنا نرى أَنها من كتاب، حَدِيث ابن الحَنَفيَّة، ولم يسمع منه شيئًا[٤].

وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي قال: عَبد الأَعلى، عَن ابن الحَنَفيَّة، عَن علي، شبه الريح، كأَنه لم يُصَححها، قلتُ لأَبي: لم؟ قال أَبي: وقع إِليه كتاب الحارِث الأَعوَر[٥].

وقال البُخاري: قال عَبد الله بن أَبي الأَسوَد: سَمِعتُ يَحيَى بن سَعيد، قال: سأَلتُ الثَّوري عَن أَحاديث عَبد الأَعلى، عَن ابن الحَنَفيَّة، فضعَّفَها[٦].

---

(١) المقصد العلي (١٥١)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥١، إتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٣٩)، والمطالب العالية (١٥٣).
(٢) المراد: النبيذ غير المسكر.
(٣) العلل (٣٢٩١).
(٤) العلل (٤١٣٧).
(٥) العلل (٥٨٥١).
(٦) التاريخ الكبير ٦/ ٧١.

قلنا: إسناده ضعيف؛ عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف وإن قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «صدوق يهم»، فقد ضَعّفه جهابذة النقاد: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وسفيان الثوري، وابن سعد، والجوزجاني، والدارقطني، وقال النسائي: ليس بالقوي، ويكتب حديثه (يعني: مع ضعفه)، وقال ابن عدي: يحدث عن سعيد بن جبير وابن الحنفية وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم بأشياء لا يتابع عليها. وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ ويقلب، فكثر ذلك في قلة روايته، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، على أن الثوري كان شديد الحمل عليه. واختلف فيه قول ابن معين. يتضح من ذلك أن كبير أحد لم يوثقه[1].

* * *

٢٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الأَزْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ[2]:

«الْعَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ[3]، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ»[4].

(*) وفي رواية: «وِكَاءُ السَّهِ الْعَيْنَانِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ»[5].

أَخرجَه أَحمد ١/ ١١١(٨٨٧) قال: حَدثنا علي بن بَحر[6]. و«ابن ماجة» (٤٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى الحِمصي. و«أَبو داوُد» (٢٠٣) قال: حَدثنا حَيْوَة بن شُريح الحِمصي، في آخرين.

---

(١) تهذيب الكمال ١٦/ ٣٥٢، وتحرير التقريب ٢/ ٢٩١-٢٩٢.

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٠٨)، وأطراف المسند (٦٣٢٧)، والمسند الجامع (٩٩٩٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٥-٤٦ (٩٤٥٤).

(٣) الوكاء: الخيط الذي تشد به القربة أو الكيس وغيرهما. والسه: حلقة الدبر أو العجز.

(٤) اللفظ لابن ماجة (٤٧٧).

(٥) اللفظ لأبي داوُد (٢٠٣).

(٦) وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٦٥٦) من طريق علي بن بحر.

ثلاثتهم (علي بن بَحر، وابن مُصَفًّى، وحَيوَة) عَن بَقِية بن الوَليد الحِمصي[1]، قال: حَدَّثني الوَضِين بن عَطاء، عَن محفوظ بن عَلقمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَائِذ، فذكره.

قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه بَقِيَّة، عَن الوضين بن عَطاء، عَن محفوظ بن عَلقَمة، عَن ابن عائِذ، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ. وعن حَديث أَبي بَكر بن أَبي مَريَم، عَن عَطية بن قَيس، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ؛ العينُ وِكاءُ سَهِ؛ فقال: ليسا بقويين.

وسُئِل أَبو زُرعَة عَن حَديث ابن عائِذ، عَن علي بهذا الحَدِيث، فقال: ابن عائِذ، عَن عليٍّ، مُرسلٌ[2]. وكذلك قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي عن أبيه[3].

قلنا: في هذا الحديث علتان رئيستان تودي به إلى الضعف، أولاهما أن مداره على بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، وكان يدلس تدليس التسوية وصورته أنه يروي حديثًا عن شيخ ثقة وذلك الثقة يرويه عن ضعيف غير ثقة فيأتي المدلِّس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيُسقط الضعيف من السند ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ مُـحْتَمل، فيستوي الإسناد كله ثقات، وهو شر أنواع التدليس قادح في عدالة فاعله، وقد ثبت عن بقية أنه كان يفعله، لذلك قال الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال»: «قال أبو الحسن ابن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته. قلت (القائل هو الذهبي): نعم والله صح عنه هذا أنه يفعله»[4]، فيُشترط من مثله التصريح بالسماع في جميع طبقات السند. أما العلة الثانية فهي الانقطاع فإن عبد الرحمن بن عائذ لم يسمع من سيدنا عليّ، كما نص على ذلك أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان.

***

(١) وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣٤٣٢)، وأبو يعلى في معجمه (٢٦٠)، والدارقطني في السنن ١/ ١٦١، والحاكم في معرفة علوم الحديث، ص١٣٣، والبيهقي في الكبرى ١/ ١١٨ من طريق بقية بن الوليد.

(٢) علل الحديث (١٠٦)

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٢٧٠.

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٣٣١، وتحرير التقريب ١/ ١٧٩.

٢٤- عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[١]:

«مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعَرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ، مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يَغْسِلْهَا، فُعِلَ بِهِ كَذَا وَكَذَا، مِنَ النَّارِ».

قَالَ عَلِيٌّ: فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ شَعَرِي، قَالَ: وَكَانَ يَجُزُّ شَعَرَهُ[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعَرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ، مِنْ جَنَابَةٍ، لَمْ يُصِبْهَا الـمَاءُ، فُعِلَ بِهِ كَذَا وَكَذَا، مِنَ النَّارِ».

قَالَ عَلِيٌّ: فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي، فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي[٣].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٠٠(١٠٧٣) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«أَحمد» ١/ ٩٤(٧٢٧) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى. وفي ١/ ١٠١(٧٩٤) قال: حَدثنا عَفان. و«الدَّارمي» (٧٩٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الفَضل. و«ابن ماجة» (٥٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الأَسود بن عامر. و«أَبو داوُد» (٢٤٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣٣ (١١٢١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجَّاج النَّاجِي، ومُحمد بن أَبان بن عِمران الوَاسِطي.

سبعتهم (الأَسود بن عامر، وحَسَن، وعَفان بن مُسلم، ومُحمد بن الفَضل، ومُوسى، وإِبراهيم، ومُحمد بن أَبان) عَن حَماد بن سَلَمة[٤]، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن زاذان أَبي عُمر الكِندي، فذكره.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٩٠)، وأطراف المسند (٦٢٣٠)، والمسند الجامع (٩٩٩٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٧-٤٨ (٩٤٥٥).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٠٧٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٧٩٤).

(٤) وأخرجه الطيالسي (١٧٠)، والبزار (٨١٣)، والطبري في تهذيب الآثار ٢٧٦-٢٧٧، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٠٠، والبيهقي في الكبرى ١/ ١٧٥، وعبد الغني في المختارة (٤٥١) و(٤٥٢) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وأخرجه عبد الغني في المختارة عن ابن المظفر البزاز في «غرائب شعبة»؛ من طريق عفان عن حماد بن سلمة وشعبة، قالا: حدثنا عطاء بن السائب، به. وقد بيّن الدارقطني، كما سيأتي أن هذا من التصحيف.

أخرجَه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة عَطاء بن السَّائب، وقال: عَطاء بن السَّائب اختلط في آخر عمره، فمَن سَمِع منه قديما مثل الثَّوري، وشُعبة، فحديثه مستقيم، ومَنْ سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة[1].

وقال الدارَقُطنيّ: يَروِيه عَطاء بن السَّائب، عَن زَاذان، عَن عَلي، حَدَّث به عَنه: حَماد بن سَلَمة، وشُعبة، وحَفص بن عُمر.

ورَواه عَبد الله بن رُشَيد، عَن حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش، ولَيث، عَن زَاذان، عَن عَلي.

ورُوِيَ عَن حَماد بن زَيد، عَن عَطاء، عَن زَاذان، عَن عَلي، مَوقوفًا.

وكَذلك قال الأَسود بن عامر، عَن حَماد بن سَلَمة.

ورفَعه عَفان، عَن حَماد بن سَلَمة وشُعبة، عَن عَطاء، وعَطاءٌ تَغَيَّر حِفظُه.

والـمَحفُوظ عَن عَفان، عَن حَماد بن سَلمة، قال: سَمعتُه يَذكُر عَن عَطاء بن السَّائب، فصَحَّفَه الراوي، فقال: سَمعت شُعبة[2].

قلنا: عطاء بن السائب ثقة لكنه اختلط بأخرة، فحديثه قبل الاختلاط صحيح، وممن روى عنه قبل الاختلاط: حماد بن زيد، وسفيان الثوري، وشعبة، وزهير بن معاوية، وزائدة بن قدامة، وأيوب السختياني، والأعمش، وابن عيينة، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى. وأما رواية الآخرين عنه فبعد الاختلاط.

وقد اختلف العلماء في سماع حماد بن سلمة منه، فالأكثر أنه سمع منه قبل الاختلاط، ولكن نقل العقيلي عن ابن المديني عن يحيى بن سعيد القطان أنّ أبا عوانة وحماد بن سلمة سمعا منه قبل الاختلاط وبعده، وكانا لا يفصلان هذا عن هذا[3]، فالظاهر أن هذا مما سمعه منه بعد الاختلاط، لأنّ حمّاد بن زيد روى هذا الحديث عن

---

(١) الكامل في الضعفاء ٧/ ٧٧.

(٢) العلل (٣٦٥).

(٣) تحرير التقريب ٣/ ١٤، وينظر الضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٩٩.

عطاء، عن زاذان، عن علي، موقوفا. وأما سماع شعبة فهو قبل الاختلاط إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بأخرة[1]، فالظاهر أن هذا الحديث أحدهما إن صح ذلك، مع إشارتنا قبل أن رواية شعبة في رأي الدارقطني خطأ[2].

أما قول الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير»: «إسناده صحيح، فإنه من رواية عطاء بن السائب، وقد سمعه منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط، لكن قيل: إن الصواب وقفه على علي»[3]، فالقسم الأول فيه نظر لما قدمنا، وأما تصحيحه للموقوف فهو الصواب الذي نص عليه أيضًا الصنعاني في «سبل السلام»[4]، وروى ابن علية عن شعبة قوله في عطاء: «ما حدثك عطاء بن السائب من رجاله: عن زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه»[5].

***

٢٥- عَنْ سَعْدِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[6]:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي اغْتَسَلْتُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ، فَرَأَيْتُ قَدْرَ مَوْضِعِ الظُّفْرِ لَمْ يُصِبْهُ الـمَاءُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ كُنْتَ مَسَحْتَ عَلَيْهِ بِيَدِكَ أَجْزَأَكَ».

أخرجَه ابن ماجة (٦٦٤) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص[7]، عَن مُحمد بن عُبيد الله، عَن الحَسَن بن سَعد، عَن أَبيه، فذكره.

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٩٨.
(٢) العلل (٣٦٥).
(٣) تلخيص الحبير ١/ ١٤٢.
(٤) سبل السلام ١/ ٩٣، وضعّفه الحافظان: النووي وابن كثير.
(٥) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٩٨.
(٦) تحفة الأشراف (١٠١٠٥)، والمسند الجامع (٩٩٩٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٨ (٩٤٥٦).
(٧) وأخرجه مسدد في مسنده كما في مصباح الزجاجة للبوصيري (٢٤٥).
وأخرجه الضياء من حديث مسدد عن أبي الأحوص في الأحاديث المختارة (٤٦٩)، فتخلص سويد بن سعيد من عهدته.

قلنا: إسناده ضعيف جدًّا، محمد بن عبيد الله هو العرزمي، وهو متروك[(١)]، وسعد بن معبد الهاشمي مجهول تفرد بالرواية عنه ابنه الحسن بن سعد، وذكره ابن حبان وحده في الثقات[(٢)]، وهو شبه لا شيء. ويخالفه الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنّ رجلًا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فأبصره النبي ﷺ فقال: «ارجع فأحسن وضوءك» فرجع ثم صلَّى[(٣)].

***

٢٦- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[(٤)]:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَهْلُهُ، يَغْتَسِلُونَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَلاَ يَغْتَسِلُ أَحَدُهُمَا بِفَضْلِ صَاحِبِهِ»[(٥)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَغْتَسِلُ هُوَ وَأَهْلُهُ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[(٦)].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٦(٣٨١) قال: حَدثنا عُبيد الله[(٧)]. و«أَحمد» ١/ ٧٧ (٥٧٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. و«ابن ماجة» (٣٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عُبيد الله.

كلاهما (عُبيد الله بن مُوسى، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم) عَن إِسرائيل[(٨)] بن يُونس، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن الحارِث الأَعور، فذكره.

---

(١) تحرير التقريب ٣/ ٢٨٥.

(٢) تحرير التقريب ٢/ ١٩.

(٣) صحيح مسلم ١/ ١٤٨.

(٤) تحفة الأشراف (١٠٠٥١)، وأطراف المسند (٦١٧٦)، والمسند الجامع (٩٩٩٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٨-٤٩ (٩٤٥٧).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٣٧٥).

(٦) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٨١).

(٧) تحرف في طبعة دار القبلة إلى: «عَبد الله» وجاء على الصواب في طبعتَيْ دار الرُّشد، والفاروق، و«سنن ابن ماجة» (٣٧٥).

(٨) وأخرجه البزار من طريق إسرائيل، به (٨٤٦).

قال الدارَقُطنيّ: يَرويه إسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، مَرفُوعًا. ووَقفَه صَباح بن يَحيَى الـمُزَني، وغَيرُه عَن أَبي إِسحاق. وحَديث إِسرائيل أَولَى بالصَّواب.

وقيل: عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن سَعيد بن جُبير، عَن ابن عَباس، ولا يَصِحُّ[1].

قلنا: إسناده ضعيف لضعف الحارث الأعور، ولكن متنه صحيح فقد ثبت أن رسول الله ﷺ كان يغتسل والمرأة من نسائه من إناء واحد، كما في حديث عائشة في الصحيحين[2]، وحديث أنس عند البخاري[3]، وغيرهما.

***

٢٧- عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ، قَالَ[4]: أُتِيَ عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

«هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ، فَأَمَّا الْجُنُبُ فَلاَ، وَلاَ آيَةً»[5].

أَخرجَه أَحمد ١/ ١١٠(٨٧٢). وأَبو يَعلَى (٣٦٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) قالا: حَدثنا عَائِذ بن حَبيب، قال: حَدَّثني عامر بن السِّمْط، عَن أَبي الغَرِيف، فذكره.

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ١/ ١٠٢(١٠٩٢ و١٠٩٧) قال: حَدثنا شَريك، عَن عامر بن السمط، عَن أَبي الغَرِيف، عَن عَلي، قال: لاَ يقرأُ ولاَ حرفًا، يَعنِي الجُنُب، «مَوقوف».

---

(١) العلل (٣٣١).

(٢) البخاري (٢٥٠)، ومسلم ١/ ١٧٥.

(٣) البخاري (٢٦٤).

(٤) المقصد العلي (١٦٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٧٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٥١)، والمسند الجامع (١٠٠٠٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩-٥٠ (٩٤٥٨).

(٥) اللفظ لأحمد (٨٧٢).

قلنا: أبو الغريف هو عبيد الله بن خليفة الهَمْداني المرادي الكوفي قال فيه الحافظ ابن حجر «صدوق رمي بالتشيع»، وقد ضَعّفه أبو حاتم الرازي وفضّل الحارث الأعور ـ وهو ضعيف ـ عليه، وذكر أنه من نظراء أصبغ بن نُباتة ـ وهو متروك ـ، ووثقه يعقوب بن سفيان الفسوي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فلعله تبيّن لأبي حاتم من أمره ما خفي على يعقوب، وإلا ما قال فيه هذه المقالة، والجرح في مثل هذا الحال مقدم[1]، وعامر بن السمط ثقة، وأما عائذ بن حبيب، فهو أبو أحمد الكوفي صدوق، كان زيديًا، والزيدية القدماء أقرب إلى أهل السنة[2]، ولكنه قد خولف في هذا الحديث، خالفه فيه من هو أوثق منه فرواه يزيد بن هارون عن عامر بن السمط، عن أبي الغريف عن علي موقوفًا عليه؛ أخرجه الدارقطني في «سننه» ١/ ١١٨ وقال: «هو صحيح عن علي»[3] يعني: موقوفًا. وكذلك رواه موقوفًا شريك بن عبد الله القاضي عند ابن أبي شيبة كما تقدم، والحسن بن صالح بن حي، وخالد بن عبد الله عند البيهقي[4]، ثلاثتهم عن عامر بن السمط، ومعلوم أن الموقوف لا يصلح شاهدًا للمرفوع، بل هو علة للمرفوع كما في علم العلل.

* * *

٢٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَلِمَةَ، قَالَ[5]: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا وَرَجُلاَنِ، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَحْسِبُ فَبَعَثَهُمَا وَجْهًا، وَقَالَ: أَمَا إِنَّكُمَا عِلْجَانِ، فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا، ثُمَّ دَخَلَ الـمَخْرَجَ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ، فَتَمَسَّحَ بِهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ رَآنَا أَنْكَرْنَا ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) تحرير التقريب ٢/ ٤٠٤.

(٢) تحرير التقريب ٢/ ١٧٥.

(٣) سنن الدارقطني ١/ ١١٨.

(٤) السنن الكبرى ١/ ٨٩-٩٠.

(٥) تحفة الأشراف (١٠١٨٦)، وأطراف المسند (٦٣٠٨)، والمسند الجامع (٩٩٩٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٠-٥٤ (٩٤٥٩).

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، لَيْسَ الْجَنَابَةَ»[1].

في رواية أبي يعلى (٤٠٨): «... لاَ يَحْجُبُهُ، وَرُبَّمَا قَالَ: لاَ يَحْجُزُهُ، عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، لَيْسَ الْجَنَابَةَ، أَوِ الْجَنَازَةَ».

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَلِمَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ، أَنَا وَرَجُلاَنِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ، وَلاَ يَحْجُزُهُ، وَرُبَّمَا قَالَ: يَحْجُبُهُ، مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، لَيْسَ الْجَنَابَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَلِمَةَ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْتِي الْخَلاَءَ فَيَقْضِي الْحَاجَةَ، ثُمَّ يَخْرُجُ، فَيَأْكُلُ مَعَنَا الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَلاَ يَحْجُبُهُ، وَرُبَّمَا قَالَ: وَلاَ يَحْجُزُهُ عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، إِلاَّ الْجَنَابَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ جُنُبًا»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا»[5].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَيْسَ الْجَنَابَةَ»[6].

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٤٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٣٩).

(٣) اللفظ لابن ماجة (٥٩٤).

(٤) اللفظ للحُمَيدي (٥٧).

(٥) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١١١٣).

(٦) اللفظ للنَّسائي ١/ ١٤٤، رواية الأعمش.

أَخرجَه الحُميدي (٥٧) قال: حَدثنا سُفيان، عَن مِسعَر، وابن أَبي لَيلَى، وشُعبة. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٠١(١٠٨٤) و١/ ١٠٤(١١١٣) قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث، عَن الأَعمش. وفي ١/ ١٠٢(١٠٨٥) قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث، ووَكيع، عَن ابن أَبي لَيلَى. و«أَحمد» ١/ ٨٣(٦٢٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٨٤(٦٣٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة. وفي ١/ ١٠٧(٨٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٢٤(١٠١١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة. وفي ١/ ١٣٤(١١٢٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلَى. و«ابن ماجة» (٥٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٢٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (١٤٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث، وعُقبة بن خالد، قالا: حَدثنا الأَعمش، وابن أَبي لَيلَى. و«النَّسائي» ١/ ١٤٤، وفي «الكُبرى» (٢٥٧) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن شُعبة. وفي ١/ ١٤٤، وفي «الكُبرى» (٢٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد، أَبو يُوسُف الصَّيدَلاني الرَّقِّي، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَعمش. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٤٨) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن ابن أَبي لَيلَى. وفي (٤٠٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٠٧) قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: حَدثنا شُعبة، بِنَحْوِهِ، حفظتُه ولم أَجدهُ بعد. وفي (٤٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٢٤) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو الضَّبِّي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلَى. وفي (٥٧٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا ابن عُيينة، قال: حَدَّثني ابن أَبي لَيلَى. وفي (٦٢٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلَى. و«ابن خُزيمة» (٢٠٨) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وسَمِعتُ أَحمد بن المِقدَام العِجْلي يقول: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، عَن شُعبة، بهذا الحَدِيث. و«ابن حِبان» (٧٩٩)

قال: أخبَرنا أَبو قُريش، مُحمد بن جُمُعة الأَصم، قال: حَدثنا مُحمد بن مَيمون الـمَكِّي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن شُعبة، ومِسعَر، وذَكَرَ أَبو قُريش آخر معهما. وفي (٨٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حامد بن يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مِسعَر، وشُعبة، وذَكَرَ ابن قُتيبة آخر معهما.

أَربعتُهم (مِسْعَر بن كِدَام، وابن أَبي لَيلَى، وشُعبة بن الحَجَّاج، وسُليمان الأَعمش) عَن عَمرو بن مُرَّة[1]، عَن عَبد الله بن سَلِمَة، فذكره.

في رواية ابن خُزيمة: قال شُعبة: هذا ثُلثُ رأْس مالي.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نَعلمه يُروَى بهذا اللفظ إِلا عَن علي. ولا يُروَى عَن علي إِلا من حَدِيث عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن سَلِمَة، عَن علي. وكان عَمرو بن مُرَّة يُحدث عَن عَبد الله بن سَلِمَة، فيقول: نَعرِفُ في حديثه ونُنْكِر[2].

وأَخرجَه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة عَبد الله بن سَلِمَة، وقال: قال أَبو طالب أَحمد بن حُمَيد: قال أَحمد بن حَنبل: لم يَرْوِ أَحَدٌ «لا يقرأُ الجنب» غير شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن سَلِمَة، عَن علي.

قال سُفيان بن عُيَينة: سَمِعت هذا الحَدِيث من شُعبة، قال سُفيان: قال شُعبة: لم يَرْوِ عَمرو بن مُرَّة أَحسن من هذا الحَدِيث، وقال شُعبة: رَوَى هذا الحَدِيث عَبد الله بن سَلِمَة بَعدَ مَا كبر[3].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه عَمرو بن مُرَّة عَنه، حَدَّث به أَصحاب عَمرو بن مُرَّة عَنه كَذلكَ.

---

(١) أخرجه الطَّيالِسي (١٠٣)، والبَزَّار (٧٠٦-٧٠٨)، وابن الجارود (٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٦٦٩٧)، والحاكم ١/ ١٥٢، والبيهقي ١/ ٨٨، والبغوي (٢٧٣) من طرق عن عمرو بن مرة، به.

(٢) مسنده (٧٠٨) ونقله ابن سعد في الطبقات عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن عمرو بن مرة وفيه: «كان عبد الله بن سلمة قد كبر فكان يحدث فنعرف وننكر» (٦/ ١١٦).

(٣) الكامل في الضعفاء ٥/ ٢٨٠.

ورَواه الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، واختُلِف عَنه:

فَرَواه عيسَى بن يُونُس، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة على الصَّواب، عَن عَبد الله بن سَلِمة، عَن عَلي.

وتابَعَه حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش بِذَلك مِثلَهُ.

وخالَفهما أَبو جَعفر الرَّازي، وجُنادة بن سَلم، ومُحمد بن فُضَيل، فرَوَوْه عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري، عَن عَلي، إِلاَّ أَنَّ ابن فُضَيل وقَفَه، والآخَران رَفَعاهُ.

وخالَفهم أَبو الأَحوَص، فقال: عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَلي مَوقوفًا مُرسَلًا.

ورَواه ابن أَبي لَيلَى، عَن عَمرو بن مَرَّة على الصَّواب، عَن عَبد الله بن سَلِمة، عَن عَلي.

ورَواه جَماعَة من الثِّقات، عَن ابن أَبي لَيلى كَذلكَ.

وخالَفهم يَحيَى بن عيسَى الرَّملي من رِواية إِسماعيل بن مَسلَمة بن قَعنَب، عَنه.

فَرَواه عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن عَبد الله بن سَلِمة، ووَهِم فيه، والصَّواب عَن عَمرو بن مُرَّة.

والقَول قَول مَن قال: عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن سَلِمة، عَن عَلي[١].

قلنا: هذا الحديث وإن صححه الترمذيُّ والحاكمُ وابنُ السَّكَن والبَغَوي، لكنَّ آخرين تكلّموا فيه، فعبد الله بن سَلِمَة راوي هذا الحديث وإن قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «صدوق تغيّر حفظه»[٢] فهو في هذا الحديث خاصة ضعيف، إذ صرّح شعبة، أحد رواة هذا الحديث عن عمرو بن مرة عنه، بقوله: «روى عبد الله بن سلمة هذا الحديث بعدما كبر»[٣]، وقال البخاري: «لا يتابع في حديثه»[٤]، وضعفه أبو حاتم

---

(١) العلل (٣٨٧).

(٢) تحرير التقريب ٢/ ٢١٧.

(٣) تهذيب الكمال ١٥/ ٥٣.

(٤) الكامل لابن عدي ٥/ ٢٨٠.

الرازي والدارقطني وغيرهما. وذكر الشافعي هذا الحديث وقال: «لم يكن أهل الحديث يثبتونه»، قال البيهقي: «وإنما توقف الشافعي في هذا الحديث لأن مداره على عبد الله بن سلمة الكوفي، وكان قد كبر وأُنكر من حديثه وعقله بعض النكرة، وإنما روى هذا الحديث بعدما كبر، قاله شعبة. وذكر الخطابي أنَّ الإمام أحمد كان يوهن حديث علي هذا ويضعف أمر عبد الله بن سلمة. وقد تعقب الإمام النووي تصحيح الترمذي لهذا الحديث فقال في «المجموع»: «وقال غيره من الحفاظ المحققين: هو حديث ضعيف»[1]. أما الحافظ ابن حجر فقد حَسّنه في الفتح[2].

على أنَّ معنى الحديث صحيح، قال الإمام الترمذي بعد سياقته للحديث وتصحيحه: «وبه قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين؛ قالوا: يقرأ الرجل القرآن على غير وضوء ولا يقرأ في المصحف إلا وهو طاهر، وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق»[3].

* * *

٢٩- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[4]:

«قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ، بَعْدَ مَا أَحْدَثَ، قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ مَاءً».

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٩(٦٨٦) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، فذكره.

ورُبما قال إِسرائيل: عَن رجل، عَن عليٍّ، عَن النَّبِيِّ ﷺ.

قلنا: إسناده ضعيف؛ لضعف الحارث الأعور، ومعناه صحيح، كما تقدم.

* * *

(١) المجموع ٢/ ١٥٩.

(٢) فتح الباري ١/ ٣٤٨.

(٣) الجامع الكبير ١/ ١٩٢ بتحقيقنا.

(٤) أطراف المسند (٦١٨٧)، والمسند الجامع (٩٩٩٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٤ (٩٤٦٠).

٣٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]: «اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الْمَذْيِ، مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ رَجُلاً مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَى أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الْمَذْيِ، قَالَ: فَقَالَ لِلْمِقْدَادِ: سَلْ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الْمَذْيِ، قَالَ: فَسَأَلَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِيهِ الْوُضُوءُ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: فِيهِ الوُضُوءُ»[٤].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، وَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، لِمَكَانِ ابْنَتِهِ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَغْسِلُ ذَكَرَهُ، وَيَتَوَضَّأُ»[٥].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا أَعْيَانِي أَمْرُ الْمَذْيِ، أَمَرْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ، اسْتِحْيَاءً مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ»[٦].

حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٠(٩٧٣) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن الأَعمش. و«أحمد» ١/ ٨٢ (٦١٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ١/ ١٤٠(١١٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ سُليمان يُحدِّث. و«البُخاري»

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٦٤)، وأطراف المسند (٦٣٨٨)، والمسند الجامع (١٠٠٠١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٤-٥٦ (٩٤٦١).

(٢) اللفظ لأحمد (١١٨٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٦١٨).

(٤) اللفظ للبخاري (١٣٢).

(٥) اللفظ لمسلم (٦٢١).

(٦) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٨١١).

١/ ٤٥(١٣٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عَن الأَعمش. وفي ١/ ٥٥(١٧٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش. قال البُخاري عَقِبه: ورواه شُعبة، عَن الأَعمش. و«مُسلم» ١/ ١٦٩(٦٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو مُعاوية، وهُشَيم، عَن الأَعمش. وفي (٦٢٢) قال: وحَدثنا يَحيَى بن حَبيب الحارِثي، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني سُليمان. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٨٠ (٦٠٦) قال: حَدَّثني مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ١/ ١٠٣ (٨١١) قال: حَدَّثني مُحمد بن جَعفر الوَركاني، قال: أَخبَرنا أَبو شِهَاب الحَنَّاط، عَبد رَبِّه بن نافِع، عَن الحَجَّاج بن أَرطَاة. و«النَّسائي» ١/ ٩٧ و٢١٤، وفي «الكُبرى» (١٤٨ و٥٨٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني سُليمان الأَعمش. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. و«ابن خُزيمة» (١٩) قال: حَدثنا بِشر بن خالد العَسكرِي، قال: أَخبَرنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ سُليمان، وهو الأَعمش يُحَدِّث.

كلاهما (سُليمان الأَعمش، وحَجَّاج بن أَرطَاة) عَن أَبي يَعلَى، مُنذر بن يَعلَى الثَّوري، عَن مُحمد بن علي بن أَبي طالب، وهو ابن الحَنَفِيَّة، فذكره[1].

قلنا: صرح الأَعمش بالسماع في رواية شُعبة عنه، عند مُسلم، والنَّسائي.

- أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٠٤) عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَنْ إِبراهيمَ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ:

«كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرْتُ رَجُلاً فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ». قَالَ الأَعْمَشُ: فَحَدَّثَنَا أَبُو يَعلَى، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ؛

---

(١) وأخرجه من هذا الوجه: الطيالسي (١٠٦)، والبزار (٦٥٠) و(٦٥٢) و(٦٥٩)، والطحاوي في شرح المعاني ١/ ٤٦، والبيهقي في الكبرى ١/ ١١٥، والبغوي (١٥٩).

أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: «فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَانَتِ ابْنَتُهُ تَحْتِي، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ».

● وأخرجَه أحمد ١/ ١٢٤(١٠١٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُنذِر أَبي يَعلَى، عَن ابن الحَنَفيَّة؛ «أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ الْمِقْدَادَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الـمَذْيِ؟ فَقَالَ: يَتَوَضَّأُ»، «مُرسَلٌ».

* * *

٣١- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ رَجُلاً أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، لِمَكَانِ ابْنَتِهِ، فَسَأَلَ، فَقَالَ: تَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، وَكَانَتْ تَحْتِي ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ رَجُلاً فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: تَوَضَّأْ وَاغْسِلْهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، وَكَانَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَحْتِي، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ جَالِسٍ إِلَى جَنْبِي: سَلْهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ»[٤].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الـمَاءَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَتَوَضَّأْ، وَإِذَا رَأَيْتَ الـمَنِيَّ فَاغْتَسِلْ»[٥].

حديث صحيح.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٩٢(٩٩٢) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«أحمد» ١/ ١٢٥ (١٠٢٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن زَائِدة بن قُدامة (ح) وابن

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٧٨)، وأطراف المسند (٦٤٦٥)، والمسند الجامع (١٠٠٠٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٦-٥٧ (٩٤٦٢).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٦٩).

(٣) اللفظ لأحمد (١٠٢٦).

(٤) اللفظ للنَّسائي ١/ ٩٦.

(٥) اللفظ لابن حِبَّان.

أَبِي بُكير، قال: حَدثنا زَائِدة. و«البُخاري» ١/ ٧٦(٢٦٩) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا زَائِدة. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٢٩(١٠٧١) قال: حَدَّثني أَبو بَحر، عَبد الواحد بن غِيَاث البَصرِي (ح) وحَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن عُمر، وسُفيان بن وَكيع (ح) وحَدثنا أَحمد بن مُحمد بن أَيوب، قالوا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«النَّسائي» ١/ ٩٦، وفي «الكُبرى» (١٤٦) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن أَبِي بَكر بن عَيَّاش. و«ابن خُزيمة» (١٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، ويَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقِي، ومُحمد بن هِشَام، وفَضَالة بن الفَضل الكُوفِي، قالوا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«ابن حِبان» (١١٠٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلِي، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة.

كلاهما (زَائِدة بن قُدامة، وأَبو بَكر بن عَيَّاش) عَن أَبِي حَصين الأَسدِي، عَن أَبِي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، فذكره[1].

* * *

٣٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ رَجُلاً، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقال: فِيهِ الْوُضُوءُ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَسُئِلَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: يَكْفِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ»[4].

أَخرجَه أَحمد ١/ ١١٠(٨٧٠). والنَّسائي ١/ ٢١٤ قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم. و«ابن خُزيمة» (٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَعيد بن غالب، أَبو يَحيَى العَطَّار.

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٣٧)، والبيهقي ١/ ٣٥٦ و٢/ ٤١٠، والبغوي (١٥٨) من هذا الوجه، وأبو حصين هو عثمان بن عاصم الأسدي.

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٩٥)، وأطراف المسند (٦٣١٥)، والمسند الجامع (١٠٠٠٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٨-٥٩ (٩٤٦٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي ١/ ٢١٤.

(٤) اللفظ لابن خُزَيمة (٢٣).

ثلاثتهم (أحمد بن حَنبل، ومُحمد بن حاتم، ومُحمد بن سَعيد) عَن عَبيدَة بن حُميد[1]، قال: حَدَّثني سُليمان الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن سَعيد بن جُبير، عَن ابن عَبَّاس، فذكره.

قلنا: في إسناده مقال ومتنه صحيح، والرجل المأمور هو المقداد بن الأسود كما تقدم، فقد قال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه:

فرَواه الثَّوري، وشُعبة، وأَبو مُعاوية، وهُشَيم، ووَكيع، وجَريرٌ، عَن الأَعمش، عَن مُنذِر الثَّوري أَبي يَعلَى، عَن مُحمد بن الحَنَفيَّة، عَن عَلي.

وخالَفهم عَبيدَة بن حُميد، فرَواه عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن سَعيد بن جُبير، عَن ابن عَباس، عَن عَلي.

ولَم يُتابَع عَلى هذا القَول، وحَديث ابن الحَنَفيَّة، هو الصَّحيحُ.

قِيل: أليسَ عَبيدَة بن حُميد من الحُفاظِ؟ قال: بَلَى[2].

وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد به عَبيدَة بن حُميد، عَن الأَعمَش، عَن حَبيب بن أَبي ثابِت، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن ابن عَبَّاس، عَن عَلي[3].

قال المِزِّي: مُحمد بن حاتم هذا، قيل: إِنه ابن مَيمون السَّمين، وقيل: مُحمد بن حاتم بن سُليمان الزَّمِّي، وهو الصَّحيح[4].

***

٣٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ[5]: تَذَاكَرَ عَلِيٌّ، وَالْمِقْدَادُ، وَعَمَّارٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنِّي امْرُؤٌ مَذَّاءٌ، وَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لِمَكَانِ ابْنَتِهِ مِنِّي، فَيَسْأَلُهُ أَحَدُكُمَا،

(١) ومن طريق عبيدة بن حميد أخرجه البزار (٤٥١)، والطحاوي ١/ ٤٦.

(٢) العلل (٤٦٠).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (٣٢٦).

(٤) تحفة الأشراف (١٠١٩٥).

(٥) تحفة الأشراف (١٠١٩٥)، والمسند الجامع (١٠٠٠٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٩ (٩٤٦٤).

فَذَكَرَ لِي أَنَّ أَحَدَهُمَا، وَنَسِيتُهُ، سَأَلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَاكَ الـمَذْيُ، إِذَا وَجَدَهُ أَحَدُكُمْ، فَلْيَغْسِلْ ذَلِكَ مِنْهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ، أَوْ كَوُضُوءِ الصَّلاَةِ.

أَخرجَه النَّسائي ١/ ٢١٣ قال: أَخبَرنا علي بن مَيمون، قال: حَدثنا مَخلَد بن يَزيد، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، عَن ابن عَبَّاس، فذكره.

قلنا: إسناده صحيح، رجاله ثقات، مخلد بن يزيد هو القرشي الحراني ثقة وإن قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «صدوق له أوهام» فقد وثقه يحيى بن معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والذهبي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وهو من رسمه في الثقات، وقال الإمام أحمد: لا بأس به وكان يهم، وأثنى عليه علي بن ميمون وابن سعد، وإنما وقع وهمه في حديث واحد مرسل وصله، واحتج به الشيخان في صحيحيهما[1].

* * *

٣٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[2]:

«أَرْسَلْنَا الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ الـمَذْيِ يَخْرُجُ مِنَ الإِنْسَانِ، كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَوَضَّأْ، وَانْضَحْ فَرْجَكَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَرْسَلْتُ الْمِقْدَادَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَسْأَلُهُ عَنِ الـمَذْيِ؟ فَقَالَ: تَوَضَّأْ، وَانْضَحْ فَرْجَكَ»[4].

أَخرجَه مُسلم ١/ ١٦٩(٦٢٣) قال: حَدَّثني هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَحمد بن عِيسى. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٠٤(٨٢٣) قال: حَدَّثني أَحمد بن عِيسى. و«النَّسائي»

---

(١) تحرير التقريب ٣/ ٣٥٨.

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٩٥)، وأطراف المسند (٦٣١٥)، والمسند الجامع (١٠٠٠٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٩-٦٠ (٩٤٦٥).

(٣) اللفظ لمسلم (٦٢٣).

(٤) اللفظ للنَّسائي ١/ ٢١٤.

١/ ٢١٤ قال: أَخبَرنا أَحمد بن عِيسى. و«ابن خُزيمة» (٢٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب بن مُسلم.

ثلاثتهم (هارون الأَيلي، وأَحمد بن عِيسى، وأَحمد بن عَبد الرَّحمَن) عَن عَبد الله بن وَهب[1]، قال: أَخبرني مَخرَمة بن بُكير، عَن أَبيه، عَن سُليمان بن يَسَار، عَن ابن عَبَّاس، فذكره.

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: مَخرَمة لم يَسمع من أَبيه شيئًا.

• أَخرجَه النَّسائي ١/ ٢١٤ قال: أَخبَرنا سُوَيد بن نصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن لَيث بن سَعد، عَن بُكير بن الأَشج، عَن سُليمان بن يَسَار، قال:

«أَرْسَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، الْمِقْدَادَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْمَذْيَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَغْسِلُ ذَكَرَهُ، ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ» «مُرسَلٌ».

قال ابن مُحرِز: سَمعتُ يَحيَى بن مَعين، وسُئِل عَن مَخرَمَة بن بُكير، سَمِعَ مِن أَبيه؟ فقال: كتابٌ، وقال يَحيَى: مَخرَمَة لا يُكتب حديثُه[2].

وقال البُخاري: قال ابن هِلال: سَمِعتُ حَماد بن خالد الخَيَّاط، قال: أَخرج مَخرَمة بن بُكير كتبًا، فقال: هذه كُتب أَبي، لم أَسمع منها شيئًا[3].

وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد به مَخرمَة بن بُكير، عَن أَبيه، بهذا الإِسناد، ولاَ نعلم رواه عنه غير عَبد الله بن وَهب[4].

قلنا: رواه مالك بن أَنس، عَن سالم أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله، عَن سُليمان بن يَسَار، عَن الـمِقداد بن الأَسود، أَنَّ عليَّ بن أَبي طالب أمره أن يسأل له رسول الله ﷺ عن الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه المذي، ماذا عليه؟ قال عليّ: فإن عندي

---

(١) وأخرجه البزار (٤٥٢)، والبيهقي في الكبرى ١/ ١١٥ من طريق ابن وهب، به.

(٢) سؤالات ابن محرز (٥٣).

(٣) التاريخ الكبير ٨/ ١٦.

(٤) أطراف الغرائب والأفراد (٣٢٦).

ابنة رسول الله ﷺ وأنا أستحي أن أسأله. قال المقداد: فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «إذا وجد ذلك أحدكم فلينضح فرجه بالماء وليتوضأ وضوءه للصلاة».

أخرجه مالك في الموطإ (برواية الليثي ٩٥، وبرواية أبي مصعب الزهري ١٠٦، وسويد بن سعيد ٤٦، وعبد الرحمن بن القاسم ٤٢٠، والشافعي ١/ ٢٣، ومحمد بن الحسن الشيباني ٤٢)، وهو من طريق مالك عند أحمد ٦/ ٤ (٢٤٣٢٠) و٦/ ٥ (٢٤٣٣٠)، وأبي داود (٢٠٧)، وعبد الرزاق (٦٠٠)، والنسائي ١/ ٩٧ و٢١٥، وابن ماجة (٥٠٥) وغيرهم. وقال ابن عبد البر: هذا إسناد ليس بمتصل؛ لأن سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد ولا من عليّ ولم يَرَ واحدًا منهما. ومولد سليمان بن يسار سنة أربع وثلاثين، وقيل: سنة سبع وعشرين، ولا خلاف أن المقداد توفي سنة ثلاث وثلاثين... وبين سليمان بن يسار وعليّ في هذا الحديث ابن عباس، وسماع سليمان بن يسار من ابن عباس غير مدفوع[1].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه: «قال ابن أبي أويس: وجدت في ظهر كتاب مالك: سألتُ مخرمة عما يحدث به عن أبيه سمعها من أبيه، فحلف لي: ورب هذه البنية ـ يعني المسجد ـ سمع من أبي. قال أبو حاتم: إن كان سمعها من أبيه، فكل حديثه عن أبيه إلا حديثًا يحدث به عن عامر بن عبد الله بن الزبير»[2]، **فمتن الحديث صحيح بكل حال.**

***

٣٥- عَنْ عَائِشِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ، يَقُولُ[3]:

---

(١) التمهيد ٢١/ ٢٠٢، وقال مثل هذا قبله القاضي عياض (إكمال المعلم ٢/ ٧٥). على أن ابن حبان صحح سماع سليمان من المقداد «وهو ابن دون عشر سنين» (الإحسان ١١٠١).

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٤.

(٣) تحفة الأشراف (١٠١٩٥)، وأطراف المسند (٧٣٩٤)، والمسند الجامع (١٠٠٠٩)، و(١١٧٨٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠-٦٣ (٩٤٦٦).

«كُنْتُ أَجِدُ مِنَ الـمَذْيِ شِدَّةً، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، وَكَانَتِ ابْنَتُهُ عِنْدِي، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَمَرْتُ عَمَّارًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَكْفِي مِنْهُ الْوُضُوءُ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَسْأَلُ رَسُولَ الله ﷺ، مِنْ أَجْلِ ابْنَتِهِ عِنْدِي، فَقَالَ: يَكْفِي مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشِ بْنِ أَنَسٍ، سَمِعَ عَلِيًّا، يُحَدِّثُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ: قُلْتُ لِعَمَّارٍ: سَلْ لِي رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الـمَذْيِ، فَإِنَّ ابْنَتَهُ تَحْتِي، وَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِذَا وَجَدَ ذَاكَ فَلْيَتَوَضَّأْ»[3].

أخرجَه الحُميدي (٣٩). وأحمد ٤/ ٣٢٠(١٩٠٩٨). والنَّسائي ١/ ٩٦، وفي «الكُبرى» (١٤٩) قال: أخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«أبو يَعلَى» (٤٥٦) قال: حَدثنا أبو خَيثَمة.

أربعتُهم (الحُميدي، وأحمد بن حَنبل، وقُتيبة، وأبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار، قال: أخبرني عَطاء بن أَبي رَباح، قال: سَمِعتُ عائش بن أَنس يقول، فذكره.

• أخرجَه أحمد ٦/ ٥(٢٤٣٢٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثنا عَطاء، عَن عَائِش بن أَنس البكري، قال: تذاكر عَلي، وعَمار، والمِقدَاد الـمَذْي، فقال عَلي:

«إِنِّي رَجُلٌ مَذَّاءٌ، وَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَهُ مِنْ أَجْلِ ابْنَتِهِ تَحْتِي، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا، لِعَمَّارٍ، أَوْ لِلْمِقْدَادِ، (قَالَ عَطاءٌ: سَمَّاهُ لِي عَائِشٌ فَنَسِيتُهُ): سَلْ رَسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: ذَاكَ الـمَذْيُ، لِيَغْسِلْ ذَاكَ مِنْهُ، قُلْتُ: مَا ذَاكَ مِنْهُ؟ قَالَ: ذَكَرَهُ، وَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنْ وُضُوءَهُ، أَوْ يَتَوَضَّأُ مِثْلَ وُضُوئِهِ لِلصَّلاَةِ، وَيَنْضَحُ فِي فَرْجِهِ، أَوْ فَرْجَهُ».

---

(١) اللفظ للحُمَيدي (٣٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي ١/ ٩٦.

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٥٦).

• وأخرجَه عَبد الرَّزاق (٥٩٧) عَن ابن جُرَيج، قال: قال قَيس لعَطاءٍ: أرأيت الـمَذْي، أكنتَ ماسحَه مَسحًا؟ قال: لاَ، الـمَذْي أشد من البول، يُغسَل غسلاً، ثم أنشأ يُخبرنا حينئذ، قال: أخبرني عَائِش بن أنس، أخو سَعد بن لَيث، قال: تذاكر عَليٌّ بن أبي طالب، وعَمار بن ياسر، والمِقدَاد بن الأَسود الـمَذْي، فقال عَلي:

«إِنِّي رَجُلٌ مَذَّاءٌ، فَاسْأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ ذَلِكَ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، لِـمَكَانِ ابْنَتِهِ مِنِّي، لَوْلاَ مَكَانُ ابْنَتِهِ لَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ عَائِشٌ: فَسَأَلَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ عَمَّارٌ، أَوِ الْمِقْدَادُ، قَالَ قَيسٌ: فَسَمَّى لِي عَائِشٌ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ مِنْهُمَا، فَنَسِيتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَلِكُمُ الـمَذْيُ، إِذَا وَجَدَهُ أَحَدُكُمْ، فَلْيَغْسِلْ ذَلِكَ مِنْهُ، ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنْ وُضُوءَهُ، ثُمَّ لِيَنْتَضِحْ فِي فَرْجِهِ».

قال: فسألتُ عَطاءً عَن قول النَّبي ﷺ: «يَغسلُ ذلك منه»؟ قال: حَيث الـمَذْي يَغسِل منه، أم ذَكَره كُلَّه؟ فقال: بل حيث الـمَذْي منه قَطُّ.

• وأخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٠١) عَن معمر، عَن عَمرو بن دينار، عَن عَطاءٍ، عَن عَائِش بن أنس، قال:

«قال عَلِيٌّ لِلْمِقْدَادِ: سَلْ لِي رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ يُلاَعِبُ امْرَأَتَهُ وَيُكَلِّمُهَا، فَيُمْذِي، لَوْلاَ أَنِّي أَسْتَحْيِي، وَأَنَّ ابْنَتَهُ تَحْتِي لَسَأَلْتُهُ، فَسَأَلَ الْـمِقْدَادُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لِيَغْسِلْ ذَكَرَهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لْيَنْضَحْ فِي فَرْجِهِ».

قال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ رَواه عَطاء بن أَبي رَباح، واختُلِف عَنه:

فرَواه عَمرو بن دينار، وابن جُرَيج، وابن أَبي نَجيح، ومَعقِل بن عُبيد الله، وعُمر بن قَيس، وطَلحة بن عَمرو.

فرَواه عَن عَمرو بن دينار: سُفيان بن عُيينة، ومَعمَر، فاتَّفَقا أنه عَن عَمرو، عَن عَطاء، عَن عائِشٍ.

ورَواه وَرقاء، عَن عَمرو، عَن عائِش، لَم يَذكُر بَينَهما عَطاءً.

ورَواه ابن جُرَيج، وعُمر بن قَيس، عَن عَطاء، عَن عائِش، كَقَول ابن عُيينة ومَعمَرٍ.

وأما ابن أَبي نَجيح، فقال فيه: عَن عَطاء، عَن إِياس بن خَليفَة البَكري، عَن رافِع بن خَديج، أَنَّ عَليًّا أَمَر عَمارًا.

وَرَوَى هذا الحَديث عَلي بن الـمَديني، في مُسند عَلي، عَن بَعض أَصحابه، عَن يَزيد بن زُرَيع، فوَهِم فيه رَحِمَه الله، قال فيه: عَن عَطاء، عَن حَرمَلة بن إِياس، وأَظُنه ذَكَره من حِفظِه فأَراد، أَن يَقول: إِياس بن خَليفَة، فقال: حَرمَلة بن إِياس.

وذَكَره إِبراهيم الحَرْبي في الطَّهارَة، فقال فيه: حَرمَلة بن إِياس، كَما قال عَليٌّ، أَظُن أَنه اطَّلَع في كِتاب عَلي بن الـمَديني، فحَكَى مَقالَتَه، ثُم قال: والصَّواب إِياس بن خَليفَة، اتَّفَق على ذَلك رَوح بن القاسم، وإِبراهيم بن نافِع الـمَكِّي، عَن ابن أَبي نَجيح، عَن عَطاء.

وأَما طَلحة بن عَمرو، فأَرسَلَه عَن عَطاء، عَن عَلي.

والصَّواب ما قال عَمرو بن دينار، وابن جُرَيج، عَن عَطاء، والله أَعلم[1].

قلنا: ذكر عمار في هذا الحديث منكر، إذ المحفوظ: المقداد، قال البيهقي في «المعرفة» بعد أن ساقه من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو: «قال سفيان: وأهل الكوفة يقولون: قال عليّ: أمرت المقداد، قال الإمام أحمد: وحديث المقداد أصح، وهو ثابت من جهة ابن عباس ومحمد ابن الحنفية وغيرهما، عن عليّ»[2].

❊ ❊ ❊

٣٦- عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَإِذَا أَمْذَيْتُ اغْتَسَلْتُ، فَأَمَرْتُ الْـمِقْدَادَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَضَحِكَ، وَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٠٨(٨٥٦) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن هانِئ بن هانِئ، فذكره.

---

(١) العلل (٤٤١).

(٢) المعرفة ١/ ٤٧٣.

(٣) المسند الجامع (١٠٠١١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٣ (٩٤٦٧).

قلنا: إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الـهَمْداني ثقة، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة أيضًا، وهانئ بن هانئ هو الـهَمْداني الكوفي، وإن كان فيه نوع جهالة لكنه توبع، فهذا من صحيح حديثه.

***

٣٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[١]:

«كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، وَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، لِـمَكَانِ ابْنَتِهِ، فَأَمَرْتُ الْـمِقْدَادَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ، وَيَتَوَضَّأُ»[٢].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ لِلْمِقْدَادِ: سَلْ رَسُولَ الله ﷺ، فَإِنِّي لَوْلاَ أَنَّ تَحْتِي ابْنَتَهُ، لَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، إِذَا مَا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ مِنَ امْرَأَتِهِ فَأَمْذَى، وَلَمْ يَمْلِكْ ذَلِكَ، وَلَـمْ يَمَسَّهَا، فَسَأَلَ الْـمِقْدَادُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا مَا أَمْذَى أَحَدُكُمْ، وَلَـمْ يَمَسَّهَا، فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ».

وَكَانَ عُرْوَةُ يَقُولُ: لِيَتَوَضَّأْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ كَوُضُوئِهِ لِلصَّلاَةِ[٣].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ لِلْمِقْدَادِ: إِذَا دَنَا الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَأَمْذَى وَلَمْ يُجَامِعْ، فَسَلِ لِيَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، وَابْنَتُهُ تَحْتِي، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ، وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ»[٤].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٠٢) عَن مَعمَر، وابن جُرَيج. وفي (٦٠٣) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ١/ ١٢٤(١٠٠٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٢٠٩) قال: حَدثنا القَعْنَبِي، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» ١/ ٩٦، وفي «الكُبرى» (١٤٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٤١)، وأطراف المسند (٦٣٦١)، والمسند الجامع (١٠٠٠٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٣-٦٥ (٩٤٦٨).

(٢) اللفظ لأحمد (١٠٠٩).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (٦٠٢).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١٤٧).

خمستهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الـمَلِك بن جُرَيج، ووَكيع بن الجَرَّاح، ومَسلمة بن قَعنَب، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد) عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

قال أَبو داوُد: ورواه الـمُفَضل بن فَضَالة، والثَّوري، وابن عُيينة، عَن هِشَام، عَن أَبيه، عَن علي. ورواه ابن إِسحاق، عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن المِقدَاد، عَن النَّبيِّ ﷺ، لم يذكر أُنثَيَيه.

• وأَخرجَه أَحمد ٤/ ٧٩(١٦٨٤٥) و٦/ ٢(٢٤٣٠٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحَمد بن إِسحاق، عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن المقداد بن الأَسود، قال:

«قَالَ لِي عَلِيٌّ: سَلْ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ يُلاَعِبُ أَهْلَهُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ الـمَذْيُ مِنْ غَيْرِ مَاءِ الْحَيَاةِ، فَلَوْلاَ أَنَّ ابْنَتَهُ تَحْتِي لَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، الرَّجُلُ يُلاَعِبُ أَهْلَهُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ الـمَذْيُ مِنْ غَيْرِ مَاءِ الْحَيَاةِ، قَالَ: يَغْسِلُ فَرْجَهُ، وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ»[1].

جعله من مسند المِقدَاد[2].

• وأَخرجَه أَحمد ١/ ١٢٦(١٠٣٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٠٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (يَحيَى، وزهير بن معَاوية) عَن هِشَام بن عُروة، قال: أَخبرني أَبي؛

«أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِلْمِقْدَادِ: سَلْ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ يَدْنُو مِنَ الـمَرْأَةِ، فَيُمْذِي، فَإِنِّي أَسْتَحِي مِنْهُ، لِأَنَّ ابْنَتَهُ عِنْدِي؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ، وَيَتَوَضَّأُ»[3].

«مُرْسَلٌ».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٣٠٩).

(٢) أطراف المسند (٧٣٩٤)، والمسند الجامع (١١٧٨٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٠٣٥).

قال أَبو داوُد: ورواه الثَّوري، وجماعة، عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن المِقدَاد، عَن عَليٍّ، عَن النَّبيِّ ﷺ.

قال ابن أَبي حاتم: سأَلت أَبي عَن رواية عُروَة، عَن علي، فقال: مُرسل[1]. وكذلك قال أبو زرعة الرازي[2].

قلنا: إسناده ضعيف لانقطاعه، كما تقدم، ومتنه صحيح سوى قوله: «وأنثييه» فإن هذه اللفظة مختلف فيها، والمقصود بهما: الخصيتين. قال السندي: «قيل: غسلهما احتياط، لأن المذي ربما انتشر فأصاب الأنثيين، أو لتقليل المذي؛ لأن برودة الماء تضعفه، وذهب أحمد وغيره إلى وجوب غسل الذكر والأنثيين للحديث»[3].

* * *

٣٨- عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[4]:

«كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، وَكَانَتْ تَحْتِي بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَمَرْتُ رَجُلاً فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الـمَذْيَ فَتَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضْخَ الـمَاءِ، فَاغْتَسِلْ»[5].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ فِي الشِّتَاءِ، حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَوْ ذُكِرَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ: لاَ تَفْعَلْ، إِذَا رَأَيْتَ الـمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، فَإِذَا فَضَخْتَ الـمَاءَ فَاغْتَسِلْ»[6].

---

(١) علل الحديث (١٣٨).

(٢) جامع التحصيل للعلائي (٢٣٦).

(٣) وينظر المغني لابن قدامة ١/ ١١٢.

(٤) تحفة الأشراف (١٠٠٧٩)، وأطراف المسند (٦٢٠٨)، والمسند الجامع (١٠٠٠٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٥-٦٧ (٩٤٦٩).

(٥) اللفظ لابن أبي شَيبة (٩٩٠).

(٦) اللفظ لأحمد (٨٦٨).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، مِنْ أَجْلِ ابْنَتِهِ، فَأَمَرْتُ الْـمِقْدَادَ، فَسَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْـمَذْيَ، فَقَالَ: ذَاكَ مَاءُ الْفَحْلِ، وَلِكُلِّ فَحْلٍ مَاءٌ، فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وأُنْثَيَيْهِ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ»[1].

قلنا: هذا حديث صحيح، فيما عدا الرواية الأخيرة، فهي من رواية شريك بن عبد الله النخعي وهو سيئ الحفظ.

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٩٢(٩٩٠) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. وفي (٩٩١) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد. و«أحمد» ١/ ١٠٩(٨٦٨) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد التَّيمي، أَبو عَبد الرَّحمَن. وفي ١/ ١٢٥(١٠٢٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا زَائِدة. قال عَبد الرَّحمَن: فذكرتُه لسُفيان، فقال: قد سَمِعتُه من رُكين. وفي (١٠٢٩) قال: حَدثنا مُعاوية، وابن أَبي بُكير، قالا: حَدثنا زَائِدة (ح) وحَدَّثناه ابن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ١/ ١٤٥(١٢٣٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شَرِيك. و«أَبو داوُد» (٢٠٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد الحَذَّاء. و«النَّسائي» ١/ ١١١، وفي «الكُبرى» (١٩٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، وعَلي بن حُجْر، واللفظ لقُتيبة، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد. وفي ١/ ١١١، وفي «الكُبرى» (١٩٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّحمَن، عَن زَائِدة (ح) وأَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، واللفظ له، قال: أَنبأَنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا زَائِدة. و«ابن خُزيمة» (٢٠) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدِي، وبِشْر بن مُعاذ العَقَدِي، قالا: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد. و«ابن حِبان» (١١٠٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة. وفي (١١٠٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد الحَذَّاء.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٣٨).

أربعتُهم (زَائِدة بن قُدامة، وعَبيدَة بن حُميد، وسُفيان الثَّوري، وشَرِيك بن عَبد الله) عَن الرُّكَين بن الرَّبيع بن عَمِيلة الفَزاري، عَن حُصين بن قَبيصة الفَزاري، فذكره[1].

❊ ❊ ❊

٣٩- عَنْ حُصَيْنِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

«كُنْتُ غُلاَمًا مَذَّاءً، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ، الـمَاءَ قَدْ آذَانِي، قَالَ: إِنَّمَا الْغُسْلُ مِنَ الـمَاءِ الدَّافِقِ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٣٦٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حَسَن، عَن بَيَان، عَن حُصين بن صَفوان، فذكره.

قلنا: إسناده ضعيف، حصين بن صفوان مجهول، جَهّلهُ أبو حاتم الرازي، والمزي، والذهبي، وابن حجر، وبيان هو ابن بشر الأحمسي، والحسن هو ابن صالح بن حي، وهما ثقتان.

وقال ابن أَبي خَيثَمة: حُصين بن صَفوان، حَدَّثَ عَن عليٍّ؛

حَدثنا أَبي، رحمه الله، قال: حَدثنا حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن الرُّؤاسي، قال: حَدثنا حَسَن بن صالح، عَن بَيَان، يَعنِي ابن بشر، عَن حُصين بن صَفوان، عَن علي، قال: كنت رجلاً مذَّاءً، فَلما رَأى رَسولُ الله ﷺ الماء قد آذاني، قال: إنما الغُسل من الماء الدافق[2].

كذا قال: عَن حُصين بن صَفوان.

وخالفه الرُّكَيْن بن الرَّبِيع بن عُمَيلَة الفَزاري؛ فقال: عَن حُصين بن قَبيصَة الفَزاري؛

حَدثنا ابن الأَصْبَهاني، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن الرُّكَين، يَعنِي ابن الرَّبيع، عَن حُصين، عَن عليٍّ، قال: كنت رجلاً مذَّاءً، فاستحييت أَن أسأل النَّبي ﷺ، فقلتُ للمقداد فسأَله، فقال: ذاكَ ماء الفحل، ولكلِّ فحلٍ ماءٌ، يغسل ذكره وأُنثييه ويتوضأ[3].

❊ ❊ ❊

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٣٨)، والبزَّار (٨٠٢ و٨٠٣)، والبيهقي ١/ ١٦٧ من هذا الوجه.

(٢) أخرجه النسائي في «مسند علي» من هذا الوجه كما في تهذيب الكمال ٦/ ٥١٧، والبيهقي ١/ ١٦٧.

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣/ ١/ ١١٣.

٤٠ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِذَا خَذَفْتَ[٢] فَاغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ خَاذِفًا فَلاَ تَغْتَسِلْ».

أخرجَه أحمد ١/ ١٠٧ (٨٤٧) قال: حَدثنا أبو أحمد، قال: حَدثنا رِزَام بن سَعيد[٣] التَّيمي، عَن جَوَّاب التَّيمي، عَن يَزيد بن شَرِيك، يَعني التَّيمي، فذكره.

إسناده حسن، أبو أحمد هو محمد بن عبد الله الزبيري، وهو ثقة ثبت، ورزام بن سعيد هو الضبي الكوفي ثقة، وجواب هو ابن عبيد الله التيمي الكوفي صدوق، ويزيد بن شريك هو التيمي ثقة.

* * *

٤١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٤]:

«كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَمَّا الـمَنِيُّ فَفِيهِ الْغُسْلُ، وَأَمَّا الـمَذْيُ فَفِيهِ الْوُضُوءُ»[٥].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: فِي الـمَذْيِ الْوُضُوءُ، وَفِي الـمَنِيِّ الْغُسْلُ»[٦].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ»[٧].

---

(١) أطراف المسند (٦٤٤٠)، والمسند الجامع (١٠٠١٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٨ (٩٤٧١).

(٢) الخذف: إلقاء المني.

(٣) وأخرجه النسائي في «مسند عليّ» من طريق رزام بن سعيد، كما ذكر المزي في تهذيب الكمال ٧/ ١٧٧، وكذلك ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٩، وعنه السهمي في تاريخ جرجان، ص١٧٤.

(٤) تحفة الأشراف (١٠٢٢٥)، وأطراف المسند (٦٣٣٤)، والمسند الجامع (١٠٠٠٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٨-٦٩ (٩٤٧٢).

(٥) اللفظ لأحمد (٦٦٢).

(٦) اللفظ لأحمد (٨٦٩).

(٧) اللفظ لأحمد (٨٩٠).

(*) وفي رواية: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الـمَذْيِ، فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ، وَفِي الـمَنِيِّ الْغُسْلُ»[1].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الـمَذْيِ، فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ، وَيَغْسِلُهُ، وَفِي الـمَنِيِّ الْغُسْلُ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الـمَذْيِ، فَقَالَ: مِنْهُ الْوُضُوءُ، وَمِنَ الـمَنِيِّ الْغُسْلُ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٩٠(٩٧١) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أحمد» ١/ ٨٧(٦٦٢) قال: حَدثنا خَلَف، قال: حَدثنا أَبو جَعفر، يَعنِي الرَّازي، وخالد، يَعنِي الطَّحَّان. وفي ١/ ١٠٩(٨٦٩) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد. و«ابن ماجة» (٥٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشَيم. و«التِّرمِذي» (١١٤) قال: حَدثنا محمد بن عَمرو السَّوَّاق البَلخِي، قال: حَدثنا هُشَيم (ح) وحَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا حُسين الجُعْفي، عَن زَائِدة. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١١١(٨٩٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا محمد بن فُضَيل. وفي (٨٩١) قال: حَدَّثني وَهب بن بَقِية الوَاسِطي، قال: أَخبَرنا خالد. وفي ١/ ١١١(٨٩٣) و١/ ١٢١(٩٧٧) قال: حَدَّثني شَيبان أَبو محمد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، يَعنِي أَبا زَيد القَسْمَلي. و«أَبو يَعلَى» (٣١٤) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا أَيوب بن وَاقِد الكُوفي. وفي (٤٥٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير.

تسعتهم (هُشَيم بن بَشير، وأَبو جَعفر الرَّازي، وخالد الطَّحَّان، وعَبيدَة بن حُميد، وزَائِدة بن قُدامة، ومُحمد بن فُضَيل، وعَبد العَزيز القَسْمَلي، وأَيوب بن وَاقِد، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن يَزيد بن أَبي زِياد[4]، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره.

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٩٧١).

(٢) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٥٧).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٣١٤).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٦٢٩ و٦٣٠)، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٠٩)، والطحاوي ١/ ٤٦ من طريق يزيد بن أبي زياد.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ. وقد رُوي عَن علي بن أبي طالب، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِن غير وجهٍ: من الـمَذْي الوُضوء، ومن الـمَنِي الغُسْل.

قلنا: متن هذا الحديث صحيح كما قال الإمام الترمذي، على الرغم من ضعف إسناده لمداره على يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي فهو ضعيف، ضعفه الإمام أحمد، وابن معين، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، والجوزجاني، والنسائي، والدارقطني، وابن حجر[1]. وقال مسلم بن الحجاج: يزيد بن أبي زياد هو ممن قد اتقى حديثه الناس والاحتجاج بخبره إِذا تَفَرَّد، للذين اعتبروا عليه مِن سوء الحفظ، والمتون في رواياته التي يرويها[2].

* * *

٤٢- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

«كُنْت أَجِدُ مَذْيًا، فَأَمَرْت الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ ابْنَتَهُ عِنْدِي، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ فَحْلٍ يُمْذِي، فَإِذَا كَانَ الـمَنِيُّ فَفِيهِ الْغُسْلُ، وَإِذَا كَانَ الـمَذْيُ فَفِيهِ الْوُضُوءُ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٩٠(٩٧٢) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مَنصور، عَن الحَسَن، فذكره.

قلنا: متنه صحيح، وهذا إسناد فيه كلام لتدليس الحسن؛ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة، لَقِيَ الحسنُ أَحَدًا من البدريين؟ قال: رآهم رُؤيةً، رَأَى عُثمان بن عَفان، وعَليًّا، قلتُ: سَمِع منهما حديثًا؟ قال: لاَ، وكان الحسن البَصْري يَوْم بويع لعلي رَضي الله عَنه ابن أَربع عشرة، ورأى عَلِيًّا بالـمَدينَة، ثم خرج علي إِلى الكوفة والبَصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك، وقال الحسن: رأَيت الزُّبَير يبايع عَلِيًّا، رَضي الله

(١) تهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٨-١٤١.

(٢) التمييز ١/ ٢١٤.

عَنهما[1]. هشيم هو ابن بشير بن القاسم الواسطي، ثقة ثبت، ومنصور هو ابن زاذان الواسطي ثقة ثبت أيضًا.

* * *

٤٣- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَمْسَحُ ظُهُورَ قَدَمَيْهِ، وَيَقُولُ[2]:

«لَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مَسَحَ عَلَى ظُهُورِهِمَا، لَظَنَنْتُ أَنَّ بُطُونَهُمَا أَحَقُّ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَوْ كَانَ الدِّينُ بِرَأْيٍ، كَانَ بَاطِنُ الْقَدَمَيْنِ أَحَقَّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مَسَحَ ظَاهِرَهُمَا»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمْسَحُ ظَاهِرَهُمَا»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى النَّعْلَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ، لَرَأَيْتُ أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ هُوَ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا»[6].

---

(١) المراسيل (٩٢).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٠٤)، وأطراف المسند (٦٣٤٢) و(٦٣٤٣)، والمسند الجامع (١٠٠١٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٧٠-٧٤ (٩٤٧٤).

(٣) اللفظ للحُمَيدي (٤٧).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٨٣).

(٥) اللفظ لأحمد (٧٣٧).

(٦) اللفظ لأحمد (١٢٦٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ، لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلاَهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَّيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ، إِلاَّ أَحَقَّ بِالْغَسْلِ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِ خُفَّيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ ظَاهِرَ قَدَمَيْهِ، وَقَالَ: لَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُهُ، لَظَنَنْتُ أَنَّ بُطُونَهُمَا أَحَقُّ بِالْمَسْحِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ ظُهُورَ قَدَمَيْهِ، وَقَالَ: لَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَغْسِلُ ظُهُورَ قَدَمَيْهِ، لَظَنَنْتُ أَنَّ بُطُونَهُمَا أَحَقُّ بِالْغَسْلِ»[4].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٥٧) عَن ابن عُيينة، عَن أَبي السَّوداء، قال: سَمِعتُ ابن عَبد خَير يُحَدِّث. و«الحُميدي» (٤٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدَّثني أَبو السَّوداء، عَمرو النَّهدي، عَن ابن عَبد خَير. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٩(١٨٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش، عَن أَبي إِسحاق. وفي ١/ ١٨١ (١٩٠٧) قال: حَدثنا حَفص، عَن الأَعمش، عَن أَبي إِسحاق. و«أَحمد» ١/ ٩٥(٧٣٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي إِسحاق. وفي ١/ ١٤٨(١٢٦٤) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا يُونُس، عَن أَبي إِسحاق. و«الدَّارمي» (٧٦٠) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا يُونُس، عَن أَبي إِسحاق. و«أَبو داوُد» (١٦٢ و١٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش، عَن أَبي إِسحاق. وفي (١٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال:

---

(١) اللفظ لأبي داوُد (١٦٢).

(٢) اللفظ لأبي داوُد (١٦٣).

(٣) اللفظ لأبي داوُد (١٦٤م).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٩١٨ و١٠١٤).

حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد العَزيز، عَن الأَعمش، بهذا الحَدِيث. وفي (١٦٤م) قال: حَدثنا حامد بن يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبِي السَّوداء، عَن ابن عَبد خَير. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١١٤(٩١٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبِي إِسحاق. وفي ١/ ١١٤(٩١٨) و١/ ١٢٤(١٠١٤ و١٠١٥) قال: حَدَّثني إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبِي السَّوداء، عَن ابن عَبد خَير. وفي ١/ ١٢٤(١٠١٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، وأَبو خَيثَمة، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبِي إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، عَن الأَعمش، عَن أَبِي إِسحاق. وفي (١١٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن أَبِي السَّوداء، عَن ابن عَبد خَير. و«أَبو يَعلَى» (٣٤٦ و٦١٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَرَّاح، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبِي إِسحاق.

كلاهما (ابن عَبد خَير، وأَبو إِسحاق السَّبِيعي) عَن عَبد خَير، فذكره[1].

قلنا: حديث صحيح في المسح على ظاهر الخفين، وإنما عنى بباطن القدمين وظاهرهما: الخفين، إذ جاء مفسرًا كذلك في بعض الروايات[2]، وكما بينه وكيع في روايته.

وقال أَبو بَكر الحُميدي: إِن كان على الخُفين فهو سُنَّة، وإِن كان على غير الخُفَّين فهو منسوخٌ.

وقال الدَّارمي: هذا الحَدِيثُ منسوخٌ بقوله تَعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ الآية.

وقال أَبو داوُد (١٦٤ و١٦٤م): حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش؛ بهذا الحَدِيثِ، قال:

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٧٨٨ و٧٨٩ و٧٩٤)، والدَّارَقُطني (٧٦٩)، والبيهقي ١/ ٢٩٢، والبغوي (٢٣٩) من طريق عبد خير، به.

(٢) ينظر سنن البيهقي ١/ ٢٩٢.

«لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ، لَكَانَ بَاطِنُ الْقَدَمَيْنِ أَحَقَّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، وَقَدْ مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى ظَهْرِ خُفَّيْهِ».

ورواه وَكيع، عَن الأعمش، بإسناده، قال: «كُنْتُ أُرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمْسَحُ ظَاهِرِهِمَا».

قَالَ وَكيعٌ: يَعني الْخُفَّيْنِ.

وَرَوَاهُ عِيسى بن يُونُس، عَن الأعمش، كما رواه وَكيع.

ورواه أَبو السَّوداء، عَن ابن عَبد خَير، عَن أَبيه، قال: «رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ ظَاهِرَ قَدَمَيْهِ، وَقَالَ: لَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَفْعَلُهُ لَظَنَنْتُ أَنَّ بُطُونَهُمَا أَحَقُّ بِالْمَسْحِ». حَدثناه حامد بن يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَبي السَّوداء، وساق الحديثَ.

● أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٨٠(١٩٠٦) قال: حَدثنا حَفص، عَن عَبد الـمَلِك بن سَلْع، عَن عَبد خَير؛ أَن عليًّا مسح على الخُفَّين.

وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه عَن عَبد خَير جماعةٌ، اختلفوا عليه فيه:

فرواه أَبو إِسحاق، عَن عَبد خَير، فاختلف عليه في إِسناده، وفي لفظه:

فقال حَفص بن غِياث، وعِيسى بن يُونُس، ووَكيع، عَن الأَعمش، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد خَير.

وتابع الأَعمش: يُونُس بن أَبي إِسحاق وسُفيان الثَّوري وإِسرائيل وحكيم بن زَيد فرَوَوه، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد خَير كذلك.

وخالفهم إِسماعيل بن عَمرو البَجَلي، فرواه عَن حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث عَن علي، ووَهِمَ في قوله الحارِث.

واختُلِفَوا في لفظ الحَدِيث، فقال حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش فيه: لو كان الدين رَأيًا لكان أسفل الخفين أولى بالمسح.

وقال عِيسى بن يُونُس، ووَكيع، عَن الأعمش فيه: كنت أرى أَن باطن القدمين أحق بالمسح من أعلاه.

وتابعهما يُونُس بن أَبِي إِسحاق، وإِسرائيل، والثَّوري، عَن أَبِي إِسحاق.

والصَّحيح من ذلك قول من قال: كنت أرى أن باطن الخُفَّين أحق بالمسح من أعلاهما. وكَذلك قال حَكيم بن زَيد، عَن أَبِي إِسحاق[1].

* * *

٤٤- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الـمَسْحِ، فَقَالَتِ: ائْتِ عَلِيًّا فَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلِيًّا، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، قَالَ: فَقَالَ[2]:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْمُرُنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلاَثًا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَتِ: ائْتِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَاسْأَلْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَغْزُو مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَأَلْتُ عَلِيًّا، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ، وَثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرِينِي بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَسْأَلُهُ عَنِ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَتِ: ائْتِ عَلِيًّا فَسَلْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، بِالـمَسْحِ عَلَى خِفَافِنَا إِذَا سَافَرْنَا»[5].

---

(١) العلل (٤٢٤).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٢٦)، وأطراف المسند (٦٢٦٤)، والمسند الجامع (١٠٠١٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٧٤-٧٩ (٩٤٧٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٩٠٦).

(٤) اللفظ للحُمَيدي.

(٥) اللفظ لأحمد (٩٤٩).

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَتِ: ائْتِ عَلِيًّا فَسَلْهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَأْمُرُنَا إِذَا سَافَرْنَا، أَنْ نَمْسَحَ عَلَى خِفَافِنَا ـ قَالَ أَسْوَدُ فِي حَدِيثِهِ: وَرُبَّمَا قَالَ شَرِيكٌ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، مَسَحْنَا عَلَى خِفَافِنَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنِ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَتْ: عَلَيْكَ بِابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ، ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمَسَحْنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فِي الْحَضَرِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، قَالَ: لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»[5].

حديث صحيح.

١ـ أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٨٩) عَن الثَّوري، عَن عَمرو بن قَيس، عَن الحَكَم بن عُتيبة. و«الحُميدي» (٤٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي زِياد. و«ابن أَبي

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٣٠٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٦٠).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٥٦٠).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٢٧).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٣١).

شَيبة» ١/ ١٧٧ (١٨٧٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن الحَكَم[1]. و«أَحمد» ١/ ٩٦(٧٤٨) و١/ ١١٣ (٩٠٧) و١/ ١٤٩(١٢٧٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الحَجَّاج بن أَرطَاة، عَن الحَكَم. وفي ١/ ١١٣(٩٠٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن الحَكَم. وفي ١/ ١٣٤(١١٢٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن عَمرو بن قَيس، عَن الحَكَم. وفي ١/ ١٤٦(١٢٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن عَمرو بن قَيس، عَن الحَكَم. و«الدَّارمي» (٧٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، قال: عَن عَمرو بن قَيس، عَن الحَكَم بن عُتَيبة. و«مُسلم» ١/ ١٥٩(٥٦٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلِي، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري، عَن عَمرو بن قَيس الـمُلائي، عَن الحَكَم بن عُتَيبة. وفي ١/ ١٦٠ (٥٦١) قال: وحَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا زَكريا بن عَدِي، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن الحَكَم، بهذا الإِسناد مثله. وفي (٥٦٢) قال: وحَدَّثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن الحَكَم. و«ابن ماجة» (٥٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. و«النَّسائي» ١/ ٨٤ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا الثَّوري، عَن عَمرو بن قَيس الـمُلائي، عَن الحَكَم بن عُتَيبة. وفي ١/ ٨٤، وفي «الكُبرى» (١٣٠) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن أَبي مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن الحَكَم. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش عَن الحَكَم. وفي (٥٦٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس بن أَرقم، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي زِياد. و«ابن خُزيمة» (١٩٤) قال: حَدثنا الحَسَن بن مُحمد الزَّعفرانِي، ويُوسُف بن مُوسى، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن الحَكَم. وفي (١٩٥) قال: حَدثنا أَبو هاشم،

---

(١) قوله: «عن الحكم» لم يرد في طبعتَيْ دار القبلة، ودار الرُّشد (١٨٧٧)، وهو على الصواب في طبعة الفاروق (١٨٨٣)؛ وقد أخرجه أبو نُعيم، في «المستخرج» على «صحيح مسلم» ١/ ٣٣٠، من طريق «مُصَنَّف ابن أبي شيبة»، بإثبات: «عن الحكم»، على الصواب.

زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا يَحيى بن عَبد الـمَلِك بن حُميد بن أَبي غَنِيَّة، قال: حَدثنا أَبي، عَن الحَكَم. و«ابن حِبان» (١٣٢٢) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَبَّاد الغَزَّال، بالبَصرة، قال: حَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا ابن أَبي غَنِيَّة، قال: حَدثنا أَبي، عَن الحَكَم. وفي (١٣٢٧) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا صَفوان بن صالح، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدَّثني عَبد الـمَلِك بن حُميد بن أَبي غَنِيَّة، قال: سَمِعتُ الحَكَم بن عُتيبة يُحَدِّث. وفي (١٣٣١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. كلاهما (الحكم بن عُتيبة، ويَزيد بن أَبي زِياد) عَن القاسم بن مُخَيمِرة[1].

٢ـ وأَخرجَه أَحمد ١/ ١١٧(٩٤٩) قال: حَدثنا حَجاج. وفي ٦/ ١١٠(٢٥٣٠٧) قال: حَدثنا أَسوَد، وحَجَّاج، الـمَعْنَى، قالا: حَدثنا شَرِيك، عَن المِقدَام بن شُريح.

كلاهما (القاسم، والمِقدَام) عَن شُريح بن هانِئ، فذكره.

في رواية مُسلم (٥٦٠) قال: وكان سُفيان إِذا ذكر عَمرًا أَثنى عليه.

وقال أَبو حاتم ابن حِبان (١٣٣١): ما رَفَعَهُ عَن شُعبة إِلا يَحيَى القَطَّان، وأَبو الوَليد الطَّيالسي.

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٨٨) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن يَزيد بن أَبي زِياد. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٨٠(١٩٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن أَبي إِسحاق. و«أَحمد» ١/ ١٠٠(٧٨٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم وغيره. وفي ١/ ١٢٠(٩٦٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة، قال: حَدَّثني الحَكَم. وفي ١/ ١٣٣(١١١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم.

ثلاثتهم (يَزيد، وأَبو إِسحاق السَّبيعي، والحكم بن عُتيبة) عَن القاسم بن مُخَيمِرة، عَن شُرَيح بن هانِئ، قال: سأَلتُ عَائِشة عَن المسح عَلى الخُفَّين، قالت: سل عَلي بن أَبي

(١) وأخرجه الطحاوي ١/ ٨١، والدارقطني ٣/ ٢٣٧، وأبو عوانة (٧١٨) و(٧٢٤)، والبيهقي ١/ ٢٧٢، ٢٧٥، والبغوي (٢٣٨) من طريق القاسم بن مخيمرة.

طالب، فإنه كان يُسافر معَ رَسول الله ﷺ، فسأَلتُه، فقال: للمُسافر ثلاَثة أيام ولياليهن، وللمُقيم يَومٌ وليلةٌ(١).

(*) وفي رواية: عَن شُرَيح بن هانِئٍ، أَنه سأَل عَائِشة، عَن المسح عَلى الخُفَّين، فقالت: سل عَن ذلك عَليًّا، فإِنه كان يغزو معَ رَسول الله ﷺ، فسأَله، فقال: للمُسافر ثلاَثةُ أَيام ولياليهن، وللمُقيم يَومٌ وليلةٌ(٢).

(*) وفي رواية: عَن شُرَيح بن هانِئٍ، قال: سأَلتُ عَائِشةَ عَن المسح عَلى الخُفَّين؟ فقالت: سل عَليًّا، فسأَلتُه؟ فقال: ثلاَثةُ أَيام ولياليهن، يَعنِي للمُسافر، ويومٌ وليلةٌ للمُقيم(٣).

(*) وفي رواية: عَن شُرَيح بن هانِئٍ، قال: قال عَلي: للمُسافر ثلاَثُ ليال، ويومٌ وليلةٌ للمُقيم(٤).

«مَوقُوفٌ».

قال يَحيَى بن سَعيد: وكان يَرفَعُه، يَعني شُعبة، ثم تَرَكَهُ.

وقال أَحمد بن حَنبل (١١١٩): قيل لمُحمد: كان يرفعه؟ فقال: كان يرى أَنه مَرفُوعٌ، ولكنه كان يهابُه.

• وأَخرجَه أَحمد ١/ ١٠٠ (٧٨١) قال: حَدثنا ابن الأَشجعي، قال: حَدثنا أَبي، عَن سُفيان، عَن عَبدَة بن أَبي لُبَابَة، عَن القاسم بن مُخَيمِرة، عَن شُرَيح بن هانِئٍ، قال: أَمرني عَليٌّ أَن أَمسح عَلى الخُفَّين.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٠٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني أَبَان بن صالح بن عُمير، أَن ابن شُرَيح أَخبره، أَن شُرَيحًا كان يقول: للمُقيم يَوْمٌ إِلى اللَّيل، وللمُسافر ثلاَثُ ليال.

---

(١) اللفظ لأحمد (٩٦٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١١١٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٧٨٠).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٩٠٤).

• أخرجَه أَحمد ١/ ٩٦(٧٤٩) قال: حَدثنا يَزيد، عَن الحَجَّاج، عَن أَبي إِسحاق، عَن علي بن رَبِيعة، عَن عَلِي، عن النَّبِي ﷺ، بِمِثْلِه[١].

وقال الدارَقُطنِيّ: هو حَديثٌ يَرويه القاسم بن مُخَيمِرة، والمِقدام بن شُريح، كِلاهما عَن شُريح بن هانِئٍ.

فأَما القاسم بن مُخَيمِرة، فرَواه عَنه الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه:

فأَسنَدَه عَنه عَمرو بن قَيس الـمُلائي، وزَيد بن أَبي أُنَيسَة، وعَبد الـمَلك بن حُميد بن أَبي غَنِيَّة، وأَبو خالد الدالاَني، والقاسم بن الوَليد الهَمْداني، وإِدريس بن يَزيد الأَوديُّ.

واختُلِف عَن الأَعمش، فرَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، وعَمرو بن عَبد الغَفار، عَن الأَعمش، عَن الحَكم، ورَفَعاه إِلَى النَّبي ﷺ.

وخالَفهما زَائِدة بن قُدامة، وعَلي بن غُراب، وأَحمَد بن بَشير، عَن الأَعمش، فوَقَفُوه على عَلي بن أَبي طالِب، ولَم يَرفَعُوهُ.

ورُوي عَن أَزهَر بن سَعد السَّمان، عَن ابن عَون، وعَن سُليمان التَّيمي، عَن الأَعمش مُرسَلًا، ومَوقوفًا أَيضًا.

ورَواه ابن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، ومُحمد بن عُبيد الله العَرْزَمي، وحَجاج بن أَرطَاة، عَن الحَكم، رَفَعُوه إِلَى النَّبي ﷺ.

ورَواه الأَجلَح، ومالِك بن مِغوَل، وأَبو حَنيفَة، عَن الحَكم بن عُتَيبة، مَوقوفًا.

واختُلِف عَن شُعبة، فرَواه يَحيَى القَطان عَنه مَرفُوعًا، وتابَعَه أَبو الوَليد من رِواية أَبي خَليفَة عَنه.

وقال غُندَر: عَن شُعبة، أَنه كان يَرفَعُه، ثُمَّ شَك فيه، وأَمَّا أَصحاب شُعبة الباقُون، فرَوَوْه عَن شُعبة مَوقوفًا[٢].

---

(١) لم يذكر أحمد متن الحَدِيث، بل أحاله على حَدِيث حَجاج بن أرطاة، عن الحَكم بن عُتيبة، عن القاسم بن مُـخَيمِرة.

(٢) العلل (٣٧٩).

قلنا: الراجح في رواية شعبة الرفع، فالحديث صحيح إن شاء الله مرفوعًا، وعلي رضي الله عنه لا يقول ذلك من عنده بكل حال.

***

٤٥- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[1]:

«انْكَسَرَتْ إِحْدَى زَنْدَيَّ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسَحَ عَلَى الْجَبَائِرِ»[2].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٢٣). وابن ماجة (٦٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبَان البَلخي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل[3]، عَن عَمرو بن خالد، عَن زَيد بن علي، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره.

قال أَبو الحَسَن بن سَلَمة، راوي «السنن» عَن ابن ماجة: أَخبَرناه الدَّبَري، عَن عَبد الرَّزاق، نَحوَهُ.

قلنا: إسناده ضعيف جدًّا، عمرو بن خالد هو القرشي، كذّبه بعضهم وتركه آخرون، وهو آفته[4]، وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ رجلاً يقول ليَحيَى (يَعنِي ابن مَعين): تحفظُ عَن عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن أَبي إِسحَاق، عَن عاصم بن ضَمرَة، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ؛ أنه مَسَح على الجَبَائِر؟ فقال: باطلٌ، ما حَدَّث به مَعمَر قَطُّ، سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين، يقول: عليه بدنة مُقَلّدةٌ مُجَلَّلةٌ إِن كان مَعمَر حَدَّث بهذا قَطُّ، هذا باطلٌ، ولو حَدَّث بهذا عَبد الرَّزاق كان حلالَ الدَّم، مَن حَدَّث بهذا عَن عَبد الرَّزاق؟ قالوا له: فُلان، فقال: لا، والله، ما حَدَّث به مَعمَر، وعليه حجَّة مِن هاهُنا، يَعني الـمَسجِد، إِلى مَكَّة، إِن كان مَعمَر حَدَّث بهذا.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٧٧)، والمسند الجامع (١٠٠١٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٨٠-٨١ (٩٤٧٦).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٦٥٧).

(٣) وأخرجه الدارقطني (٨٧٨) و(٨٧٩)، والبيهقي في الكبرى ١/ ٢٢٨ من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، به.

(٤) تهذيب الكمال ٢١/ ٦٠٥-٦٠٧، وتعليقنا على ابن ماجة ١/ ٥١٩.

قال أبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وهذا الحَدِيث يَرْوونَه عَن إِسرائيل، عَن عَمرو بن خالد، عَن زَيد بن علي، عَن آبائه، عَن عليٍّ؛ أَن النَّبيَّ ﷺ مَسَحَ على الجَبائِر، وعَمرو بن خالد لا يَسوى حديثه شيئًا[1].

وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث رواه عَمرو بن خالد، عَن زَيد بن علي، عَن آبائه أَن عليًّا انكسرت إِحدى زنديه، فأَمره النَّبي ﷺ أَن يمسح على الجبائر.

فقال أَبي: هذا حَدِيث باطل لاَ أَصل له، وعَمرو بن خالد: متروك الحَدِيث[2].

وقال العُقيلي: حَدثنا الخَضِر بن داوُد، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: قال أَبو عَبد الله، يَعنِي أَحمد بن حَنبل: عَمرو بن خالد الواسِطيّ، كَذاب، قُلت لَه: الَّذي يَروي عنه إِسرائيلُ؟ قال: نَعَم، الَّذي يَروي حَديث الزَّندَين، ويَروي عَن زَيد بن عَلي، عَن آبائه أَحاديث مَوضُوعَةً، يَكذِبُ.

حَدثني أَحمد بن مَحمُود، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعيد، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعِين يقول: عَمرو بن خالد، الَّذي يَروي عنه أَبو حَفص الأَبَّار، كُوفي كَذاب، يَروي عَن زَيد بن عَلي، عَن آبائِه، عَن عَليّ.

وحَديث الزَّندَين: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل بن يُونُس، عَن عَمرو بن خالد، عَن زَيد بن عَلي، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن عَلي، قال: انكَسَر إِحدَى زَندَي، فَسأَلت رَسول الله ﷺ، فَأَمَرَني أَن أَمسَح على الـجَبائر. لا يُعرَف هذا الحَديث إِلاَّ مِن حَديث عَمرو بن خالد هذا[3].

وأَخرجَه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة عَمرو بن خالد، وقال: لعمرو بن خالد غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، وعامَّة ما يَرويه موضوعات[4].

***

(١) العلل (٣٩٤٤) و(٣٩٤٥).

(٢) علل الحديث (١٠٢).

(٣) الضعفاء ٤/ ٣٠٤.

(٤) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢١٩.

كتاب الصَّلاة

٤٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[1]:

«مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»[2].

(*) وفي رواية: «مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الْوُضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٥٣٩). وابن أَبي شَيبة ١/ ٢٢٩(٢٣٩٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ١/ ١٢٣(١٠٠٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ١٢٩(١٠٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«الدَّارمي» (٧٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف. و«ابن ماجة» (٢٧٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٦١ و٦١٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٣) قال: حَدثنا قُتيبة، وهَنَّاد، ومحمود بن غَيلاَن، قالوا: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو يَعلَى» (٦١٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتُهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَرَّاح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن يُوسُف) عَن سُفيان الثَّوري، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن مُحمد ابن الحَنفِيَّة، وهو ابن علي بن أَبي طالب، فذكره[4].

في رواية أَبي داوُد: «ابن عَقِيل» غير مُسمى.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٦٥)، وأطراف المسند (٦٣٩٤)، وتلخيص الحبير ١/ ٢٢٩، ونصب الراية ١/ ٣٠٧-٣٠٨، والمسند الجامع (١٠٠١٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٨١-٨٢ (٩٤٧٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٢٣٩٣).

(٣) اللفظ لأحمد (١٠٧٢).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٦٣٣)، والدَّارَقُطني (١٣٥٩ و ١٤٢١)، والبيهقي ٢/ ١٥ و١٧٣ و٢٥٣ و٣٧٩، والبغوي (٥٥٨) من هذا الوجه.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا الـحَدِيثُ أَصحُّ شيءٍ في هذا الباب وأَحسنُ. وعَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل هو صدوقٌ، وقد تكلم فيه بعض أَهل العِلم مِن قِبَلِ حِفْظِه. وسَمِعتُ مُحمد بن إِسماعيل يقول: كان أَحمد بن حَنبل، وإِسحاق بن إِبراهيم، والحُميدي، يحتجون بحديثِ عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، قال مُحمد: وهو مُقَارَبُ الحَدِيثِ.

وقال العُقيلي: رَوى عَبد الله بن مُحَمد بن عَقيل، عَن ابن الحَنَفِيَّة، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ؛ مِفتاح الصَّلاة الطَّهورُ، وتَحريمُها التَّكبيرُ، وتَحليلُها التَّسليمُ. ورَواه أَبو سُفيان السَّعدي، عَن أَبي نَضرَة، عَن أَبي سَعيد، وكِلاهُما إِسنادَين لَيِّنَين[١].

***

٤٧- عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٢]:

«كَانَ آخِرُ كَلاَمِ رَسُولِ الله ﷺ: الصَّلاَةَ، الصَّلاَةَ، اتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ[٣]»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ آخِرُ كَلاَمِ النَّبِيِّ ﷺ: الصَّلاَةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»[٥].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٧٨(٥٨٥). والبُخَارِي، في «الأَدب الـمُفرد» (١٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم. و«ابن ماجة» (٢٦٩٨) قال: حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل. و«أَبو داوُد» (٥١٥٦) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وعُثمان بن أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (٥٩٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

---

(١) الضعفاء ٢/ ٥٢٧.

(٢) تحفة الأشراف (١٠٣٤٣)، وأطراف المسند (٦٤٩٦)، والمسند الجامع (١٠٠٢٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٨٢-٨٣ (٩٤٧٨).

(٣) قال السندي: قيل: الأظهر أن المراد: المماليك، وإنما قرنه بالصلاة ليعلم أنّ القيام بمقدار حاجتهم من النفقة والكسوة واجب على من ملكهم وجوب الصلاة التي لا سعة في تركها. وقيل: هي الزكاة.

(٤) اللفظ لأحمد (٥٨٥).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٢٦٩٨).

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن سَلاَم، وسَهل، وزُهير بن حَرب أَبو خَيثَمة، وعُثمان) عَن مُحمد بن فُضَيل، عَن مُغيرة بن مِقسَم، عَن أُم مُوسى، فذكَرَتْهُ[1].

قلنا: هذا الحديث أورده أبو جعفر الطبري في «مسند علي» من «تهذيب الآثار»، وقال: «هذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح لعلل: إحداها: أنه خبر لا يُعرف له مخرج عن علي رحمة الله عليه عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه. والثانية: أنّ أم موسى لا تُعرف في نقلة العلم، ولا يعلم راو روى عنها غير مغيرة، ولا يثبت بمجهول من الرجال في الدين حجة، فكيف مجهولة من النساء». ثم قال: «وقد وافق عليًا رحمة الله عليه في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه»، فذكر حديث أم سلمة، بإسناد: قتادة، عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة، وهو منقطع فإن قتادة لم يسمعه من سفينة، والصواب أنه رواه عن صالح أبي الخليل ـ وهو ثقة ـ عن سفينة، وصالح لم يسمع من سفينة أيضًا. كما ذكر حديث كعب بن مالك، قال: عهدي بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول: الله الله فيما ملكت أيمانكم، أشبعوا بطونهم، واكسوا ظهورهم، وألينوا القول لهم»، وهذا الخبر من رواية علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني، وهو متروك، فلا يصح[2].

وهذا الحديث روي من حديث المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، وقد صححته في تعليقي على ابن ماجة، وكذا فعل الشيخ شعيب في تعليقه على ابن ماجة (٢٦٩٧ من طبعته) وابن حبان (٦٦٠٥)، والشيخ ناصر الدين الألباني في صحيح ابن ماجة والإرواء (٢١٧٨) وغيرهما، وهو حديث معلول، قال ابن أبي حاتم الرازي: «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، قال: كانت عامة وصيّة رسول الله ﷺ حين حضره الموت: «الصلاة وما ملكت

---

(١) وأخرجه البيهقي في الكبرى ٨/ ١١، والضياء في المختارة (٨٠٨).

(٢) تهذيب الآثار ١٦٦-١٦٧ من مسند علي رضي الله عنه.

أيمانكم؟» قال أبي: نرى أن هذا خطأ، والصحيح: حديث همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة، عن النبي. وقال أبو زرعة: رواه سعيد بن أبي عروبة، فقال: عن قتادة عن سفينة، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، وقال: وابن أبي عروبة أحفظ، وحديث همام أشبه، زاد همّام رجلًا»[1]. وذكر الدارقطني في العلل أنّ حديث أنس غير محفوظ[2]، ونقله عنه الضياء في المختارة[3]، فحديث أنس إذن لا يصح.

ويعكر على هذا الحديث ما روي من وجه ثابت عن النبي ﷺ أن آخر كلامه ﷺ كان «الرفيق الأعلى» (البخاري ٤٤٣٦ و٤٤٣٧ و٤٤٣٨ و٤٤٤٩ و٤٤٥١ و٤٤٦٣ و٦٣٤٨ و٦٥٠٩ و٦٥١٠ ومسلم ٧/ ١٣٧). على أن شيخ مشايخنا السيد أنور شاه الكشميري يرحمه الله قال معلقًا على حديث سيدنا علي هذا: «وإسناده ليس بذاك، فالصواب ما في الصحيح (أي الرفيق الأعلى)، ويمكن الجمع بينهما بأن ما في الكتاب آخرٌ باعتبار ما أمر الناس به، وأما ما في الصحيح فآخر كلامه مطلقًا[4]»، والله أعلم.

قال البَرقاني: سألتُ الدَّارَقُطني عَن أُم مُوسى، عَن علي، حديثُها مُستقيم؟ فقال: هي سُرِّيَّةٌ لِعلي، يُخَرَّج حديثها اعتبارًا[5].

***

٤٨- عَنْ نُعَيْمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[6]:

---

(١) علل الحديث (٣٠٠).

(٢) العلل (٣٩٥٢)، وذكر في موضع آخر أن حديث همام عن قتادة عن أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة أصح (العلل ٢٥٢٢).

(٣) المختارة ١/ ٣٧.

(٤) فيض الباري ٤/ ١٤٤.

(٥) سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨٩).

(٦) أطراف المسند (٦٤١٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٦٣، والمسند الجامع (١٠٠٢٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٨٣ (٩٤٧٩).

«أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ آتِيَهُ بِطَبَقٍ[1]، يَكْتُبُ فِيهِ مَا لاَ تَضِلُّ أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ تَفُوتَنِي نَفْسُهُ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَحْفَظُ وَأَعِي، قَالَ: أُوصِي بِالصَّلاَةِ، وَالزَّكَاةِ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لـمَّا ثَقُلَ قَالَ: يَا عَلِيُّ، ائْتِنِي بِطَبَقٍ أَكْتُبُ فِيهِ مَا لاَ تَضِلُّ أُمَّتِي، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقَنِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لأَحْفَظُ مِنْ ذِرَاعَيِ الصَّحِيفَةِ، وَكَانَ رَأْسُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَعَضُدِي، يُوصِي بِالصَّلاَةِ، وَالزَّكَاةِ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَقَالَ كَذَلِكَ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَأَمَرَ بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ شَهِدَ بِهِمَا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ».

أخرجَه أَحمد ١/ ٩٠(٦٩٣) قال: حَدثنا بَكر بن عِيسى الرَّاسبي. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرد» (١٥٦) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر.

كلاهما (بَكر، وحَفص) قالا: حَدثنا عُمر بن الفَضل، قال: حَدثنا نُعَيم بن يَزيد، فذكره[3].

قلنا: إسناده ضعيف، نعيم بن يزيد مجهول، كما قال أبو حاتم وابن حجر وغيرهما، وذكر الزكاة في متن الحديث منكر.

***

٤٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[4]:

«كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ آتِيهِ فِيهَا، فَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ اسْتَأْذَنْتُ، فَإِنْ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي سَبَّحَ، فَدَخَلْتُ، وَإِنْ وَجَدْتُهُ فَارِغًا أَذِنَ لِي، فَأَتَيْتُهُ لَيْلَةً فَأَذِنَ لِي، فَقَالَ: أَتَانِي الـمَلَكُ، أَوْ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ، فَقَالَ: إِنَّ فِي

---

(١) الطبق: الكتف.

(٢) اللفظ لأحمد (٦٩٣).

(٣) وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢٤٣ من هذا الوجه.

(٤) تحفة الأشراف (١٠٢٠٢) و(١٠٢٩١) و(١٠٢٩٢)، وأطراف المسند (٦٣٢٢) و(٦٣٢٣)، والمسند الجامع (١٠٠١٧) و(١٠٢٠٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٨٤-٩٠ (٩٤٨٠).

الْبَيْتِ مَا لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْخُلَ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَقُلْتُ: لاَ أَجِدُ شَيْئًا، فَطَلَبْتُ، فَقَالَ لِي: انْظُرْ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا جَرْوٌ لِلْحُسينِ بْنِ عَلِيٍّ، مَرْبُوطًا بِقَائِمِ السَّرِيرِ، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: إِنَّ الـمَلاَئِكَةَ، أَوْ إِنَّا مَعْشَرَ الـمَلاَئِكَةِ، لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تِمْثَالٌ، أَوْ كَلْبٌ، أَوْ جُنُبٌ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ، أَدْخُلُ فِيهَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَإِنْ كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي سَبَّحَ بِي، فَكَانَ ذَاكَ إِذْنُهُ لِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي أَذِنَ لِي»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، سَاعَةٌ آتِيهِ فِيهَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُ اسْتَأْذَنْتُ، إِنْ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَتَنَحْنَحَ دَخَلْتُ، وَإِنْ وَجَدْتُهُ فَارِغًا أَذِنَ لِي»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى نَبِيِّ الله ﷺ، فَإِنْ كَانَ يُصَلِّي سَبَّحَ، فَدَخَلْتُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي أَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ»[4].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الـمَلَكَ لاَ يَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلاَ صُورَةٌ، وَلاَ جُنُبٌ»[5].

أخرجَه أَحمد ١/ ٧٧(٥٧٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد الثَّقفي، قال: حَدثنا عُمارة بن القَعقاع. و«الدَّارمي» (٢٨٢٨) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا عُمارة بن القَعقاع. و«النَّسائي» ٣/ ١٢، وفي «الكُبرى» (١١٣٥ و٨٤٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن الـمُغِيرة. وفي «الكُبرى» (٨٤٤٥) قال: أَخبرني مُحمد بن وَهب، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدَّثني أَبو عَبد الرَّحيم، قال: حَدَّثني زَيد، وهو ابن أَبي أُنيسة. وفي

(١) اللفظ لأبي يَعلَى (٥٩٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٥٧٠).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٢.

(٤) اللفظ للنَّسائي (٨٤٤٥).

(٥) اللفظ للدَّارمي (٢٨٢٨).

(٨٤٤٦) قال: أَخبرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، وأَبو كامل، قالا: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا عُمارة بن القَعقاع. و«أَبو يَعلَى» (٥٩٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغِيرة. و«ابن خُزيمة» (٩٠٣ و٩٠٤) قال: حَدَّثناه يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا الدَّورقِي، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، كلاهما عَن الـمُغِيرة (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُعلى بن أَسَد، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: أَخبَرنا عُمارة بن القَعقاع.

ثلاثتهم (عُمارة، ومُغِيرة بن مِقسَم، وزَيد بن أَبي أُنيسة) عَن الحارِث بن يَزيد العُكلي، عَن أَبي زُرعة بن عَمرو بن جَرير، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُجَي، فذكره.

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٤٢(٧٣٤١) و٨/ ٤٢٠(٢٦١٨٩). وأَحمد ١/ ٨٠ (٦٠٨). وابن ماجة (٣٧٠٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» ٣/ ١٢، وفي «الكُبرى» (١١٣٧ و٨٤٤٨) قال: أَخبرني مُحمد بن عُبيد.

ثلاثتُهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، وأَحمد بن حَنبل، ومُحَمد بن عُبيد) عَن أَبي بَكر بن عَياش، قال: حَدثنا مُغيرة بن مِقسَم، قال: حَدثنا الحارِث العُكلي، عَن عَبد الله بن نُجَي، قال: قال عَلي:

«كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، مَدْخَلاَنِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي تَنَحْنَحَ، فَأَتَيْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا أَحْدَثَ الـمَلَكُ اللَّيْلَةَ؟ كُنْتُ أُصَلِّي، فَسَمِعتُ خَشْفَةً فِي الدَّارِ، فَخَرَجْتُ، فَإِذَا جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: مَا زِلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَنْتَظِرُكَ، إِنَّ فِي بَيْتِكَ كَلْبًا، فَلَمْ أَسْتَطِعِ الدُّخُولَ، وَإِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلاَ جُنُبٌ، وَلاَ تِـمْثَالٌ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَدْخَلاَنِ، مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ، وَمَدْخَلٌ بِالنَّهَارِ، فَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ بِاللَّيْلِ تَنَحْنَحَ لِي»[2].

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٠٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٢.

(*) وفي رواية: «كَانَ لِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَدْخَلاَنِ، مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ، وَمَدْخَلٌ بِالنَّهَارِ، فَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي، يَتَنَحْنَحُ لِي»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، تَنَحْنَحَ لِي»[2].

لَيس فيه: «أَبو زُرعة».

في رواية: النَّسائي: «ابن نُجَي» غير مُسَمًّى.

• وأَخرجَه أَحمد ١/ ١٠٧ (٨٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان.

وفي ١/ ١٥٠ (١٢٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (سُفيان الثَّوْري، وشُعبَة بن الحَجَّاج) عَن جابر الجُعْفي، عَن عَبد الله بن نُجَي، عَن عَلي، قال:

«كُنْت آتِي رَسُولَ الله ﷺ، كُلَّ غَدَاةٍ، فَإِذَا تَنَحْنَحَ دَخَلْتُ، وَإِذَا سَكَتَ لَمْ أَدْخُلْ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ: حَدَثَ الْبَارِحَةَ أَمْرٌ، سَمِعتُ خَشْخَشَةً فِي الدَّارِ، فَإِذَا أَنَا بِجِبْرِيلَ، فَقُلْتُ: مَا مَنَعَكَ مِنْ دُخُولِ الْبَيْتِ؟ فَقَالَ: فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَإِذَا جَرْوٌ لِلْحَسَنِ تَحْتَ كُرْسِيٍّ لَنَا، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لاَ يَدْخُلُونَ الْبَيْتَ، إِذَا كَانَ فِيهِ ثَلاَثٌ: كَلْبٌ، أَوْ صُورَةٌ، أَوْ جُنُبٌ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ، يَنْفَعُنِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلاَ كَلْبٌ، وَلاَ جُنُبٌ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا جَرْوٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ تَحْتَ السَّرِيرِ، فَأَخْرَجْتُهُ»[4].

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢٦١٨٩).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٧٣٤١).

(٣) اللفظ لأحمد (٨٤٥).

(٤) اللفظ لأحمد (١٢٩٠).

● وأخرجَه أَحمد ١/ ٨٥(٦٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«النَّسائي» ٣/ ١٢، وفي «الكُبرى» (١١٣٨ و٨٤٤٩) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دِينار، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن خُزيمة» (٩٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، ويُوسُف بن مُوسى، قالا: حَدثنا مُحمد بن عُبيد.

كلاهما (مُحَمد بن عُبيد، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن شُرَحبيل بن مدرك الجُعْفي، قال: حَدثني عَبد الله بن نُجَي، عَن أَبيه، قال: قال لي عَلي:

«كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، مَنْزِلَةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلاَئِقِ، إِنِّي كُنْتُ آتِيهِ كُلَّ سَحَرٍ، فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَنَحْنَحَ، وَإِنِّي جِئْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الله، فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا حَسَنٍ، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكَ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيَّ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَغْضَبَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فَمَا لَكَ لَمْ تُكَلِّمُنِي فِيمَا مَضَى حَتَّى كَلَّمْتَنِي اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعتُ فِي الْحُجْرَةِ حَرَكَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَنَا جِبْرِيلُ، قُلْتُ: ادْخُلْ، قَالَ: لاَ، اخْرُجْ إِلَيَّ، فَلَمَّا خَرَجْتُ قَالَ: إِنَّ فِي بَيْتِكَ شَيْئًا لاَ يَدْخُلُهُ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهِ، قُلْتُ: مَا أَعْلَمُهُ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ، فَفَتَحْتُ الْبَيْتَ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، غَيْرَ جَرْوِ كَلْبٍ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ الْحَسَنُ، قُلْتُ: مَا وَجَدْتُ إِلاَّ جَرْوًا، قَالَ: إِنَّهَا ثَلاَثٌ، لَنْ يَلِجَ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهَا أَبَدًا، وَاحِدٌ مِنْهَا: كَلْبٌ، أَوْ جَنَابَةٌ، أَو صُورَةُ رُوحٍ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ لِي مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلاَئِقِ، فَكُنْتُ آتِيهِ كُلَّ سَحَرٍ فَأَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الله، فَإِنْ تَنَحْنَحَ انْصَرَفْتُ إِلَى أَهْلِي، وَإِلاَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ»[2].

في رواية النَّسائي (٨٤٤٩): «عَبد الله بن نُجَي الحَضرَمي، عَن أَبيه، وكان صاحبَ مَطهرَة عليٍّ».

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٤٧).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٢.

قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: قد اختلفوا في هذا الخبر، عَن عَبد الله بن نُجَي، فلستُ أَحفظ أحدًا قال «عَن أَبيه» غير شُرَحبيل بن مُدرِك هذا.

قلنا: بل قاله غير شُرَحبيل، مختصرًا:

• أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٤١٠(٢٠٣٢٠) و٨/ ٢٩٠(٢٥٧٠٢) قال: حَدثنا غُندَر. و«أحمد» ١/ ٨٣(٦٣٢) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ١/ ١٠٤(٨١٥) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ١٣٩ (١١٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن ماجة» (٣٦٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا غُندَر. و«أَبو داوُد» (٢٢٧ و٤١٥٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر. و«النَّسائي» ١/ ١٤١، وفي «الكُبرى» (٢٥٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك (ح) وأَنبأَنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٧/ ١٨٥، وفي «الكُبرى» (٤٧٧٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد، ويَحيَى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٣١٣) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَخبَرنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك. وفي (٦٢٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان. و«ابن حِبان» (١٢٠٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد.

خمستهم (مُحَمد بن جَعفر، غُنْدَر، ويَحيَى بن سَعيد، وعَفان بن مُسلِم، وحَفص بن عُمر، وهِشام بن عَبد الـمَلِك، أَبو الوَليد) عَن شُعبَة بن الحَجَّاج، قال: أَخبرني علي بن مُدْرِك، قال: سَمعتُ أَبا زُرْعَة بن عَمرو بن جَرير يُحَدِّث، عَن عَبد الله بن نُجَي، عَن أَبيه، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«الـمَلاَئِكَةُ لاَ تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلاَ جُنُبٌ، وَلاَ كَلْبٌ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الـمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلاَ صُورَةٌ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَدْخُلُ الـمَلَكُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلاَ صُورَةٌ»[3].

مختصرٌ[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١١٧٢).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٣٦٥٠).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٦٢٦).

(٤) أخرجه البَزَّار (٨٧٩-٨٨٣) من هذا الوجه.

في رواية أحمد (٦٣٢)، والنَّسائي، في «الكُبرى» (٢٥٣)، وأبي يَعلَى (٦٢٦): «ابن نُجَي» غير مُسَمًّى.

قال البُخاري: عَبد الله بن نُجَي، الحَضرَمي، عَن أَبيه، عَن علي، رَضي الله عَنه، فيه نَظَر[1].

وقال ابن أَبي حاتم: ذكره أَبي، عَن إِسحاق بن مَنصور، قال: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: عَبد الله بن نُجَي سمع من علي؟ قال: لاَ، بينه وبين عَلي أَبوه[2].

وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة عَبد الله بن نُجَي، من طريق الحارِث العُكْلي، عَن عَبد الله بن نُجَي، عَن علي، وقال: ولعبد الله بن نُجَي، عَن علي غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، وأَخباره فيها نظر[3].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه الحارِث العُكلي، واختُلِف عَنه:

فرَواه مُغيرة بن مِقسَم، وعُمارة بن القَعقاع، واختُلِف عَنهما، عَن الحارِث العُكليِّ.

فأَما حَديث الـمُغيرة، فرَواه جَرير بن عَبد الحَميد عَنه، عَن الحارِث العُكلي، عَن أَبي زَرعَة بن عَمرو بن جَرير، عَن عَبد الله بن نُجَي.

وخالَفه أَبو بَكر بن عَياش، فرَواه عَن مُغيرة، عَن الحارِث، عَن عَبد الله بن نُجَيٍّ، لَم يَذكُر بَينَهُما أَبا زَرعَةَ.

واختُلِف عَن عُمارة بن القَعقاع:

فرَواه عَبد الواحد بن زياد، عَن عُمارة، عَن الحارِث العُكلي، عَن أَبي زَرعَة، عَن عَبد الله بن نُجَي، حَدَّث به عَنه: أَبو سَعيد مَولَى بَني هاشم، وإِسحاق بن عُمر بن سَليط.

وقال مُسَدَّد: عَن عَبد الواحِد، عَن عُمارة، عَن أَبي زَرعَة، لَم يَذكُر بَينَهُما الحارِثَ.

ورَواه زَيد بن أَبي أُنَيسَة، عَن الحارِث العُكلي، عَن أَبي زَرعَة، عَن عَبد الله بن نُجَي، عَن عَلي.

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٢١٤.

(٢) المراسيل (٣٩٩).

(٣) الكامل في الضعفاء ٥/ ٣٨٨.

ورُوي عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، وجابر الجُعْفي، عَن ابن نُجَي، وهو غَريب عَنهما.

ويُقال: إن عَبد الله بن نُجي لَم يَسمَع هذا من عَلي، وإنما رَواه عَن أَبيه، عَن عَلي، ولَيس بِقَوي في الحَديث[١].

قلنا: متن الحديث صحيح من غير ذكر الجُنُب، فهو في الصحيحين بلفظ: «إنا لا ندخل بيتًا فيه صورة ولا كلب»[٢].

* * *

٥٠- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٣]:

«كُنْتُ إِذَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، إِنْ كَانَ فِي صَلاَةٍ سَبَّحَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ أَذِنَ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَكُنْتُ إِذَا وَجَدْتُهُ يُصَلِّي سَبَّحَ، فَدَخَلْتُ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي أَذِنَ»[٥].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ آتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَأَسْتَأْذِنُ، فَإِنْ كَانَ فِي صَلاَةٍ سَبَّحَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ صَلاَةٍ أَذِنَ لِي»[٦].

أخرجَه أَحمد ١/ ٩٨ (٧٦٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. وفي ١/ ١١٢ (٨٩٩) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٧٩ (٥٩٨) و١/ ١٠٣ (٨٠٩) قال: حَدَّثني أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء.

---

(١) العلل (٣٩٣).

(٢) البخاري (٣٢٢٧ و٥٩٦٠)، ومسلم ٦/ ١٥٥.

(٣) إتحاف الخيرة المهرة (١٤٦٥)، وأطراف المسند (٦٤٤٢)، والمطالب العالية (٥٦٢)، والمسند الجامع (١٠٠١٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩٠-٩١ (٩٤٨١).

(٤) اللفظ لأحمد (٧٦٧).

(٥) اللفظ لأحمد (٨٩٩).

(٦) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٥٩٨ و٨٠٩).

ثلاثتهم (يحيى بن آدم، وعلي بن إسحاق، وأبو كُريب) عَن عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن يَحيى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي أُمَامة، فذكره.

قلنا: علي بن يزيد هو الألهاني، ضعّفه جهابذة هذا العلم، وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف، وتركه الأزدي والدارقطني، وقال ابن حِبَّان: عُبيد الله بن زَحْر، مُنكر الحديث جدًّا، يَروي الموضوعات عن الأَثبات، وإِذا رَوَى عَن علي بن يزيد أَتى بالطامات، وإِذا اجتمع في إِسناد خَبر عُبيد الله بن زَحْر، وعلي بن يزيد، والقاسم أَبو عبد الرحمن، لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عَمِلت أَيديهم، فلا يَحِل الاحتجاجُ بهذه الصَّحيفة، بل التَّـنُـكُّب عن رواية عُبَيد الله بن زَحْر على الأَحوال أَولى[1].

***

٥١- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ[2]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ، قَبْلَ الْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا، يُغَلِّطُ أَصْحَابَهُ وَهُمْ يُصَلُّونَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى أَنْ يَجْهَرَ الْقَوْمُ، بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، بِالْقُرْآنِ»[4].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، قَبْلَ الْعَتَمَةِ وَبَعْدَهَا، يُغَلِّطُ أَصْحَابَهُ فِي الصَّلاَةِ»[5].

---

(١) المجروحون ٢/ ٢٨.

(٢) أطراف المسند (٦١٨٣)، والمقصد العلي (٤٢٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٢٧١) و(١٧٠٥)، والمطالب العالية (٥٩٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٦٥، والمسند الجامع (١٠٠١٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩١-٩٢ (٩٤٧٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٦٦٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٧٥٢).

(٥) اللفظ لأحمد (٨١٧).

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٧(٦٦٣) قال: حَدثنا خَلَف. وفي ١/ ٩٦(٧٥٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ١/ ١٠٤(٨١٧) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٧) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَة الوَاسِطي.

أَربعتُهم (خَلَف بن الوَليد، ويَزيد، وعَفان بن مُسلم، ووَهب) عَن خالد بن عَبد الله الطَّحَّان، عَن مُطَرِّف بن طَرِيف، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الحارِث بن يَزيد الأَعور، فذكره[١].

إسناده ضعيف، لضعف الحارث الأعور، ومتنه صحيح كما هو مبين في أحاديث صحيحة أخرى[٢].

***

٥٢- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ[٣]:

«لاَ تُفَقِّعْ أَصَابِعَكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلاَةِ».

أَخرجَه ابن ماجة (٩٦٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو قُتيبة، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق، وإِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، فذكره[٤].

إسناده ضعيف، لضعف الحارث الأعور. على أن آثارًا عن سعيد بن جبير ومجاهد وإبراهيم النخعي وعطاء في كراهية ذلك. أما الأحاديث في هذا الباب فكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء. والتفقيع: فرقعة الأصابع وغمز مفاصلها حتى تصوِّت.

***

---

(١) وأخرجه البَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٢٤١٣).

(٢) ينظر شرح السنة للبغوي ٣/ ٨٧.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٠٥٣)، والمسند الجامع (١٠٠١٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩٢ (٩٤٨٣).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٨٥٤).

٥٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[١]:

«بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُصَلِّي، إِذِ انْصَرَفَ وَنَحْنُ قِيَامٌ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى لَنَا الصَّلاَةَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي ذَكَرْتُ أَنِّي كُنْتُ جُنُبًا، حِينَ قُمْتُ إِلَى الصَّلاَةِ، لَمْ أَغْتَسِلْ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ فِي بَطْنِهِ رِزًّا، أَوْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَلْيَنْصَرِفْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ، أَوْ غُسْلِهِ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى صَلاَتِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَانْصَرَفَ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ بِكُمْ آنِفًا وَأَنَا جُنُبٌ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِثْلُ الَّذِي أَصَابَنِي، أَوْ وَجَدَ رِزًّا فِي بَطْنِهِ، فَلْيَصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ»[٣].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٨ (٦٦٨) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا الحارِث بن يَزيد. وفي (٦٦٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد. وفي ١/ ٩٩(٧٧٧) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَدِيث في كتاب أَبي، وأَكثر علمي، إِن شاء اللهُ، أَني سَمِعتُه منه: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن هُبيرة.

كلاهما (الحارِث، وابن هُبيرة) عَن عَبد الله بن زُرير الغَافِقي، فذكره[٤].

إسناده ضعيف، لضعف ابن هيعة؛ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه ابن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن عَبد الله بن زُرَير، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن وجد في بطنه رِزًّا، وهو في الصَّلاة، فلينصرف.

قال أَبي: أَنا أَرضى أَن يكون هذا من كلام علي مَوقوفًا، وابن لَهِيعَة قد خَلَّطَ في حديثه.

---

(١) أطراف المسند (٦٣٠٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٦٨، والمسند الجامع (١٠٠٢٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩٢-٩٣ (٩٤٨٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٦٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٧٧٧).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٨٩٠)، والطبراني، في «الأوسط» (٦٣٩٠).

فأَما في هذا الحَدِيث؛ فقال مرَّةً: حَدثنا عَبد الله بن هُبَيرة، عَن عَبد الله بن زُرَير، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ.

وقال مرَّةً: حَدثنا الحارِث بن يَزيد، عَن عَبد الله بن زُرَير، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ[1].

* * *

٥٤- عَنْ جَدَّةِ ابْنِ الأَصْبَهاني، قَالَتْ: قَالَ عَلِيٌّ[2]:

«كُنْتُ رَجُلاً نَؤُومًا، وَكُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ الـمَغْرِبَ، وَعَلَيَّ ثِـيَابِي نِمْتُ ثَمَّ ـ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعيد: فَأَنَامُ قَبْلَ الْعِشَاءِ ـ فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ ذَلِكَ؟ فَرَخَّصَ لِي».

أَخرجَه أَحمد ١/ ١١١(٨٩٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأُموي، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلَى، عَن ابن الأَصْبَهاني، عَن جَدَّةٍ له، وكانت سُرِّيَّة لعليٍّ، فذكرته.

إسناده ضعيف، لضعف ابن أبي ليلى، وهو محمد بن عبد الرحمن، وجدة ابن الأصبهاني ـ عبد الرحمن بن عبد الله ـ مجهولة لا تُعرف.

* * *

٥٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[3]:

«مَنْ بَنَى مَسْجِدًا مِنْ مَالِهِ لله، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

أَخرجَه ابن ماجة (٧٣٧) قالَ: حَدثنا العَبَّاس بن عُثمان الدِّمَشقِي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن ابن لَهِيعَة، قال: حَدَّثني أَبو الأَسود، عَن عُروة، فذكره[4].

---

(١) علل الحديث (٥٩).

(٢) أطراف المسند (٦٤٩٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٣١٤، والمسند الجامع (١٠٠٢٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩٣-٩٤ (٩٤٨٥).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٤٢)، والمسند الجامع (١٠٠٢٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩٤ (٩٤٨٦).

(٤) وأخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٣٢٥٩).

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، لضعف ابن لهيعة، ولانقطاعه فإن عروة بن الزبير لم يسمع من عليّ[1]. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» وقال: «هذه الأحاديث عنِ ابن لهيعة عن أبي الأسود غير محفوظة»[2]، ومتن الحديث في الصحيحين من حديث عثمان رضي الله عنه[3].

* * *

٥٦- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ[4]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا دَخَلَ الـمَسْجِدَ، قَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

أخرجَه أَبو يَعلَى (٤٨٦) قال: حَدثنا سُويد، قال: حَدثنا صالح بن مُوسى بن إِسحاق بن طَلحة القُرشي، عَن عَبد الله بن الحَسَن، عَن أُمِّه فاطمة بنت الحُسين، عَن أَبيها، فذكره.

إسناده ضعيف، صالح بن موسى بن إسحاق متروك، وقد أَخرجه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة صالح بن مُوسى، وقال: لصالح من الحَدِيث غير ما ذكرتُ، وعامَّة ما يَرويه لا يُتابِعُه أَحَدٌ عليه، إِما يكون غلطًا في الإِسناد، أَو شيئًا يرويه بإِسنادٍ لا يرويه غيرُه، وَهو عندي مِمن لا يَتعمد الكذبَ، ولكن يُشبه عليه ويُخطىء[5].

* * *

٥٧- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[6]:

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (٥٤١).

(٢) الكامل في الضعفاء ٥/ ٢٤٦.

(٣) البخاري (٤٥٠)، ومسلم ٢/ ٦٨.

(٤) المقصد العلي (٢٤٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٩٩٢)، والمطالب العالية (٣٧٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩٤-٩٥ (٩٤٨٧).

(٥) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٠٩.

(٦) أطراف المسند (٦٤٦٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٦ و١٠/ ١٠٧، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٣٩٦)، والمسند الجامع (١٠٠٢١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩٥ (٩٤٨٨).

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ، بَعْدَ الصَّلاَةِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الـمَلاَئِكَةُ، وَصَلاَتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَإِنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الـمَلاَئِكَةُ، وَصَلاَتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»[(١)].

(*) وفي رواية: عَنْ عَطاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَقَدْ صَلَّى الْفَجْرَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: لَوْ قُمْتَ إِلَى فِرَاشِكَ كَانَ أَوْطَأَ لَكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الـمَلاَئِكَةُ، وَصَلاَتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَمَنْ يَنْتَظِرِ الصَّلاَةَ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الـمَلاَئِكَةُ، وَصَلاَتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»[(٢)].

أخرجَه أَحمد ١/ ١٤٤(١٢١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. وفي ١/ ١٤٧(١٢٥١) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد.

كلاهما (يَحيَى، وحُسين) قالا: حَدثنا إِسرائيل، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، فذكره[(٣)].

إسناده ضعيف، لاختلاط عطاء بن السائب. ومتن الحديث صحيح، فعن أبي هريرة في الصحيحين مرفوعًا: «الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه»[(٤)].

* * *

٥٨- عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْغِفَارِيِّ[(٥)]، أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَرَّ بِبَابِلَ وَهُوَ يَسِيرُ، فَجَاءَهُ الـمُؤَذِّنُ يُؤْذِنُهُ بِصَلاَةِ الْعَصْرِ، فَلَـمَّا بَرَزَ مِنْهَا، أَمَرَ الـمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢١٩).

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٥١).

(٣) وأخرجه البَزَّار (٥٩٦ و٥٩٧)، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٢٧٠٠).

(٤) البخاري (٤٤٥) و(٦٥٩)، ومسلم ٢/ ١٢٩ (١٤٥٦).

(٥) تحفة الأشراف (١٠٣٢٨)، والمسند الجامع (١٠٠٢٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩٦ (٩٤٨٩).

«إِنَّ حَبِيبِي ﷺ، نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الـمَقْبُرَةِ، وَنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي أَرْضِ بَابِلَ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ».

أخرجَه أَبو داوُد (٤٩٠) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أخبَرنا ابن وَهب، قال: حَدَّثني ابن لَهِيعَة، ويَحيَى بن أَزهر، عَن عَمَّار بن سَعد الـمُرادي. وفي (٤٩١) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، أَخبرني يَحيَى بن أَزهر، وابن لَهِيعَة، عَن الحَجَّاج بن شَدَّاد.

كلاهما (عَمَّار، وحَجَّاج) عَن أَبي صالح الغِفاري، فذكره[1].

إسناده ضعيف، أبو صالح الغفاري هو سعيد بن عبد الرحمن المصري وإن كان ثقة لكن روايته عن علي مرسلة على ما قرره ابن يونس العالم بأحوال المصريين[2]، وقال البيهقي: إسناده غير قوي[3].

أَبو صالح الغِفَاري، هو سَعيد بن عَبد الرَّحمَن.

* * *

٥٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[4]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ إِزَارُكَ وَاسِعًا فَتَوَشَّحْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣١١(٣١٨٣) قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، عَن إِسحاق بن عَبد الله، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن ابن عَبَّاس، فذكره[5].

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٧١) عَن إِبراهيم بن مُحَمد، عَن إِسحاق بن عَبد الله، عَن إِبراهيم بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن عَلي بن أَبي طالب، أَن رَسول الله ﷺ قال:

---

(١) وأخرجه البَيهَقي في الكبرى ٢/ ٤٥١، وفي معرفة السنن والآثار ٣/ ٤٠١.

(٢) تحرير التقريب ٢/ ٣٦.

(٣) معرفة السنن والآثار ٣/ ٤٠١.

(٤) مجمع الزوائد ٢/ ٥١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٠٥٢)، والمطالب العالية (٢٢٥٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩٦-٩٧ (٩٤٩٠).

(٥) وأخرجه البَزَّار (٤٦٠).

«إِذَا كَانَ الثَّوْبُ وَاسِعًا، فَصَلِّ فِيهِ مُتَوَشِّحًا، وَإِذَا كَانَ صَغِيرًا، فَصَلِّ فِيهِ مُتَّزِرًا».

لَيس فيه: «ابن عَبَّاس».

إسناده ضعيف.

قال البَزَّار: إِسحاق بن عَبد الله هذا لَيس بالقوي، ولا نَعلَم رَوى هذا الكلام عَن ابن عَباس، عَن عَلي إلا في هذا الوجه بهذا الإِسناد[1].

وقال الدارَقُطنيّ: رَوى إِسحاق بن أَبي فَروة، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أَبيه، عَن ابن عَباس، عَن عَلي، أَنَّ النَّبي ﷺ، حَديثًا آخَر، وهو قَولهُ: إِذا كان الإِزار واسِعًا فاتَّشِح به، وإِذا كان ضَيِّقًا فاتَّزِر به.

وإِسحاق بن أَبي فَروة مَترُوك الحَديث[2].

❊ ❊ ❊

٦٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ[3]:

«يَا عَلِيُّ، ثَلاَثٌ لاَ تُؤَخِّرْهَا: الصَّلاَةُ إِذَا آنَتْ، وَالْجِنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ، وَالأَيِّمُ إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفْؤًا»[4].

(❊) وفي رواية: «لاَ تُؤَخِّرُوا الْجِنَازَةَ إِذَا حَضَرَتْ»[5].

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٠٥(٨٢٨) قال: حَدثنا هارون بن مَعْرُوف (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من هارون). و«ابن ماجة» (١٤٨٦) قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى. و«التِّرمِذي» (١٧١ و١٠٧٥) قال: حَدثنا قُتيبة.

---

(١) مسنده (٤٦٠).

(٢) العلل (٢٩٥).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٥١)، وأطراف المسند (٦٣٧٢)، والمسند الجامع (١٠٠١٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩٧-٩٨ (٩٤٩١).

(٤) اللفظ للتِّرمذي (١٧١).

(٥) اللفظ لابن ماجة (١٤٨٦).

ثلاثتهم (هارون، وحَرمَلة، وقُتيبة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: حَدَّثني سَعيد بن عَبد الله الجُهَني، أَن مُحمد بن عُمر بن علي بن أَبي طالب حَدَّثه، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[١].

إسناده ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وما أَرَى إِسنادَهُ بمُتَّصلٍ[٢].

وقال أَبو حاتم الرَّازي: سَعيد بن عَبد الله الجُهَني، رَوى عَن مُحَمد بن عُمر بن علي بن أَبي طالب، رَوى عَنه عَبد الله بن وَهب، هو مَجهُول[٣].

***

٦١- عَنْ عَبِيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ[٤]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَوْ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ، مَلَأَ اللهُ أَجْوَافَهُمْ، أَوْ قُبُورَهُمْ، نَارًا»[٥].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ: مَا لَهُمْ، مَلَأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، كَمَا حَبَسُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ»[٦].

(*) وفي رواية: عَنْ عَبِيدَةَ، قَالَ: كُنَّا نَرَى أَنَّ صَلاَةَ الْوُسْطَى صَلاَةُ الصُّبْحِ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ؛

«أَنَّهُمْ يَوْمَ الأَحْزَابِ اقْتَتَلُوا، وَحَبَسُونَا عَنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ امْلأْ قُبُورَهُمْ نَارًا، أَوِ امْلأْ بُطُونَهُمْ نَارًا، كَمَا حَبَسُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى».

---

(١) وأخرجه البَيهَقي ٧/ ١٣٢.

(٢) الجامع الكبير (١٠٧٥).

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٣٧، وتحرير التقريب ٢/ ٣٤.

(٤) تحفة الأشراف (١٠٢٣٢)، وأطراف المسند (٦٣٥٩)، والمسند الجامع (١٠٠٢٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٩٨-١٠٣ (٩٤٩٢).

(٥) اللفظ لأحمد (٩٩٤).

(٦) اللفظ لأحمد (١٢٢١).

قَالَ: فَعَرَفْنَا يَوْمَئِذٍ، أَنَّ صَلاَةَ الْوُسْطَى، صَلاَةُ الْعَصْرِ[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الأَحْزَابِ: شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ، مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ نَارًا وَبُيُوتَهُمْ، أَوْ بُطُونَهُمْ».

شَكَّ شُعْبَةُ فِي الْبُيُوتِ، وَالْبُطُونِ[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ يَوْمَ الأَحْزَابِ: اللَّهُمَّ امْلأْ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: حَبَسُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، صَلاَةِ الْعَصْرِ، مَلأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا»[4].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَهِيَ صَلاَةُ الْعَصْرِ»[5].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا حَبَسُونَا وَشَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ»[6].

(*) وفي رواية: «شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ»[7].

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، حَبَسَهُ الـمُشْرِكُونَ يَوْمَ الأَحْزَابِ عَنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ امْلأْ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ»[8].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣١٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١١٥٠).

(٣) اللفظ لأحمد (١١٣٤).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٧٩٧٢).

(٥) اللفظ للبخاري (٦٣٩٦).

(٦) اللفظ لمسلم (١٣٦٥).

(٧) اللفظ للنَّسائي ١/ ٢٣٦.

(٨) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٨٤).

حديث صحيح.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٢١(٣٧٩٧٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشَام بن حَسَّان، عَن مُحمد. و«أحمد» ١/ ٧٩(٥٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن أَبي حَسَّان. وفي ١/ ١٢٢(٩٩٤) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشَام، عَن مُحمد. وفي ١/ ١٣٥(١١٣٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن أَبي حَسَّان الأَعرج. وفي ١/ ١٣٧(١١٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ قَتادة، عَن أَبي حَسَّان الأَعرج. وفي (١١٥١) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدَّثني شُعبة، قال: سَمِعتُ قَتادة، قال: سَمِعتُ أَبا حَسَّان يُحَدِّث. وفي ١/ ١٤٤(١٢٢١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشَام، عَن مُحمد. وفي ١/ ١٥٢ (١٣٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، عَن أَبي حَسَّان الأَعرج. وفي ١/ ١٥٣(١٣١٤) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمَّام، عَن قَتادة، عَن أَبي حَسَّان. وفي ١/ ١٥٤(١٣٢٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام، قال: أَخبَرنا قَتادة، عَن أَبي حَسَّان. و«عَبد بن حُميد» (٧٧) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا هِشَام بن حَسَّان، عَن مُحمد بن سِيرِين. و«الدَّارمي» (١٣٣٧) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشَام بن حَسَّان، عَن مُحمد. و«البُخاري» ٤/ ٥٢(٢٩٣١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عِيسى، قال: حَدثنا هِشَام، عَن مُحمد. وفي ٥/ ١٤١(٤١١١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا هِشَام، عَن مُحمد. وفي ٦/ ٣٧(٤٥٣٣) قال: حَدَّثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشَام، عَن مُحمد (ح) وحَدَّثني عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشَام، قال: حَدثنا مُحمد. وفي ٨/ ١٠٥(٦٣٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا هِشَام بن حَسَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن سِيرِين. و«مُسلم» ٢/ ١١١(١٣٦٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشَام، عَن مُحمد. وفي (١٣٦٦) قال: وحَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدَّثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الـمُعتمِر بن سُليمان، جميعًا عَن هِشَام، بهذا الإِسناد. وفي (١٣٦٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، قال ابن الـمُثنى:

حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ قَتادة يُحَدِّث، عَن أَبي حَسَّان. وفي (١٣٦٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، عَن قَتادة، بهذا الإِسناد. و«أَبو داوُد» (٤٠٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، ويَزيد بن هارون، عَن هِشَام بن حَسَّان، عَن مُحمد. و«التِّرمِذي» (٢٩٨٤) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن أَبي حَسَّان الأَعرج. و«النَّسائي» ١/ ٢٣٦، وفي «الكُبرى» (٣٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني قَتادة، عَن أَبي حَسَّان. و«أَبو يَعلَى» (٣٨٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، عَن أَبي حَسَّان الأَعرج. وفي (٣٨٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا هِشَام، عَن مُحمد بن سِيرِين. وفي (٣٩٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا هِشَام، عَن مُحمد. و«ابن خُزيمة» (١٣٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا الـمُعتمِر، قال: سَمِعتُ هِشَامًا، قال: حَدثنا مُحمد.

كلاهما (مُحمد بن سِيرِين، وأَبو حَسَّان الأَعرج) عَن عَبِيدة بن عَمرو السَّلْماني، فذكره[1].

صرح قَتادة بالسماع، في رواية حَجاج، عَن شُعبة، عنه.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ مِن غيرِ وجهٍ عَن عليٍّ، وأَبو حَسَّان الأَعرجُ اسمُه: مُسلم.

● وأَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٢٢(٩٩٠) قال: حَدثني أَبو إِسحاق التِّرمِذي، قال: حَدثنا الأَشجعي، عَن سُفيان، عَن عاصم، عَن زِرّ بن حُبَيش، عَن عَبِيدة السَّلْماني، عَن عَلي، قال:

«كُنَّا نَرَاهَا الْفَجْرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هِيَ صَلاَةُ الْعَصْرِ، يَعني صَلاَةَ الْوُسْطَى».

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٥٤٩)، والطبراني، في «الأوسط» (٧٣٦٢)، والبيهقي ١/ ٤٥٩، والبغوي (٣٨٨).

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢١٩٢). والنَّسائي في «الكُبرى» (٣٥٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا يَحيَى بن آدم. و«أَبو يَعلَى» (٣٩٠) قال: حَدثنا، عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

أَربعتُهم (عَبد الرَّزاق، ويَحيَى بن آدم، ويَحيَى بن سَعيد) عَن سُفيان الثَّوْري، عَن عاصم بن بَهْدَلة، عَن زِرٍّ، قال: قلنا لعَبِيدة: سل عَليًّا عَن صلاَة الوُسطى، فسأَله؟ فقال:

«كُنَّا نَرَاهَا الْفَجْرَ، فَسَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ يَوْمَ الأَحْزَابِ: شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، صَلاَةِ الْعَصْرِ، مَلَأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ نَارًا»[1].

(*) وفي رواية: عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: سَلْ عَلِيًّا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: كُنَّا نَرَى أَنَّهَا صَلاَةُ الْعَصْرِ، حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ يَوْمَ الخَنْدَقِ:

«شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، صَلاَةِ الْعَصْرِ، مَلَأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ نَارًا»[2].

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٠٤(٨٦٩٧). وأَبو يَعلَى (٦٢١) قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزهير بن حَرب) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عاصم، عَن زِرِّ بن حُبَيش؛ أَن عَبِيدة سأَل عَليًّا، عَن الصَّلاَة الوُسطى، فذكر عَن النَّبي ﷺ، نحو هذا الحَدِيث.

في رواية زُهير: أَن عَبِيدة السَّلْماني، سأَل عَليًّا عَن هذا، فذكر عَن النَّبي ﷺ، نحو حَدِيث شُعبة.

• وأَخرجَه أَحمد ١/ ١٥٠(١٢٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن جابر. و«ابن ماجة» (٦٨٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«أَبو يَعلَى» (٣٨٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرة القَواريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٣٨٧) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن خُزيمة» (١٣٣٦) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٣٨٥).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (٢١٩٢).

أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد. و«ابن حِبان» (١٧٤٥) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن علي بن عَبد العَزيز العُمرِي، بالـمَوصِل، قال: حَدثنا مُعلى بن مَهدي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

كلاهما (جابر الجُعْفي، وحَماد بن زَيد) عَن عاصم بن بَهْدَلة، قال: سَمِعتُ زِرًّا يحدث، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ؛

«أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ، مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَبُطُونَهُمْ نَارًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: مَلأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى»[2].

(*) وفي رواية: «مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، قَالَ: وَهِيَ الْعَصْرُ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ: مَلأَ اللهُ قُلُوبَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، مَلأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وَبُطُونَهُمْ نَارًا، وَهِيَ الْعَصْرُ»[5].

في رواية القَواريري: قَالَ حَمَّادٌ: لاَ أَدْرِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ عَلِيٍّ: «وَهِيَ الْعَصْرُ».

لَيس فيه: «عَبيدَة السَّلْماني»[6].

* * *

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٨٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٦٨٤).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٨٧).

(٤) اللفظ لابن خُزَيمة (١٣٣٦).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (١٧٤٥).

(٦) وأخرجه البَزَّار (٥٥٧ و٥٥٨)، والبيهقي ١/ ٤٦٠، والبغوي (٣٨٧).

٦٢- عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَلِيٍّ[1]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ عَلَى فُرْضَةٍ مِنْ فُرَضِ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، صَلاَةِ الْعَصْرِ، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، مَلأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ نَارًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ قَاعِدًا يَوْمَ الْخَنْدَقِ، عَلَى فُرْضَةٍ مِنْ فُرَضِ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، مَلأَ اللهُ بُطُونَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الأَحْزَابِ، عَلَى فُرْضَةٍ مِنْ فِرَاضِ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، أَوْ بُطُونَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، نَارًا»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، عَلَى فُرْضَةٍ مِنْ فُرَضِ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، صَلاَةِ الْعَصْرِ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، مَلأَ اللهُ أَجْوَافَهُمْ، أَوْ بُيُوتَهُمْ، وَبُطُونَهُمْ، وَقُبُورَهُمْ نَارًا»[5].

حديث صحيح، ويحيى الجزار وإن نقل ابن أبي حاتم عن أحمد بن حنبل قوله: يحيى الجزار لم يسمع من علي[6]، لكن هذا الحديث مما نص على أنه سمعه منه، كما في تهذيب الكمال[7].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٣١٥)، وأطراف المسند (٦٤٣٨)، والمسند الجامع (١٠٠٢٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٠٣-١٠٥ (٩٤٩٣).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٨٦٨٦).

(٣) اللفظ لأحمد (١١٣٢).

(٤) اللفظ لأحمد (١٣٠٦).

(٥) اللفظ لأبي يَعلَى (٦٢٠).

(٦) المراسيل (٩١٩).

(٧) تهذيب الكمال ٣١/ ٢٥٣.

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٠٣(٨٦٨٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ١٣٥ (١١٣٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ١/ ١٥٢(١٣٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«مُسلم» ٢/ ١١١(١٣٦٩) قال: حَدَّثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدَّثناه عُبيد الله بن مُعاذ، واللفظ له، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٣٨٨) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٦٢٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتُهم (وَكيع بن الجَرَّاح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن جَعفر، ومُعاذ ابن مُعاذ) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن الحَكَم بن عُتيبة، عَن يَحيَى بن الجَزَّار، فذكره[١].

ذكر ابن أبي حاتم عن أحمد بن حنبل أن يحيى بن الجزار لم يسمع من عليّ[٢].

قلنا: وهو قول فيه نظر، فقد سمع منه هذا الحديث خاصة وغيره؛ قال محمود بن غيلان، عن شبابة بن سَوّار، عن شعبة: لم يسمع يحيى بن الجزار من علي إلا ثلاثة أشياء: أحدها أن النبيّ ﷺ كان على فرضة من فرض الخندق (وهو هذا الحديث)، والآخر أن عليًا سئل عن يوم الحج الأكبر، ونسي محمود الثالث[٣].

* * *

٦٣- عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٤]:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الأَحْزَابِ: شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، صَلاَةِ الْعَصْرِ، مَلأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، ثُمَّ صَلاَّهَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ»[٥].

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (٩٥)، والبَزَّار (٧٨٧)، والطبري ٤/ ٣٥٢، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٤٤٣.

(٢) المراسيل (٩١٩).

(٣) تهذيب الكمال ٣١/ ٢٥٣.

(٤) تحفة الأشراف (١٠١٢٣)، وأطراف المسند (٦٢٦١)، والمسند الجامع (١٠٠٣١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٠٥-١٠٧ (٩٤٩٤).

(٥) اللفظ لابن أبي شَيبة (٨٦٨٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الأَحْزَابِ: حَبَسُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، صَلاَةِ الْعَصْرِ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، أَوْ قُبُورَهُمْ وَبُطُونَهُمْ، نَارًا».

قَالَ شُعْبَةُ: «مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، أَوْ قُبُورَهُمْ وَبُطُونَهُمْ نَارًا»، لاَ أَدْرِي أَفِي الْحَدِيثِ هُوَ، أَمْ لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ، أَشُكُّ فِيهِ[1].

(*) وفي رواية: «شَغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ، حَتَّى صَلاَّهَا بَيْنَ صَلاَتَيِ الْعِشَاءِ، فَقَالَ: شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى، مَلأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: شَغَلَنَا الـمُشْرِكُونَ، يَوْمَ الأَحْزَابِ، عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى ـ صَلاَةُ الْوُسْطَى: صَلاَةُ الْعَصْرِ ـ مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ، وَبُيُوتَهُمْ، وَأَجْوَافَهُمْ، نَارًا»[3].

حديث صحيح.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٢١٩٤) عَن الثَّوري، عَن الأَعمش. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥٠٣ (٨٦٨٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ١/ ٨١(٦١٧) و١/ ١١٣(٩١١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ١/ ١٢٦(١٠٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن الأَعمش. وفي ١/ ١٤٦(١٢٤٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش. وفي ١/ ١٥١(١٢٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان. و«مُسلم» ٢/ ١١٢(١٣٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، وأَبو كُريب، قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٣٥٦ و١٠٩٧٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، عَن الأَعمش. و«أَبو يَعلَى» (٣٨٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٩٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٣٥٦).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٣٨٩).

حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن الأَعمش، ومَنصور. وفي (٣٩١) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا يُوسُف بن خالد، عَن الأَعمش. وفي (٣٩٢) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. و«ابن خُزيمة» (١٣٣٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن الأَعمش (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش.

كلاهما (سُليمان الأَعمش، ومَنصور بن الـمُعتمِر) عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبيح، عَن شُتير بن شَكَل، فذكره[١].

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢١٩٣) عَن معمر، عَن الأَعمش، عَن عَلي، أَنه قال: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ الأَحْزَابِ: مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ، صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ»[٢].

قلنا: قال الدارَقُطنيّ: مَعمَر سَيِّئ الحِفظ لِحَديث قَتادة والأَعمش[٣].

***

٦٤- عَن وَهْب بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[٤]:

«لاَ تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلاَّ أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ»[٥].

(*) وفي رواية: «لاَ يُصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ مُرْتَفِعَةً»[٦].

في رواية أَبي يَعلَى (٥٨١): «لاَ تُصَلِّ بَعْدَ الْعَصْرِ...» الْحَدِيثَ.

---

(١) وأخرجه الطَّبَري ٤/ ٣٥٢ و٣٥٣، والبيهقي ١/ ٤٦٠.

(٢) كذا ورد في «المصنف» ولا ندري، هل سقط منه ما بين الأعمَش وعلي، أم هكذا رواه مَعمَر؟

(٣) العلل (٢٦٤٢).

(٤) تحفة الأشراف (١٠٣١٠)، وأطراف المسند (٦٤٣١)، والمسند الجامع (١٠٠٣٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٠٧-١٠٩ (٩٤٩٥).

(٥) اللفظ لأحمد (١٠٧٣).

(٦) اللفظ لأحمد (٦١٠).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً مُرْتَفِعَةً»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ صَلاَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٤٨(٧٤٠٢) قال: حَدثنا جَرير. و«أحمد» ١/ ٨٠ (٦١٠) قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد. وفي ١/ ١٢٩(١٠٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، وشُعبة. وفي ١/ ١٤١(١١٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (١٢٧٤) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ١/ ٢٨٠، وفي «الكُبرى» (٣٧١) قال: أخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير. وفي «الكُبرى» (١٥٦٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شُعبة، وسُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤١١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، وشُعبة. وفي (٥٨١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد. و«ابن خُزيمة» (١٢٨٤) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقِي، ومحمود بن خِدَاش، قالا: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد. وفي (١٢٨٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، وشُعبة. و«ابن حِبان» (١٥٤٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، وشُعبة. وفي (١٥٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يَعقوب الدَّورقِي، قال: حَدثنا جَرير.

ثلاثتهم (جَرير بن عَبد الحَمِيد، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن مَنصور بن المُعتمِر، عَن هِلال بن يِسَاف، عَن وَهْب بن الأَجدع، فذكره[3].

قال أَبو بَكر ابن خُزيمة (١٢٨٦): هذا حديثٌ غريبٌ، سَمِعتُ مُحمد بن يَحيَى يقول: وَهب بن الأَجدع قد ارتفع عنه اسم الجَهَالة، قد رَوَى عنه الشَّعبِي أَيضًا، وهِلال بن يِسَاف.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ٢٨٠.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٧٤٠٢).

(٣) وأخرجه الطَّيالِسي (١١٠)، وابن الجارود (٢٨١)، والبيهقي ٢/ ٤٥٩.

قلنا: قال السندي في قوله: «إلا أن تكونَ الشمسُ بيضاء مرتفعة»: «يدل على أن النهيَ إنما هو عن الصلاة عند الغروب لا عن الصلاة بعد العصر. وقد جاء النهي بعد العصر مُطلقًا، وهذا الحديث رجاله ثقات كأحاديث الإطلاق، وقد جاءت أحاديث أُخر موافقة لهذا الحديث الدال على التقييد أيضًا، فالوجه أن يقال: إن النهي عن الصلاة بعد العصر مطلقًا لئلا تكون ذريعة إلى الصلاة وقت الغروب، وعلى هذا التأويل يدل بعض الروايات عن عمر وغيره، والله تعالى أعلم».

قلنا: وأحاديث النهي المطلق عن الصلاة بعد العصر في الصحيحين من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعائشة وغيرهم رضوان الله عليهم، وتنظر السنن الكبرى للبيهقي ٢/ ٤٥٩، و«تلخيص الحبير» لابن حجر ١/ ١٨٥.

* * *

٦٥- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[1]:

«لاَ تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلاَّ أَنْ تُصَلُّوا الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ».

قَالَ سُفْيَانُ: فَمَا أَدْرِي بِمَكَّةَ يَعْنِي، أَوْ بِغَيْرِهَا[2].

أَخرجَه أحمد ١/ ١٣٠(١٠٧٦). وابن خُزيمة (١٢٨٦) قال: حَدثنا الحَسَن بن مُحمد.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، والحَسَن) عَن إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصم بن ضَمْرة، فذكره.

قال ابن حِبَّان: عاصم بن ضَمْرَة السلولي، كان رَديءَ الحِفظ، فاحشَ الخطأ، رفع عن عَلِي قَوْلَه كثيرًا، فلما فحش ذلك في روايته، استَحَقَّ التَّرك، على أنه أَحسن حالاً من الحارث[3].

---

(١) أطراف المسند (٦٢٧٧)، والمسند الجامع (١٠٠٣٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٠٩ (٩٤٩٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٠٧٦).

(٣) المجروحون ٢/ ١٠٧.

وقال ابن عَدي: عاصم بن ضَمْرة لم أذكر له حديثًا، لكثرة ما يَروي عَن علي، مما تَفَرَّد به، ومما لا يُتابِعه الثِّقات عليه، والذي يَرويه عَن عاصم قوم ثقات، البلية من عاصم لَيس ممن يروي عنه[1].

وقال الدارَقُطنيّ: حَدَّث بهذا الحَديث إِسحاق الأَزرق، عَن الثَّوري بإِسناد آخَر؛ عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصِم بن ضَمرَة، عَن عَلي. ولَم يُتابَع عَلَيه، والصَّحيح حَديث مَنصور، عَن هِلال بن يَساف. وقال: تَفَرَّد به إِسحاق الأَزرق، عَن الثَّوْريِّ[2].

قلنا: وينظر تعليقنا على الحديث السابق.

* * *

٦٦- عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[3]: «زَيْنُ الصَّلاَةِ الْحِذَاءُ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٣٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا مُحمد بن الحَجَّاج اللَّخمِي، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عُمير، عَن النَّزَّال بن سَبْرَة، فذكره.

قال أَبو زُرعَة الرَّازي: مُحَمد بن الحَجَّاج اللخمي يَروي أَحاديث موضوعة عَن عَبد المَلِك بن عُمير، وغيره[4].

وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة مُحَمد بن الحَجَّاج اللخمي، وقال: وهذا لَيس له أَصل عَن عَبد المَلِك بن عُمَير، ومما وضعه مُحَمد بن الحَجَّاج على عَبد المَلِك.

وقال أَيضًا: ولمُحَمد بن الحَجَّاج غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، أَحاديث موضوعة لا أَصل لها، وَهو ضَعيف بلا شك، وإِن أَحاديثه تشبه الوضع ولاَ تشبه حَدِيث الثِّقات[5].

---

(١) الكامل في الضعفاء ٦/ ٣٨٧.

(٢) العلل (٤٧٦).

(٣) المقصد العلي (٣٣٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٥٤، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٠٩-١١٠ (٩٤٩٧).

(٤) سؤالات البرذعي (٣٥).

(٥) الكامل في الضعفاء ٧/ ٣٢٦.

وقال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به مُحَمد بن الحَجاج، عَن عَبد المَلِك بن عُمَير، عَن النزال[1].

قلنا: قد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يصلي في نعليه[2].

* * *

٦٧- عَنْ حُصَيْنٍ المُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ[3]:

«لاَ يَقْطَعُ الصَّلاَةَ إِلاَّ الْحَدَثَ». لاَ أَسْتَحْيِيكُمْ مِمَّا لاَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: وَالْحَدَثُ أَنْ يَفْسُوَ، أَوْ يَضْرِطَ.

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٣٨(١١٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار، قال: حَدثنا حِبَّان بن علي، عَن ضِرَار بن مُرَّة، عَن حُصين المُزَني، فذكره[4].

قال الدارَقُطنيّ: هو حديث يَرويه أبو سِنَان ضِرَار بن مُرَّة واختُلِفَ عنه:

فرواه حِبَّان ومَندَل، ابنا علي، عَن أَبي سِنَان عَن حُصين المُزَني عَن علي.

وخالفهما أبو بَكر بن عَيَّاش فرواه عَن أَبي سِنَان عَن الحَكم بن عُتَيبة عَن شُرَيح بن هانِئ عَن علي.

وفي متن الحَدِيث زيادة؛ إذا تَوَضأَ الرجلُ فهو في صَلاة، ما لم يُحْدِث، ويُشبه أن يكون الصَّحيح قول مَندَل وحِبَّان، والله أعلم.

وقال أبو مَسعود أَحمد بن الفُرَات، في هذا الحَدِيث: عَن شيخ له، عَن أَبي بَكر بن عَيَّاش، عَن أَبي سِنَان، عَن الحَكم، عَن القاسم بن مُخَيمِرة، عَن شُرَيح، عَن علي، ولم يُتَابع عليه[5].

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد (٤٢٣).

(٢) البخاري (٣٨٦) من حديث أنس.

(٣) أطراف المسند (٦٢٠٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٤٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٩٣)، والمسند الجامع (١٠٠٣٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١١٠-١١١ (٩٤٩٨).

(٤) وأخرجه الطبراني، في «الأوسط» (١٩٦٥)، والبيهقي ١/ ٢٢٠.

(٥) العلل (٣٥٢).

قلنا: حِبّان ومندل ابنا عليّ ضعيفان لا يحتج بهما عند التفرد[1]، وحصين المزني مجهول، تفرد بالرواية عنه ضرار بن مرة، وقال ابن معين: لا أعرفه[2]، **فهذا إسناد ضعيف، لكن متن الحديث صحيح** ففي البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة: «لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ»[3].

***

٦٨- عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ[4]:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُسَبِّحُ مِنَ اللَّيْلِ، وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ»[5].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٩(٧٧٢). وابن خُزيمة (٨٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن رافع) عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد المُقرِئ، قال: حَدثنا مُوسى بن أَيوب الغَافِقي، قال: حَدَّثني عَمِّي إِياس بن عامر، فذكره[6].

قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: قوله: «يُسبح من اللَّيل»، يريد: يتطوع بالصَّلاة.

قلنا: متنه صحيح، وفي إسناده كلام:

قال عَلي بن المَدِيني: مُوسى بن أَيوب الغَافِقي كان ثقةً، وأَنا أُنكر من أَحاديثه أَحاديث رواها عَن عَمِّه، فكان يَرفعُها[7].

وأَخرجه العُقيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة مُوسَى بن أَيوب الغافِقيِّ، وقال: المَتن مَعرُوف بإِسناد جَيِّد، مِن غَير هذا الوجه[8].

***

(١) ينظر تحرير التقريب ١/ ٢٤٣، و٣/ ٤١٦.

(٢) لسان الميزان ٢/ ٣٢٠.

(٣) البخاري (١٣٥)، ومسلم ١/ ١٤٠ (٤٥٧).

(٤) أطراف المسند (٦١٦٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٦٢، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١١٣٨)، والمسند الجامع (١٠٠٣٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١١١-١١٢ (٩٤٩٩).

(٥) اللفظ لأحمد (٧٧٢)، وابن خزيمة (٨٢١).

(٦) أخرجه الحارث بن أبي أُسامة «بُغية الباحث» (١٦٤)، والطحاوي في معاني الآثار ١/ ٤٦٢.

(٧) سؤالات ابن أبي شيبة (٢٢٩).

(٨) الضعفاء ٥/ ٤٣٠.

٦٩- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«مِنْ سُنَّةِ الصَّلاَةِ: وَضْعُ الأَيْدِي عَلَى الأَيْدِي، تَحْتَ السُّرَرِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ فِي الصَّلاَةِ: وَضْعَ الأَكُفِّ عَلَى الأَكُفِّ، تَحْتَ السُّرَّةِ»[٣].

أخرجَه ابن أَبِي شَيبة ١/ ٣٩١ (٣٩٦٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٧٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن مَحبوب، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١١٠ (٨٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأَسدِي، لُوَين، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبِي زَائِدة.

كلاهما (أَبو مُعاوية، وحَفص، ويَحيَى) عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن زِياد بن زَيد السُّوائي، عَن أَبِي جُحيفة، فذكره[٤].

قلنا: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الواسطي[٥]، وزياد بن زيد السوائي مجهول كما قال الحافظ ابن حجر[٦]. وفي وضع اليد على السرة أو فوقها أو تحتها سعة، قال ابن القيم في بيان مذهب الإمام أحمد: «واختلف في موضع الوضع، فعنه فوق السرة، وعنه تحتها، وعنه أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل: أَيِن يضع يده إذا كان يصلي؟ قال: على السرة أو أسفل، كل ذلك واسع عنده إن وضعَ فوق السرة أو عليها أو تحتها»[٧].

* * *

(١) تحفة الأشراف (١٠٣١٤)، وأطراف المسند (٦٤٣٧)، والمسند الجامع (١٠٠٣٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١١٢ (٩٥٠٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٩٦٦).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٨٧٥).

(٤) وأخرجه الدَّارَقُطني (١١٠٢)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٢/ ٣١.

(٥) تحرير التقريب ٢/ ٣٠٦.

(٦) تحرير التقريب ١/ ٤٢٤.

(٧) بدائع الفوائد ٣/ ٩١.

٧٠- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[١]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا كَبَّرَ اسْتَفْتَحَ، ثُمَّ قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الـمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ الـمُسْلِمِينَ ـ قَالَ أَبُو النَّضرِ: وَأَنَا أَوَّلُ الـمُسْلِمِينَ ـ اللَّهُمَّ أَنْتَ الـمَلِكُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ، لاَ يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ، قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمُخِّي وَعِظَامِي، وَعَصَبِي، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُوَرَهُ، فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، فَإِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاَةِ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْت أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الـمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الـمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ يُكَبِّرُ، ثُمَّ يَقُولُ: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الـمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا أَوَّلُ الـمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الـمَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٢٨)، وأطراف المسند (٦٣٥٣ و٦٣٥٥)، والمسند الجامع (١٠٠٣٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١١٢-١٢٢ (٩٥٠١).

(٢) اللفظ لأحمد (٧٢٩).

نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْلاقِ، لاَ يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، اصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمُخِّي وَعِظَامِي، وَعَصَبِي، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُوَرَهُ، فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ وَسَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبدكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ، لاَ يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمُخِّي وَعَظْمِي، وَعَصَبِي، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٠٣).

الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاَتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَإِذَا قَامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ فَكَبَّرَ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلاَةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْلاقِ، لاَ يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعدَيْكَ، وَأَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، لاَ مَنْجَا وَلاَ مَلْجَأَ إِلاَّ إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، ثُمَّ يَقْرَأُ، فَإِذَا رَكَعَ كَانَ كَلاَمُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمُخِّي وَعَظْمِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يُتْبِعُهَا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ

---

(١) اللفظ لمسلم (١٧٦٢).

وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَأَنْتَ إِلَهِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْـمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ الْـمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْـمَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ، لاَ يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلاَةَ الْـمَكْتُوبَةَ، قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْـمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْـمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْـمَلِكُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبدكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْلاقِ، لاَ يَهْدِينِي لِأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالْـمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ كَلاَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمُخِّي

---

(١) اللفظ للتِّرمذي (٣٤٢٣).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٢/ ١٢٩.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١٧٧١).

وَعِظَامِي، وَعَصَبِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يُتْبِعُهَا: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، فَإِذَا سَجَدَ، قَالَ فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلاَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاَتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ، وَكَبَّرَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمُخِّي وَعَظْمِي، وَعَصَبِي، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا سَجَدَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»[5].

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (٢٩٠٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٧١٧).

(٣) اللفظ لأحمد (٩٦٠).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (٢٦٦).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٢٢٠.

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاَةِ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الـمُقَدِّمُ، وَالـمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ، بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الـمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الـمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَكَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعِظَامِي، وَعَصَبِي، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»[3].

حديث صحيح.

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٩٠٣) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٣١(٢٤١٤) و١/ ٢٤٨(٢٥٦٧) قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو الكَلبِي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، قال: أَخبَرنا الـمَاجِشُون عَمِّي. و«أَحمد» ١/ ٩٣(٧١٧) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن أَبي الزِّنَاد، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل بن عَبد الرَّحمَن بن فُلان بن رَبِيعة بن الحارِث بن عَبد الـمُطَّلب الهَاشِمي. وفي ١/ ٩٤(٧٢٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله الـمَاجِشُون، قال: حَدثنا عَبد الله بن الفَضل، والـمَاجِشُون. وفي ١/ ١٠٢(٨٠٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، عَن عَمِّه الـمَاجِشُون بن أَبي سَلَمة. وفي ١/ ١٠٣(٨٠٤) قال: حَدثنا حُجين، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، عَن عَمِّه الـمَاجِشُون بن

---

(١) اللفظ لأبي داوُد (١٥٠٩).

(٢) اللفظ لابن خُزَيمة (٧٢٣).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١٩٠٣).

أبي سَلَمة. وفي (٨٠٥) قال: حَدثنا حُجين، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، عَن عَبد الله بن الفَضل الهَاشِمي. وفي ١/ ١١٩(٩٦٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أخبرني مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل. و«الدَّارمي» (١٣٥٠ و١٤٣٠) قال: أخبَرنا يَحيَى بن حَسَّان، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، عَن عَمِّه المَاجِشُون. و«البُخاري»، في «رفع اليدين» (٨ و٢٧) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل الهَاشِمي. و«مُسلم» ٢/ ١٨٥(١٧٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر المُقَدَّمِي، قال: حَدثنا يُوسُف المَاجِشُون، قال: حَدَّثني أَبي. وفي ٢/ ١٨٦(١٧٦٣) قال: وحَدَّثناه زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو النَّضر، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، عَن عَمِّه المَاجِشُون بن أَبي سَلَمة. و«ابن ماجة» (٨٦٤) قال: حَدثنا العَبَّاس بن عَبد العَظِيم العَنبرِي، قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، أَبو أَيوب الهَاشِمي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل. وفي (١٠٥٤) قال: حَدثنا علي بن عَمرو الأَنصاري، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأُموي، عَن ابن جُرَيج، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل. و«أَبو داوُد» (٧٤٤ و٧٦١) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي، قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل بن رَبِيعة بن الحارِث بن عَبد المُطَّلب. وفي (٧٦٠ و١٥٠٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، عَن عَمِّه المَاجِشُون بن أَبي سَلَمة. و«التِّرمِذي» (٢٦٦) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة المَاجِشُون، قال: حَدَّثني عَمِّي. وفي (٣٤٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد المَلِك بن أَبي الشَّوَارِب، قال: حَدثنا يُوسُف بن المَاجِشُون، قال: حَدَّثني أَبي. وفي(٣٤٢٢) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي الحَلاَّل، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، ويُوسُف بن المَاجِشُون، قال عَبد العَزيز: حَدَّثني عَمِّي، وقال يُوسُف: أخبرني أَبي. وفي (٣٤٢٣) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي الحَلاَّل، قال: حَدثنا سُليمان بن

داوُد الهَاشِمي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن أَبِي الزِّنَاد، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل. و«النَّسائي» ٢/ ١٢٩ و١٩٢ و٢٢٠، وفي «الكُبرى» (٦٤١ و٧١٥ و٩٧٣) قال: أَخبَرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، قال: حَدَّثني عَمِّي الـمَاجِشُون بن أَبي سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، قال: حَدَّثني عَمِّي الـمَاجِشُون بن أَبي سَلَمة. وفي (٥٧٤) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، قال: حَدَّثني عَمِّي الـمَاجِشُون بن أَبي سَلَمة. وفي (٥٧٥) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يُوسُف بن يَعقوب الـمَاجِشُون، قال: حَدَّثني أَبي. و«ابن خُزيمة» (٤٦٢ و٧٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهَال، وأَبو صالح، كاتب اللَّيث، جميعًا عَن عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، عَن عَمِّه الـمَاجِشُون بن أَبي سَلَمة. وفي (٤٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد الوَهْبِي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، عَن عَبد الله بن الفَضل، وعن عَمِّه الـمَاجِشُون. وفي (٤٦٤ و٦٧٣) قال: حَدثنا الرَّبِيع بن سُليمان، وبَحر بن نَصر بن سابق الخَولانِي، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني ابن أَبي الزِّنَاد، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل. وفي (٥٨٤) قال: حَدثنا الرَّبِيع بن سُليمان الـمُرادي، وبَحر بن نَصر الخَولانِي، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني ابن أَبي الزِّنَاد (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحَمَن بن أَبي الزِّنَاد، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل الهَاشِمي. وفي (٦٠٧) قال: حَدثنا الحَسَن بن مُحمد، وأَبو يَحيَى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم البَزَّاز، قالا: حَدثنا رَوح بن عُبَادة، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل. وفي (٦١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهَال، وأَبو صالح، جميعًا عَن عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، (ح) وحَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا حُجين بن الـمُثنى، أَبو عُمر، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، عَن عَمِّه الـمَاجِشُون بن أَبي سَلَمة. وفي (٧٢٣) قال: حَدثنا بَحر بن نَصر، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعني ابن حَسَّان، قال: حَدثنا يُوسُف بن

يَعقوب الـمَاجِشُون، عَن أَبيه. و«ابن حِبان» (١٧٧١ و١٩٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُنذر بن سَعيد، قال: حَدثنا يُوسُف بن سَعيد بن مُسلم، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل. وفي (١٧٧٢ و١٧٧٤ و١٩٠١ و١٩٠٤) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن إِسحاق الأَنماطِي، قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقِي، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل. وفي (١٧٧٣ و١٩٠٣ و١٩٧٧ و٢٠٢٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدِي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، عَن عَمِّه الـمَاجِشُون بن أَبي سَلَمة. وفي (١٩٦٦) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا بَحر بن نَصر بن سابق، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَسَّان، قال: حَدثنا يُوسُف بن يَعقوب الـمَاجِشُون، عَن أَبيه.

كلاهما (عَبد الله بن الفَضل، ويَعقوب بن أَبي سَلَمة الـمَاجِشُون، وهو الـمَاجِشُون بن أَبي سَلَمة) عَن عَبد الرَّحمَن بن هُرمز الأَعرج، عَن عُبيد الله بن أَبي رافع، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقال أَيضًا (٣٤٢٣): هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، سَمِعتُ أَبا إِسماعيل التِّرمِذي، مُحمد بن إِسماعيل بن يُوسُف يقولُ: سَمِعتُ سُليمان بن داوُد الهاشميَّ يقول، وذكرَ هذا الحَدِيثَ، فقال: هذا عندنا مثلُ حديثِ الزُّهْري، عَن سالمٍ، عَن أَبيه.

وقال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (٨٠٣): بلغنا عَن إِسحاق بن رَاهُوْيَة، عَن النَّضر بن شُمَيل، أَنه قال في هذا الحَدِيث: «والشَّر لَيس إِليك»، قال: لاَ يُتَقَرَّبُ بالشَّر إِليك.

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٤٧)، والبَزَّار (٥٣٦)، وابن الجارود (١٧٩)، وأبو عَوانَة (١٦٠٦-١٦٠٨ و١٨١٤-١٨١٦ و١٨٨٦ و١٨٨٧ و٢٠٤١)، والبيهقي ٢/ ٣٢ و٣٣ و٧٤، والبغوي (٥٧٢).

وقال أبو بَكر بن خُزَيمة (٤٦٣): قَولُه: «والشَّر لَيس إِليك» أَي: لَيس مما يُتَقَرَّبُ به إِليك.

وقال أَبو حاتم ابن حِبان (١٧٧٣): قَولُه ﷺ: «والشَّرُّ لَيس إِلَيك» أَراد به: والشرُّ لَيس مما يُتَقَرَّبُ به إِليك، فأَضمرَ فيه ما يُتَقَرَّبُ به.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٥٦٧) عَن إِبراهيم بن مُحَمد، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن الفَضل[1]، عَن عُبيد الله بن أَبي رافع، عَن عَلي، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ الـمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مِنْكَبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا﴾ الآيَةَ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا إِلَى ﴿الـمُسْلِمِينَ﴾، ثُمَّ يَقُولُ: أَنْتَ الـمَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ، لاَ يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

قال إِبراهيم: وحَدثني ابن الـمُنكَدِر، عَن عَلي بن أَبي طالب، مِثلَه.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٥٦٧ و٢٩٠٤) قال: قال إِبراهيم[2]: وَحَدَّثَنِي ابْنُ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ... مِثْلَهُ.

* * *

(١) قوله: «عَن عَبد الرَّحمَن الأعرج» لم يرد في هذا الموضع من «المصنف»، وهو ثابت في الموضع الثاني، وعَبد الله بن الفَضل يروي عَن الأعرج، عَن عُبَيد الله بن أبي رافع، ويروي عَن عُبَيد الله بن أبي رافع مباشرة بدون الواسطة، والله أعلم.

(٢) في الموضع الثاني (٢٩٠٤)؛ تحرف في المطبوعتين إلى: «ابن أبي»، سقط منه: «يحيى»، وهو إبراهيم بن مُحَمد بن أبي يحيى، الأسلَمِي، وهو على الصواب برقم (٢٥٦٧)، وذكره عبد الرزاق باسمه، فقال: قال إبراهيم: وحَدثني ابن الـمُنكَدِر، فذكره.

٧١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[١]:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَكَعَ، لَوْ وُضِعَ قَدَحٌ مِنْ مَاءٍ عَلَى ظَهْرِهِ، لَمْ يُهْرَاقْ».

أخرجَه أحمد ١/ ١٢٣ (٩٩٧) قال عَبد الله بن أحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي، قال: أُخبرتُ عَن سِنَان بن هارون، قال: حَدثنا بَيَان، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره.

قلنا: إسناده ضعيف؛ لجهالة الشيخ الذي روى عنه أحمد، ولضعف سنان بن هارون، وفيه علة أخرى حيث قال الدارَقُطنيّ: رَواه أحمَد بن حَنبَل، عَمَّن أخبَره، عَن سِنَان بن هارون، عَن بَيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ. وخالَفه سَلم بن سَلاَّم أَبو الـمُسَيَّب الواسِطي، فرَواه عَن سِنَان بن هارون، عَن بَيان، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن البَراءِ، وهو أَشبَه بالصَّواب[٢].

***

٧٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٣]:

«نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ، وَالـمُعَصْفَرِ»[٤].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي حِبِّي ﷺ، عَنْ ثَلاَثٍ، لاَ أَقُولُ نَهَى النَّاسَ، نَهَانِي عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنِ الـمُعَصْفَرِ الـمُفَدَّمَةِ، وَلاَ أَقْرَأُ سَاجِدًا، وَلاَ رَاكِعًا»[٥].

---

(١) أطراف المسند (٦٣٤٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٢٣، والمسند الجامع (١٠٠٣٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٢٢ (٩٥٠٢).

(٢) العلل (٤٠٢).

(٣) تحفة الأشراف (٥٧٨٦ و١٠٠٢١ و١٠١٧٩ و١٠١٩٤ و١٠٢٩٠)، وأطراف المسند (٦٢٢٠ و٦٢٩٧ و٦٣١٤)، والمسند الجامع (٦٦٦٧ و١٠٠٤٠ و١٠٠٤١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٢٢-١٣٧ (٩٥٠٣).

(٤) اللفظ لأحمد (١٠٠٤).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٢١٧ و٨/ ١٦٧.

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، وَلاَ أَقُولُ نَهَاكُمْ: عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنْ لُبْسِ الـمُفَدَّمِ وَالـمُعَصْفَرِ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ رَاكِعًا»[1].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي حِبِّي ﷺ، أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا، أَوْ سَاجِدًا»[2].

حديث صحيح.

أخرجَه أحمد ١/ ٨١(٦١١) و١/ ١٢٣(١٠٠٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن عَجلان. و«مُسلم» ٢/ ٤٩(١٠١٢) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق، قالا: أَخبَرنا أَبو عامر العَقَدِي، قال: حَدثنا داوُد بن قَيس. وفي (١٠١٤) قال: وحَدَّثني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك، قال: حَدثنا الضَّحَّاك بن عُثمان (ح) قال: وحَدثنا الـمُقَدَّمِي، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو القَطَّان، عَن ابن عَجلان. و«النَّسائي» ٢/ ١٨٨، وفي «الكُبرى» (٦٣٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن عَجلان. وفي ٢/ ١٨٨ و٨/ ١٦٧، وفي «الكُبرى» (٦٣٤ و٩٤١٣) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن داوُد الـمُنكدِري، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك، عَن الضَّحَّاك بن عُثمان. وفي ٢/ ٢١٧ و٨/ ١٦٧، وفي «الكُبرى» (٧٠٩ و٩٤١٢) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف، قال: حَدثنا أَبو علي الحَنَفِي، وعُثمان بن عُمر، قال أَبو علي: حَدثنا، وقال عُثمان: أَخبَرنا داوُد بن قَيس. وفي ٨/ ١٩١، وفي «الكُبرى» (٩٤١٤) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن عَجلان. و«أَبو يَعلَى» (٣٠٤) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن عَجلان. وفي (٥٣٧) قال: حَدثنا أَبو مُوسى الزَّمِن، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن عَجلان. وفي (٦٠٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدِي، قال: حَدثنا داوُد بن قَيس. وفي (٦٠٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدِي، قال: حَدثنا داوُد بن قَيس.

ثلاثتهم (مُحمد بن عَجلان، وداوُد بن قَيس، والضَّحَّاك بن عُثمان) عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن عَبَّاس، فذكره.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٦٧.

(٢) اللفظ لمسلم (١٠١٢).

في رواية الضَّحَّاك بن عُثمان، عند النَّسائي: «إِبراهيم بن حُنين» نَسَبه إِلى جَدِّه.

وفي رواية داوُد بن قَيس، عند أَبي يَعلَى (٦٠٣): «ابن حُنين» لم يُسمه.

• أَخرجَه مالك (٢١٢)[1] عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. و«عَبد الرَّزاق» (٢٨٣٢ و١٩٤٧٦ و١٩٩٦٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٣٧(٨١٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدَّثني إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي ٨/ ١٨١(٢٥٢٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أُسامة بن زَيد. و«أَحمد» ١/ ٩٢(٧١٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي ١/ ١١٤(٩٢٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي ١/ ١٢٦(١٠٤٣) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك، عَن نافِع (ح) وحَدثنا إِسحاق، يَعنِي ابن عِيسى، قال: أَخبرني مالك، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. قال إِسحاق: عَن أَبيه. وفي ١/ ١٣٢(١٠٩٨) قال: حَدثنا وَكيع، وعُثمان بن عُمر، قالا: حَدثنا أُسامة بن زَيد. و«البُخاري»، في «خَلق أَفعال العِباد» (٥٨٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدَّثني مالك، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٥٨٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين حَدَّثه. وفي (٥٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثني أَنَس بن عِياض، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذُبَاب، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٥٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يُونُس، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عَن جَعفر، عَن مُحمد بن الـمُنكدِر. و«مُسلم» ٢/ ٤٨(١٠٠٩) قال: حَدَّثني أَبو الطَّاهر، وحَرمَلة، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهَاب، قال: حَدَّثني إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (١٠١٠) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن الوَليد، يَعنِي ابن كَثِير،

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٢٤)، وسُوَيد بن سَعيد (٨٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٢٣).

قال: حَدَّثني إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (١٠١١) قال: وحَدَّثني أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن جَعفر، قال: أَخبرني زَيد بن أَسلم، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي ٢/ ٤٩(١٠١٣ و١٠١٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك: عَن نافِع (ح) وحَدَّثني عِيسى بن حَماد المِصري، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب (ح) وحَدَّثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدَّثني أُسامة بن زَيد (ح) قال: وحَدثنا يَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة، وابن حُجْر، قالوا: حَدثنا إِسماعيل، يعنون ابن جَعفر، قال: أَخبرني مُحمد، وهو ابن عَمرو (ح) قال: وحَدَّثني هَنَّاد بن السَّرِي، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن مُحمد بن إِسحاق، كل هَؤُلاء عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (١٠١٥) قال: وحَدَّثناه قُتيبة، عَن حاتم بن إِسماعيل، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن مُحمد بن الـمُنكدِر. وفي ٦/ ١٤٤ (٥٤٨٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك: عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٥٤٨٩) قال: وحَدَّثني حَرمَلة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرني يُونُس، عَن ابن شِهَاب، قال: حَدَّثني إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٥٤٩٠) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. و«ابن ماجة» (٣٦٠٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أُسامة بن زَيد. و«أَبو داوُد» (٤٠٤٤) قال: حَدثنا القَعْنَبِي، عَن مالك، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٤٠٤٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٤٠٤٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن إِبراهيم بن عَبد الله. و«التِّرمِذي» (٢٦٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك (ح) وحَدثنا قُتيبة، عَن مالك، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (١٧٢٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا مالك بن أَنس، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (١٧٣٧) قال: حَدثنا سَلَمة بن شَبِيب، والحَسَن بن علي، وغير واحد، قالوا:

حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. و«النَّسائي» ٢/ ١٨٩ و٨/ ١٩١، وفي «الكُبرى» (٦٣٥ و٩٤١٦ و٩٤٩٥) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، زُغْبَة، عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين حَدَّثه. وفي ٢/ ١٨٩، وفي «الكُبرى» (٦٣٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي ٢/ ٢١٧، وفي «الكُبرى» (٧١٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَنبأَنا ابن وَهب، عَن يُونُس (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهَاب، قال: أَخبرني إِبراهيم بن عَبد الله. وفي ٨/ ١٦٧، وفي «الكُبرى» (٩٤١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم البَرقِي، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، قال: حَدثنا نافِع بن يَزيد، عَن يُونُس، عَن ابن شِهَاب، عَن إِبراهيم. وفي ٨/ ١٦٨، وفي «الكُبرى» (٩٤١٧) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن قَزَعَة، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين[1]. وفي ٨/ ١٩١، وفي «الكُبرى» (٩٤١٨) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدَّثني مالك، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي «الكُبرى» (٩٥٧١) قال: أَخبرني مُحمد بن علي بن مَيمون الرَّقِّي، قال: حَدثنا القَعْنَبِي، قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي بَكر، عَن إِبراهيم بن حُنين. وفي (٩٥٧٤) قال: أَخبرني أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٩٥٧٥) قال: أَخبرني عَبد الله بن الهَيثم بن عُثمان، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا زُهير، عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٩٥٧٦) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، قال: حَدثنا شَريك. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٣٢٩) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني

---

(١) تحرف في المطبوع من «الـمُجتبَى» إلى: «محمد بن عُمَر، وعن إبراهيم بن عَبد الله بن حُنين»، وهو على الصواب في «السنن الكبرى» (٩٤١٧)، و«تحفة الأشراف» (١٠١٧٩).

إبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٤١٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن أيوب، قال: حَدثنا إسماعيل بن جَعفر، قال: أخبرني مُحمد بن عَمرو، عَن إبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٤١٥) قال: حَدثنا إسحاق بن أَبي إسرائيل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن إبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٤٢٠) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن عَجلان، قال: حَدَّثني إبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. و«ابن حِبان» (١٨٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهَاب، قال: حَدَّثني إبراهيم بن عَبد الله بن حُنين. وفي (٥٤٤٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن نافِع، عَن إبراهيم بن عَبد الله بن حُنين.

أَربعتُهم (إبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، وأُسامة بن زَيد، ومُحَمد بن الـمُنكَدِر، وشَرِيك بن عَبد الله بن أَبي نمر) عَن عَبد الله بن حُنَين، عَن عَلي بن أَبي طالب؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَالـمُعَصْفَرِ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ»[٢].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَالـمُعَصْفَرِ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ»[٣].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَعَنْ لِبَاسِ الـمُعَصْفَرِ»[٤].

---

(١) اللفظ لمالك، في «الـمُوَطأ» (٢١٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٠٤٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٢/ ١٨٩(٦٣٦).

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٩٤٧٦).

زاد عند عَبد الرَّزاق (٢٨٣٢): «... قُلْتُ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ الْقَسِّيُّ؟ قَالَ: الْحَرِيرُ».

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبُوسِ الْقَسِّيِّ، وَالْـمُعَصْفَرِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَكَسَانِي حُلَّةً مِنْ سِيَرَاءَ، فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى فَاطِمَةَ، فَأَعْطَيْتُهَا كَأَنَّهَا تُطْوَى مَعِي، فَشَقَقْتُهَا، فَقَالَتْ: تَرِبَتْ يَدَاكَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، مَا جِئْتَ بِهِ؟! قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَلْبَسَهَا، فَالْبَسِيهَا وَاكْسِي نِسَاءَكِ»[1].

(*) وفي رواية «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، وَلاَ أَقُولُ نَهَاكُمْ، عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ، وَالْـمُعَصْفَرِ، وَأَنْ لاَ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ»[2].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، وَلاَ أَقُولُ نَهَاكُمْ، عَنِ الْـمُعَصْفَرِ، وَالتَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ»[3].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، وَلاَ أَقُولُ نَهَاكُمْ، عَنْ لُبْسِ الْـمُعَصْفَرِ»[4].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا، أَوْ سَاجِدًا»[5].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ، أَوْ سَاجِدٌ»[6].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَلاَ أَقُولُ نَهَاكُمْ»[7].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٩٤٩٥).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٦٨.

(٣) اللفظ لأحمد (١٠٩٨).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢٥٢٢٤).

(٥) اللفظ لمسلم (١٠٠٩).

(٦) اللفظ لمسلم (١٠١٠).

(٧) اللفظ لمسلم (١٠١١).

(*) وفي رواية «نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَعَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ، وَالـمُعَصْفَرِ»[1].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الـمُعَصْفَرِ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ»[2].

لَيس فيه «ابن عَبَّاس».

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٨٣٣) عَن عَبد الله بن عُمر، عَن نافِع. و«ابن ماجة» (٣٦٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن عُبيد الله، عَن نافِع. و«النَّسائي» ٨/ ١٦٨، وفي «الكُبرى» (٩٤٢٠) قال: أَخبرني أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجَّاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع. وفي ٨/ ١٦٨، وفي «الكُبرى» (٩٤٢١) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر، وهو ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن نافِع. وفي ٨/ ١٦٩ و١٩١، وفي «الكُبرى» (٩٤٢٣) قال: أَخبرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا حَرب، وهو ابن شَدَّاد، عَن يَحيَى، قال: حَدَّثني عَمرو بن سَعد[3] الفَدَكِي، أَن نافعًا أَخبَره. وفي ٨/ ١٩١، وفي «الكُبرى» (٩٤٢٥) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن دُرُسْتَ، قال: حَدثنا أَبو إِسماعيل، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثِير، أَن مُحمد بن إِبراهيم حَدَّثه. وفي ٨/ ١٩٢، وفي «الكُبرى» (٩٤٢٦) قال: أَخبرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا الحَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى، قال: أَخبرني خالد بن مَعدَان.

أَربعتُهم (نافِع، مولى ابن عُمر، وعَمرو بن سَعد، ومُحَمد بن إِبراهيم، وخالد بن مَعْدان) عَن ابن حُنَين، أَن عَليًّا قال:

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٤٨٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٩٥٧٥).

(٣) تحرف في المطبوع من «الـمُجتبَى» إِلى: «عَمرو بن سَعيد» وجاء على الصواب في ٨/ ١٩١، و«السنن الكبرى» (٩٤٢٣)، و«تحفة الأشراف» (١٠١٧٩).

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ ثِيَابِ الـمُعَصْفَرِ، وَعَنِ الْحَرِيرِ، وَأَنْ يَقْرَأَ وَهُوَ رَاكِعٌ، وَعَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ»[1].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَعَنْ لُبْسِ الـمُعَصْفَرِ»[2].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ»[3].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ»[4].

في رواية عُبيد الله بن عُمر: «ابن حُنين، مَولَى عليّ».

وفي رواية حَماد بن سَلَمة، عَن عُبيد الله بن عُمر: «عن نافع، عَن ابن حُنين[5]، مولى ابن عَباس».

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ووافقَهُ أَيوب إِلا أَنه لم يُسَمِّ الـمَولَى.

• وأَخرجَه النَّسائي ٨/ ١٦٨، وفي «الكُبرى» (٩٤١٩) قال: أَخبرني هارون بن مُحمد بن بَكار بن بِلال، عَن مُحمد بن عِيسى، وهو ابن القاسم بن سُمَيع، قال: حَدثنا زَيد بن وَاقِد، عَن نافِع. وفي «الكُبرى» (٩٥٧٢) قال: أَخبرني إِبراهيم بن هارون البَلخِي، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عَن جَعفر بن مُحمد بن علي بن الحُسين، عَن مُحمد بن الـمُنكدِر. و«أَبو يَعلَى» (٤١٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب، عَن نافِع.

كلاهما (نافِع، مولى ابن عُمر، ومُحَمد بن الـمُنكَدِر) قال نافِع عند النَّسائي: عَن إِبراهيم، مولى عَلي، عَن عَلي. وقال نافِع عند أَبي يَعلَى: عَن إِبراهيم بن حُنَين، عَن عَلي.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٩٢.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٦٨(٩٤٢١).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (٢٨٣٣).

(٤) اللفظ لابن ماجة (٣٦٤٢).

(٥) في «المجتبى»: «عَن ابن حُنَين»، وفي «الكُبرى» (٩٤٢٠): «عَن حنين»، وفي «تُحفة الأشراف» (١٠١٧٩): «عَن حنين» قال المِزِّي: وفي نسخة: «عَن ابن حُنَين».

وقال مُحَمد بن الـمُنكَدِر: عَن إبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن عَلي، قال:

«نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، وَلاَ أَقُولُ نَهَاكُمْ: عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَلُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَزَادِ فِيهِ الرَّابِعَةَ: وَعَنِ الـمُعَصْفَرِ الـمُفَدَّمِ»[1].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الـمُعَصْفَرِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ»[2].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ»[3].

لَيس فيه «عَبد الله بن حُنين، عَن ابن عَبَّاس».

● وأخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٢٦(١٠٤٤) قال: حَدَّثني أَبي، وأَبو خَيثَمة. و«أَبو يَعلَى» (٦٠١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) عَن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا أَيوب، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن فُلان بن حُنَين، عَن جَدِّه حُنين، قال: قال عَلي:

«نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لُبْسِ الـمُعَصْفَرِ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ، وَعَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ».

قَالَ أَيوبُ: أَوْ قَالَ: «أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ»[4].

قال عَبد الله بن أَحمد: قال أَبو خَيثَمة في حديثه: حُدِّثت أَن إِسماعيل رجع عَن «جَدِّه حُنين».

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٩٥٧٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٦٨.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤١٣).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٠٤٤).

وفي رواية أبي يَعلَى: «إِبراهيم بن حُنين» قال أَبو خَيثَمة: إِن إِسماعيل رجع عَن قوله: «عَن جَدِّه» فقال بعدُ: «عَن إِبراهيم بن فُلان بن حُنين، عَن أَبيه».

• وأَخرجَه النَّسَائي ٨/ ١٦٨، وفي «الكُبرى» (٩٤٢٢) قال: أَخبَرنا الحُسَين بن مَنصور بن جَعفر النَّيسَابوري، قال: حَدثنا حَفص بن عَبد الرَّحمَن البَلْخي، قال: حَدثنا سَعيد، عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن مولى للعَباس، أَن عَليًّا قال:

«نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لُبْسِ الـمُعَصْفَرِ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ، وَعَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ».

• وأَخرجَه النَّسَائي ٨/ ١٦٩، وفي «الكُبرى» (٩٤٢٤ و٩٥٧٣) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن بعض موالي العَباس، عَن عَلي؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الـمُعَصْفَرِ، وَالثِّيَابِ الْقَسِّيَّةِ، وَعَنْ أَنْ يَقْرَأَ وَهُوَ رَاكِعٌ».

• وأَخرجَه النَّسَائي في «الكُبرى» (٩٤٢٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى، عَن ابن حُنَين، أَن عَليًّا أَخبره... نَحوَه.

لَيس بين يَحيَى وبين ابن حُنين أَحَدٌ.

• وأَخرجَه النَّسَائي ٨/ ١٦٩، وفي «الكُبرى» (٩٤٢٨) قال: أَخبَرنا مَحمود بن خالد[١]، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَمرو الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن عَلي، قال:

«نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ، مُرْسَلٌ[٢].

• وأَخرجَه مُسلم ٢/ ٤٩(١٠١٦) قال: حَدَّثني عَمرو بن علي. و«النَّسائي» ٨/ ١٩١، وفي «الكُبرى» (٩٤١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الوَليد.

---

(١) في «تُحفة الأشراف» (١٠١٧٩): «مَحمود بن خِدَاش»، وينظر تعليقنا عليه هناك.

(٢) يَعني أن يَحيَى بن أبي كثير لم يُدرك عَليًّا، ولا من أدرك عَليًّا.

كلاهما (عَمرو بن علي، ومُحَمد بن الوَليد) عَن مُحَمد بن جَعفر، غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن أَبي بَكر بن حَفص، عَن عَبد الله بن حُنَين، عَن ابن عَباس، قال:

«نُهِيتُ عَنِ الثَّوْبِ الأَحْمَرِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ»[١].

(*) وفي رواية: «نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ»[٢].

جعله من مسند ابن عَبَّاس.

• وأخرجَه عَبد الله بن أحمد ١/ ١٠٥(٨٢٩) و١/ ١١٦(٩٣٩) قال: حَدثنا أَبو داوُد الـمُبَاركي، سُليمان بن مُحمد، جار خَلَف البَزَّار، قال: حَدثنا أَبو شِهَاب. وفي ١/ ١٠٥(٨٣١) قال: حَدَّثني مُحمد بن عُبيد بن مُحمد الـمُحارِبي، قال: حَدثنا عَبد الله بن الأَجلح.

كلاهما (أبو شِهاب عَبد رَبِّه بن نافِع، وعَبد الله بن الأَجلح) عَن مُحَمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَبد الكَريم بن أَبي الـمُخَارق، عَن عَبد الله بن الحارِث بن نوفل، عَن ابن عَباس، عَن عَلي، قال:

«نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَمْرَاءِ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»[٣].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لِبَاسِ الْقَسِّيِّ، وَالـمَيَاثِرِ، وَالـمُعَصْفَرِ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالرَّجُلُ رَاكِعٌ، أَوْ سَاجِدٌ»[٤].

فأعاده إلى مسند علي[٥].

---

(١) اللفظ للنَّسَائي ٨/ ١٩١.

(٢) اللفظ لمسلم (١٠١٦).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٨٢٩ و٩٣٩).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٨٣١).

(٥) وأخرجه الطَّيالِسي (١٠٥)، والبَزَّار (٤٥٧-٤٥٩ و٩١٧-٩٢١)، وأبو عَوانَة (١٤٦٩ و١٨١٧ و١٨٢٦ و١٨٢٨-١٨٤١ و٨٥٣٨-٨٥٤٢)، والبيهقي ٢/ ٨٧.

قال ابن أَبِي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث، رواه الزُّهْري، وأُسامة بن زَيد، ونافع، وابن إِسحاق، والوَليد بن كَثير، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أَبيه، عَن عليّ؛ نهاني النَّبي ﷺ عَن القراءَة راكعًا... الحَديثَ. ورواه الضَّحَّاك بن عُثمان، وداوُد بن قَيس الفَرَّاء، وابن عَجلان، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أَبيه، عَن ابن عَباس، عَن علي، أيهما الصَّحيح؟

قال أَبي: لم يقل هؤُلاء الذين رَوَوْا عَن أَبيه: سَمِعتُ عليًّا، إلاَّ بعضُهم، وهَؤُلاء الثَّلاَثة مستورون، والزيادة مقبولة من ثقة، وابن عَجلان ثقة، والضَّحَّاك بن عُثمان لَيس بالقوي، وأُسامة لم يرض حَتى رَوى عَن إِبراهيم، ثم رَوى عَن عَبد الله بن حُنَين نفسه، وأُسامة لَيس بالقوي. وقال أَبي مرة أُخرى: الزُّهْري أَحفظ[1].

وقال ابن أَبي حاتم أيضًا: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث رواه حَماد بن سَلَمة، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع، عَن حنين مولى ابن عَباس، عن عليّ: نهاني رَسول الله ﷺ عَن لبس القَسِّي، وأَن أَقرأَ القُرآن وأَنا راكعٌ.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو عُبيد الله، عَن نافِع، عَن ابن حُنَين، وَهمَ فيه حَماد[2].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حديث يَرويه ابن أَبي لَيلَى، عَن عَبد الكَريم، عَن عَبد الله بن الحارِث، عَن ابن عَباس، عَن عَلي.

ورَواه أَيضًا إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، واختُلِف عَنه:

فرَواه مُحمد بن عَجلاَن، وداوُد بن قَيس، والضَّحاك بن عُثمان، وعَبد الحَكيم بن عَبد الله بن أَبي فَروة، فاتَّفَق هَؤلاَء الأَربَعة عَن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن ابن عَباس، عَن عَلي بن أَبي طالِب.

واختُلِف عَن داوُد بن قَيس من بَينِهِم:

فقال القَعنَبيُّ: عَنه، عَن إِبراهيم، عَن ابن عَباس، عَن عَلي، ولَم يَذكُر أَباهُ.

---

(١) علل الحديث (٣٦١).

(٢) علل الحديث (٢٣٣ و١٤٤٣).

وقال يَحيَى القَطان، ووَكيع، وابن وَهب: عَن داوُد بن قَيس، عَن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن ابن عَباس، عَن عَلي.

وخالَفهم جَماعَة أَكثَر مِنهم عَدَدًا، فرَوَوْه عَن إِبراهيم بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن عَلي، ولَم يَذكُروا فيه ابن عَباس، على الاختِلاَف مِنهم على إِبراهيم:

رَواه الزُّهْري، عَن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وتابَعَه الوَليد بن كَثير، ومُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، وإِسحاق بن أَبي بكر، ومُحمد بن إِسحاق، ويَزيد بن أَبي حبيب، والحارِث بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذُبَاب، وزَيْد بن أَسلم، فرَوَوْه عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أَبيه، أَنه سَمِعَه من عَلي، لَم يَذكُروا فيه ابن عَباس.

وزاد الوَليد بن كَثير، ومُحمد بن إِسحاق، ويَزيد بن أَبي حَبيب فيه حَديثًا آخَر بهذا الإِسناد؛ أَن النَّبي ﷺ كَسَى عَليًّا حُلَّةَ سيَراءَ.

ورَواه زَيد بن أَسلَم، واختُلِف عَنه:

فرَواه إِسماعيل بن عَياش، ومُحمد بن جَعفر بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وخالَفه عُمر بن عَبد الرَّحمَن شَيخٌ لأَبي أَحمد الزُّبيري، فرَواه عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، عَن عَلي.

والقَول قَول ابن عَياش.

واختُلِف عَن شَريك بن أَبي نَمِر:

فرَواه الدَّراوَرْدي، عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وخالَفه إِسماعيل بن جَعفر، فرَواه عَن شَريك، عَن عَبد الله بن حُنَين، عَن عَلي.

واختُلِف عَن أُسامة بن زَيد:

فرَواه ابن وَهب، عَن أُسامة، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وذَكَر فيه؛ أَنَّ أُسامة دَخَل على عَبد الله بن حُنَين، فسَمِعَهُ.

ورَواه وَكيع، وعُثمان بن عُمر، ومَحبوب بن مُحرِز، عَن أُسامة، عَن عَبد الله بن حُنَين، عَن عَلي.

ورَواه نافِعٌ مَولَى ابن عُمر، عَن إِبراهيم.

واختُلِف عَن نافِع:

فرَواه مالِك بن أَنس، عَن نافِع، وضَبَط إِسنادَه، فقال: عَن نافِع، عَن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن عَلي.

ورَواه اللَّيث بن سَعد، عَن نافِع، عَن إِبراهيم، عَن بَعض مَوالي آل عَباس، عَن عَلي.

ورَواه أَيوب السَّخْتياني، عَن نافِع، واختُلِف عَنه:

فقال وُهَيب، والحارِث بن نَبهان: عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وقال حَماد بن زَيد: عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن حُنَين، عَن عَلي.

وكَذلك قاله الحَسن بن أَبي جَعفر، عَن أَيوب.

وقال ابن عُلَيَّة: عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن إِبراهيم بن فُلاَن بن حُنَين، عَن جَدِّه حُنَين، عَن عَلي.

وقال عَبد الوارث: عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن عَلي.

ورَواه عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع، واختُلِف عَنه:

فقال بِشر بن الـمُفَضَّل، والـمُعتَمِر بن سُليمان، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وابن نُمَير: عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن ابن حُنَين، عَن عَلي.

وقال زَائِدة، وإِسماعيل بن عَياش، وعَبدَة بن سُليمان: عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن إِبراهيم، عَن عَلي.

وقال حَماد بن سَلَمة: عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن حُنَين، عَن عَلي.

ورَواه عَمرو بن سَعد، عَن نافِع، عَن ابن حُنَين، عَن عَلي.

ورَواه بُرْد بن سِنَان، عَن نافِع، عَن إِبراهيم، عَن عَلي.

وكَذلك قال زَيد بن واقِد، عَن نافِع.

ورُوي عَن الثَّوري، عَن عَبد الله بن عُمر، عَن نافِع، عَن ابن حُنَين، عَن عَلي.

وقال هَمامٌ: عَن نافِع، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عَلي.

ورَواه عَبد الله بن عيسَى بن عَبد الرَّحمَن بن أَبِي لَيلَى، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن عَلي، قاله شَرِيك عَنه.

ورَواه أَبو بَكر بن حَفص، عَن عَبد الله بن حُنَين، واختُلِف عَنه، فرَواه شُعبة:

فقال غُندَر، والنَّضر بن شُمَيل، وغَيرُهما: عَن شُعبة، عَن أَبِي بَكر بن حَفص، عَن عَبد الله بن حُنَين، عَن ابن عَباس، ولَم يَذكُروا فيه عَليًّا.

وخالَفهم أَبو قَطَن، فرَواه عَن شُعبة، عَن أَبِي بَكر بن حَفص، عَن عَبد الله بن حُنَين، عَن عَلي، ولَم يَذكُر ابن عَباس.

ورَواه يَحيَى بن أَبِي كَثير، ومُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن عَبد الله بن حُنَين، عَن عَلي.

ورَواه سُلَيمان بن بِلال، عَن شَرِيك بن أَبِي نَمِر، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أَبيه، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ حَديثًا آخَر هو؛ أَنه كان يَتَخَتَّم فِي يَمينِه. تَفَرَّد به سُلَيمان بن بِلال عَنه بهذا الإِسناد.

وخالَفه إِبراهيم بن أَبِي يَحيَى؛ فرَواه عَن شَرِيك بن أَبِي نَمِر، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أَبيه، عَن ابن عَباس، عَن عَلي، أَنَّ النَّبي ﷺ كان يَتَخَتَّم في يَمينِه.

ورَوى إِسحاق بن أَبِي فَروة، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أَبيه، عَن ابن عَباس، عَن عَلي، أَنَّ النَّبي ﷺ، حَديثًا آخَر وهو قَولهُ: إِذا كان الإِزار واسِعًا فاتَّشِح به، وإِذا كان ضَيِّقًا فاتَّزِر به. وإِسحاق بن أَبِي فَروة مَترُوك الحَديث.

ورَوَى إِسحاق بن أَبِي فَروة أَيضًا، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أَبيه، عَن عَلي أُتِي النَّبي ﷺ بِرَجُل قَتل عَبدَه فجَلَده مِئَةً، ونَفاه سَنَةً، ولَم يُتابَع عَلَيه[1].

***

---

(١) العلل (٢٩٥).

٧٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[1]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَاهُ عَنْ ثَلاَثٍ: نَهَانِي عَنْ أَنْ أَتَخَتَّمَ بِالذَّهَبِ، وَنَهَانِي أَنْ أَلْبَسَ الْقَسِّيَّةَ، وَنَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَأَنَا رَاكِعٌ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانِي عَنْ ثَلاَثٍ ـ قَالَ: فَمَا أَدْرِي لَهُ خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ـ: نَهَانِي عَنِ الْقَسِّيِّ، وَالْمِيثَرَةِ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ»[3].

أخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ٨٠(٦٠١) قال: حَدَّثني حَجاج بن يُوسُف الشَّاعر، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٤٩١) قال: أخبَرنا أَبو علي، مُحمد بن يَحيَى، مَروَزيٌّ، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُثمان، عَن أَبي حَمزَة.

كلاهما (أَبو عَوَانة الوَضَّاح، وأَبو حَمزَة السُّكري) عَن عَطاء بن السَّائب، عَن مُوسى بن سالم، أَبي جَهضم، أن أَبا جَعفر حَدَّثه، عَن أَبيه، فذكره.

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالفهم عَمرو بن دِينار، رواه عَن أَبي جَعفر، عَن عليٍّ، مُرسَلًا.

• أخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٨٣٤). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٩٤٩٢) قال: أخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد المُقرِئ.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، ومُحَمد بن عَبد الله) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، عَن أَبي جَعفر، عَن عَلي، قال:

«نَهَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلاَ أَقُولُ نَهَاكُمْ، أَنْ أَتَخَتَّمَ بِالذَّهَبِ، أَوْ أَقْرَأَ رَاكِعًا، أَوْ سَاجِدًا، أَوْ أَلْبَسَ الْقَسِّيَّ، أَوْ أَرْكَبَ عَلَى الْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ»[4].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٤٧ و١٠٢٦٢)، وأطراف المسند (٦٢٠٤)، والمسند الجامع (١٠٠٤٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٣٧-١٣٩ (٩٥٠٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٩٤٩١).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٦٠١).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٩٤٩٢).

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، وَلاَ أَقُولُ نَهَاكُمْ، عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ»[1].

• وأخرجَه البُخاري، في «خلق أفعال العباد» (٥٨٨ و٥٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يُونُس، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عَن جَعفر، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وعن جَعفر، عَن مُحَمد بن الـمُنكَدِر، عَن عَبد الله بن حُنَين، عَن عَلي:

«نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ».

وقد سلف حديثُ عَبد الله بن حُنين، عَن عليٍّ.

قال أَبو زُرعَة الرَّازي: مُحمد بن علي بن الحُسَين بن علي بن أَبي طالب رَضِي الله عَنهم، لم يدرك هو ولاَ أَبوه علي، عَلِيًّا رَضِي الله عَنه[2].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حديث يَرويه عَطاء بن السَّائب، واختُلِف عَنه:

فرَواه عِمران بن عُيينة، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وخالَفه مُوسَى بن أَعْيَن، فرَواه عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي جَعفر مُحمد بن عَلي بن حُسين بن عَلي، مُرسَلًا.

وقال عَبد السَّلام بن حَربٍ: عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي جَعفر، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وخالَفهم عَمرو بن أَبي قَيس، فرَواه عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي جَهضَم مُوسَى بن سالم، عَن مُحمد بن عَلي، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وخالَفهم أَبو عَوانة، وأَبو حَمزة السُّكَّري، فرَوَياه عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي جَهضَم مُوسَى بن سالم، عَن أَبي جَعفر مُحمد بن عَلي، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن عَلي. فوَصَلا إِسنادَه وجَوَّداهُ.

ورَواه عَمرو بن دينار، والحَجاج بن دينار، عَن أَبي جَعفر مُحمد بن عَلي مُرسَلًا، عَن عَلي.

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (٢٨٣٤).

(٢) المراسيل لابن أَبي حاتم (٦٧٦).

والقَول قَول أَبِي عَوانة، وأَبِي حَمزةَ[1].

قلنا: رَجَّح الدارقطني، وهو إمام العلل، رواية أبي عوانة، وهو الوضاح اليشكري الواسطي الثقة الثبت[2]، ورواية أبي حمزة السكري، وهو الثقة الفاضل محمد بن ميمون المروزي[3]، عن عطاء بن السائب، عن أبي جهضم موسى بن سالم ـ وهو ثقة كما بيّناه مفصلًا في التحرير[4]، عن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب المعروف بالباقر، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن جده الحسين بن عليّ، عن عليّ. وهذا إسناد رجاله ثقات ليس فيه علة سوى اختلاط عطاء بن السائب، وقد سمع منه جماعة قبل الاختلاط فسماعهم صحيح، وسمع آخرون منه بعد الاختلاط، وذُكر أنّ أبا عوانة سمع منه قبل الاختلاط وبعده[5]، وترجيح الدارقطني يقوي هذه الرواية، والله أعلم.

* * *

٧٤ - عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[6]:

«نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْقَسِّيِّ، وَالْحَرِيرِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ».

وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: «وَأَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا»[7].

أَخرجَه النَّسائي ٢/ ١٨٧ و٨/ ١٦٩، وفي «الكُبرى» (٦٣٢ و٩٤٢٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة، عَن أَشعث، عَن مُحمد، عَن عَبِيدة، فذكره.

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالفه هِشَام ولم يَرفَعهُ.

---

(١) العلل (٣٠٧).

(٢) تحرير التقريب ٣/ ٣٢٦.

(٣) تحرير التقريب ٤/ ٥٩.

(٤) تحرير التقريب ٣/ ٤٣.

(٥) تحرير التقريب ٣/ ١٤.

(٦) تحفة الأشراف (١٠٢٣٧ و١٠٢٣٨)، والمسند لاجامع (١٠٠٤٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٣٩-١٤٠ (٩٥٠٥).

(٧) اللفظ للنَّسائي ٢/ ١٨٧.

● أخرجَه أحمد ١/ ١٢١(٩٨١) قال: حَدثنا يَزيد. و«أبو داوُد» (٤٠٥٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَبيب، قال: حَدثنا رَوح. و«النَّسائي» ٨/ ١٦٩، وفي «الكُبرى» (٩٤٣٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وروح بن عُبادة) عَن هِشام بن حَسَّان، عَن مُحَمد بن سِيرين، عَن عَبيدَة، عَن عَلي، قال: نهي عَن مَيَاثر الأُرجُوان، ولبس القَسِّي، وخاتم الذَّهَب[١].

زاد في رواية أحمد بن حَنبل: قال مُحَمد: فذكرتُ ذلك لأَخي يَحيَى بن سِيرين، فقال: أو لم تسمع هذا؟ نعَم، وكفاف الدِّيبَاج.

(*) وفي رواية: «نُهِيَ عَن مَيَاثر الأُرجُوان»[٢].

قال أبو عَبد الرَّحَمَن النَّسائي: خالفَهُ أيوب، رواه عَن مُحمد، عَن عَبِيدة؛ قوله.

● وأخرجَه النَّسَائي ٨/ ١٧٠، وفي «الكُبرى» (٩٤٣١) قال: أَخبَرنا قُتَيبة، قال: أَخبَرنا حَماد، عَن أَيوب، عَن مُحَمد، عَن عَبيدَة، قال: نُهِيَ عَن مَيَاثر الأُرجُوان، وخواتيم الذَّهَب[٣][٤].

قلنا: متن الحديث صحيح، وسيدنا عليّ أو عَبِيدة السَّلْماني لا يقول ذلك من عنده، فمثل هذا حكمه الرفع، والنهي عن المياثر ثابت عن سيدنا عليّ عن النبي ﷺ من حديث أبي بردة عنه في صحيح مسلم[٥] وغيره[٦]. والمياثر: شيء كانت تجعله النساء لبعولتهن على الرَّحْل كالقطائف الأرجوان، وتُعمل عادة من حرير أو ديباج.

* * *

(١) اللفظ لأحمد (٩٨١).

(٢) اللفظ لأبي داوُد (٤٠٥٠).

(٣) اللفظ للنسائي ٨/ ١٧٠.

(٤) وأخرجه البَزَّار (٥٥٠ و٥٥٤).

(٥) مسلم ٦/ ١٥٢ (٥٥٤١).

(٦) وانظر الحديث (٢٤٩) من هذا الكتاب.

٧٥- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَفَعَهُ[١]:

«أَنَّهُ ﷺ نَهَى أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ رَاكِعٌ، وَقَالَ: إِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا اللهَ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَادْعُوا، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ: آقْرَأُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَإِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا اللهَ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[٣].

(*) وفي رواية: عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَقْرَأُ فِي الرُّكُوعِ، أَوْ فِي السُّجُودِ؟ فَقَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ فِي الرُّكُوعِ، أَوْ فِي السُّجُودِ، فَإِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا اللهَ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[٤].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَهُوَ رَاكِعٌ، وَقَالَ: إِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا اللهَ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَادْعُوا اللهَ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[٥].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٤٩(٢٥٧٤) قال: حَدثنا ابن مُسهِر، وابن فُضَيل. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٥(١٣٣٠) قال: حَدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي (١٣٣٧) قال: حَدَّثني سُويد بن سَعيد، سَنَة

---

(١) أطراف المسند (٦٤١١)، والمقصد العلي (٢٧٩ و٢٨٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٢٧، وإتحاف الخيرة المهرة (١٣١٥)، والمسند الجامع (١٠٠٤٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٤٠-١٤٢ (٩٥٠٦).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٣٣٠).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٣٣٧).

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٤١٦).

(٥) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٢١).

ست وعشرين ومئتين، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. و«أَبو يَعلَى» (٤١٦) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا. وفي (٤٢١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد.

أَربعتهم (علي بن مُسهِر، ومُحمد بن فُضَيل، وعَبد الواحد بن زِياد، ويَحيَى بن زَكريا) عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن النُّعمان بن سَعد، فذكره.

• أَخرجَه أَبو يَعلَى (٢٩٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زياد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن النُّعمان بن سَعد، عَن عَلي بن أَبي طالب:

«أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَهُوَ رَاكِعٌ، وَقَالَ: إِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا اللهَ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَادْعُوا اللهَ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ، «مَوْقُوفٌ»[1].

قلنا: إسناده ضعيف ومتنه صحيح، لضعف عبد الرحمن بن إسحاق؛ قال أَبو داوُد: سَمِعت أَحمد، يَعنِي ابن حَنبل، قال: النُّعمان بن سَعد، الذي يُحدث عَن علي، مُقارِب الحَدِيث، لا بأس به، ولكن الشأن في عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، له أَحاديث مَناكير[2].

ومعنى الحديث ثابت من حديث ابن عباس رضي الله عنهما[3].

***

٧٦- عَنْ حُنَيْنٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[4]:

«نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَقَالَ: يَا عَلِيُّ، مَثَلُ الَّذِي لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي صَلاَتِهِ، كَمَثَلِ الْحُبْلَى حَمَلَتْ، فَلَمَّا دَنَا نِفَاسُهَا أَسْقَطَتْ، فَلاَ هِيَ ذَاتُ حَمْلٍ، وَلاَ ذَاتُ وَلَدٍ».

---

(١) أخرجه البَزَّار (٦٩٧)، والطحاوي في شرح المعاني ١/ ٢٣٣.

(٢) سؤالات أبي داود لأحمد (٣٣٢).

(٣) صحيح مسلم ٢/ ٤٨.

(٤) المقصد العلي (٢٨١)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٢٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٣٢١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٤٢-١٤٣ (٩٥٠٧).

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٣١٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة الرَّبَذِي، عَن عَبد الله بن حُنين[١]، عَن أَبيه، قال: وكان أَبوه مِن كُتَّاب عليٍّ، فذكره.

قلنا: إسناده ضعيف ومتنه صحيح من غير هذا الطريق، موسى بن عبيدة الربذي ضعيف[٢]، وحنين لا يُعرف إلا من رواية ابنه عنه.

* * *

٧٧- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ[٣]:

«يَا عَلِيُّ، إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي، لاَ تَقْرَأْ وَأَنْتَ رَاكِعٌ، وَلاَ وَأَنْتَ سَاجِدٌ، وَلاَ تُصَلِّ وَأَنْتَ عَاقِصٌ شَعْرَكَ، فَإِنَّهُ كِفْلُ الشَّيْطَانِ، وَلاَ تُقْعِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَلاَ تَعْبَثْ بِالْحَصَى، وَلاَ تَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْكَ، وَلاَ تَفْتَحْ عَلَى الإِمَامِ، وَلاَ تَخَتَّمْ بِالذَّهَبِ، وَلاَ تَلْبَسِ الْقَسِّيَّ، وَلاَ تَرْكَبْ عَلَى الْمَيَاثِرِ»[٤].

(*) وفي رواية: «يَا عَلِيُّ، إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي، لاَ تَلْبَسِ الْقَسِّيَّ، وَلاَ الْمُعَصْفَرِ، وَلاَ تَرْكَبْ عَلَى الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ، فَإِنَّهَا مَرَاكِبُ الشَّيْطَانِ، وَلاَ تَقْرَأْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ، وَلاَ تَعْقِصْ شَعْرَكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي، فَإِنَّهُ

---

(١) في طبعة دار المأمون: «عَبد الله بن حُنين»، وفي نسخة مكتبة شهيد علي باشا الخطية، الورقة (٢٤/ أ)، وطبعة دار القبلة (٣١٠): «عَبد الرحمن بن حُنين». وفي المقصد العلي (٢٨١)، والنسخة الخطية من إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٣٢١)، نقلًا عن «مسند أبي يعلى»: «عَبد الرحمن بن جُبير».
والحديث أخرجه البَيهَقي ٢/ ٣٨٧، من طريق أسباط بن محمد القُرشي، قال: حَدثنا موسى بن عُبيدة الرَّبذي، عن ابن حُنين، عن أبيه.
وأخرجه ابن أبي شَيبَة، في «مسنده» كما ورد في «إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» (١٩٢٨)، والبيهقي ٢/ ٣٨٧، من طريق زَيد بن الحُبَاب، عَن مُوسى بن عُبَيدة، قال: أخبرني إبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أبيه، عَن علي، به.

(٢) تحرير التقريب ٣/ ٤٣٥.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٠٤١ و١٠٠٤٦)، وأطراف المسند (٦١٨٠)، والمسند الجامع (١٠٠٤٣ و١٠٠٤٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٤٣-١٤٥ (٩٥٠٨).

(٤) اللفظ لأحمد (١٢٤٤).

كِفْلُ الشَّيْطَانِ، وَلاَ تَقْرَأْ وَأَنْتَ رَاكِعٌ، وَلاَ تَقْرَأْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ، وَلاَ تَفْتَحْ عَلَى إِمَامِ قَوْمٍ، وَلاَ تَعْبَثْ بِالْحَصَى فِي الصَّلاَةِ»[١].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ وَهُوَ رَاكِعٌ، أَوْ سَاجِدٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «يَاعَلِيُّ، لاَ تَفْتَحْ عَلَى الإِمَامِ فِي الصَّلاَةِ»[٣].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُقْعِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ»[٤].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَلِيُّ، أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي، لاَ تُقْعِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ»[٥].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٢٢) عَن إِسرائيل. وفي (٢٨٣٦ و٢٩٩٣) عَن الحَسَن بن عُمارة. و«أحمد» ١/ ٨٢(٦١٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا حَجاج. وفي ١/ ١٤٦(١٢٤٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا إِسرائيل بن يُونُس. و«عَبد بن حُميد» (٦٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل. و«ابن ماجة» (٨٩٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل. و«أَبو داوُد» (٩٠٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن نَجدة، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف الفِرْيابِيّ، عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق. و«التِّرمِذي» (٢٨٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا إِسرائيل.

أَربعتهم (إِسرائيل بن يُونُس، والحَسَن بن عُمارة، وحَجَّاج بن أَرطَاة، ويُونُس بن أَبي إِسحاق) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الحارِث الأَعور، فذكره[٦].

إسناده ضعيف.

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (٢٨٣٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٦١٩).

(٣) الفظ لأبي داوُد (٩٠٨).

(٤) اللفظ لابن ماجة (٨٩٤).

(٥) اللفظ للتِّرمِذي (٢٨٢).

(٦) وأخرجه الطَّيالِسي (١٧٨)، والبَزَّار (٨٤٣ و٨٥٤)، والبيهقي ٣/ ٢١٢، والبغوي (٦٦١).

قال أَبو داوُد: أَبو إِسحاق لم يَسمع من الحارِث إِلا أَربعَة أَحاديث، لَيس هذا منها.

وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لا نعرفُه مِن حديثِ عليٍّ، إِلا مِن حديثِ أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عليٍّ، وقد ضَعَّفَ بعضُ أَهل العِلم الحارِثَ الأَعور.

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٨٢١) عَن معمر، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، أَن عَليًّا قال: لاَ يَفتح عَلى الإِمام قومٌ، وهو يقرأُ، فإِنه كلاَمٌ.

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٨٣٥) عَن الثَّوْري. و«ابن أَبي شَيبَة» ٢/ ٤٣٧ (٨١٤٥): قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص.

كلاهما (سفيان الثوري، وأَبو الأَحوَص سَلاَّم بن سُلَيم) عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي، قال: لاَ تقرأُ وأَنت راكعٌ، ولاَ أَنت ساجدٌ.

رواية ابن أَبي شَيبة: عَن عَلي، قال: لا تَقرأُ القُرآن وأَنت راكعٌ، ولا ساجدٌ.

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٩٩٤) عَن الثَّوْري، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي، قال: يُكرَه أَن يُصلِّي الرَّجُل ورأْسُه مَعقوصٌ، أَو يَعبَث بالحَصَى، أَو يَتفُلَ قِبَلَ وَجْهِه، أَو عَن يَمِينه. «مَوقوف».

● وأَخرجَه ابن ماجة (٨٩٥) قال: حَدثنا مُحَمد بن ثواب، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم النَّخَعي، عَن أَبي مالك، عَن عَاصم بن كُلَيب، عَن أَبيه، عَن أَبي مُوسى. وأَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي، قال: قال النَّبي ﷺ:

«يَا عَلِيُّ، لاَ تُقْعِ إِقْعَاءَ الْكَلْبِ»[1].

---

(١) تحفة الأشراف (٩٠٢٨ و١٠٠٤١)، والمسند الجامع (٨٧٩٨ و١٠٠٤٦).

وأخرجه البَزَّار، في «مُسنده» (٣١٢٦)، من طريق عبد الملك بن حسين، وهو أبو مالك، عَن عاصم بن كُلَيب، عَن أبيه، عَن أبي مُوسَى (ح) وأبي إسحاق، عَن الحارث، عَن علي، وقال البزار: وهذا الحَدِيث إنما يُعرف عَن علي بن أبي طالِب، فجمع هذا الرَّجُل فيه أبا مُوسَى مع عَلي، ولا نعلم أحدًا جمعهما إلا عَبد الملك بن حُسين، ولم يُتابَع عليه.

وقال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِهِ أبو نعيم عَبد الرَّحمَن بن هَانِئ، عَن أبي مالك النَّخَعي، واسمه عَبد الملك بن حُسَين، عَن أبي إسحاق، عَن الحارث. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٦٩).

وقال الدارَقُطنيّ: هو حديث يَرويه أَبو إِسحاق، واختُلِف عَنه:

فرَواه إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن الحارِث، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه الثَّوري، ووَرقاء، وزُهَير، وشَرِيك، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي من قَولِهِ.

والـمَوقُوف أَصَحُّ[1].

❊ ❊ ❊

٧٨- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ فِي الصَّلاَةِ الـمَكْتُوبَةِ، إِذَا نَهَضَ الرَّجُلُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، أَنْ لاَ يَعْتَمِدَ بِيَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ شَيْخًا كَبِيرًا لاَ يَسْتَطِيعُ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٩٥(٤٠٢٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن زِياد بن زَيد السُّوَائي، عَن أَبي جُحيفة، فذكره[3].

قلنا: إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي، ويقال: الكوفي ضعيف ليس بشيء منكر الحديث، كما قال الإمام أحمد وابن معين وغيرهما[4]، وزياد بن زيد السوائي هو الأعسم الكوفي مجهول كما قال الحافظ ابن حجر[5] وغيره، والمحفوظ أنّ المصلّي إذا نهض من الركعتين الأوليين أن يجلس هنية ثم يعتمد بيديه على الأرض ثم يقوم[6]. أبو جحيفة هو وهب بن عبد الله السُّوائي، مشهور بكنيته، صحابي وصحب عليًا رضي الله عنهما[7].

❊ ❊ ❊

---

(١) العلل (٣٢٧).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (١٣٧٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٤٥-١٤٦ (٩٥٠٩).

(٣) وأخرجه البَيهَقي ٢/ ١٣٦.

(٤) تهذيب الكمال (٣٧٤٢).

(٥) تحرير التقريب ١/ ٤٢٤.

(٦) ينظر حديث مالك بن الحويرث في صحيح البخاري (٨٢٤).

(٧) تحرير التقريب ٤/ ٧١.

٧٩- عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ[(١)]:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ تُقَامُ الصَّلاَةُ فِي الـمَسْجِدِ، إِذَا رَآهُمْ قَلِيلاً جَلَسَ لَمْ يُصَلِّ، وَإِذَا رَآهُمْ جَمَاعَةً صَلَّى».

أَخرجَه أَبو داوُد (٥٤٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِسحاق الجَوْهَري، قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن مُوسى بن عُقبة، فذكره. «مُرسَلٌ».

قال أَبو داوُد (٥٤٦): حَدثنا عَبد الله بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن نافِع بن جُبَير، عَن أَبي مسعُود الزُّرَقي، عَن عَلي بن أَبي طالب... مثل ذلك.

قلنا: إسناده ضعيف، لجهالة أبي مسعود الزرقي[(٢)]، فضلًا عن أن المحفوظ هو المرسل.

***

٨٠- عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ، وَعَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالاَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[(٣)]:

«إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الصَّلاَةَ، وَالإِمَامُ عَلَى حَالٍ، فَلْيَصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الإِمَامُ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٥٩١) قال: حَدثنا هِشَام بن يُونُس الكُوفي، قال: حَدثنا الـمُحارِبي، عَن الحَجَّاج بن أَرطَاة، عَن أَبي إِسحاق، عَن هُبيرة، عَن علي، وعن عَمرو بن مُرَّة، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ بن جَبل، فذكراه[(٤)].

إسناده ضعيف.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٣٣٤)، والمسند الجامع (١٠٠٤٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٤٦ (٩٥١٠).

(٢) تحرير التقريب ٤/ ٢٧١.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٣٠٦)، والمسند الجامع (١٠٠٤٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٤٦-١٤٧ (٩٥١١).

(٤) وأخرجه الطبراني ٢٠/ (٢٦٧)، والبغوي (٨٢٥).

قال أَبو عِيسى التِّرمذيُّ: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعلمُ أَحَدًا أَسنده، إِلا ما رُوِيَ من هذا الوجه.

وقال البَرقاني: قيل للدَّارَقُطْنِيِّ: صح سماع عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ؟ قال: فيه نظر، لأَن معاذًا قديم الوفاة مات في طاعون عمواس، وله نيف وثلاثون سنة[1].

* * *

٨١- عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِذَا قَالَ: ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: آمِينَ».

أَخرجَه ابن ماجة (٨٥٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة[3]، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلَى، عَن سَلَمة بن كُهيل، عَن حُجَيَّة بن عَدِي، فذكره.

قلنا: إسناده ضعيف، لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى حيث اضطرب فيه؛ لكن متنه صحيح؛ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه المُطلب بن زياد، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَدي بن ثابت، عَن زِرّ، عَن علي، قال: كان النَّبي ﷺ إِذا قرأ: ﴿ولا الضالين﴾، قال: آمين، قال هذا خطأٌ. قلتُ: فحَدثنا أَحمد بن عُثمان بن حكيم الأَوْدي، عَن بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عِيسى بن المُختار، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن سَلَمة بن كُهيل، عَن حُجيّة بن عَدي، عَن علي، أنه سمع النَّبي ﷺ، يقول: آمين حين يفرغ من قراءَة فاتحة الكتاب.

قال: وهذا أَيضًا عندي خطأٌ، إِنما هو سلمة، عَن حُجْر أَبي العنبس، عَن وائِل بن حُجْر، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) العلل (٩٧٦).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٦٥)، والمسند الجامع (١٠٠٤٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٤٧- ١٤٨ (٩٥١٢).

(٣) في «تُحفة الأشراف»: «أبو بَكر بن أبي شَيبَة»، وفي «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة» الورقة ٥٥: «حَدثنا عُثمان بن أبي شَيبَة»، وينظر تعليقنا على سنن ابن ماجة.

قال: فقلتُ: فحديث الـمُطَّلِب ما حاله؟ قال: لم يروه غيره، لاَ أدري ما هو، وهذا من ابن أَبِي لَيلَى، كان ابن أَبِي لَيلَى سَيِّئ الحفظ[1].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حديث يَرويه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبِي لَيلَى، واختُلِف عَنه؛ رَواه حُميد بن عَبد الرَّحمَن الرُّؤاسي، وعِمران بن مُحمد، وسُهيل بن صَبرَة، وزياد البَكَّائي، وعيسَى بن الـمُختار، عَن ابن أَبِي لَيلَى، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن حُجَيَّة بن عَدي، عَن عَلي.

ورَواه أَبو حَمزة السُّكَّري، واختُلِف عَنه؛ فقال عَبد الرَّحمَن بن عَلقمة الـمَرْوَزي: عَن أَبِي حَمزة، عَن عَبد الـمَلك بن عُمير، عَن ابن أَبِي لَيلَى، عَن سَلَمة.

وخالَفه عَبدَة بن الحَكم، وعَلي بن الحَسن بن شَقيق، وعَبدان، رَوَوه عَن أَبِي حَمزة، عَن ابن أَبِي لَيلى، وهو الصَّوابُ[2].

***

٨٢- عَنْ مَولَى امْرَأَةِ عَطاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[3]:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، خَرَجَ الشَّيَاطِينُ يُرَبِّثُونَ النَّاسَ إِلَى أَسْوَاقِهِمْ، وَمَعَهُمُ الرَّايَاتُ، وَتَقْعُدُ الـمَلاَئِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الـمَسَاجِدِ، يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ، السَّابِقَ، وَالـمُصَلِّيَ، وَالَّذِي يَلِيهِ، حَتَّى يَخْرُجَ الإِمَامُ، فَمَنْ دَنَا مِنَ الإِمَامِ، فَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ كِفْلاَنِ مِنَ الأَجْرِ، وَمَنْ نَأَى عَنْهُ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الأَجْرِ، وَمَنْ دَنَا مِنَ الإِمَامِ، فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ وَلَمْ يَسْتَمِعْ، كَانَ عَلَيْهِ كِفْلاَنِ مِنَ الْوِزْرِ، وَمَنْ نَأَى عَنْهُ، فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ وَلَمْ يَسْتَمِعْ، كَانَ عَلَيْهِ كِفْلٌ مِنَ الْوِزْرِ، وَمَنْ قَالَ: صَهْ فَقَدْ تَكَلَّمَ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلاَ جُمُعَةَ لَهُ».

ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعتُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ[4].

---

(١) علل الحديث (٢٥١).

(٢) العلل (٣٤٩).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٣٤٠)، وأطراف المسند (٦٤٨٣)، والمسند الجامع (١٠٠٥٠)، والمسن المصنف المعلل ٢١/١٤٨-١٥٠ (٩٥١٣).

(٤) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَايَاتِهَا إِلَى الأَسْوَاقِ، فَيَرْمُونَ النَّاسَ بِالتَّرَابِيثِ، أَوِ الرَّبَائِثِ، وَيُثَبِّطُونَهُمْ عَنِ الْجُمُعَةِ، وَتَغْدُو الـمَلاَئِكَةُ، فَيَجْلِسُونَ عَلَى أَبْوَابِ الـمَسْجِدِ، فَيَكْتُبُونَ الرَّجُلَ مِنْ سَاعَةٍ، وَالرَّجُلَ مِنْ سَاعَتَيْنِ، حَتَّى يَخْرُجَ الإِمَامُ، فَإِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ مَجْلِسًا، يَسْتَمْكِنُ فِيهِ مِنَ الِاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ، فَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ كِفْلاَنِ مِنْ أَجْرٍ، فَإِنْ نَأَى وَجَلَسَ حَيْثُ لاَ يَسْمَعُ، فَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنْ أَجْرٍ، وَإِنْ جَلَسَ مَجْلِسًا، يَسْتَمْكِنُ فِيهِ مِنَ الِاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ، فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنْ وِزْرٍ، وَمَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ: صَهْ، فَقَدْ لَغَا، وَمَنْ لَغَا فَلَيْسَ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ شَيْءٌ، ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ ذَلِكَ»[1].

أخرجَه أحمد ١/ ٩٣(٧١٩) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا الحَجَّاج بن أَرطَاة. و«أَبو داوُد» (١٠٥١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر.

كلاهما (الحَجَّاج، وعَبد الرَّحمَن) عَن عَطاء الخُراساني، عَن مَولَى امرأته، فذكره.

في رواية عَبد الرَّحمَن، قال: حَدَّثني عَطاء الخُراساني، عَن مَولى امرأته، أُم عُثمان.

قال أَبو داوُد: رواه الوَليد بن مُسلم، عَن ابن جابر، قال: «بِالرَّبَائِث»، وقال: «مَولَى امرأَته، أُم عُثمان بن عَطاء».

قلنا: إسناده ضعيف لجهالة مولى امرأة عطاء. عبد الله المذكور في الإسناد هو ابن المبارك.

وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن عَطاء الخُرَاسَاني، عَن مولى أُم عُثمان، امرأَتِه، عَن علي بن أَبي طالب، ذكر كَلامًا، وفيه دلالةٌ أنه عَن النَّبي ﷺ، قال: إِذا كان يومُ الجمُعة جلس الملائِكةُ على أَبواب الـمَسجِد. ورواه حَماد بن سَلَمة، عَن عَطاء الخُرَاسَاني، عَن رجل، قوله، مَوقوفًا.

---

(١) اللفظ لأبي داود (١٠٥١)، والحديث أخرجه البيهقي ٣/ ٢٢٠.

قلتُ لأَبِي: ما الصَّحيح؟ قال: حَدِيث عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر أَشبه، وحَماد لم يحفظ[1].

❊ ❊ ❊

٨٣- عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا، وَأَنْ تَأْكُلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ»[3].

(❊) وفي رواية: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَأْتِيَ الـمُصَلَّى، يَوْمَ الْعِيدِ، مَاشِيًا»[4].

(❊) وفي رواية: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَأْتِيَ الصَّلاَةَ يَوْمَ الْعِيدِ»[5].

(❊) وفي رواية: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَأْتِيَ الْعِيدَ مَاشِيًا»[6].

(❊) وفي رواية «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْعِيدِ»[7].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٥٦٦٧ و٥٧٠٧) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ١٦٣ (٥٦٥٢) قال: حَدثنا شَريك. و«ابن ماجة» (١٢٩٦) قال: حَدثنا يَحيى بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرمِذي» (٥٣٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا شَريك.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، وشَريك بن عَبد الله النَّخَعِي، وزُهير بن مُعاوية) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الحارِث الأَعور، فذكره[8].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم يستحبون أن يخرج الرجل إلى العيد ماشيًا، وأن لا يركب إلا من عذر.

---

(١) علل الحديث (٥٩٩).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٤٢)، والمسند الجامع (١٠٠٥٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٥٠ (٩٥١٤).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (٥٣٠).

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق (٥٦٦٧).

(٥) اللفظ لعبد الرَّزاق (٥٧٠٧).

(٦) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٥٦٥٢).

(٧) اللفظ لابن ماجة (١٢٩٦).

(٨) وأخرجه البَيهَقي ٣/ ٢٨١.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٥٦٦٣) عَن الثَّوْري، عَن صاحبٍ له، عَن رَجُل حَدَّثه، عَن عَلي، قال: رأَيتُه يأْتي العِيد مَاشِيًا.

* * *

٨٤- عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ؛ أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ إِلَى النُّخَيْلَةِ، فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ يَوْمِهِ، فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

أَخرجَه ابن أَبِي شَيبة ٢/ ٤٤٣(٨١٩٨) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا جُويبِر، عَن الضَّحَّاك، عَن النَّزَّال، فذكره.

قلنا: إسناده ضعيف، لضعف جويبر، وهو ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة[١]، والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي؛ قال البُخاري: جوَيبر بن سَعيد، البَلخي، عَن الضَّحَّاك. قال لي عَلي، يَعنِي ابن الـمَديني، قال يَحيَى، يَعنِي القَطَّان: كنتُ أَعرف جوَيبرًا بحديثين، يَعني، ثم أَخرج هذه الأَحاديث بَعدُ، فضَعَّفَه[٢].

* * *

٨٥- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٣]؛ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يُصَلِّي الـمَغْرِبَ فِي السَّفَرِ، ثُمَّ يَتَعَشَّى، ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ عَلَى إِثْرِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْت رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُ[٤].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا، كَانَ إِذَا سَافَرَ، سَارَ بَعْدَ مَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ، حَتَّى تَكَادَ أَنْ تُظْلِمَ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي الـمَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْعُو بِعَشَائِهِ فَيَتَعَشَّى، ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَرْتَحِلُ، وَيَقُولُ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ»[٥].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: ضعيف جدًا (تحرير التقريب ١/ ٢٢٦).

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٧.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٥٠)، وأطراف المسند (٦٣٧٣)، والمسند الجامع (١٠٠٥١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٥١-١٥٢ (٩٥١٦).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبة (٨٣٣٠).

(٥) اللفظ لأبي داوُد (١٢٣٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَسِيرُ، حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَظْلَمَ، نَزَلَ فَصَلَّى الـمَغْرِبَ، ثُمَّ تَعَشَّى، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ عَلَى إِثْرِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُ»[١].

أخرجَه ابن أَبِي شَيبة ٢/ ٤٥٨(٨٣٣٠). وأَبو داوُد (١٢٣٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبِي شَيبة، وابن الـمُثنى، وهذا لفظ ابن الـمُثنى. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣٦(١١٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبِي شَيبة. و«النَّسائي» (١٥٨٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبِي شَيبة. وفي (٥٤٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى.

أَربعتُهم (أَبو بَكر بن أَبِي شَيبة، وأَخوه عُثمان، وأَبو مُوسى مُحمد بن الـمُثنى، وإِسحاق) عَن أَبِي أُسامة، حَماد بن أُسامة، قال: حَدَّثني عَبد الله بن مُحمد بن عُمر بن علي بن أَبِي طالب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[٢].

قلنا: إسناده حسن، عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب صدوق إن لم يكن ثقة، كما بيناه مفصلًا في «تحرير تقريب التهذيب»[٣] وأبوه محمد بن عمر صدوق كما قال الحافظ ابن حجر[٤]، والمقصود بجده هنا هو عمر بن علي بن أبي طالب، وهو ثقة من سادات أهل البيت، وكان آخر ولد سيدنا علي، وذكر الزبير بن بكّار أن عمر بن الخطاب هو الذي سماه[٥].

* * *

٨٦- عَنْ ضُمَيْرَةَ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي الِاسْتِسْقَاءِ: إِذَا خَرَجْتُمْ فَاحْمَدُوا اللهَ، وَأَثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَغْفِرُوا، فَإِنَّ الِاسْتِسْقَاءَ الِاسْتِغْفَارَ، قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ:

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يَدْعُو».

---

(١) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٦٤).
(٢) وأخرجه البَزَّار (٦٦٤).
(٣) تحرير التقريب ٢/ ٢٦٥.
(٤) تحرير التقريب ٣/ ٢٩٦.
(٥) تهذيب الكمال (٤٨٧٨).

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٩٠٤) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن حُسين بن عَبد الله بن ضُميرة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره.

قلنا: إسناده ضعيف؛ قال البُخاري: حُسَين بن عَبد الله بن ضُمَيرة، واسم ضُمَيرة: سعدٌ، الحِميَري، من آل ذي يزن، مَدينين، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، مُنكر الحَدِيث[1]. وقال ابن حبان: يروي عن أبيه عن جده بنسخة موضوعة[2].

* * *

٨٧- عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«كَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى عَلِيٌّ لِلنَّاسِ فَقَرَأَ: ﴿يس﴾، أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قَدْرِ سُورَةٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ قَدْرَ السُّورَةِ يَدْعُو وَيُكَبِّرُ، ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ قِرَاءَتِهِ أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ أَيْضًا قَدْرَ السُّورَةِ، ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ ذَلِكَ أَيْضًا، حَتَّى صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَفَعَلَ كَفِعْلِهِ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو وَيَرْغَبُ، حَتَّى انْكَشَفَتِ الشَّمْسُ».

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَذَلِكَ فَعَلَ[4].

أخرجَه أَحمد ١/ ١٤٣(١٢١٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. و«ابن خُزيمة» (١٣٨٨ و١٣٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، ويُوسُف بن مُوسى، قالا: حَدثنا أَحمد بن يُونُس.

ثلاثتهم (يَحيَى بن آدم، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكَين، وأَحمد بن يُونُس) قالوا: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا الحَسَن بن الحُر، قال: حَدثنا الحَكَم بن عُتيبة، عَن رجل يُدعى حَنَشًا، فذكره.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٨، والضعفاء والصغير (٨٠).

(٢) المجروحون ١/ ٢٤٤.

(٣) أطراف المسند (٦١٢١٧)، ومجمع الزوائد (٢/ ٢٠٧)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٦١٦)، والمسند الجامع (١٠٠٥٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٥٢-١٥٤ (٩٥١٨).

(٤) اللفظ لأحمد (١٢١٦)، وأخرجه البيهقي في الكبرى ٣/ ٣٣٠.

قلنا: إسناده ضعيف، لضعف حنش الكوفي، قال ابن حبان: كان كثير الوهم في الأخبار ينفرد عن علي بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتى صار ممن لا يحتج بحديثه[(١)]، فضلًا عن أن هذا الحديث روي موقوفًا وهو الراجح.

وقال علي بن الـمَدِيني: حَنَش بن رَبيعة، الذي رَوى عَنه الحَكم لاَ نَعرِفُه[(٢)].

وقال البُخاري: حَنَش بن الـمُعتَمِر الصَّنْعاني، وقال بَعضُهم: حَنَش بن رَبيعَة الكناني، عداده في الكوفيين، عَن عَلِي، رَوَى عنه سماك والحكم، يتكلمون في حديثه[(٣)].

وقال أَبو زُرعَة الرَّازي: أَبو الـمُعتَمِر، عَن علي رَضي الله عَنه، مُرسَل[(٤)].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حديث يَرويه الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِفَ عنه في رفعه:

رَواه الشَّيبَاني عَن الحَكم فاختُلِفَ عَنه، فوَقَفَه الثَّوري وغيره عَن الشَّيبَاني.

ورَواه حَفص بن غِياث من رواية مُحمد بن يُونُس الجمال عنه، عَن الحَكم، عَن حَنَش، عَن عَلي مَرفُوعًا إِلى النَّبي ﷺ.

وكذلك رَواه أَبو يُوسُف القاضي، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن الحَكم، ورفعه أَيضًا، إِلاَّ أَنهما اختلفا في الكُسُوف، فقال ابن أَبي لَيلَى: كَسفت الشَّمس، وقال الجمال عَن حَفص: انكسف القمر.

ورَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن الحَكم بن عُتَيبة، عَن حَنَش، عَن عَلي؛ في كسوف الشَّمس، مَوقوفًا، والموقوف أَصَح.

وكذلك رَواه أَبَان بن تَغلِب، عَن أَبي إِسحاق، عَن حَنَش، عَن عَلي، مَوقوفًا[(٥)].

* * *

---

(١) المجروحون ١/ ٢٦٩.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٢٩١.

(٣) التاريخ الأوسط ٢/ ١٠٧٧.

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (٩٦٣).

(٥) العلل (٣٥٣).

٨٨- حَدِيثُ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَمانَ رَكَعَاتٍ، فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ». اخرجه مسلم ٣/ ٣٤ (٢٠٦٧) وقال: «وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلُ ذَلِكَ».

* * *

٨٩- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«صَلَّيْت صَلاَةَ الْخَوْفِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ الـمَغْرِب، فَإِنَّهُ صَلاَّهَا ثَلاَثًا».

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٦٤ (٨٣٧١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن حَجاج، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، فذكره[٢].

إسناده ضعيف، لضعف الحارِث؛ هو الأعوَر. وأَبو إِسحاق، هو السَّبِيعي، عَمرو بن عبد الله، وحَجاج؛ هو ابن أَرطَاة، وأَبو مُعاوية؛ هو مُحمد بن خازم الضرير.

* * *

٩٠- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٣]:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ التَّطَوُّعَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، وَبِالنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً»[٤].

أخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٤٧ (١٢٦١). وأَبو يَعلَى (٤٩٥) كلاهما عَن عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سَعيد بن خُثيم، أَبو مَعمَر الهِلالِي، قال: حَدثنا فُضَيل بن مَرزوق، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصم بن ضَمرة، فذكره.

---

(١) مجمع الزوائد ٢/ ١٥٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٥٦٧)، والمطالب العالية (٧٢٦ و٧٤١).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٨٤٥).

(٣) أطراف المسند (٦٢٦٨)، والمقصد العلي (٣٨٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٧٠٤)، والمسند الجامع (١٠٠٧٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٥٥ (٩٥٢٠).

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٩٥).

قلنا: إسناده حسن، لكن في متنه نكارة وهو قوله: «وبالنهار ثنتي عشرة ركعة»، إذ سيأتي في الحديث الذي بعده بحديثين «ست عشرة ركعة» وهو المحفوظ، وهذا من تفردات عاصم بن ضمرة إذ ينفرد بمناكير عن سيدنا عليّ رضي الله عنه.

* * *

٩١- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكْعَتَيْنِ، إِلاَّ الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ»[٢].

زاد عند أحمد: وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ».

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يُصَلِّي صَلاَةً، يُصَلَّى بَعْدَهَا، إِلاَّ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ»[٣].

إسناده حسن، والرواية التي فيها: «إلا الفجر والعصر» أصح.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٨٢٣) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٥٠(٧٤١٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ١/ ١٢٤(١٠١٢) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (٧١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٢٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٤٣(١٢١٧) قال: حَدَّثني أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، ومُحمد بن فُضَيل، عَن مُطَرِّف. وفي ١/ ١٤٤(١٢٢٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٢٢٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا جَرير، ومُحمد بن فُضَيل بن غَزوان، عَن مُطَرِّف. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٣٣٩) قال:

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٣٨)، وأطراف المسند (٦٢٨٣)، والمسند الجامع (١٠٠٦٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٥٥-١٥٦ (٩٥٢١).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (٤٨٢٣).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٢٢٧).

أخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان[1]. وفي (٣٤٤) قال: أخبَرنا مُحمد بن قُدامة، عَن جَرير، عَن مُطرِّف. و«أبو يَعلَى» (٣٤٧) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا مُطرِّف. وفي (٥٧٣) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٦١٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«ابن خُزيمة» (١١٩٦) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا مُحمد بن العَلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو خالد، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، ومُطرِّف) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن عاصم بن ضَمرة السَّلُولي، فذكره[2].

* * *

٩٢- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ[3]: سَأَلْنَا عَلِيًّا، عَنْ تَطَوُّعِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّهَارِ؟ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لاَ تُطِيقُونَهُ، قَالَ: قُلْنَا: أَخْبِرْنَا بِهِ نَأْخُذْ مِنْهُ مَا أَطَقْنَا، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ أَمْهَلَ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا، يَعني مِنْ قِبَلِ الـمَشْرِقِ، مِقْدَارُهَا مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ هَاهُنَا مِنْ قِبَلِ الـمَغْرِبِ، قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا، يَعني مِنْ قِبَلِ الـمَشْرِقِ، مِقْدَارُهَا مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ مِنْ هَاهُنَا، يَعني مِنْ قِبَلِ الـمَغْرِبِ، قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعًا، وَأَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَأَرْبَعًا قَبْلَ الْعَصْرِ، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الـمَلائِكَةِ الـمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ، وَالـمُسْلِمِينَ».

---

(١) هذا الإسناد لم يرد في «تحفة الأشراف».

(٢) وأخرجه البَزَّار (٦٧٤ و٦٨٩)، والبيهقي ٢/ ٤٥٩.

(٣) تحفة الأشراف (١٠١٣٧ و١٠١٣٩ و١٠١٤٠ و١٠١٤٢ و١٠١٤٤)، وأطراف المسند ٦١٨١ و٦٢٧١ و٦٢٧٤ و٦٢٨١ و٦٢٨٤)، والمقصد العلي (٣٨٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣٥، والمسند الجامع (١٠٠٦٤ و١٠٠٦٥-١٠٠٦٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٥٦-١٦٤ (٩٥٢٢).

وَقَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: تِلْكَ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً، تَطَوُّعُ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّهَارِ، وَقَلَّ مَنْ يُدَاوِمُ عَلَيْهَا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ النَّهَارِ؟ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لاَ تُطِيقُونَ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْنَا: مَنْ أَطَاقَ مِنَّا ذَلِكَ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ الْعَصْرِ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ، صَلَّى أَرْبَعًا، وَيُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، وَيَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْـمَلاَئِكَةِ الْـمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُسْلِمِينَ»[2].

- في رواية أَبي يَعلَى (٣١٨): «... يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْـمَلاَئِكَةِ الْـمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْـمُرْسَلِينَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ لِعَلِيٍّ: أَلاَ تُحَدِّثُنَا بِصَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِالنَّهَارِ التَّطَوُّعِ؟ قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوهَا، قَالَ: فَقَالُوا: أَخْبِرْنَا بِهَا نَأْخُذْ مِنْهَا مَا أَطَقْنَا، قَالَ: فَقَالَ: كَانَ إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِهَا، فَكَانَتْ كَهَيْئَتِهَا مِنَ الْـمَغْرِبِ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الْـمَشْرِقِ كَهَيْئَتِهَا مِنَ الظُّهْرِ مِنَ الْـمَغْرِبِ، صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَصَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ عَلَى الْـمَلاَئِكَةِ الْـمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُسْلِمِينَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا عَنْ تَطَوُّعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: قُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا نُطِيقُ مِنْهُ مَا أَطَقْنَا،

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٥٠).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٧٥).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٧٥).

(٤) اللفظ لابن أبي شيبة (٦٠١٨).

قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُمْهِلُ، فَإِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَطَلَعَتْ، وَكَانَ مِقْدَارُهَا مِنَ الْعَصْرِ مِنْ قِبَلِ الـمَشْرِقِ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، يَفْصِلُ فِيهِمَا بِتَسْلِيم عَلَى الـمَلائِكَةِ الـمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُسْلِمِينَ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الضُّحَى، وَكَانَ مِقْدَارُهَا مِنَ الظُّهْرِ مِنْ قِبَلِ الـمَشْرِقِ، صَلَّى أَرْبَعًا، يَفْصِلُ فِيهَا بِالتَّسْلِيمِ، كَمَا فَعَلَ فِي الأُوَلِ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعًا، يَفْصِلُ فِيهَا بِتَسْلِيمٍ عَلَى الـمَلائِكَةِ الـمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُسْلِمِينَ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، فَيَفْصِلُ بِمِثْلِ ذَلِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: أَيُّكُمْ يُطِيقُ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالُوا: نُحِبُّ أَنْ نَعْلَمَهَا، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ، إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، يَعني مِنْ مَطْلَعِهَا، قَدْرَ رُمْحٍ، أَوْ رُمْحَيْنِ، كَقَدْرِ صَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ مَغْرِبِهَا، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الضُّحَى، صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، فَإِذَا صَلَّى الظُّهْرَ، صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَذَلِكَ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: إِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوهَا، قُلْنَا: فَأَخْبِرْنَا فَإِنَّا نُحِبُّ أَنْ نَعْلَمَهَا، قَالَ: إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِ مَشْرِقِهَا كَنَحْوِ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ، قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُمْهِلُ الشَّمْسَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ مِنْ مَشْرِقِهَا كَنَحْوٍ مِنْ صَلاَةِ الأُولَى، صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ إِلَى أَهْلِهِ، فَيَتَنَفَّلُ إِنْ بَدَا لَهُ، ثُمَّ يَقُومُ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ، فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ»[3].

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (٤٨٠٦).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٣٣٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٣٨).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ النَّهَارِ، بَعْدَ الـمَكْتُوبَةِ؟ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: كَانَ يُصَلِّي حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَجْعَلُ التَّسْلِيمَ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ، وَقَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَجْعَلُ التَّسْلِيمَ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ، وَبَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَجْعَلُ التَّسْلِيمَ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ»(١).

(*) وفي رواية «عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَوَصَفَ، قَالَ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَبَعْدَهَا ثِنْتَيْنِ، وَيُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمٍ عَلَى الـمَلاَئِكَةِ الـمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُسْلِمِينَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، أَلاَ تُحَدِّثُنَا عَنْ صَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ، تَطَوُّعَهُ؟ فَقَالَ: وَأَيُّكُمْ يُطِيقُهُ؟ قَالُوا: نَأْخُذُ مِنْهُ مَا أَطَقْنَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي مِنَ النَّهَارِ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً، سِوَى الـمَكْتُوبَةِ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي بِالنَّهَارِ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ»(٦).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ»(٧).

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٣٣٦).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٣٤٦).

(٣) اللفظ لأبي داوُد (١٢٧٢).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٢٤٢).

(٥) اللفظ لأحمد (٨٨٥).

(٦) اللفظ لأحمد (١٢٥٨).

(٧) اللفظ للتِّرمِذي (٤٢٤).

(*) وفي رواية «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الـمَلاَئِكَةِ الـمُقَرَّبِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الـمُسْلِمِينَ وَالـمُؤْمِنِينَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّيهَا عِنْدَ الزَّوَالِ، وَيَمُدُّ فِيهَا»(٢).

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٨٠٦) عَن مَعمَر، والثَّورِي. وفي (٤٨٠٧) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٠١(٦٠١٨) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أحمد» ١/ ٨٥(٦٥٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، وإِسرائيل، وأَبِي. وفي ١/ ١١١(٨٨٥) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا شَرِيك. وفي ١/ ١٤٣(١٢٠٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، وإِسرائيل. وفي ١/ ١٤٧(١٢٥٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ١/ ١٦٠(١٣٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (١١٦١) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، وأَبِي، وإِسرائيل. و«أَبو داوُد» (١٢٧٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٤٢٤ و٤٢٩) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٥٩٨) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٩٩)، وفي «الشَّمائل» (٢٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي(٢٩٦) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، يَحيَى بن خَلَف، قال: حَدثنا عُمر بن علي الـمُقَدَّمِي، عَن مِسْعَر بن كِدَام. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٤٢(١٢٠٢) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (١٢٠٣) قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدرِي، فُضَيل بن الحُسين، إِملاَءً عليَّ مِن كتابه، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي ١/ ١٤٣(١٢٠٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، وأَبو خَيثَمة، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ١/ ١٤٦(١٢٤٢) قال: حَدَّثني أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن عُمر، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحيم الرَّازي، عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة،

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (٤٢٩).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي، في الشمائل (٢٩٦).

والعَلاَء بن الـمُسيَّب. و«النَّسائي» ٢/ ١١٩، وفي «الكُبرى» (٣٣٧ و٣٤٦) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ١٢٠، وفي «الكُبرى» (٣٣٦ و٣٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حُصين بن عَبد الرَّحمَن. وفي «الكُبرى» (٣٣٠ و٣٣٥ و٣٤٥ و٤٧٣) مطولاً ومختصرًا، قال: أَخبَرنا واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان. وفي (٣٣٣) قال: أَخبَرنا علي بن مُحمد بن علي بن أَبي الـمَضاءِ، قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، عَن هُشَيم، عَن حُصين. وفي (٣٣٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٣٤٣ و٤٧٢) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٣١٨) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٢٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (١٢١١) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة.

جميعهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان الثَّوري، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وإِسرائيل بن يُونُس، والجَرَّاح والد وَكيع، وشَرِيك بن عَبد الله النَّخَعِي، ومِسْعَر بن كِدَام، وشُعبة بن الحَجَّاج، وأَبو عَوَانة الوَضَّاح، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، والعَلاَء بن الـمُسيَّب، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان، وزُهير بن مُعاوية) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن عاصم بن ضَمرة السَّلُولِي، فذكره.

حديث حسن.

قال أَحمد بن حَنبل: حَدثنا وَكيع، عَن أَبيه؛ قال: قال حَبيب بن أَبي ثابت لأَبي إِسحاق، حين حَدَّثه: يا أَبا إِسحاق، يَسوَى حديثُك هذا ملءَ مسجدكَ ذهبًا[1].

وقال وَكيع أَيضًا: قال أَبي: قال حَبيب بن أَبي ثابت: يا أَبا إِسحاق، ما أُحب أَن لي بحديثكَ هذا ملءَ مسجدكَ هذا ذهبًا[2].

---

(١) مسند أحمد (٦٥٠).

(٢) مسند أحمد (١٢٠٨)، وابن ماجة (١١٦٥).

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وقال إِسحاق بن إِبراهيم: أحسنُ شيءٍ رُوي في تطوع النَّبيِّ ﷺ، في النَّهار هذا، ورُوي عَن ابن الـمُبَارك، أَنه كان يُضَعِّفُ هذا الحَدِيثَ، وإِنما ضَعَّفَهُ عندنا، واللهُ أعلم، لأَنَّه لا يُروى مثل هذا عَن النَّبيِّ ﷺ، إِلا مِن هذا الوجه، عَن عاصم بن ضَمرة، عَن عليٍّ، وعاصم بن ضَمرة هو ثِقَةٌ عند بعض أهل الحَدِيثِ؛ قال علي بن الـمَديني: قال يَحيَى بن سَعيد القَطَّان: قال سُفيان: كُنا نعرفُ فَضل حديثِ عاصم بن ضَمرة على حديثِ الحارِث[1].

وقال أَيضًا: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسنٌ. حَدثنا أَبو بَكر العَطَّار: قال: قال عليُّ بن عَبد الله، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان، قال: كُنا نعرفُ فَضل حديثِ عاصم بن ضَمرة على حديثِ الحارِث[2].

• أخرجَه أَحمد ١/ ٨٩(٦٨٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٧١) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٤) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك. و«ابن خُزيمة» (١٢٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا أَبو عامر (ح) وحَدثنا بُندار، قال: حَدثنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك.

ثلاثتهم (أَبو داوُد، سُليمان بن داوُد، وهِشَام بن عَبد الـمَلِك، وأَبو عامر العَقَدي) عَن شُعبَة بن الحَجَّاج، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن عَاصم بن ضَمْرة، عَن عَلي:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ الضُّحَى»[3].

(*) وفي رواية «كَانَ النَبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي الضُّحَى».

قال الـمُخَرِّمِيُّ: هَكَذا حَدثنا به مُختَصرًا[4].

---

(١) الجامع الكبير ١/ ٥٩١-٥٩٢ (٥٩٩).

(٢) الجامع الكبير ١/ ٤٥٠ (٤٢٤) وانظر ١/ ٤٥٣.

(٣) اللفظ لأحمد (٦٨٢).

(٤) اللفظ لابن خُزَيمة (١٢٣٢).

قال أبو بَكر ابن خُزَيمة: هذا الخبر عندي مختصرٌ من حَدِيث عاصم بن ضَمْرة: «سألنا عَليًّا عَن صلاَة رَسول الله ﷺ» قد أمليتُه قَبْلُ، قال في الخبر: «... إذا كانت الشَّمس من هاهنا كهيئَتها من هاهنا، عند العَصر، صلى ركعَتين»، فهذه صَلاة الضُّحَى.

● وأخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٤٧(١٢٥٢) قال: حَدثني أبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن عُمر، قال: حَدثنا الـمُحَاربي، عَن فُضَيل بن مَرزوق، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَاصم بن ضَمْرة، عَن عَلي، قال:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، الضُّحَى حِينَ كَانَتِ الشمسُ مِنَ الـمَشْرِقِ، فِي مَكَانِهَا مِنَ الـمَغْرِبِ صَلاَةَ الْعَصْرِ»[1].

● وأَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٤٥(١٢٣٤) قال: حَدَّثني العَبَّاس بن الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (١٢٤١) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، يَعنِي الرَّازي، عَن العَلاَء بن الـمُسيَّب.

كلاهما (أَبو عَوانة اليَشكُري، والعَلاَء) عَن أَبي إِسحاق، عَن عَاصم بن ضَمْرة، قال: سُئِل عَلي عَن صلاَة رَسول الله ﷺ؟ قال:

«كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً، سِوَى الـمَكْتُوبَةِ»[3].

جعل ذلك في صلاة الليل.

* * *

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٢٧ و١٢٨)، والبَزَّار (٦٧٢ و٦٧٣ و٦٧٥-٦٧٧ و٦٩٢)، والدَّارَقُطني (١٨٥٧ و١٨٥٨)، والبيهقي ٢/ ٤٧٣ و٣/ ٥٠ و٥١، والبغوي (٨٩٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٣٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٢٤١).

٩٣- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: مَثْنَى مَثْنَى، فَقُلْتُ: صَلاَةُ النَّهَارِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعًا».

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٢٢٩) عَن مُقاتل، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، فذكره.

إسناده ضعيف؛ لضعف الحارث الأعور. وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

***

٩٤- عَنِ الْفُرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[1]:

«أَلاَ يَقُومُ أَحَدُكُمْ، فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَيَقُولُ فِيهِنَّ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَلاَ يَجْزِي بِآلاَئِكَ أَحَدٌ، وَلاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ».

أخرجَه أَبو يَعلَى (٤٤٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسِي، قال: حَدثنا بِشر بن مَنصور السَّلِيمِي، عَن الخَليل بن مُرَّة، عَن الفُرات بن سَلمان، فذكره.

قلنا: إسناده ضعيف، لضعف الخليل بن مرة، وهو الضبعي البصري[2]، ولانقطاعه فإن فرات بن سلمان لم يدرك سيدنا عليًا[3].

● أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٢٩(٢٩٨٦٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصِم بنِ ضَمرَةَ، عَن عَلي، أَنهُ كانَ يَقولُ: تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيتَ، فَلك

---

(١) المقصد العلي (١٦٨٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٥٨، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٦٦٨ و٦٢٠١)، والمطالب العالية (٣٣٩٨)، والمسند المصنف المعلل ٢/ ١٦٤-١٦٥ (٩٥٢٤).

(٢) تحرير التقريب ١/ ٣٦٧.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (٦١٢).

الحَمدُ، وعَظُمَ حِلمُكَ فَعَفَوتَ، فَلكَ الحَمدُ، وبَسَطتَ يَدَكَ فأَعطَيتَ، فَلكَ الحَمدُ، رَبَّنا وَجهُكَ أَكرَمُ الوُجُوه، وجاهُكَ خَيرُ الجاه، وعَطيتُكَ أَفضَلُ العَطيةِ وأَهنَؤُها، تُطاعُ رَبَّنا فَتَشكُرُ، وتُعصَى رَبَّنا فتَغفِرُ، تُجِيبُ المُضطَرَّ، وتَكشِفُ الضُّرَّ، وتَشفي السَّقيمَ، وتُنجي مِنَ الكَربِ، وتَقبَلُ التوبَةَ، وتَغفِرُ الذنبَ لِمَن شِئتَ، لاَ يَجزي بِآلاَئِكَ أَحَدٌ، ولاَ يُحصي نَعماءَكَ قَولُ قائِلٍ.

يَعني: كُلٌّ يَقولُ بَعدَ الصلاَةِ، «مَوقُوفٌ».

***

٩٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[(١)]:

«إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا، وَصُومُوا نَهَارَهَا، فَإِنَّ اللهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلاَ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ، أَلاَ مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ، أَلاَ مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ، أَلاَ كَذَا، أَلاَ كَذَا، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

أَخرجَه ابن ماجة (١٣٨٨) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن أَبي سَبْرَة، عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن مُعاوية بن عَبد الله بن جَعفر، عَن أَبيه، فذكره[(٢)].

قلنا: إسناده ضعيف جدًا، ابن أبي سبرة هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد القرشي رمي بالوضع[(٣)].

***

(١) تحفة الأشراف (١٠١٦٣)، والمسند الجامع (١٠٠٧١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٦٥ (٩٥٢٥).

(٢) وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٨٢٢)، وفي فضائل الأوقات (٢٤)، والمزي في تهذيب الكمال ٣٣/ ١٠٧.

(٣) تحرير التقريب ٣/ ١٥٧.

٩٦- عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ[١]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ: أَلاَ تُصَلِّيَانِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ الله، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلٍّ يَضْرِبُ فَخِذَهُ، يَقُولُ: ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾ [الكهف: ٥٤]»[٢].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَعَلَى فَاطِمَةَ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَيْقَظَنَا لِلصَّلاَةِ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، فَصَلَّى هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا حِسًّا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَأَيْقَظَنَا، وَقَالَ: قُومَا فَصَلِّيَا، قَالَ: فَجَلَسْتُ وَأَنَا أَعْرُكُ عَيْنَيَّ، وَأَقُولُ: إِنَّا وَالله مَا نُصَلِّي إِلاَّ مَا كُتِبَ لَنَا، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ الله، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، قَالَ: فَوَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ، وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ: مَا نُصَلِّي إِلاَّ مَا كُتِبَ لَنَا! مَا نُصَلِّي إِلاَّ مَا كُتِبَ لَنَا! ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾»[٣].

(*) وفي رواية: «أَتَانِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا نَائِمٌ وَفَاطِمَةُ، وَذَلِكَ مِنَ السَّحَرِ، حَتَّى قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: أَلاَ تُصَلُّونَ؟ فَقُلْتُ مُجِيبًا لَهُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا نُفُوسُنَا بِيَدِ الله، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، قَالَ: فَرَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ الْكَلاَمَ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ وَلَّى يَقُولُ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ: ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ، قَالَ: أَلاَ تُصَلِّيَانِ»[٥].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٧٠)، وأطراف المسند (٦٢٠١)، والمسند الجامع (١٠٠٦٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٦٦-١٦٩ (٩٥٢٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٩٠٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٧٠٥).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٥٧١).

(٥) اللفظ للبخاري (٤٧٢٤).

حديث صحيح.

أخرجَه أحمد ١/ ٩١(٧٠٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني حَكيم بن حَكيم بن عَبَّاد بن حُنَيف. وفي ١/ ١١٢(٩٠٠) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي (٩٠١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«البُخاري» ٢/ ٦٢ (١١٢٧) و٩/ ١٣١(٧٣٤٧) و٩/ ١٦٨(٧٤٦٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٦/ ١١٠(٤٧٢٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي ٩/ ١٣١ (٧٣٤٧) قال: حَدَّثني مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَتَّاب بن بَشير، عَن إِسحاق. وفي ٩/ ١٦٨(٧٤٦٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدَّثني أَخي عَبد الحَمِيد، عَن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي عَتِيق. وفي «الأَدب الـمُفرد» (٩٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«مُسلم» ٢/ ١٨٧(١٧٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، عَن عُقيل. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٧٧(٥٧١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُبيد بن أَبي كَرِيمة الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة. وفي (٥٧٥) قال: كتب إِلَيَّ قُتيبة بن سَعيد: كتبتُ إِليك بخَطِّي، وختمتُ الكتابَ بخَاتَمِي، يذكر أَن اللَّيث بن سَعد حَدَّثهم، عَن عُقيل. و«النَّسائي» ٣/ ٢٠٥، وفي «الكُبرى» (١٣١٣ و١١٢٤٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. وفي ٣/ ٢٠٦ قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني حَكيم بن حَكيم بن عَبَّاد بن حُنَيف. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق[1]، قال: حَدَّثني حَكيم بن حَكيم بن عَبَّاد بن حُنَيف. و«ابن خُزيمة» (١١٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن علي بن مُحرز، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعنِي ابن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني حَكيم بن حَكيم بن عَبَّاد بن حُنَيف. و«ابن حِبان» (٢٥٦٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن صالح بن كَيسان.

---

(١) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «عن أبي إسحاق»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٣٦١).

سبعتهم (حَكيم، وشُعيب، وصالح بن كَيسان، وإِسحاق بن راشد، ومُحمد بن أَبي عَتِيق، وعُقيل، وزَيد) عَن مُحمد بن مُسلم بن عُبيد الله ابن شِهَاب الزُّهْري، قال: أَخبرني علي بن حُسين، أَن حُسين بن علي أَخبَره، فذكره[1].

• أَخرجَه ابن خُزَيمة (١١٤٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن رافع، قال: حَدثنا حجين بن الـمُثَنى، أَبو عُمر[2]، قال: حَدثنا اللَّيث، يَعنِي ابن سَعد، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب، عَن علي بن الحُسَين؛ أَن حسن بن علي حَدَّثه ـ كذا قال لنا ابن رافع[3]: أَن حسن بن عَلي حَدَّثه ـ عَن عَلي بن أَبي طالب:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَلاَ تُصَلُّونَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ الله، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ، وَيَقُولُ: ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾».

جعله «عَن الحَسَن»، بدل «الحُسين»، رضي اللهُ تعالى عَنهُما.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٢٤٤) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَلي بن حُسَين، قال: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، وَهُمَا نَائِمَانِ، فَقَالَ: أَلاَ تُصَلُّوا؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ الله، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَهَا بَعَثَهَا، فَانْصَرَفَ عَنْهُمَا وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾»، «مُرْسَلٌ».

وقال الدارَقُطنِيّ: هو حديث يَرويه الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، واختُلِف عَنه:

فرَواه اللَّيث، عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، عَن الحَسَن بن عَلي، عَن عَلي.

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٥٠٣ و٥٠٤)، وأبو عَوانَة (٢٢٠٦-٢٢١٠)، والبيهقي ٢/ ٥٠٠.

(٢) تحرف في طبعة الميمان إلى: «أبو عُمَير»، وهو على الصواب في طبعة الأعظمي الثالثة، صفحة (٢٦٥)، و«التاريخ الكبير» ٣/ ١٣٤، و«الكُنى» لمسلم (٢١٥٨)، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٣١٩، و«ثقات ابن حِبَّان» ٨/ ٢١٩، و«تهذيب الكمال» ٥/ ٤٨٣.

(٣) القائل: «كذا قال لنا ابن رافع» هو ابن خُزَيمة.

قال ذَلك أَبو صالح كاتِب اللَّيث، وقُتَيبة بن سَعيد، وحُجَين بن الـمُثَنى، عَن اللَّيثِ.

وَيُقال: إِنه هَكَذا كان في كِتاب اللَّيث، فقيل له: إِن الصَّواب عَن الحُسين بن عَلي، فرَجَع إِلى الصَّواب.

وكَذلك رَواه ابن لَهِيعَة، عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري على الصَّواب.

وكَذلك رَواه يَحيى بن بُكير، وغَير واحِد، عَن اللَّيثِ.

وكَذلك رَواه شُعيب بن أَبي حَمزة، وحَكيم بن حَكيم بن عَباد بن حُنَيف، وصالح بن كَيسان، وإِسحاق بن راشِد، ويُونُس بن يَزيد، ومُحمد بن أَبي عَتيق، وزَيد بن أَبي أُنَيسَة، ومُعَمَّر بن أَبَان بن حُمران، عَن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن عَلي.

ورَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواه مِسعَر، عَن عُتبَة بن قَيس، عَن عَلي بن حُسين مُرسَلًا أَيضًا.

والصَّواب ما رَواه صالح بن كَيسان، وحَكيم بن حَكيم، ومَن تابَعَهُما عَن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن عَلي[1].

***

٩٧- عَنْ عَاصِم بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[2]: «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: إِنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ، وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»[5].

---

(١) العلل (٣٠٢).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٣٥)، وأطراف المسند (٦٢٦٩ و٦٢٧٣)، والمسند الجامع (١٠٠٥٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٦٩-١٧٣ (٩٥٢٧).

(٣) اللفظ لأحمد (٨٧٧).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٢١٤).

(٥) اللفظ لأحمد (٧٨٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: إِنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ، وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: الْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ مِثْلَ الصَّلاَةِ، وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ الله ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَيْسَ الْوِتْرُ بِحَتْمٍ كَالصَّلاَةِ، وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ، فَلاَ تَدَعُوهُ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَوَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا عِنْدِي: وَقَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَيْسَ الْوِتْرُ بِحَتْمٍ كَهَيْئَةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ الله ﷺ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْوِتْرِ، أَوَاجِبٌ هُوَ؟ قَالَ: أَمَّا كَالْفَرِيضَةِ فَلاَ، وَلَكِنَّهَا سُنَّةٌ صَنَعَهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَأَصْحَابُهُ حَتَّى مَضَوْا عَلَى ذَلِكَ»[5].

(*) وفي رواية: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: إِنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ، وَلاَ كَصَلاَتِكُمُ الْمَكْتُوبَةِ، وَلَكِنْ رَسُولُ الله ﷺ أَوْتَرَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا، فَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»[6].

(*) وفي رواية: عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: الْوَتْرُ فَرِيضَةٌ هِيَ؟ فَقَالَ: «قَدْ أَوْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَثَبَتَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ»[7].

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٢٣٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٥٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٨٤٢).

(٤) اللفظ لأحمد (٩٢٧).

(٥) اللفظ لأحمد (٩٦٩).

(٦) اللفظ لابن ماجة (١١٦٩).

(٧) اللفظ لابن أبي شيبة (٦٩٢٢).

(*) وفي رواية «أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، أَوْتِرُوا، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»(١).

حديث حسن.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٥٦٩) عَن مَعمَر، والثَّورِي. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٩٦(٦٩٢٢) و١٤/ ٢٣٦(٣٧٥١٥) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن حَجاج. وفي ٢/ ٢٩٦(٦٩٢٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٨٦(٦٥٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٩٨ (٧٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٠٠(٧٨٦) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة. وفي ١/ ١٠٧(٨٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة. وفي ١/ ١١٠ (٨٧٧) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ١/ ١١٥(٩٢٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، والثَّورِي. وفي ١/ ١٢٠ (٩٦٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الحَجَّاج. و«عَبد بن حُميد» (٧٠) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارمي» (١٧٠١) قال: أَخبَرنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (١١٦٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«أَبو داوُد» (١٤١٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عِيسى، عَن زَكريا. و«التِّرمِذي» (٤٥٣) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. وفي (٤٥٤) قال: حَدثنا بذلك مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٤٣(١٢١٤) قال: حَدَّثني أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ١/ ١٤٤ (١٢٢٠) قال: حَدثنا علي بن حَكيم الأَودي، قال: أَخبَرنا شَرِيك. وفي (١٢٢٥) قال: حَدَّثني إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (١٢٢٨) قال: حَدَّثني عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ١/ ١٤٥(١٢٣٢) قال: حَدَّثني عَمرو بن مُحمد بن بُكير النَّاقِد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، عَن علي بن صالح. وفي

(١) اللفظ للنَّسَائي ٣/ ٢٢٨.

١/ ١٤٨ (١٢٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن صَنْدَل، وسُويد بن سَعيد، جميعًا في سَنَة ست وعشرين ومئتين، قالا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٨، وفي «الكُبرى» (١٣٨٨) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن أَبي بَكر بن عَيَّاش. وفي ٣/ ٢٢٩ قال: أَخبرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَبي نُعَيم، عَن سُفيان. وفي «الكُبرى» (٤٤٠) قال: أَخبرني إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٤٤١ و١٣٨٩) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٣١٧) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة. وفي (٥٨٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٦١٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«ابن خُزيمة» (١٠٦٧) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقِي، وعَبد الله بن سَعيد الأَشَج، ومُحمد بن هِشَام، قالوا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش (ح) وحَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان.

جميعهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان الثَّوري، وحَجَّاج بن أَرطَاة، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن مُعاوية، وشُعبة بن الحَجَّاج، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وأَبو بَكر بن عَيَّاش، ومَنصور بن الـمُعتمِر، وشَرِيك بن عَبد الله النَّخَعِي، وعلي بن صالح، وسُفيان بن عُيينة) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن عاصم بن ضَمرة السَّلُولِي، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ علي حديثٌ حَسن[2].

وقال أَيضًا: وهذا أَصح مِن حديثِ أَبي بَكر بن عَيَّاش، وقد رَوَى مَنصور بن الـمُعتمِر، عَن أَبي إِسحاق، نَحْوَ رواية أَبي بَكر بن عَيَّاش[3].

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٩٥ (٦٩١٩) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي ١٤/ ٢٣٦ (٣٧٥١٦) قال: حَدثنا أَبو خالد، عَن حَجاج.

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (٨٩)، والبَزَّار (٦٨٢-٦٨٥)، والبيهقي ٢/ ٤٦٧، والبغوي (٩٧٦).

(٢) الجامع الكبير ١/ ٤٧٠ (٤٥٣).

(٣) الجامع الكبير ١/ ٤٧١ (٤٥٤).

كلاهما (أَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سليم، وحجاج بن أَرطَاة) عَن أَبِي إِسحاق السَّبيعي، عَن عَاصم بن ضَمْرة، قال: قال عَلي: الوتر لَيس بحتم، كالصَّلاَة المكتوبة، «مَوقوف».

وقال الدارَقُطنيّ: هو حديث يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي عَنه ـ يَعني عَن عاصم بن ضَمرة ـ، حَدَّث به عَن أَبِي إِسحاق جَماعَة من الرُّفَعاءِ، مِنهم: مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة، وزَكريا بن أَبِي زَائِدة، وإِسرائيل، وزُهَير، وابن عُيينة، وشَرِيك، وعَلي بن صالح، وأَبو نَوفَل عَلي بن سُليمان،... وعَبد الحَميد بن الحَسن، وسَلَمة بن صالح، ومُحمد بن جابر، وأَبو بَكر بن عَياش، وأَبَان بن تَغلِب، واتفَقُوا على قَول واحِد، عَن أَبِي إِسحاق، عَن عاصِم بن ضَمرَة، عَن عَلي.

واختُلِف عَن سُفيان الثَّوري، وعَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، فقال جَرِيرٌ: عَن مَنصور، عَن أَبِي إِسحاق، عَن عاصِم بن ضَمرَةَ.

وقال أَبو حَفص الآبار: عَن مَنصور، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث، أَو عَن عاصِم بن ضَمرَةَ.

وأَما أَصحاب الثَّوري فاتفَقُوا عَنه على عاصِم بن ضَمرَة، إِلاَّ عَبد الله بن الـمُبارك، ومُعاوية بن هِشام، فإِنهما قالا: عَن الثَّوري، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي.

والـمَحفُوظ قَول، مَن قال: عَن عاصِم بن ضَمرَة، عَن عَلي، والله أَعلم[1].

***

٩٨- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُوتِرُ عِنْدَ الأَذَانِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ عِنْدَ الإِقَامَةِ»[3].

---

(١) العلل (٤٣٩).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٥٤)، وأطراف المسند (٦١٧٥ و٦١٨٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٦٥٤)، والمطالب العالية (٥٨٣)، والمسند الجامع (١٠٠٥٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٧٣-١٧٤ (٩٥٢٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٧٦٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُوتِرُ عِنْدَ الأَذَانِ، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ مَعَ الإِقَامَةِ». زَادَ سَلاَّمٌ: الأَذَانُ الأَوَّلُ. قَالَ سَلاَّمٌ: وَسَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ مَرَّةً قَالَ: يُوتِرُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ[1].

(*) وفي رواية «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوتِرُ عِنْدَ الأَذَانِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ عِنْدَ الإِقَامَةِ»[3].

إسناده ضعيف؛ لضعف الحارث بن عبد الله الأعور.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٦٢٦) قال: وذكره الحَسَن بن عُمارة، عَن إِسرائيل. وفي (٤٧٧٢) عَن إِسرائيل. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٤١(٦٣٩٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، وشَريك. و٢/ ٢٨٦ (٦٨١٥ و٦٨١٦) قال: حَدثنا سَلاَّم بن سُليم (ح) وحَدثنا شَريك. و«أحمد» ١/ ٧٧(٥٦٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، وحُسين بن مُحمد، قالا: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١/ ٨٧(٦٥٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَبَّاس، قال: حَدثنا شَرِيك. وفي ١/ ٩٨(٧٦٤) و١/ ١١٥(٩٢٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. وفي ١/ ١١١(٨٨٤) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا شَرِيك. و«ابن ماجة» (١١٤٧) قال: حَدثنا الخَليل بن عَمرو، أَبو عَمرو، قال: حَدثنا شَرِيك.

ثلاثتهم (إِسرائيل بن يُونُس، وأَبو الأَحوَص سَلاَّم بن سُليم، وشَرِيك بن عَبد الله النَّخَعِي) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الحارِث الأَعور، فذكره[4].

- أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٦٢٥ و٤٧٧٥ و٤٧٨٥) عَن معمر، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي؛ أنه كان يُوتر عند الأَذان، ويَركعُ رَكعَتَي الفجر عند الإِقامة.

لفظ (٤٧٧٥): «عَن عَلي؛ أنه كان يَركعُهما عند الإِقامة».

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (٦٨١٥ و٦٨١٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٩٢٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٥٦٩).

(٤) وأخرجه الطَّيالِسي (١٢٨)، والحارِث بن أبي أُسامة «بُغية الباحث» (٢١٣)، والبَزَّار (٨٥٦ و٨٥٧).

لفظ (٤٦٢٥): «عَن عَلي؛ أنه كان يوتر عند الأذان»، «مَوقوف».

* * *

٩٩- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْوِتْرِ؟ قَالَ: فَقَالَ[1]:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نُوتِرَ هَذِهِ السَّاعَةَ». ثَوِّبْ يَا ابْنَ النَّبَّاحِ، أَوْ أَذِّنْ، أَوْ أَقِمْ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ بِالْوِتْرِ، ثَبَتَ وِتْرُهُ هَذِهِ السَّاعَةَ، يَا ابْنَ النَّبَّاحِ، أَذِّنْ، أَوْ ثَوِّبْ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلِيٌّ حِينَ ثَوَّبَ الـمُثَوِّبُ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَنَا بِوِتْرٍ، فَثَبَتَ لَهُ هَذِهِ السَّاعَةَ، ثُمَّ قَالَ: أَقِمْ يَا ابْنَ النَّوَّاحَةِ»[4].

أخرجَه أحمد ١/ ٩٠(٦٨٩) قال: حَدثنا أَبو نُوح، يَعنِي قُرَادًا. وفي ١/ ١٠٩ (٨٦٠) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي (٨٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (٨٦٢) قال: حَدثنا أَسود بن عامر[5].

---

(١) أطراف المسند (٦٤٨٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٧٣٣)، والمطالب العالية (٦٢٩)، والمسند الجامع (١٠٠٥٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٧٤-١٧٥ (٩٥٢٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٨٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٨٦٠).

(٤) اللفظ لأحمد (٨٦١).

(٥) وقع هذا الطريق في جميع النسخ الخطية، وطبعات «مسند أحمد» هكذا: حَدثنا أسود بن عامر، قال: حَدثنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعتُ عَبد الله بن أبي الهُذيل العنزي، يُحدث عن رجل، من بني أسد، قال: خَرج علينا علي، فذكر نحو حديث سُويد بن سعيد؛ كنتُ عند عُمر، وهو مُسَجًّى في ثوبه.

وحديث ابن أبي الهُذيل لا صلة له بحديث سُويد، الأول في الوِتر، والثاني في وفاة عُمر، ودخول عَلِي، رضي الله تعالى عنهما، عليه.

أَربعتُهم (قُراد، وهاشم، ومُحمد، وأسود) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن أَبي التَّيَّاح، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن أَبي الهُذَيل العَنَزِي يُحَدِّث، عَن رجل مِن بني أَسَد، فذكره[1].

في رواية هاشم، ومُحمد بن جَعفر: «شُعبة، عَن أَبي التَّيَّاح، قال: سَمِعتُ رجلاً مِن عَنَزَة يُحَدِّث، عَن رجل مِن بني أَسَد».

قلنا: إسناده ضعيف، لجهالة الرجل من بني أسد راوي الحديث عن سيدنا علي.

أبو نوح قراد اسمه عبد الرحمن بن غزوان، وأبو التيّاح هو يزيد بن حميد الضبعي.

* * *

١٠٠- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَآخِرِهِ، وَأَوْسَطِهِ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُوتِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَفِي وَسَطِهِ، وَفِي آخِرِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ لَهُ الْوِتْرُ فِي آخِرِهِ»[4].

(*) وفي رواية: «مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ أَوَّلِهِ، وَأَوْسَطِهِ، وَآخِرِهِ، وَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ»[5].

إسناده حسن، من أجل عاصم بن ضمرة فهو صدوق حسن الحديث، ومتنه صحيح، ففي الصحيحين من حديث عائشة: «كل الليل أوتر رسول الله ﷺ وانتهى وتره إلى السحر»[6].

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٦٩).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٤٥)، وأطراف المسند (٦٢٧٠)، والمسند الجامع (١٠٠٥٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٧٥-١٧٧ (٩٥٣٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٦٥٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٥٨٠).

(٥) اللفظ لأحمد (٨٢٥).

(٦) البخاري (٩٩٦)، ومسلم ٢/ ١٦٨ (١٦٨٣)، لفظ البخاري.

أخرجَه أَحمد ١/ ٧٨(٥٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا مُطَرِّف. وفي ١/ ٨٦ (٦٥٣) و٦/ ٢٠٥(٢٦٢١٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٠٤(٨٢٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٣٧(١١٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد بن حُميد» (٧٢) قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، وسُليمان بن داوُد، عَن شُعبة. و«ابن ماجة» (١١٨٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٤٣(١٢١٥) قال: حَدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدَّثني يَزيد بن زُريع، قال: حَدَّثني شُعبة. وفي (١٢١٨) قال: حَدَّثني أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن مُطَرِّف. وفي ١/ ١٤٧(١٢٦٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبْدُوْيه، أَبو مُحمد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٣٢٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٩٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن مُطَرِّف. و«ابن خُزيمة» (١٠٨٠) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (مُطَرِّف بن طَريف، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن عاصم بن ضَمرة، فذكره[1].

في رواية عَفان، قال شُعبة: أَبو إِسحاق أَنبأَني غير مَرَّة، قال: سَمِعتُ عاصم بن ضَمرة.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٢/ ٢٨٧(٦٨٢٨) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا مُطَرِّف، عَن أَبي إِسحاق، عَن بعض أَصحاب عَلي، قال: قال عَلي:

«مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ أَوَّلِهِ، وَأَوْسَطِهِ، وَآخِرِهِ، وَلَكِنْ ثَبَتَ الْوَتْرُ لِرَسُولِ الله ﷺ، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ».

وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه مُطَرِّف بن طَريف، واختُلِف عَنه:

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١١٧)، والبَزَّار (٦٨٠ و٦٨١)، والطحاوي في معاني الآثار ١/ ٣٤٠.

فرَواه هُشَيم، عَن مُطَرِّف، عَن أَبي إِسحاق، عَن بَعض أَصحاب عَلي، عَن عَلي.

وقال عَبثَر: عَن مُطَرِّف، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصِم بن ضَمرَة، عَن عَلي.

ورَواه يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصِم، والحارِث، عَن عَلي، وهو مَحفُوظٌ عنهما[1]

* * *

١٠١- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ أَوَّلِهِ، وَأَوْسَطِهِ، وَآخِرِهِ، فَثَبَتَ الْوِتْرُ آخِرَ اللَّيْلِ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٥(٦٥١) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، وحُسين، قالا: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، فذكره[3].

إسناده ضعيف؛ لضعف الحارث بن عبد الله الأعور، ومتنه صحيح، كما تقدم، فهو من صحيح حديث الحارث إن شاء الله تعالى.

* * *

١٠٢- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ[4]: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَنَحْنُ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوِتْرِ؟ فَمَنْ كَانَ مِنَّا فِي رَكْعَةٍ شَفَعَ إِلَيْهَا أُخْرَى، حَتَّى اجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُوتِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَوْتَرَ فِي وَسَطِهِ، ثُمَّ أَثْبَتَ الْوِتْرَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ».

قَالَ: وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

---

(١) العلل (٤٣١).

(٢) المسند الجامع (١٠٠٥٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٧٧ (٩٥٣١).

(٣) وأخرجه البَزَّار (٨٤٨).

(٤) أطراف المسند (٦٣٤٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٤٥، والمسند الجامع (١٠٠٥٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٧٧-١٧٨ (٩٥٣٢).

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٢٠(٩٧٤) قال: حَدثنا غَسَّان بن الرَّبِيع، قال: حَدثنا أَبو إِسرائيل، عَن السُّدِّي، عَن عَبد خَير، فذكره[1].

إسناده ضعيف؛ لضعف أبي إسرائيل إسماعيل بن خليفة الملائي، ومتنه صحيح، كما تقدم.

السُّدِّي؛ هو إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَرِيمة، وأَبو إِسرائيل؛ هو إِسماعيل بن خَليفة الـمُلاَئي.

* * *

١٠٣- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُوتِرُ بِتِسْعِ سُوَرٍ مِنَ الـمُفَصَّلِ ـ قَالَ أَسْودُ: يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى ـ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، وَ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ: ﴿وَالْعَصْرِ﴾، وَ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾، وَ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُوتِرُ بِثَلاَثٍ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِتِسْعِ سُوَرٍ مِنَ الـمُفَصَّلِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِثَلاَثِ سُوَرٍ، آخِرُهُنَّ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِثَلاَثٍ»[5].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٩(٦٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، وأَسود بن عامر، قالا: حَدثنا إِسرائيل. وفي (٦٨٥) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا أَبو

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٧٩٠).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٤٧)، وأطراف المسند (٦١٨٦)، والمسند الجامع (١٠٠٦٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٧٨-١٧٩ (٩٥٣٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٦٧٨).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (٤٦٠).

(٥) اللفظ لأحمد (٦٨٥).

بَكر. و«عَبد بن حُميد» (٦٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٤٦٠) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٠) قال: حَدثنا خَلاَّد بن أَسلم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا إِسرائيل.

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وأَبو بَكر بن عَيَّاش) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الحارِث الأَعور، فذكره[1].

إسناده ضعيف؛ لضعف الحارث الأعور. وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث رواه إِسرائيل، وزهير بن مُعاوية، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن علي رفعه إِسرائيل، ووَقَفَه زُهير؛ أَن النَّبي ﷺ كان يوتر بتسع سور. قال أَبي: إِسرائيل أَقدمُ سماعًا من زُهير في أَبي إِسحاق.

قلتُ: فأَيهما أَشبه بالصواب: مَوقوفًا، أَو مرفوعًا؟ قال: الله أَعلم يُقال: إِن زُهيرًا سمع من أَبي إِسحاق بأَخَرَةٍ، وإِسرائيل سماعُه من أَبي إِسحاق قديمٌ، وأَبو إِسحاق بأَخَرَةٍ اختَلَط، فكُل مَن سَمِع منه بأَخَرَةٍ فليس سماعُه بأَجود ما يكون[2].

وقال الإمام التِّرمذيُّ عَقِيب هذا الحديث: «وفي الباب عن عمران بن حُصين، وعائشة، وابن عباس، وأبي أيوب، وعبد الرحمن بن أبزَى عن أُبيّ بن كعب... وقد ذهب قومٌ من أهل العلم من أصحاب النبيِّ ﷺ وغيرهم إلى هذا، ورأوا أن يوتِرَ الرجلُ بثلاثٍ؛ قال سفيان (الثوري): إن شئتَ أوترتَ بخمسٍ وإن شئتَ أوترتَ بثلاثٍ، وإن شئتَ أوترتَ برَكْعةٍ. قال سُفيان: والذي استحبُّ أن أوتر بثلاث رَكعات، وهو قول ابن المبارك، وأهلُ الكوفة. حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقانيُّ، قال: حدثنا حَمَّاد بنُ زيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين، قال: كانوا يُوتِرون بخمسٍ، وبثلاثٍ، وبركعةٍ، ويرونَ كلَّ ذلك حَسَنًا»[3].

***

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٨٥١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢٩٠.

(٢) علل الحديث (٢٧٩).

(٣) الجامع الكبير ١/ ٤٧٥-٤٧٦ بتحقيقنا.

١٠٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الـمَخزوميِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[١]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[٢].

حديث حسن.

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٠٦(٧٠١٦) و١٠/ ٣٨٦(٣٠٣٢٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ١/ ٩٦(٧٥١) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ١/ ١١٨(٩٥٧) قال: حَدثنا بَهز، وأَبو كامل. و«عَبد بن حُميد» (٨١) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (١١٧٩) قال: حَدثنا أَبو عُمر، حَفص بن عَمرو، قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد. و«أَبو داوُد» (١٤٢٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (٣٥٦٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٠(١٢٩٥) قال: حَدَّثني إِبراهيم بن الحَجَّاج النَّاجي. و«النَّسائي» ٣/ ٢٤٨، وفي «الكُبرى» (١٤٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبَارك، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، وهِشَام بن عَبد الـمَلِك. وفي «الكُبرى» (٧٧٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبَارك، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، وهِشَام بن عَبد الـمَلِك (ح) وأَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو الوَليد. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

سبعتهم (يَزيد بن هارون، وبَهز بن أَسَد، وأَبو كامل الجَحدَري، ومُوسى بن إِسماعيل، وإِبراهيم النَّاجي، وسُليمان بن حَرب، وهِشَام أَبي الوَليد الطَّيالسِي)

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٠٧)، وأطراف المسند (٦٣٢٦)، والمسند الجامع (١٠٠٦١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٧٩-١٨٠ (٩٥٣٤).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٠٣٢٩).

عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدَّثني هِشَام بن عَمرو الفَزارِي، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، فذكره[1].

قال أَبو داوُد: هِشَام أقدم شَيخ لحَماد، وبَلَغني عَن يَحيَى بن مَعِين، أنه قال: لم يَرْوِ عنه غير حَماد بن سَلَمة.

وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن هذا الوجه، مِن حديثِ حَماد بن سَلَمة.

وأَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير»، وقال: قال أَبو العَباس: قيل لأَبي جَعفر الدَّارِميّ: رَوَى عَن هذا الشيخ، يَعني هِشَام بن عَمرو الفَزاري، غيرُ حَماد؟ فقال: لا أعلَمه، وليس لحَماد عنه إِلاَّ هذا[2].

وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وذكر حَدِيث: حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عَمرو الفَزاري، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ؛ أنه كان يقول في آخر وِتره: اللَّهُم إِني أعوذ برضاك من سَخَطك.

قال أَبي: لاَ أَعلم رَوَى هذا الحَدِيث غير حَماد بن سَلَمة.

قلتُ لأَبي: فإِن مُؤَمَّل بن إِسماعيل رَوَى هذا الحَدِيث، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عَمرو الفَزاري، عَن عَبد الله بن الحارِث بن نوفل، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ. فقال أَبي: إِنما هو حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عَمرو، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ[3].

قلنا: هشام بن عمرو الفزاري وإِن قال الحافظ ابن حجر «مقبول»، يعني حيث يتابع وإِلا فضعيف، لكنه في واقع الأمر ثقة مُقل، فقد وثقه الأئمة: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، ويعقوب بن سفيان، ولا نعلم فيه جرحًا، كما بيناه في «التحرير»[4].

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٢٥)، والطبراني، في «الدعاء» (٧٥١)، والبيهقي ٣/ ٤٢، والمزي في تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٥٧.

(٢) التاريخ الكبير ٨/ ١٩٥.

(٣) علل الحديث (٣٢٨).

(٤) تحرير التقريب ٤/ ٤١.

كتاب الجنائز

١٠٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فَإِذَا نِسْوَةٌ جُلُوسٌ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُنَّ؟ قُلْنَ: نَنْتَظِرُ الْجِنَازَةَ، قَالَ: هَلْ تَغْسِلْنَ؟ قُلْنَ: لاَ، قَالَ: هَلْ تَحْمِلْنَ؟ قُلْنَ: لاَ، قَالَ: هَلْ تُدْلِينَ فِيمَنْ يُدْلِي؟ قُلْنَ: لاَ، قَالَ: فَارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ».

أخرجَه ابن ماجة (١٥٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن إِسماعيل بن سَلمان، عَن دِينار أَبي عُمر، عَن ابن الحَنَفِية، فذكره[٢].

إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن سلمان وشيخه دينار أبي عمر.

وفي حديث أم عطية في الصحيحين: «نُهينا عن اتباع الجنائز، ولم يُعزم علينا»[٣]، وقولها: «ولم يعزم علينا»، قال الحافظ ابن حجر: «أي: ولم يؤكد علينا في المنع كما أُكد علينا في غيره من المنهيات، فكأنها قالت: كُره لنا اتباع الجنائز من غير تحريم. وقال القرطبي: ظاهر سياق أم عطية أن النهي تنزيه، وبه قال جمهور أهل العلم، ومال مالك إلى الجواز وهو قول أهل المدينة»[٤].

***

١٠٦- عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ[٥]: إِنَّ أَبَا

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٦٩)، والمسند الجامع (١٠٠٧٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٨١ (٩٥٣٥).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٦٥٣)، والبيهقي ٤/ ٧٧.

(٣) البخاري (١٢٧٨)، ومسلم ٣/ ٤٧ (٢١٢٣). وينظر المسند المصنف المعلل ٤٠/ ٥٣٤ (١٩٤٢٨).

(٤) فتح الباري عقيب حديث (١٢٧٨).

(٥) تحفة الأشراف (١٠٢٨٧)، وأطراف المسند (٦٤٠٦)، والمسند الجامع (١٠٠٧٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٨٢-١٨٤ (٩٥٣٦)، وفيه ألفاظ أخرى.

طَالِبٍ مَاتَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اذْهَبْ فَوَارِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا، فَقَالَ: اذْهَبْ فَوَارِهِ، قَالَ: فَلَمَّا وَارَيْتُهُ رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِيَ: اغْتَسِلْ»[1].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٩٣٦) قال: أَخبَرنا مَعمَر، والثَّورِي. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٢٦٩ (١١٢٦٧) و٣/ ٣٤٧(١١٩٦٣) و١٢/ ٦٧(٣٢٧٥٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٩٧(٧٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٣١(١٠٩٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٣٢١٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. و«النَّسائي» ١/ ١١٠، وفي «الكُبرى» (١٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن مُحمد، قال: حَدَّثني شُعبة. وفي ٤/ ٧٩، وفي «الكُبرى» (٢١٤٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي «الكُبرى» (١٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد، وهو ابن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان[2]. وفي (٨٤٨١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا قاسم، وهو ابن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٢٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سَلاَّم، قال: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان.

أَربعتُهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجَّاج، وإِبراهيم بن طَهمان) عَن أَبي إِسحاق[3] السَّبِيعي، عَن نَاجِية بن كَعب، فذكره[4].

صرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع في رواية شُعبة، عنه.

قلنا: إسناده ضعيف، ناجية بن كعب هو الأسدي، قال ابن المديني: لا أعلم أحدًا روى عنه غير أبي إسحاق وهو مجهول[5]، وتوهم الحافظ ابن حجر فوثقه في

---

(١) اللفظ لأحمد (٧٥٩).

(٢) هذا الإِسناد لم يرد في النسخ، وأثبته المحقق بين حاصرتين عَن المجتبى، والتحفة.

(٣) قوله: «عَن أَبي إِسحاق» سقط من المطبوع من «مصنف عَبد الرَّزاق»، وأشار إِلى هذا محقق الكتاب.

(٤) وأخرجه الطَّيالِسي (١٢٢)، والشافعي في مسنده ١/ ٢٠٧، وابن الجارود (٥٥٠)، والبيهقي في الكبرى ١/ ٣٠٤ و٣/ ٣٩٨، وفي دلائل النبوة ٢/ ٣٤٨.

(٥) تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٠.

«التقريب»[1]، كما توهم حينما ذكر في «تهذيب التهذيب» أن ابن حبان ذكره في «الثقات»[2] إذ ليس فيه، وإنما ذكره في «المجروحين» حيث قال: «ناجية بن كعب من أهل الكوفة، وهو الأسدي، يروي عن علي، روى عنه أبو إسحاق وأبو حسان الأعرج، كان شيخًا صالحًا إلا أنَ في حديثه تخليطًا لا يشبه حديث أقرانه الثقات عن عليّ، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد[3]». وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن معين: صالح، والوحيد الذي وثقه هو العجلي، وهو معروف بتساهله في توثيق الكوفيين فلا يعتد به إذا انفرد[4].

وقد ضَعّف الحديث البيهقي في «السنن»[5]، وتبعه النووي في «المجموع»[6]».

١٠٧ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[7]:

«لَـمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: اذْهَبْ فَوَارِهِ، ثُمَّ لاَ تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي، قَالَ: فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ، ثُمَّ لاَ تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي، قَالَ: فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ وَسُودَهَا».

قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا غَسَّلَ الـمَيِّتَ اغْتَسَلَ[8].

أخرجَه أَحمد ١/ ١٠٣(٨٠٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَبَّاس. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٢٩(١٠٧٤) قال: حَدَّثني زَكريا بن يَحيَى، زَحمُويه. وحَدثنا مُحمد بن بَكار. وحَدثنا إِسماعيل أَبو مَعمَر، وسُريج بن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٤٢٤) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي.

---

(١) تحرير التقريب ٤/ ٦.

(٢) تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠١.

(٣) المجروحون ٣/ ٥٧.

(٤) ينظر تهذيب الكمال (٦٩٤٧) وتعليقنا عليه، وتحرير التقريب ٤/ ٦.

(٥) السنن الكبرى ١/ ٣٠٤.

(٦) المجموع ٥/ ١٤٤.

(٧) أطراف المسند (٦٤٦٤)، والمسند الجامع (١٠٠٧٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٨٥ (٩٥٣٧).

(٨) اللفظ لأحمد (٨٠٧).

خمستهم (إبراهيم، وزكريا، وابن بَكار، وأبو مَعمَر، وسُريج) عَن الحَسَن بن يَزيد الأَصم، مَولَى قُريش، قال: سَمِعتُ السُّدِّي إِسماعيل يذكره، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، فذكره[1].

إسناده فيه مقال؛ الحسن بن يزيد هو الأصم الكوفي ثقة، لكنه ليس بالقوي عن السدي، وهذا الحديث قد أنكر عليه خاصة؛ فقد أخرجه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة الحَسَن بن يَزيد، وقال: الحَسَن بن يَزيد الكُوفي، عَن السُّدِّي لَيس بالقوي، وحديثه عنه لَيس بالمحفوظ[2].

وقال أَيضًا: وهذا لا أَعلَم يَرويه عَن السُّدِّي غير الحسن هذا.

وقال أَيضًا: وللحسن بن يَزيد أَحاديث غير ما ذكرتُه، وهذا أَنكر ما رأَيتُ له عَن السُّدِّي.

* * *

١٠٨- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«لـمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِي كَلِمَةً، مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِهَا الدُّنْيَا».

أخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٨٤٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، عَن أَبي داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني فُضَيل أَبو مُعاذ، عَن الشَّعبي، فذكره[4].

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٥٩٢) عن حاتم بن الليث، عن إبراهيم بن أبي العباس إلا أنه زاد فيه سعد بن عبيدة بين إسماعيل السدي وبين أبي عبد الرحمن السلمي، وهو وهم كما قرره الإمام الدارقطني في العلل ٤/ ١٥٩، وأخرجه البيهقي ١/ ٣٠٤ بإسقاط سعد بن عبيدة.

(٢) الكامل في الضعفاء ٣/ ١٧٣.

(٣) المسند المصنف المعلل ٢١/ ١٨٥-١٨٦ (٩٥٣٨).

(٤) أخرجه أبو داود الطيالسي (١٢٣)، ومن طريقه أبو نُعيم، في «الحِلية» ٤/ ٣٢٩، قال أبو داود: حَدثنا شُعبة، قال: أخبَرني الفُضيل أبو مُعاذ، عن أبي حَريز السِّجستاني، عن الشَّعبي، قال: قال عَلي، رَضي الله عنه: لما رجعتُ إِلى النَّبي ﷺ، وقد دَفَنتُه، (عند أبي نُعيم: يعني أباه) قال لي قولاً، ما أُحب أن ليَ به الدُّنيا.

قلنا: سمع الفضيل من أبي حريز هذه الأحاديث ثم ذهب كتابه، فأخذها بعد ذلك عن آخر (نظنه الشعبي) قال ذلك علي بن المديني عن يحيى بن سعيد. فالظاهر أنه سمع هذا الحديث من أبي حريز ومن الشعبي، والله أعلم (ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣١١) وأبو حريز هو عبد الله بن الحسين قاضي سجستان.

إسناده حسن، فضيل أبو معاذ هو فضيل بن ميسرة البصري صدوق، وقال البرقاني: قُلتُ، يَعني للدارَقُطنيّ: سَمِع الشَّعبي من عَلي؟ قال الشَّيخ: نَعم، سَمِع مِنه حَرفًا، ما سَمِع غَير هذا[1].

* * *

١٠٩ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[2]:

«مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا، وَكَفَّنَهُ، وَحَنَّطَهُ، وَحَمَلَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا رَأَى، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

أَخرجَه ابن ماجة (١٤٦٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن الـمُحارِبي، قال: حَدثنا عَبَّاد بن كَثِير، عَن عَمرو بن خالد، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عاصم بن ضَمرة، فذكره.

إسناده ضعيف جدًا؛ عباد بن كثير، وهو البصري، وشيخه عمرو بن خالد، وهو أبو خالد القرشي كلاهما متروك. وقد ساق ابن حبان هذا الحديث في كتابه «المجروحين»[3]، وكذلك ابن عدي في ترجمة عمرو بن خالد من «الكامل» وقال: «العمرو بن خالد غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه موضوعات»[4] وأورده الحافظ ابن الجوزي في كتابه «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»[5] من طريق الخطيب البغدادي الذي ساقه في «تاريخ مدينة السلام»[6].

* * *

---

(١) العلل (٤٤٩).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٣٤)، والمسند الجامع (١٠٠٧٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٨٦ (٩٥٣٩).

(٣) المجروحون ٢/ ١٦٩.

(٤) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٢١.

(٥) العلل المتناهية ٢/ ٨٩٧.

(٦) تاريخ مدينة السلام ٩/ ٤٧٠ بتحقيقنا.

١١٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[١]:

«إِذَا أَنَا مُتُّ، فَاغْسِلُونِي بِسَبْعِ قِرَبٍ، مِنْ بِئْرِي، بِئْرِ غَرْسٍ».

أخرجَه ابن ماجة (١٤٦٨) قال: حَدثنا عَبَّاد بن يَعقوب، قال: حَدثنا الحُسين بن زَيد بن علي بن الحُسين بن علي، عَن إِسماعيل بن عَبد الله بن جَعفر، عَن أَبيه، فذكره[٢].

في إسناده ضعف، الحسين بن زيد بن علي ضعفه يحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وأبو حاتم الرازي، ووثقه الدارقطني وحده[٣]. وأخرج هذا الحديث ابن عدي في «الكامل» وقال: «الحسين بن زيد، جملة حديثه عن أهل البيت، وأرجو أنه لا بأس به إلا أني وجدتُ في بعض حديثه النُّكْرَة»[٤].

***

١١١- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[٥]: لاَ تُغَالِ لِي فِي كَفَنٍ، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَغَالَوْا فِي الْكَفَنِ، فَإِنَّهُ يُسْلَبُهُ سَلْبًا سَرِيعًا».

أخرجَه أبو داوُد (٣١٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الـمُحارِبي، قال: حَدثنا عَمرو بن هاشم، أبو مالك الجَنْبي، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن عامر، فذكره[٦].

في إسناده لين، عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي لين الحديث[٧]، وباقي رجاله ثقات.

***

(١) تحفة الأشراف (١٠١٦٤)، والمسند الجامع (١٠٠٧٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٨٦-١٨٧ (٩٥٤٠).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٤٧٠)، والضياء في المختارة (٥٦٢)، والمزي في تهذيب الكمال ٦/ ٣٧٨.

(٣) تحرير التقريب ١/ ٢٨٧، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٨٥).

(٤) الكامل في الضعفاء ٣/ ٢١٨.

(٥) تحفة الأشراف (١٠١٤٩)، والمسند الجامع (١٠٠٧٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٨٧ (٩٥٤١).

(٦) وأخرجه البَيهَقي ٣/ ٤٠٣.

(٧) تحرير التقريب ٣/ ١١٠.

١١٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[١]: «كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ»[٢].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٦٢(١١١٩٥) قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو. و«أَحمد» ١/ ٩٤ (٧٢٨) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى. وفي ١/ ١٠٢(٨٠١) قال: حَدثنا عَفان، وحَسَن بن مُوسى.

ثلاثتهم (سُويد، وحَسَن، وعَفان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن مُحمد بن علي ابن الحَنفِية، فذكره[٣].

إسناده ضعيف ومتنه منكر؛ لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل عند التفرد[٤]، وقد تفرد به، فضلًا عن أنّه قد خولف، فقد أخرج الشيخان في صحيحيهما من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كُفّن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف[٥]، ولذلك أورده ابن الجوزي في كتابه «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»[٦]، كما ساقه قبله ابن حبان في «المجروحين»[٧] وابن عدي في «الكامل»[٨]، وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلم أحدًا تابع ابن عقيل على روايته هذه، ولا نعلم أحدًا رواه عن ابن عقيل بهذا الإسناد إلا حماد بن سلمة»[٩].

***

---

(١) أطراف المسند (٦٣٩١)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٣، وإتحاف الخيرة المهرة (١٨٨٠)، والمسند الجامع (١٠٠٧٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٨٧-١٨٨ (٩٥٤٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٧٢٨).

(٣) وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢٨٧ والبَزَّار (٦٤٦) من طريق عفان بن مسلم، به، والخطيب في تاريخه ٤/ ١٠٩ بتحقيقنا.

(٤) تحرير التقريب ٢/ ٢٦٤.

(٥) البخاري (١٢٦٤)، ومسلم ٣/ ٤٩ (٢١٣٧).

(٦) العلل المتناهية ٢/ ٨٩٧-٨٩٨.

(٧) المجروحون ٢/ ٣.

(٨) الكامل في الضعفاء ٥/ ٢٠٩.

(٩) مسند البزار (٦٤٦).

١١٣- عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[١]:

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقُومُ فِي الْجَنَائِزِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدُ»[٢].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَامَ فِي جِنَازَةٍ فَقُمْنَا، وَرَأَيْتُهُ قَعَدَ فَقَعَدْنَا»[٣].

(*) وفي رواية: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِنَّمَا قَامَ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَامَ عِنْدَ الْقَبْرِ، ثُمَّ جَلَسَ»[٥].

(*) وفي رواية: «قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى الْجَنَائِزِ حَتَّى تُوضَعَ، ثُمَّ قَعَدَ»[٦].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِرَحْبَةِ الْكُوفَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَمَرَنَا بِالْقِيَامِ فِي الْجَنَازَةِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَمَرَنَا بِالْجُلُوسِ»[٧].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ؛ أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةً مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْكُوفَةِ، فَرَأَى نَاسًا قِيَامًا يَنْتَظِرُونَ الْجَنَازَةَ أَنْ تُوضَعَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِدِرَّةٍ مَعَهُ، أَوْ سَوْطٍ، اجْلِسُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ جَلَسَ بَعْدَ مَا كَانَ يَقُومُ»[٨].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٧٦)، وأطراف المسند (٦٣٩٩)، والمسند الجامع (١٠٠٧٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٨٨-١٩٢ (٩٥٤٣).

(٢) اللفظ لمالك (٦٢٦).

(٣) اللفظ لأحمد (١١٦٧).

(٤) اللفظ للحُمَيدي (٥١).

(٥) اللفظ لعبد الرَّزاق (٦٣١٤).

(٦) اللفظ لابن حِبَّان (٣٠٥٥).

(٧) اللفظ لأحمد (٦٢٣).

(٨) اللفظ لعبد الرَّزاق (٦٣١٢).

حديث صحيح.

أخرجَه مالك (٦٢٦)[1] عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن وَاقِد بن سَعد بن مُعاذ[2]، عَن نافِع بن جُبير بن مُطعِم. و«عَبد الرَّزاق» (٦٣١٢) عَن ابن جُرَيج، قال: أخبرني مُوسى بن عُقبة، عَن قَيس بن مَسعود. وفي (٦٣١٤) عَن الثَّوري، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن نافِع بن جُبير. و«الحُميدي» (٥١) قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن وَاقِد بن عَمرو، عَن نافِع بن جُبير. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٠٩ (١١٦٣٨) قال: حَدثنا عَائِذ بن حَبيب، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، قال: كنتُ في جِنَازةٍ، فلم أجلس حَتى وُضِعَتْ إِلى الأَرض، ثم أتيتُ نافِع بن جُبير فجلستُ إِليه، فقال: ما لي لم أَرَكَ جلستَ حَتى وُضِعَتِ الجِنَازة، فقلتُ: ذاك لحديثٍ بَلَغني عَن أَبي سَعيد، فقال نافِع. وفي ٣/ ٣٥٩(١٢٠٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة، عَن مُحمد بن الـمُنكدِر. و«أَحمد» ١/ ٨٢ (٦٢٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن مُحمد بن عَمرو، قال: حَدَّثني وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، قال: شهدتُ جِنَازة في بني سَلِمَة، فقمتُ، فقال لي نافِع بن جُبير: اجلس، فإِني سأُخبرك في هذا بثَبتٍ. وفي ١/ ٨٣(٦٣١) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُنكدِر. وفي ١/ ١٣١(١٠٩٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن الـمُنكدِر. وفي ١/ ١٣٨ (١١٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجَّاج، قال: أخبَرنا شُعبة، قال:

---

(١) وهو في رواية أبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠٢٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٩٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٨٢٥).

(٢) كذا ورد في رواية يَحيَى، وهو: «وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ».

قال ابن عَبد البَرِّ: هكذا قال يَحيَى، عَن مالك: وَاقِد بن سَعد بن مُعاذ، وتابعه على ذلك أبو الـمُصعب، وغيره. وسائر الرواة، عَن مالك يقولون: عَن وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، وهو الصواب إِن شاء الله؛ وكذلك قال ابن عُيَينة، وزهير بن مُعاوية. وهو وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ بن النُّعمان بن امرئ القيس الأشهلي الأنصاري، يكنى أبا عَبد الله، مدني ثقة، كناه خَليفَة بن خَيَّاط، وذكره الحَسَن بن عُثمان في بني عَبد الأشهل، وقال: كانت وفاته سنة عِشرين ومِئَة. وكان مُحَمد بن عَمرو بن عَلقَمة يقول فيه: وَاقِد بن عمر بن سَعد بن مُعاذ، يَهِم فيه. «التمهيد» ٢٣/ ٢٦٠. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤١٢.

سَمِعتُ مُحمد بن الـمُنكدِر. و«مُسلم» ٣/ ٥٨(٢١٨٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح بن الـمُهاجر، واللفظ لَه، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، أَنه قال: رآني نافِع بن جُبير ونحن في جِنَازة قائمًا، وقد جلس ينتظر أَن تُوضع الجِنَازة، فقال لي: ما يُقيمك؟ فقلتُ: أَنتظر أَن تُوضع الجِنَازة، لما يُـحَدِّث أَبو سَعيد الخُدْري، فقال نافِع. وفي (٢١٨٧) قال: وحَدَّثني مُحمد بن الـمُثنى، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر، جميعًا عَن الثَّقفي، قال ابن الـمُثنى: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن سَعيد، قال: أَخبرني وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ الأَنصاري، أَن نافِع بن جُبير أَخبَره. وفي (٢١٨٨) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن يَحيَى بن سَعيد، بهذا الإِسناد. وفي ٣/ ٥٩(٢١٨٩) قال: وحَدَّثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن الـمُنكدِر. وفي (٢١٩٠) قال: وحَدَّثناه مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، وعُبيد الله بن سَعيد، قالا: حَدثنا يَحيَى، وهو القَطَّان، عَن شُعبة، بهذا الإِسناد. و«ابن ماجة» (١٥٤٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة، عَن مُحمد بن الـمُنكدِر. و«أَبو داوُد» (٣١٧٥) قال: حَدثنا القَعْنَبِي، عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ الأَنصاري، عَن نافِع بن جُبير بن مُطعِم. و«التِّرمِذي» (١٠٤٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن وَاقِد، وهو ابن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، عَن نافِع بن جُبير. و«النَّسائي» ٤/ ٧٧، وفي «الكُبرى» (٢١٣٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَحيَى، عَن وَاقِد، عَن نافِع بن جُبير. وفي ٤/ ٧٨، وفي «الكُبرى» (٢١٣٨) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني مُحمد بن الـمُنكدِر. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن عَمرو، عَن وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، قال: خرجتُ في جِنَازة، فقمتُ أَنتظر أَن تُوضع فأَجلس، ونافع بن جُبير قريبًا مني، فَلما وُضِعَتْ جلستُ إِليه، فقال: كأَنك انتظرتَ هذه الجِنَازة أَن تُوضع فتجلسَ؟ قلتُ: أَجل، لحديثٍ بَلَغني عَن أَبي سَعيد، فقال. وفي (٢٨٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي،

قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن الـمُنكدِر. وفي (٣٠٨) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجِيد، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن سَعيد، قال: أَخبرني وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ الأَنصاري، أَن نافِع بن جُبير أَخبَره. وفي (٥٧٠) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن الـمُنكدِر. و«ابن حِبان» (٣٠٥٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ الأَنصاري، عَن نافِع بن جُبير بن مُطعِم. وفي (٣٠٥٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، عَن نافِع بن جُبير. وفي (٣٠٥٦) قال: أَخبَرنا جَعفر بن أَحمد بن سِنَان القَطَّان، بواسط، قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثنا وَاقِد بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، قال: شهِدتُ جِنَازة في بني سَلِمَة فقمتُ، فقال لي نافِع بن جُبير: اجلس، فإِني سأخبرك في هذا بثَبتٍ.

ثلاثتهم (نافِع بن جُبير، وقَيس بن مَسعود بن الحَكَم، ومُحمد بن الـمُنكدِر) عَن مَسعود بن الحَكَم، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وفيه روايةُ أَربعَةٍ من التابعين، بعضُهم عَن بعضٍ.

***

١١٤- عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَبْدِ الله بْنِ سَخْبَرَةَ الأَزدِيِّ، قَالَ[2]: كَانُوا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَمَرَّتْ بِهِمْ جِنَازَةٌ، فَقَامُوا لَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: أَمْرَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، فَقَالَ عَلِيٌّ:

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٤٥)، والبَزَّار (٩٠٨-٩١٠)، وابن الجارود (٥٢٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٤٨٨، والبيهقي ٤/ ٢٧، والبغوي (١٤٨٧).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٨٥)، وأطراف المسند (٦٣٠٦ و٨٩٣٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٧، وإتحاف الخيرة المهرة (١٩٤١)، والمسند الجامع (١٠٠٨٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٩٢-١٩٥ (٩٥٤٤).

«إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَمْ يَعُدْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ، فَمَرَّ بِهِ جِنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا نَاسٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَنْ أَفْتَاكُمْ هَذَا؟! فَقَالُوا: أَبُو مُوسَى، قَالَ: إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ مَرَّةً، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ بِأَهْلِ الْكِتَابِ، فَلَمَّا نُهِيَ انْتَهَى»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَخْبَرَةَ الأَزْدِيِّ، قَالَ: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، نَنْتَظِرُ جِنَازَةً، إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُخْرَى فَقُمْنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا يُقِيمُكُمْ؟ فَقُلْنَا: هَذَا مَا تَأْتُونَا بِهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: زَعَمَ أَبُو مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جِنَازَةٌ، إِنْ كَانَ مُسْلِمًا، أَوْ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصرَانِيًّا، فَقُومُوا لَهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا نَقُومُ، وَلَكِنْ نَقُومُ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الـمَلائِكَةِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا فَعَلَهَا رَسُولُ الله ﷺ قَطُّ، غَيْرَ مَرَّةٍ بِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ بِهِمْ، فَإِذَا نُهِيَ انْتَهَى، فَمَا عَادَ لَهَا بَعْدُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ، فَمَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ، فَقَامُوا لَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: أَمْرُ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، لِجَنَازَةِ يَهُودِيَّةٍ، وَلَمْ يَعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَخْبَرَةَ، قَالَ: مُرَّ عَلَى عَلِيٍّ بِجِنَازَةٍ، فَذَهَبَ أَصْحَابُهُ يَقُومُونَ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَذَا؟ قَالُوا: إِنَّ أَبَا مُوسَى أَخْبَرَنَا؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ قَامَ حَتَّى تُجَاوِزَهُ.

---

(١) اللفظ للحُمَيدي (٥٠).

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٠٠).

(٣) اللفظ لأحمد (١٩٩٤٢).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٤٦.

قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ أَبَا مُوسَى لاَ يَقُولُ شَيْئًا، لَعَلَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً؛ «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَإِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ تَرَكَهُ»[1].

حديث صحيح، وهو من صحيح حديث ليث بن أبي سليم الضعيف، فقد تابعه فيه عبد الله بن أبي نجيح الثقة.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٣١١) عَن الثَّوري، عَن لَيث. و«الحُميدي» (٥٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا لَيث بن أَبي سُلَيم. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٥٨(١٢٠٤١) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن ابن أَبي نَجِيح. و«أَحمد» ١/ ١٤١(١٢٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن لَيث. وفي ٤/ ٤١٣(١٩٩٤٢) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعني شَيبان، عَن لَيث. و«النَّسائي» ٤/ ٤٦، وفي «الكُبرى» (٢٠٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجِيح. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا لَيث.

كلاهما (لَيث بن أَبي سُلَيم، وعَبد الله بن أَبي نَجِيح) عَن مُجاهد بن جَبر، عَن أَبي مَعمَر، عَبد الله بن سَخبَرة، فذكره[2].

قال أَبو بَكر الحُميدي (٥١): وكان سُفيان ربما حَدثنا به عَن ابن أَبي نَجِيح، ولَيث، عَن مُجاهد، عَن أَبي مَعمَر، فإذا وقفناه عليه يُدخل في حديثِ ابن أَبي نَجِيح أَبا مَعمَر، وكان لا يقول: حَدثنا إلا أَن يقول كل واحد منهما: حَدثنا.

● أخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٣/ ٣٥٧(١٢٠٣١) قال: حَدثنا أَبو معَاوية، عَن لَيث، عَن مُجاهِد، عَن أَبي مَعْمَر، عَبد الله بن سَخْبَرة، أَن أَبا مُوسى أَخبرهم:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ، قَامَ حَتَّى تُجَاوِزَهُ».

لَيس فيه حديثُ عليٍّ.

---

(١) اللفظ لأبي يَعلَى (٢٦٦).

(٢) وأخرجه الطَّيالِسي (١٥٧).

• وأخرجَه أبو يَعلَى (٣٣٩) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا سُفيان، عَن لَيث، عَن مُجاهِد، قال: مُرَّ عَلى عَلي بجِنازَة، فقام ناسٌ، فقال: ما هذا؟ قالوا: أَبو مُوسى، فقال عَلي:

«إِنَّما قَامَ رَسُولُ الله ﷺ مَرَّةً، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ».

لَيس فيه: «أَبو مَعمَر»، وهذا مرسل[1].

* * *

١١٥- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ[2]: جَاءَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ جَالِسٌ، وَهُوَ مُحْتَبٍ، فَسَلَّم عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَبَا حَسَنٍ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَشْيِ أَمَامَ الْجِنَازَةِ إِذَا شَهِدْتَهَا، أَيُّ ذَلِكَ أَفْضَلُ، أَخَلْفَهَا أَمْ أَمَامَهَا؟ قَالَ: فَقَطَّبَ عَلِيٌّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الله، أَمِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْ هَذَا؟! فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ، وَالله لِمِثْلِي يَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا، فَمَنْ يَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا إِلاَّ مِثْلِي، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ،

«إِنَّ فَضْلَ الْمَاشِي خَلْفَهَا عَلَى الْمَاشِي أَمَامَهَا، كَفَضْلِ صَلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى التَّطَوُّعِ».

فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، يَا أَبَا حَسَنٍ، أَبِرَأْيِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الله، يَا أَبَا سَعِيد، أَمِثْلُ هَذَا أَقُولُهُ بِرَأْيِي، لاَ وَالله، بَلْ سَمِعْتُهُ مِرَارًا يَقُولُهُ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلاَ اثْنَتَيْنِ، وَلاَ ثَلاَثَةٍ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَوَالله، مَا جَلَسْتُ جَالِسًا مُنْذُ شَهِدْتُ جِنَازَةً، إِلاَّ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَشَهِدَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَجَمِيعُ الصَّحَابَةِ، فَنَظَرْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ يَمْشِيَانِ أَمَامَهَا، قَالَ: فَضَحِكَ عَلِيٌّ، وَقَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُمَا يَفْعَلاَنِ ذَلِكَ؟ فَقَالَ

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (٧٦٣).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (١٩٣٥)، والمطالب العالية (٨٠٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٩٥-١٩٦ (٩٥٤٥).

أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَوْ حَدَّثَنِي بِهِنَّ غَيْرُكَ مَا صَدَّقْتُهُ، وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْكَذِبَ لَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ، يَغْفِرُ اللهُ لَـهُمَا، إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو بَكر بْنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَعُمرُ بن الْخَطَّابِ، ثُمَّ اللهُ أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ أَيْنَ هُوَ، وَلَئِنْ كُنْتَ رَأَيْتَهُمَا يَفْعَلاَنِ ذَلِكَ، فَإِنَّهُمَا لَيَعْلَمَانِ أَنَّ فَضْلَ الـمَاشِي خَلْفَهَا عَلَى الـمَاشِي أَمَامَهَا، كَفَضْلِ صَلاَةِ الـمَكْتُوبَةِ عَلَى صَلاَةِ التَّطَوُّعِ، كَمَا يَعْلَمَان أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةٌ، وَلَقَدْ سَمِعَا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ كَمَا سَمِعْتُ، وَلَكِنَّهُمَا كَرِهَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ وَيَتَضَايَقُوا، فَأَحَبَّا أَنْ يَتَقَدَّمَا، وَأَنْ يُسَهِّلاَ، وَقَدْ عَلِمَا أَنَّهُ يُقْتَدَى بِهِمَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَقَدَّمَا، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ، يَا أَبَا حَسَنٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ الْجِنَازَةَ، أَحَمْلُهَا وَاجِبٌ عَلَى مَنْ شَهِدَهَا؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنَّهُ خَيْرٌ، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، فَإِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ الْجِنَازَةَ فَقَدِّمْهَا بَيْنَ يَدَيْكِ، وَاجْعَلْهَا نُصْبًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، فَإِنَّمَا هِيَ مَوْعِظَةٌ وَتَذْكِرَةٌ وَعِبْرَةٌ، فَإِنْ بَدَا لَكَ أَنْ تَحْمِلَهُ، فَانْظُرْ إِلَى مُقَدَّمِ السَّرِيرِ، فَانْظُرْ إِلَى جَانِبِهِ الأَيْسَرِ، فَاجْعَلْهُ عَلَى مَنْكِبِكَ الأَيْمَنِ، فَإِذَا جِئْتَ الـمَقْبَرَةَ فَصَلَّيْتَ عَلَيْهَا، فَلاَ تَجْلِسْ، وَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ، فَإِنَّكَ تَرَى أَمْرًا عَظِيمًا، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَخُوكَ أَخُوكَ، كَانَ يُنَافِسُكَ فِي الدُّنْيَا، وَيُشَاحُّكَ فِيهَا، تَضَايَقَ بِهِ سُهُولَةُ الأَرْضِ قُصُورًا، فَإِذَا هُوَ يُدْخَلُ فِي جَوْفِ قَبْرٍ، مُنْحَرِفًا عَلَى جَنْبِهِ».

فَإِنْ لَمْ يَدْعُوكَ، فَلاَ تَدَعْ أَنْ تَقُومَ حَتَّى يُدَلَّى فِي حُفْرَتِهِ، وَإِنْ قَاتَلُوكَ قِتَالاً.

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٢٦٧ و٦٥١٩) عَن حُسين بن مِهرَان، عَن الـمُطَّرِح أَبي الـمُهَلب، عَن عُبيد الله بن زَحر، عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم، عَن أَبي أُمامة، فذكره.

في الموضع (٦٥١٩)، اختصره عبد الرزاق على السؤال عن حمل الجنازة، موقوفًا.

إسناده ضعيف؛ لضعف عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد، وقد قال ابن حِبَّان: عُبيد الله بن زَحْر، مُنكر الحديث جدًّا، يَروي الموضوعات عن الأَثبات، وإِذا رَوَى عَن علي بن يزيد أَتى بالطامات، وإِذا اجتمع في إِسناد خَبر عُبيد الله بن زَحْر، وعلي بن يزيد،

والقاسم أَبو عبد الرحمن، لا يكون متن ذلك الخبر إِلا مما عَمِلت أَيديهم، فلا يَحِل الاحتجاجُ بهذه الصَّحيفة، بل التَّنكُّب عن رواية عُبَيد الله بن زَحْر على الأَحوال أَولى[1].

قلنا: هكذا قال وفي قوله ما يثير اللبس، فإن القاسم أبا عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، وهو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ثقة، وثقه ابن معين، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، والجوزجاني، والترمذي، ويعقوب بن سفيان الفسوي، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وأبو إسحاق الحربي، وتكلّم فيه المفضّل بن غسان الغلابي وابن حبان.

وقد بيّن غير واحد من العلماء الجهابذة مثل البخاري وأبي حاتم الرازي وابن معين أنّ المناكير في حديثه إنما تجيء من رواية بعض الضعفاء عنه مثل علي بن يزيد ـ كما في هذا الحديث ـ وجعفر بن الزبير، وبشر بن نمير وغيرهم[2].

* * *

١١٦ - عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[3]:

«أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ؛ أَنْ لاَ تَدَعَ تِمْثَالاً إِلاَّ طَمَسْتَهُ، وَلاَ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلاَّ سَوَّيْتَهُ»[4].

(*) وفي رواية: «أَلاَ أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ؟ لاَ تَدَعَنَّ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلاَّ سَوَّيْتَهُ، وَلاَ صُورَةً فِي بَيْتٍ إِلاَّ طَمَسْتَهَا»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: أَبْعَثُكَ فِيمَا بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ؛ أَمَرَنِي أَنْ أُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ، وَأَطْمِسَ كُلَّ صَنَمٍ»[6].

---

(١) المجروحون ٢/ ٢٨.

(٢) تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٨٤-٣٩١، وتحرير التقريب ٣/ ١٧١.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٠٨٣)، وأطراف المسند (٦٢٢١)، والمسند الجامع (١٠٠٨١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ١٩٦-٢٠٠ (٩٥٤٦).

(٤) اللفظ لأحمد (٧٤١).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٨٨.

(٦) اللفظ لأحمد (٦٨٣).

حديث صحيح.

أخرجَه أحمد ١/ ٨٩(٦٨٣) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن يُونُس بن خَبَّاب، عَن جَرير بن حَيَّان. وفي ١/ ٩٦(٧٤١) و١/ ١٢٩ (١٠٦٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حَبيب، عَن أَبي وائل. و«مُسلم» ٣/ ٦١(٢٢٠٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن أَبي وائل. وفي (٢٢٠٤) قال: وحَدَّثنيه أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو القَطَّان، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدَّثني حَبيب، بهذا الإِسناد. و«أَبو داوُد» (٣٢١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، قال: أَخبَرنا سُفيان، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي ثابت، عَن أَبي وائل. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١١١(٨٨٩) قال: حَدثنا شَيبان، أَبو مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا يُونُس بن خَبَّاب، عَن جَرير بن حَيَّان. و«النَّسائي» ٤/ ٨٨، وفي «الكُبرى» (٢١٦٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حَبيب، عَن أَبي وائل. و«أَبو يَعلَى» (٦١٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن أَبي وائل.

كلاهما (جَرير بن حَيَّان، ابن أَبي الهَيَّاج، وأَبو وائل، شَقيق بن سَلَمة) عَن أَبي الهَيَّاج، حَيَّان بن حُصين الأَسدِي، فذكره.

• أَخرجَه أَبو يَعلَى (٣٤٣) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا المسعُودي، عَن حبيب بن أَبي ثابت، عَن أَبي الهَيَّاج، قال: قال عَلي:

«أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ؛ لاَ تَدَعْ قَبْرًا إِلاَّ سَوَّيْتَهُ، وَلاَ تِمْثَالاً إِلاَّ طَمَسْتَهُ».

لَيس فيه: «أَبو وائل».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٤٨٧). وأَحمد ١/ ١٢٨(١٠٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«التِّرمِذي» (١٠٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن سُفيان الثَّوْري، عَن حبيب بن أَبي ثابت، عَن أَبي وائِل:

«أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِأَبِي الْهَيَّاجِ الأَسَدِيِّ: أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؛ أَنْ لاَ تَدَعَ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلاَّ سَوَّيْتَهُ، وَلاَ تِمْثَالاً إِلاَّ طَمَسْتَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي هَيَّاجٍ: أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ؛ لاَ تَدَعَ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلاَّ سَوَّيْتَهُ، يَعني قُبُورَ الـمُسْلِمِينَ، وَلاَ تِمْثَالاً فِي بَيْتٍ إِلاَّ طَمَسْتَهُ»[2].

لم يقل فيه أبو وائل: «عَن أَبي الهَيَّاج».

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسنٌ[3]، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم يكرهون أن يُرفع القبر فوق الأرض، قال الشافعي: أكره أن يرفع القبر إلا بقدر ما يُعرف أنه قبر لكيلا يوطأ ولا يُجلس عليه.

• وأَخرجَه أَبو يَعلَى (٣٥٠) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حبيب بن أَبي ثابت؛

«أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِأَبِي الْهَيَّاجِ: أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ؛ لاَ تَدَعْ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلاَّ سَوَّيْتَهُ، وَلاَ تِمْثَالاً إِلاَّ طَمَسْتَهُ».

لَيس فيه: «أَبو وائل»[4].

قال أَبو عيسَى التِّرمِذيّ: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن أَبي وائِل، أَن عَليًّا قال لأَبي الهَيَّاج: أَبعَثُكَ عَلى ما بَعَثَني عليه النَّبيُّ ﷺ؛ أَن لاَ تدَعَ قَبرًا مُشرِفًا إِلاَّ سَوَّيتَهُ، ولاَ تِمثالاً إِلاَّ طَمَستَهُ.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (١٠٤٩).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (٦٤٨٧).

(٣) إنما اقتصر الترمذي على تحسينه لما وقع في إسناده من اختلاف.

(٤) وأخرجه الطَّيالِسِي (١٥٠)، والبَزَّار (٩١١)، والبغوي (١٥١٦).

وقال بِشرُ بن السَّريِّ: عَن سُفيان الثَّوْري، عَن حَبيب، عَن أَبي هَيَّاج قال: قال لي عَليٌّ.
فَسَأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) فقال: الصَّحيح عَن أَبي وائِل؛ أَن عَليًّا قال لأَبي الهَيَّاج[1].

وقال الدَّارَقُطني: يَرويه حَبيب بن أَبي ثابت، واختُلِف عَنه:

فرَواه الثَّوري، عَن حَبيب، عَن أَبي وائِل، عَن أَبي الهَياج؛ قال ذَلك يَحيَى القَطان، وخالِد بن الحارِث، ووَكيع، وعَبد الرَّحمَن، وأَبو نُعَيم، وقَبيصَة، وغَيرُهم.

وقال أَبو إِسحاق الفَزاري: عَن الثَّوري، عَن حَبيب، عَن أَبي وائِل، عَن عَلي، أَنه قال لأَبي الهَياج.

وقال ابن الـمُبارك: عَن الثَّوري، عَن حَبيب، عَن أَبي وائِل، عَن عَلي، ولَم يَذكُر أَبا الهَياج.

وقال مُعاوية بن هِشام: عَن الثَّوري، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن ابن أَبي الهَياج، عَن أَبيه، عَن عَلي بن أَبي طالِب، قال له: أَلا أَبعَثُك على ما بَعَثَني عَلَيه رَسول الله ﷺ: لا تَدَع قَبرًا مُشرِفًا إِلاَّ سَوَّيتَه، ولا تِمثالاً في بَيت إِلاَّ طَمَستَهُ؛ حَدثنا أَحمَد بن مُحمد بن سَعدان، قال: حَدثنا شُعيب بن أَيوب، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن سُفيان بِذَلك، ولَم يَذكُر أَبا وائِل.

وقال مِسعَر، والـمَسعودي، عَن حَبيب، عَن الهَياجِ، ولَم يَذكُر أَبا وائِل.

وقال قَيس بن الرَّبيع، وسَعَّاد بن سُلَيمان، وزياد بن خَيثمة: عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن أَبي وائِل، عَن سَعيد بن أَبي الهَياج، عَن أَبيه، عَن عَلي.

ورَواه الأَعمش، واختُلِف عَنه:

فرَواه جَريرٌ، عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن أَبي الهَياجِ.

وهو غَريب عَن الأَعمش، لا أَعلَم حَدَّث به عَن الأَعمش هَكَذا غَير جَرير.

وخالَفه عيسَى بن الضَّحاك، أَخو الجَراح بن الضَّحاك، ورَوحُ بن مُسافِر، فقالا: عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن أَبي الهَياج، عَن عَلي.

---

(١) ترتيب علل الترمذي الكبير (٢٥٨).

وقال عَمرو بن أَبي قَيس: عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن عَلي، ولَم يَذكُر أَبا الهَياج.

ورَواه أَبو حَماد الحَنَفي، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن أَبي الهَياجِ.

ورَواه النَّضر بن إِسماعيل، عَن مِسعَر، عَن جابر، عَن الشَّعبي استَعمَل عَلِيٌّ أَبا الهَياجِ.

ورَواه يُونُس بن خَبَّاب، وسَيارٌ أَبو الحَكم، عَن جَرير بن حَيان، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وَجَريرٌ هذا هو ابن أَبي الهَياج، وأَبوه حَيان بن حُصين يُكْنَى أَبا الهَياج.

والحَديث حَديث الثَّوري، ما رَواه يَحيَى بن سَعيد القَطان، وابن مَهدي، ومَن تابَعَهُما، وهو الصَّحيحُ[1].

* * *

١١٧- عَنْ حَنَشٍ أَبِي الـمُعْتَمِرِ، أَنَّ عَلِيًّا بَعَثَ صَاحِبَ شُرَطِهِ، فَقَالَ[2]: «أَبْعَثُكَ لِمَا بَعَثَنِي لَهُ رَسُولُ الله ﷺ؛ لاَ تَدَعْ قَبْرًا إِلاَّ سَوَّيْتَهُ، وَلاَ تِمْثَالاً إِلاَّ وَضَعْتَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَنَشٍ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ صَاحِبُ شُرَطِهِ، فَقَالَ: انْطَلِقْ، فَلاَ تَدَعْ زُخْرُفًا إِلاَّ أَلْقَيْتَهُ، وَلاَ قَبْرًا إِلاَّ سَوَّيْتَهُ، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي إِلَى أَيْنَ بَعَثْتُكَ؟ بَعَثْتُكَ إِلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَنَشٍ الْكِنَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ بَعَثَ عَامِلَ شُرْطَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَتَدْرِي عَلَى مَا أَبْعَثُكَ؟ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ؛ أَنْ أَنْحَتَ كُلَّ، يَعني صُورَةً، وَأَنْ أُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَنَشٍ الْكِنَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّهُ بَعَثَ عَامِلَ

---

(١) العلل (٤٩٤).

(٢) أطراف المسند (٦٢١٨)، والمسند الجامع (١٠٠٨٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٠٠-٢٠١ (٩٥٤٧).

(٣) اللفظ لأحمد (١٢٣٩).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبة (١١٩١٨).

(٥) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٢٨٤).

شُرْطَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: تَدْرِي عَلاَمَ أَبْعَثُكَ؟ أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ أَنْ أَنْحَتَ لَهُ كُلَّ زُخْرُفٍ، قَالَ: يَعني كُلَّ صُورَةٍ، وَأَنْ أُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٤١(١١٩١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أَحمد» ١/ ١٤٥ (١٢٣٩) قال: حَدثنا يَزيد. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٠(١٢٨٤) قال: حَدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا السَّكَن بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٧) قال: حَدثنا عَبد الغَفَّار بن عَبد الله، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٥٦٣) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا السَّكَن بن إِبراهيم البُرجُمِي، أَبو عَمرو.

أَربعتُهم (مُحمد بن فُضَيل، ويَزيد، والسَّكَن، وعلي بن مُسهِر) عَن أَشعث بن سَوَّار، عَن ابن أَشوَع، عَن حَنَش أَبي الـمُعتمِر الكِناني، فذكره.

في جميع الروايات: «ابن أَشوَع» غير مُسَمًّى، عدا رواية أَبي يَعلَى (٥٠٧) ففيها: «سَعيد بن أَشوَع».

إسناده ضعيف ومتنه صحيح.

حنش أبو المعتمر ضعيف يعتبر به في المتابعات حسب، كما بيّناه في «التحرير»[2]، وأشعث بن سَوّار مثله[3]، وقد تقدم متن الحديث صحيحًا من طريق أبي الهياج الأسدي عن سيدنا عليّ رضي الله عنه.

***

١١٨- عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[4]:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي جِنَازَةٍ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى الـمَدِينَةِ، فَلاَ يَدَعُ بِهَا وَثَنًا إِلاَّ كَسَرَهُ، وَلاَ قَبْرًا إِلاَّ سَوَّاهُ، وَلاَ صُورَةً إِلاَّ لَطَخَهَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، يَا رَسولَ اللهِ، فَانْطَلَقَ، فَهَابَ أَهْلَ الـمَدِينَةِ فَرَجَعَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَنْطَلِقُ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأبي يَعلَى (٥٦٣).

(٢) تحرير التقريب ١/ ٣٣٢-٣٣٣.

(٣) تحرير التقريب ١/ ١٤٦.

(٤) أطراف المسند (٦٤٧٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٧٢، وإتحاف الخيرة المهرة (١٩٥٢)، والمطالب العالية (١٤٣٣)، والمسند الجامع (١٠٠٨٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٠١-٢٠٤ (٩٥٤٨).

فَانْطَلِقْ، فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، لَمْ أَدَعْ بِهَا وَثَنًا إِلاَّ كَسَرْتُهُ، وَلاَ قَبْرًا إِلاَّ سَوَّيْتُهُ، وَلاَ صُورَةً إِلاَّ لَطَّخْتُهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ عَادَ لِصَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحمدٍ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: لاَ تَكُونَنَّ فَتَّانًا، وَلاَ مُخْتَالاً، وَلاَ تَاجِرًا، إِلاَّ تَاجِرَ خَيْرٍ، فَإِنَّ أُولَئِكَ هُمُ الـمَسْبُوقُونَ بِالْعَمَلِ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي جِنَازَةٍ، فَقَالَ: مَنْ يَأْتِي الـمَدِينَةَ، فَلا يَدَعُ قَبْرًا إِلاَّ سَوَّاهُ، وَلاَ صُورَةً إِلاَّ طَلَخَهَا، وَلاَ وَثَنًا إِلاَّ كَسَرَهُ؟ قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا، ثُمَّ هَابَ أَهْلَ الـمَدِينَةِ فَجَلَسَ، قَالَ عَلِيٌّ: فَانْطَلَقْتُ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَمْ أَدَعْ بِالـمَدِينَةِ قَبْرًا إِلاَّ سَوَّيْتُهُ، وَلاَ صُورَةً إِلاَّ طَلَخْتُهَا، وَلاَ وَثَنًا إِلاَّ كَسَّرْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ: مَنْ عَادَ فَصَنَعَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، يَا عَلِيُّ، لاَ تَكُونَنَّ فَتَّانًا، أَوْ قَالَ: مُخْتَالاً، وَلاَ تَاجِرًا، إِلاَّ تَاجِرَ الْخَيْرِ، فَإِنَّ أُولَئِكَ هُمُ الـمَسْبُوقُونَ فِي الْعَمَلِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ: أَنْ يُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ، وَأَنْ يَلْطَخَ كُلَّ صَنَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ بُيُوتَ قَوْمِي، قَالَ: فَأَرْسَلَنِي، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ: يَا عَلِيُّ، لاَ تَكُونَنَّ فَتَّانًا، وَلاَ مُخْتَالاً، وَلاَ تَاجِرًا، إِلاَّ تَاجِرَ خَيْرٍ، فَإِنَّ أُولَئِكَ مُسَوِّفُونَ، أَوْ مَسْبُوقُونَ، فِي الْعَمَلِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الـمَدِينَةِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُسَوِّيَ الْقُبُورَ»[4].

أخرجَه أَحمد ١/ ٨٧(٦٥٧) قال: حَدثنا مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن شُعبة.
وفي ١/ ١١٠(٨٨١) و١/ ١٣٩(١١٧٥) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شُعبة.
و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣٨(١١٧٠) قال: حَدَّثني أَبو داوُد الـمُبَارَكي، سُليمان بن

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٥٧).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١١٧٠).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١١٧٦).

(٤) اللفظ لأحمد (٨٨١ و١١٧٥).

مُحمد، قال: حَدثنا أَبو شِهَاب، عَن شُعبة. وفي ١/ ١٣٩(١١٧٦) قال: حَدَّثني شَيبان أَبو مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، قال: أَخبَرنا حَجاج بن أَرطَاة. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٦) قال: حَدثنا أُمَية بن بِسطام، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجَّاج، وحَجَّاج بن أَرطَاة) عَن الحَكَم بن عُتيبة، عَن أَبي مُحمد الهُذَلِي، فذكره.

في رواية أَبي شِهَاب، ويَزيد بن زُرَيع: «عَن الحَكَم، عَن أَبي الـمُوَرِّع».

● أَخرجَه أحمد ١/ ٨٧(٦٥٨) و١/ ١٣٩(١١٧٧) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن الحكم، عَن رجل من أَهل البَصرة، قال: ويُكَنِّيه أَهلُ البَصرة أَبا مُوَرِّع، قال: وأَهل الكوفة يُكَنُّونه بأَبي مُحَمد، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي جِنَازَةٍ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ عَلِيٍّ، وَقَالَ: وَلاَ صُورَةً إِلاَّ طَلَخَهَا، فَقَالَ: مَا أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ الله، حَتَّى لَمْ أَدَعْ صُورَةً إِلاَّ طَلَخْتُهَا، وَقَالَ: لاَ تَكُنْ فَتَّانًا، وَلاَ مُخْتَالاً»، مُرسَلٌ[1].

إسناده ضعيف، أبو محمد الهذلي مجهول كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر، وقال الدارَقُطنيّ: أَبو مُحمد الهُذَلِي هو كُوفي، وأَهل البَصرة يُكَنُّونَه أَبا الـمُوَرِّع، وهو حَديثٌ يَرويه الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه:

فرَواه شُعبة بن الحَجاج، والحَجاج بن أَرطَاة، عَن الحَكم، عَن أَبي مُحمد الهُذَلي، عَن عَلي.

وخالَفهما أَبَان بن تَغلِب، رَواه عَن الحَكم، عَن ثَعلَبة بن يَزيد الحِماني، عَن عَلي.

وخالَفهم طارِق بن عَبد الرَّحمَن، فرَواه عَن الحَكم، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن عَلي.

وكَذلك قال صالح بن كَيسان، فيما بَلَغَه، عَن الحَكم، عَن قَيس.

وأَشبَهُها بالصَّواب قَول شُعبة، عَن الحَكم[2].

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (٩٧).

(٢) العلل (٥٠٦).

كتاب الزَّكاة

١١٩- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا، وَهُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ[١]:

«وَالله، مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ عَلَيْكُمْ، إِلاَّ كِتَابُ الله تَعَالَى، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ، مُعَلَّقَةٌ بِسَيْفِهِ، أَخَذْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فِيهَا فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ، مُعَلَّقَةٌ بِسَيْفٍ لَهُ حِلْيَتُهُ حَدِيدٌ، أَوْ قَالَ: بَكَرَاتُهُ حَدِيدٌ»[٢].

(*) وفي رواية: عَنْ طَارِقٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ، فَقَالَ:

«مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ، أَوْ قَالَ: كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إِلاَّ مَا فِي كِتَابِ الله، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةِ الـمَقْرُونَةِ بِسَيْفِي، وَعَلَيْهِ سَيفٌ حِلْيَتُهُ حَدِيدٌ، وَفِيهَا فَرَائِضُ الصَّدَقَاتِ»[٣].

(*) وفي رواية: «مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ عَلَيْكُمْ، إِلاَّ مَا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، صَحِيفَةٌ كَانَتْ فِي قِرَابِ سَيْفٍ، كَانَ عَلَيْهِ حِلْيَتُهُ حَدِيدٌ، أَخَذْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فِيهَا فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ»[٤].

أخرجَه أحمد ١/ ١٠٠(٧٨٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي ١/ ١١٩ (٩٦٢) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٠٢(٧٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر الوَركاني. وفي ١/ ١١٠(٨٧٤) قال: حَدَّثني مُحمد بن أَبَان بن عِمران الوَاسِطي.

أَربعتُهم (هاشم، ويَحيى، والوَركانِي، وابن أَبَان) عَن شَرِيك القاضي، عَن مُخارق الأَحمسِي، عَن طارق بن شِهَاب، فذكره[٥].

---

(١) أطراف المسند (٦٢٦٧)، والمسند الجامع (١٠٠٨٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٠٤-٢٠٥ (٩٥٤٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٧٨٢).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٧٩٨).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٨٧٤).

(٥) وأخرجه البَزَّار (٥١٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٣١٨.

في إسناده مقال، بسبب شريك بن عبد الله القاضي فإنه سيئ الحفظ وباقي رجاله ثقات. ومتنه صحيح، كما سيأتي من حديث أبي جحيفة السوائي عن سيدنا عليّ في الحدود والديات من هذا الكتاب، ومعناه في صحيح البخاري (١١١) وغيره.

***

١٢٠- عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[1]:

«أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ، قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ، قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ، فَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ»[3].

أخرجه أحمد ١/ ١٠٤(٨٢٢). والدَّارِمِي (١٧٥٩). وابن ماجة (١٧٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى. وأَبو داوُد (١٦٢٤). و«التِّرمِذي» (٦٧٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن خُزيمة» (٢٣٣١) قال: حَدَّثناه مُحمد بن يَحيَى، وعلي بن عَبد الرَّحمَن بن الـمُغِيرة المِصري.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمِي، ومُحمد بن يَحيَى، وأَبو داوُد السِّجستانِي، وعلي بن عَبد الرَّحمَن) عَن سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، عَن الحَجَّاج بن دِينار، عَن الحَكَم بن عُتيبة، عَن حُجَيَّة بن عَدِي، فذكره[4].

قال أَبو داوُد: رَوى هذا الحَدِيث هُشَيم، عَن مَنصور بن زاذان، عَن الحَكَم، عَن الحَسَن بن مُسلم، عَن النَّبِيِّ ﷺ، وحديثُ هُشَيم أَصح.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٦٣)، وأطراف المسند (٦١٩٦)، والمسند الجامع (١٠٠٩٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٠٥-٢٠٦ (٩٥٥٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٨٢٢).

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

(٤) وأخرجه ابن الجارود (٣٦٠)، والدَّارَقُطني (٢٠٠٨)، والبيهقي ٤/ ١١١ و١٠/ ٥٤، والبغوي (١٥٧٧).

وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: الحَجَّاج بن دِينار، وإِن كان في القلبِ منه.

وقال الدارَقُطنيّ: هو حديث يَرويه الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه:

فرَواه الحَجاج بن دينارٍ، واختُلِف عَن حَجاج:

فقال إِسماعيل بن زَكريا: عَنه، عَن الحَكم، عَن حُجَيَّة بن عَدي، عَن عَلي.

وقال إِسرائيل: عَن الحَجاج بن دينار، عَن الحَكم، عَن حُجر العَدَوي، عَن عَلي.

وقال مُحمد بن عُبيد الله العَرْزَمي: عَن الحَكم، عَن مِقسَم، عَن ابن عَباس.

وكُلُّها وهمٌ.

والصَّواب ما رَواه مَنصور، عَن الحَكم، عَن الحَسن بن مُسلم بن يَناق، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وقال الحَسن بن عُمارة: عَن الحَكم، عَن مُوسَى بن طَلحة، عَن أَبيه، أَن النَّبي ﷺ تَعَجَّل صَدَقة العَباس[1].

قلنا: صواب هذا الحديث أنه مرسل، والرواية المتصلة لا تصح، كما قرر أبو داود والدارقطني، ومن ثم فإن حكم الشيخ الألباني والشيخ شعيب على هذا الحديث بالحسن فيه نظر.

* * *

١٢١- عَنْ حُجْرٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ[2]:

«إِنَّا قَدْ أَخَذْنَا زَكَاةَ الْعَبَّاسِ عَامَ الأَوَّلِ لِلْعَامِ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٦٧٩) قال: حَدثنا القاسم بن دِينار الكُوفي، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، عَن إِسرائيل، عَن الحَجَّاج بن دِينار، عَن الحَكَم بن جَحْل، عَن حُجر العَدَوي، فذكره[3].

---

(١) العلل (٣٥١).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٦٢)، والمسند الجامع (١٠٠٩٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٠٦ (٩٥٥١).

(٣) وأخرجه الدَّارَقُطني (٢٠١٠).

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: لا أعرفُ حديثَ تَعجيل الزكاة، مِن حديثِ إِسرائيل، عَن الحَجَّاج بن دِينار، إلا مِن هذا الوجه، وحديثُ إِسماعيل بن زَكريا، عَن الحَجَّاج، عندي أَصح مِن حديثِ إِسرائيل، عَن الحَجَّاج بن دِينار، وقد رُوِيَ هذا الحَدِيث عَن الحَكَم بن عُتيبة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

قلنا: والمرسل هو الصواب، وحجية بن عدي الكندي ضعيف عند التفرد[1]، وحُجر العدوي إن لم يكن هو حجية فهو مجهول كما قرره الحافظ ابن حجر في «التقريب»[2].

* * *

١٢٢- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«جَاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: يَارَسُولَ الله، كَانَتْ لِي مِئَةُ دِينارٍ، فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ، وَقَالَ الآخَرُ: يَا رَسُولَ الله، كَانَ لِي عَشْرَةُ دَنَانِيرَ، فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينارٍ، وَقَالَ الآخَرُ: كَانَ لِي دِينارٌ، فَتَصَدَّقْتُ بِعُشْرِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُلُّكُمْ فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ، كُلُّكُمْ تَصَدَّقَ بِعُشْرِ مَالِهِ»[4].

(*) وفي رواية: «جَاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: كَانَتْ لِي مِئَةُ أُوقِيَّةٍ، فَأَنْفَقْتُ مِنْهَا عَشَرَ أَوَاقٍ، وَقَال الآخَرُ: كَانَتْ لِي مِئَةُ دِينارٍ، فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ، وَقَالَ الآخَرُ: كَانَتْ لِي عَشَرَةُ دَنَانِيرَ، فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينارٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتُمْ فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ تَصَدَّقَ بِعُشْرِ مَالِهِ»[5].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٥١) عَن مَعمَر. و«أحمد» ١/ ٩٦(٧٤٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١١٤(٩٢٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

---

(١) تحرير التقريب ١/ ٢٥٦.

(٢) تحرير التقريب ١/ ٢٥٥.

(٣) أطراف المسند (٦١٨٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ١١١، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١٣٣)، والمسند الجامع (١٠٠٩٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٠٧ (٩٥٥٢).

(٤) اللفظ لسفيان (مسند أحمد ٧٤٣).

(٥) اللفظ لمعمر (عبد الرزاق ٢٠٠٥١).

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان الثَّوري) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الحارِث الأَعور، فذكره[1].

إسناده ضعيف، لضعف الحارث الأعور، وعنعنة أبي إسحاق، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي.

ونذكر هنا حديث أبي هريرة الذي أخرجه أحمد ٢/ ٣٧٩، والنسائي ٥/ ٥٩ وفي الكبرى (٢٣١٨) و(٢٣١٩)، وابن المبارك في الزهد ص٢٣-٢٤، وابن زنجوية في الأموال (١٣٣٦)، والبزار (٨٨٩٧)، وابن خزيمة (٢٤٤٣)، وابن حبان (٣٣٤٧)، والحاكم ١/ ٥٧٦، والبيهقي ٤/ ٣٠٥ وغيرهم بإسناد حسن يكاد يرتقي إلى الصحة، قال: «قال رسول الله ﷺ «سبق درهم مئة ألف درهم». قالوا: كيف؟ قال: «كان لرجل درهمان تصدق بأحدهما، وانطلق رجل إلى عُرض ماله فأخذ منه مئة ألف درهم فتصدق بها». قال السندي في حاشيته على النسائي: ظاهر الحديث أن الأجر على قدر حال المعطي، لا على قدر المال الـمُعطى فصاحب الدرهمين حيث أعطى نصف ماله في حالٍ لا يعطي فيها إلا الأقوياء، يكون أجره على قدر همته، فخلاف الغني، فإنه ما أعطى نصف ماله.

* * *

• حَدِيثُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِلسَّائِلِ حَقٌّ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ».

سيأتي في مسند الحُسين بن علي، رضي الله تعالى عَنهُما.

* * *

١٢٣- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[2]:

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٧٢)، والحارِث بن أبي أُسامة «بُغية الباحث» (٣٠٠)، والبَزَّار (٨٤١)، والبيهقي ٤/ ١٨٢، والبغوي (١٦٣٩).

(٢) أطراف المسند (٦٢٧٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٤، والمسند الجامع (١٠٠٩٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٠٨ (٩٥٥٣).

«مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرِ غِنًى، اسْتَكْثَرَ بِهَا مِنْ رَضْفِ[1] جَهَنَّمَ، قَالُوا: مَا ظَهْرُ غِنًى؟ قَالَ: عَشَاءُ لَيْلَةٍ».

أخرجَه عَبد الله بن أحمد ١/ ١٤٧(١٢٥٣) قال: حَدَّثني مُحمد بن يَحيَى بن أَبي سَمِينة، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدثنا حَسَن بن ذَكوان، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عاصم بن ضَمرة، فذكره[2].

إسناده ضعيف جدًا، ومعنى متنه صحيح.

قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: قُرِئَ على العَبَّاس بن مُحمد الدُّوري، عَن يَحيَى بن مَعِين قال: الحَسَن بن ذَكْوَان لَم يَسمع مِن حَبيب بن أَبي ثابِت شيئًا، إِنما سمع من عَمرو بن خالد عنه، وعَمرو بن خالد لا يساوي حديثه شيئًا، إِنما هو كَذَّاب[3].

وأَخرجه العُقيلي، في «الضُّعفاء» ١/ ٥٨٦، في ترجمة الحَسَن بن ذَكوان، وقال: وهَذا الحَديث يُروى مَتنُه بِأَلفاظ مُختَلفَة بِأَسانيد صالحَة مِن غَير هذا الوجهِ[4].

وقال العُقيلي: حَدثنا الخَضِر بن داوُد، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحَمد بن هانِئ، قال: قُلت لأَبي عَبد الله: الحَسن بن ذَكوان، ما تَقول فيه؟ فقال: أَحاديثُه أَباطيل، يَروي عَن حَبيب بن أَبي ثابت، فَقلت لَه: نَعَم، غَير حَديث عَجيب، عَن عاصِم بن ضَمرَة، عَن عَلي في المَسأَلَة، وعَسب الفَحل، فقال أَبو عَبد الله: هو لَم يَسمَع مِن حَبيب بن أَبي ثابت، إِنما هَذه أَحاديث عَمرو بن خالد الواسِطيِّ[5].

وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة عَمرو بن خالد، وقال: قال لنا ابن صَاعِد: هذا الحَدِيث رواه الحَسَن بن ذَكْوَان، عَن عَمرو بن خالد، عَن حبيب بن أَبي ثابت بهذا الإِسناد، وعَمرو بن خالد [لا][6] يُكتب حديثه[7].

---

(١) الرضف: الحجارة المحماة على النار، جمع: رضفة.

(٢) وأخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٧٠٧٨ و٨٢٠٥)، والدَّارَقُطني (١٩٩٩).

(٣) المراسيل (١٥٧).

(٤) الضعفاء ١/ ٥٨٦.

(٥) الضعفاء ١/ ٥٨٥.

(٦) ما بين الحاصرتين ليست في المطبوع.

(٧) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٢٠-٢٢١.

وقال أيضًا: ولعمرو بن خالد غير ما ذكرت من الحَدِيث، وعامَّة ما يَرويه موضوعات[1].

قلنا: قد صح عن النبي ﷺ قوله من حديث أبي هريرة: «مَن سأَلَ الناس أموالهم تكثّرًا، فإنما يسأل جمرًا، فليستقل أو ليستكثر»[2].

***

١٢٤- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، وَعَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ زُهيرٌ: أَحْسَبُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ[3]:

«هَاتُوا رُبُعَ الْعُشُورِ: مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرهَمًا دِرهَمٌ، وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ، حَتَّى تَتِمَّ مِئَتَيْ دِرهَم، فَإِذَا كَانَتْ مِئَتَيْ دِرهَم، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، فَمَا زَادَ فَعَلَى حِسَابِ ذَلِكَ، وَفِي الْغَنَمِ: فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ تِسْعٌ وَثَلاَثُونَ، فَلَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا شَيْءٌ».

وَسَاقَ صَدَقَةَ الْغَنَمِ مِثْلَ الزُّهْرِيِّ[4].

---

(١) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٢٤.

(٢) صحيح مسلم ٣/ ٩٦ (٢٣٦٣).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٠٣٩ و١٠٠٥٥ و١٠١٣٦)، وأطراف المسند (٦١٧٨ و٦٢٧٢ و٦٢٨٢ و٦٢٨٥)، والمسند الجامع (١٠٠٨٧ و ١٠٠٨٨ و١٠٠٩٠ و١٠٠٩١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٠٩-٢٢٠ (٩٥٥٤).

ويوجد هذا الحديث في كتب الحديث مقطعًا، وكثير منهم يقتصر على جملة منه، فجمعناه في هذا الموضع الواحد لتتم به الفائدة.

والحديث أخرجه البزار في مسنده ٦٧٨ و٦٧٩ و٨٤٠ و٨٤٤، وأبو عبيد في الأموال (١١٠٧) و(١١٦٠) و(١٣٥٦)، والدارقطني (١٨٩٧ و١٨٩٨ و٢٠٢٢)، والبيهقي ٤/ ٩٥ و١١٧ و١١٨، وغيرهم.

(٤) يعني حديث الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه في الصدقات، وهو حديث مشهور أخرجه الشافعي ١/ ٢٣٥، وابن أبي شيبة ٣/ ١٢١، وأحمد ٢/ ١٤-١٥، والدارمي (١٦٢٧ و١٦٣٣ و١٦٣٤)، وأبو داود (٥٤٧٠ و٥٤٧١)، والترمذي (٦٢١)، والدارقطني ٢/ ١١٢، والحاكم ١/ ٣٩٢، والبيهقي ٤/ ٨٨ وغيرهم، وهو حديث حسن كما قال الترمذي، قال: «والعمل على هذا الحديث عند عامة الفقهاء».

قَالَ: «وَفِي الْبَقَرِ: فِي كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعٌ، وَفِي الأَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَوَامِلِ شَيْءٌ، وَفِي الإِبِلِ».

فَذَكَرَ صَدَقَتَهَا كَمَا ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ.

قَالَ: «وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ[1] خَمْسَةٌ مِنَ الْغَنَمِ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً، فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ[2]، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَابْنُ لَبُونٍ[3] ذَكَرٌ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ، إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً، فَفِيهَا حِقَّةٌ[4] طَرُوقَةُ الْجَمَلِ، إِلَى سِتِّينَ».

ثُمَّ سَاقَ مِثْلَ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

قَالَ: «فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً، يَعني وَاحِدَةً وَتِسْعِينَ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ، إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِنْ كَانَتِ الإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ[5]، وَلاَ يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ، وَلاَ تَيْسٌ، إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ الْمُصَّدِّقُ، وَفِي النَّبَاتِ: مَا سَقَتْهُ الأَنْهَارُ، أَوْ سَقَتِ السَّمَاءُ، الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ، فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ».

وَفِي حَدِيثِ عَاصِمٍ، وَالْحَارِثِ: «الصَّدَقَةُ فِي كُلِّ عَامٍ».

قَالَ زُهَيرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: «مَرَّةً».

---

(١) يعني: من الإبل.

(٢) ابنة مخاض: ما دخل في السنة الثانية.

(٣) ابن لبون: ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة.

(٤) الحقة: ما دخل في السنة الرابعة.

(٥) لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق: معناه أن يكون النفر الثلاثة لكل واحد منهم أربعون شاةً وجبت فيها الزكاة فيجمعونها حتى لا يجب عليهم كلهم فيها إلا شاة واحدة، أو يكون للخليطين مئتا شاة وشاتان، فيكون عليهما فيها ثلاث شياه فيفرقانها حتى لا يكون على كل واحد إلا شاة واحدة.

وَفِي حَدِيثِ عَاصِمٍ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الإِبِلِ ابْنَةُ مَخَاضٍ، وَلاَ ابْنُ لَبُونٍ، فَعَشَرَةُ دَرَاهِمَ، أَوْ شَاتَانِ».

(*) لفظ (١٥٧٣): «عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِبَعْضِ أَوَّلِ الْحَدِيثِ، قَالَ: فَإِذَا كَانَتْ لَكَ مِئَتَا دِرهَمٍ، وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ، يَعني فِي الذَّهَبِ، حَتَّى يَكُونَ لَكَ عِشْرُونَ دِينارًا، فَإِذَا كَانَ لَكَ عِشْرُونَ دِينارًا، وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، فَفِيهَا نِصْفُ دِينارٍ، فَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ ـ قَالَ: فَلاَ أَدْرِي أَعَلِيٌّ يَقُولُ: فَبِحِسَابِ ذَلِكَ، أَوْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ـ وَلَيْسَ فِي مَالٍ زَكَاةٌ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ».

إِلاَّ أَنَّ جَرِيرًا، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ فِي مَالٍ زَكَاةٌ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ».

أخرجَه أَبو داوُد (١٥٧٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفيلي، قال: حَدثنا زُهير. وفي (١٥٧٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد المَهرِي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أخبرني جَرير بن حازم، وسَمَّى آخر.

كلاهما (زُهير بن مُعاوية، وجَرير بن حازم) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن عاصم بن ضَمرة، وعن الحارِث الأَعور، فذكراه.

• أَخرجَه ابن خُزَيمة (٢٢٧٠) قال: حَدثنا علي بن عَمرو بن خالد الحَرَّاني، بالفسطاط، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا مُحَمد بن عَمرو بن تمام المِصري، قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير بن معَاوية، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن عَاصم بن ضَمْرة، ورجلٍ آخر سماه، عَن عَلي بن أَبي طالب ـ قال زُهير: عَن النَّبي ﷺ، ولكن أَحسبه عَن النَّبي ﷺ أَحب إِلي ـ وعَن النَّبي، عَليه السلاَم:

«وَفِي الْغَنَمِ: وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلاَّ تِسْعَةً وَثَلاَثِينَ، فَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ، وَفِي الأَرْبَعِينَ شَاةٌ، ثُمَّ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا شَيْءٌ، حَتَّى تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِئَةً، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةً، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى الْمِئَتَيْنِ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْمِئَتَيْنِ

شَاةٌ فِيهَا أَيْ فَفِيهَا ـ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: أَوْ فَفِيهَا ثَلاَثٌ إِلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ ـ ثُمَّ فِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ، وَفِي الْبَقَرِ: فِي ثَلاَثِينَ تَبِيعٌ، وَفِي الأَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَوَامِلِ شَيْءٌ...» ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

قال أَبو بَكر بن خُزيمة: قال أَبو عُبيد: تَبِيع لَيس بسن، إِنما هو صِفَة، وإِنما سُمي تبيعًا إِذا قَوِيَ على اتباع أُمه في الرَّعي، وقال: إِنه لا يَقوى على اتباع أُمه في الرَّعي إِلا أَن يكون حَوليًّا، أَي قد تم له حَولٌ.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٨٧٩ و٧٠٧٧) عَن الحَسَن بن عُمارة. وفي (٦٨٨٠) عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبرتُ عَن أَبي إِسحاق. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١١٧(٩٩٥٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن الأَعمش. وفي ٣/ ١١٨(٩٩٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدَّثني عَمَّار بن رُزيق. و«أَحمد» ١/ ٩٢(٧١١) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي ١/ ١١٣(٩١٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش. و«الدَّارمي» (١٧٥٢) قال: أَخبَرنا الـمُعلى بن أَسَد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«أَبو داوُد» (١٥٧٤) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا أَبو عَوَانة. و«التِّرمِذي» (٦٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٤٥(١٢٣٣) قال: حَدَّثني العَبَّاس بن الوَليد النَّرسِي، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي ١/ ١٤٨(١٢٦٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن أَيوب، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن الأَعمش. وفي (١٢٦٩) قال: حَدَّثني مُحمد بن إِشكَاب، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُبيدة، قال: حَدَّثني أَبي، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» ٥/ ٣٧، وفي «الكُبرى» (٢٢٦٨) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٧، وفي «الكُبرى» (٢٢٦٩) قال: أَخبَرنا حُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش. و«ابن خُزيمة» (٢٢٦٢ و٢٢٩٧) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدِي، قال: حَدثنا أَيوب بن جابر. وفي (٢٢٨٤) قال: حَدثنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن الـمَسْروقي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن سُفيان الثَّوري.

سبعتهم (الحَسَن بن عُمارة، ومن أخبر ابن جُرَيج، وسُليمان الأَعمش، وعَمار بن رُزَيق، وأَبو عَوانة الوضاح، وسُفيان الثَّوْري، وأَيوب بن جابر) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي[1]، عَن عَاصم بن ضَمْرة، عَن عَلي، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«يَا عَلِيُّ، إِنِّي عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَأَمَّا الإِبِلُ، وَالْبَقَرُ، وَالشَّاءُ فَلاَ، وَلَكِنْ هَاتُوا رُبُعَ الْعُشُورِ: مِنْ كُلِّ مِئَتَيْ دِرهَم خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَمِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِينارًا، نِصْفُ دِينارٍ، وَلَيْسَ فِي مِئَتَيْ دِرهَم شَيْءٌ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، فَإِذَا حَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، فَمَا زَادَ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرهَمًا دِرهَمٌ»[2].

(*) وفي رواية: «قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ: مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرهَمًا دِرهَمًا، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِئَةٍ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِئَتَيْنِ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ»[3].

(*) وفي رواية: «قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ مِئَتَيْنِ زَكَاةٌ»[4].

(*) وفي رواية: «قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، مِنْ كُلِّ مِئَتَيْنِ خَمْسَةً»[5].

(*) وفي رواية: «قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَأَدُّوا زَكَاةَ الأَمْوَالِ: مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرهَمًا».

قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ: فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينارًا، وَفِي كُلِّ عِشْرِينَ دِينارًا، نِصْفُ دِينارٍ[6].

---

(١) قوله: «عن أبي إسحاق» سقط من الموضع (٦٨٧٩)، وهو على الصواب في الموضع (٧٠٧٧)، إذ تكرر بإسناده.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (٧٠٧٧).

(٣) اللفظ لأحمد (٧١١).

(٤) اللفظ لأحمد (٩١٣).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٣٧ (٢٢٦٨).

(٦) اللفظ لابن خُزَيمة (٢٢٨٤).

(*) وفي رواية: «لَيْسَ فِي أَقَلَّ مِنْ مِئَتَيْ دِرهَمٍ شَيْءٌ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنِّي قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، وَلاَ صَدَقَةَ فِيهِمَا»[2].

(*) وفي رواية: «قَدْ تَجَاوَزْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ»[3].

(*) وفي رواية «هَاتُوا رُبُعَ الْعُشُورِ: مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرهَمًا، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ الْمِئَتَيْنِ شَيْءٌ، فَإِذَا كَانَتْ مِئَتَيْ دِرهَمٍ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، فَمَا زَادَ فَعَلَى ذَلِكَ الْحِسَابِ»[4].

(*) وفي رواية: «وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شَيْءٌ، فَإِذَا كَانَتْ خَمْسًا، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عَشْرٍ، فَإِذَا كَانَتْ عَشْرًا، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ، فَإِذَا كَانَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَى عِشْرِينَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، فَإِذَا كَثُرَتِ الإِبِلُ، فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَلاَ تُؤْخَذُ هَرِمَةٌ، وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ، إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ، وَيُعَدُّ صَغِيرُهَا وَكَبِيرُهَا، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ شَيْءٌ، فَإِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى الْمِئَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً، فَفِيهَا ثَلاَثٌ إِلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ، فَإِذَا كَثُرَتِ الْغَنَمُ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ، وَلاَ تُؤْخَذُ هَرِمَةٌ، وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ، إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ، وَيُعَدُّ صَغِيرُهَا وَكَبِيرُهَا، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ»[5].

لَيس فيه: «الحارث».

قال أَبو داوُد: رَوَى هذا الحَدِيثَ الأَعمشُ، عَن أَبي إِسحاقَ كما قال أَبو عَوَانة، ورواه شَيبان أَبو مُعاوية، وإِبراهيم بن طَهمان، عَن أَبي إِسحاقَ، عَن الحارِثِ، عَن عليٍّ، عَن النَّبيِّ ﷺ... مثله.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٩٩٥٤ و٩٩٥٥).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٢٦٧).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (٦٨٨٠).

(٤) اللفظ لابن خُزَيمة (٢٢٩٧).

(٥) اللفظ لابن خُزَيمة (٢٢٦٢).

قال أَبو داوُد: وروى حديثَ النُّفيلِي: شُعبة، وسُفيان، وغيرهما، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصم، عَن عليٍّ، لم يرفعوه.

وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: رَوَى هذا الحَدِيثَ الأَعمش، وأَبو عَوَانة، وغيرهما، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصم بن ضَمرة، عَن علي.

وروى سُفيان الثَّوري، وابن عُيينة، وغير واحدٍ، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عليٍّ.

وسأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيثِ؟ فقال: كلاهما عندي صحيحٌ عَن أَبي إِسحاق[1]، يُحتمل أَن يكون رُوِيَ عَنهُما جميعًا.

• وأَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٤٥(١٢٤٠) قال: حَدَّثني عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُحمد بن سالم، عَن أَبي إِسحاق، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ، فَفِيهِ الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ وَالدَّالِيَةِ، فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ».

رَفعهُ مُحمد بن سالم[2].

قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: فحَدثتُ أَبي بحديثِ عُثمان، عَن جَرير، فأَنكره جدًّا، وكان أَبي لا يُحدِّثنا عَن مُحمد بن سالم، لِضَعفِه عنده، وإِنكارِه لحديثِه.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٢٣٣). وابن أَبي شَيبة ٣/ ١٤٥(١٠١٧٧) قال: حَدثنا وَكيع.

---

(١) قول البُخاري، رحمه الله: كلاهما عندي صَحِيح، لا يَعنِي صحة الحَدِيث، كما هو معروف عند دارسي علل الحَدِيث، وذلك أن يُقال: المرسل أصح، أو الموقوف أصح، فهذا حكم على الطرق التي يرد منها الحَدِيث، أي لا يصح إِلا مَوقوفًا.

(٢) أنكر أحمد بن حَنبل حَدِيث مُحمد بن سالم، وقال: أُراه موضوعًا، كما تقدم في نقل الدارقطني في العلل (٤٣٦).

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، ووكيع بن الجرَّاح) عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عَن عَلِيٍّ، قال: ما سُقِيَ فَتحًا، أَو سَقَتهُ السَّماءُ، فَفِيهِ العُشرُ، وما سُقِيَ بِالغَربِ، فَنِصفُ العُشرِ[1].

(*) وفي رواية: «فِيما سقَت السَّماءُ، أَو كان سَيحًا، العُشرُ، وما سُقِيَ بِالدَّالِيةِ، فَنِصفُ العُشرِ»، «مَوقُوفٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٠٢٣) عَن مَعمَر، عَن الثَّوري. وفي (٧٠٧٤) عَن مَعمَر. وفي (٧٠٧٦) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١١٧(٩٩٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، عَن زَكريا. وفي ٣/ ١١٧(٩٩٤٨) و٣/ ١١٨(٩٩٦١) و٣/ ١١٩ (٩٩٦٦) و٣/ ١٥٩(١٠٣١٥) قال: حَدثنا وكيع، عَن سُفيان. وفي ٣/ ١٥٨(١٠٣١٤) قال: حَدثنا شَريك. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٤٨ (١٢٦٥) قال: حَدَّثني عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَرِيك.

أَربعتهم (سُفيان الثَّوري، ومَعمَر بن راشِد، وزكريا بن أَبي زائدة، وشَرِيك القاضي) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، قال: قال عَلِيٌّ:

«مَنِ استَفادَ مالاً، فَلَيس عَلَيهِ زَكاةٌ، حَتَّى يَحُولَ عَليهِ الحَولُ، فإِذا بَلَغَ مِئَتَي دِرهَمٍ فَفِيهِ خَمسةَ دَراهِمَ، وإِن نَقَصَ مِنَ المِئَتَينِ، فَلَيس فِيهِ شَيءٌ، وإِن زَادَ على المِئَتَينِ فَبِحِساب»[2].

(*) وفي رواية: «عَن عَلِيٍّ، قال: فِي مِئَتَي دِرهَمٍ خَمسةُ دَراهِمَ، فَما زاد فَبِحِسابِ ذَلِك».

قال: قُلتُ: ما قَولُهُ: فَما زاد فَبِحِسابِ ذَلِك؟ قال: يَقُولُ بَعضُهُم: إِذا زَادَت على المِئَتينِ، فَكانَت زِيادَتُهُ أَربَعِينَ دِرهَمًا، فَفِيها دِرهَمٌ، وقال آخَرُونَ: فَما زاد فَبِحِسابِ ذَلِك، إِذا كانَت عَشَرَةً، فَفِيها رُبُعُ دِرهَمٍ[3].

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق (٧٢٣٣).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (٧٠٧٦).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (٧٠٧٤).

(*) وفي رواية: «مَنِ استَفادَ مالاً، فَلَيس عَليهِ فِيهِ زَكاةٌ، حَتَّى يَحُولَ عَليهِ الحَولُ»[1].

(*) وفي رواية: «لَيسَ فِي أَقَلَّ مِن عِشرِينَ دِينارًا شَيءٌ، وفِي عِشرِينَ دِينارًا نِصفُ دِينارٍ، وفِي أَربَعِينَ دِينارًا دِينارٌ، فَما زادَ فَبِالحِسابِ»[2].

(*) وفي رواية: «لَيسَ فِي مالٍ زَكاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَليهِ الحَولُ»[3].

(*) وفي رواية: «لَيسَ فِي أَقَلَّ مِن مِئَتَي دِرهَمٍ زَكاةٌ»[4].

(*) وفي رواية: «لَيسَ فِي أَقَلَّ مِن مِئَتَي دِرهَمٍ شَيءٌ، فَما زاد فَبِالحِسابِ»[5].

(*) وفي رواية: «إِن لَم تَكُن لَك إِلاَّ تِسعَةٌ وتِسعِينَ ومِئَةٌ، فَلَيس فِيها زَكاةٌ»[6]، «مَوقُوفٌ».

● وأخرجَه الحُميدي (٥٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١٥٢ (١٠٢٣٧) و١٤/ ٢٤٢(٣٧٥٣٨) قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي (١٠٢٣٨) قال: حَدثنا ابن مُبَارك، عَن حَجاج. و«أَحمد» ١/ ١٢١(٩٨٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا حَجاج. وفي ١/ ١٣٢(١٠٩٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ١/ ١٤٦(١٢٤٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أخبَرنا سُفيان، وشَرِيك. و«عَبد بن حُميد» (٦٥) قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (١٧٩٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي (١٨١٣) قال: حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٩) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٥٦١) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الواحد بن أَبي حَزم، قال: حَدثنا عُمر بن عامر. وفي (٥٨٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا ابن عُيينة.

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (٧٠٢٣).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٩٩٦٦).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٠٣١٤ و١٠٣١٥).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٩٩٤٨).

(٥) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٩٩٦١).

(٦) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٩٩٤٧).

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وحجاج بن أَرطَاة، وسُفيان الثَّوْري، وشَرِيك النَّخَعي، وعُمر بن عامر) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن الحارِث الأَعور، عَن عَلي، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، وَلَكِنْ هَاتُوا رُبُعَ الْعُشُورِ، مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرهَمًا دِرهَمًا»[1].

(*) وفي رواية: «عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، وَفِي الرِّقَةِ رُبُعُ عُشْرِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَأَدُّوا رُبُعَ الْعُشُورِ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّا قَدْ عَفَوْنَا لَكُمْ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرهَمًا دِرهَمٌ»[4].

(*) وفي رواية: «عُفِيَ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، وَلَكِنْ هَلُمُّوا صَدَقَةَ الْوَرِقِ، مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرهَمًا دِرهَمًا، وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ شَيْءٌ حَتَّى تَكُونَ مِئَتَيْ دِرهَمٍ، فَإِذَا كَانَتْ مِئَتَيْ دِرهَمٍ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ»[5].

(*) وفي رواية: «قَدْ تَجَاوَزْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ»[6].

(*) وفي رواية: «أَمَّا الْخَيْلُ وَالرَّقِيقُ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَاتِهَا»[7].

لَيس فيه عاصم.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٠٩٧).

(٢) اللفظ لأحمد (٩٨٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٢٤٣).

(٤) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

(٥) اللفظ لأبي يَعلَى (٥٦١).

(٦) اللفظ للحُمَيدي (٥٤).

(٧) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٠٢٣٨).

• وأخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٧٩٤ و٦٨٨١) عَن مَعمَر. وفي (٦٧٩٦) عَن الثَّوري.

كلاهما (مَعمَر بن راشِد، وسُفيان الثَّوري) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن عاصِم بنِ ضَمرَةَ، عَن عَليٍّ، قال: في الأَنفِ الدِّيَةُ كامِلَةٌ، وفي الحَشَفَةِ الدِّيَةُ كامِلَةٌ، وفي اللِّسانِ الدِّيَةُ كامِلَةٌ، وفي اليَدِ نِصفُ الدِّيَةِ، وفي الرِّجلِ نِصفُ الدِّيَةِ، وفي السِّنِّ خَمسٌ مِنَ الإِبل، وفي المُوضِحَةِ خَمسٌ مِنَ الإِبل، وفي المُنَقِّلَةِ خَمسَ عَشرَةَ مِنَ الإِبل، وفي المَأمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ، وفي الجائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ، وفي كُلِّ إِصبَعٍ عَشرٌ مِنَ الإِبل.

وفي خَمسٍ مِنَ الإِبل شاةٌ، وفي كُلِّ عَشرٍ شاتانِ، وفي خَمسَ عَشرَةَ ثَلاثُ شِياهٍ، وفي كُلِّ عِشرِينَ أَربَعُ شِياهٍ، وفي خَمسٍ وعِشرِينَ خَمسُ شِياهٍ، وفي سِتٍّ وعِشرِينَ بِنتُ مَخاضٍ، فَإِن لَم تَكُن بِنتُ مَخاض، فابنُ لَبُونَ ذَكَرٌ حَتَّى تَبلُغَ خَمسًا وثَلاثِينَ، فَإِذا زادَت واحِدَةً، فَفيها بِنتُ لَبُونَ حَتَّى تَبلُغَ خَمسًا وأَربَعِينَ، فَإِذا زادَت واحِدَةً، فَفيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحلِ، أَو قال: الجَمَلِ، حَتَّى تَبلُغَ سِتِّينَ، فَإِذا زادَت واحِدَةً، فَفيها جَذَعَةٌ حَتَّى تَبلُغَ خَمسًا وسَبعِينَ، فَإِذا زادَت واحِدَةً، فَفيها بِنتا لَبُونَ حَتَّى تَبلُغَ تِسعِينَ، فَإِذا زادَت واحِدَةً، فَفيها حِقَّتانِ طَرُوقَتا الفَحلِ، إِلَى عِشرِينَ ومِئَةٍ، فَإِذا زادَت واحِدَةً، فَفي كُلِّ خَمسِينَ حِقَّةٌ، وفي كُلِّ أَربَعِينَ ابنَةُ لَبُونَ.

وفي البَقَرِ: في كُلِّ ثَلاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعٌ حَولِيٌّ، وفي كُلِّ أَربَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةٌ، وفي الغَنَمِ في كُلِّ أَربَعِينَ شاةً شاةٌ، لَيسَ في ما دُونَ أَربَعِينَ شَيءٌ، حَتَّى تَبلُغَ مِئَةً وعِشرِينَ، فَإِن زادَت واحِدَةً، فَفيها شاتانِ إِلَى مِئَتَينِ، فَإِن زادَت واحِدَةً، فَفيها ثَلاثُ شِياهٍ إِلَى ثَلاثِ مِئَةٍ، فَإِذا زادَت فَفي كُلِّ مِئَةٍ شاةٌ، ولا يُؤخَذُ هَرِمَةٌ، ولا ذاتُ عُوارٍ، إِلاَّ أَن يَشاءَ المُصَدِّقُ، ولا يُجمَع بَينَ مُتَفَرِّقٍ، ولا يُفَرَّق بَينَ مُجتَمِعٍ.

وفيما سَقَتِ السَّماءُ، والآبارُ العُشرُ، وفيما سُقِيَ بِالرِّشاءِ نِصفُ العُشرِ.

وفي الوَرِقِ إِذا حالَ عَلَيها الحَولُ، في كُلِّ مِئَتَي دِرهَمٍ خَمسَةُ دَراهِمَ، لَيسَ فيما دُونَ مِئَتَي دِرهَمٍ شَيءٌ، فَإِن زادَ فَبِحِسابِ ذَلِكَ.

فَقَد عَفَوتَ عَن صَدَقَةِ الخَيلِ والرَّقِيقِ.

لفظ (٦٧٩٦): عَن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عَن عَليٍّ، قال: لَيسَ فيما دُونَ أَربَعِينَ مِنَ الغَنَمِ شَيءٌ، وفي أَربَعِينَ شاةً شاةٌ، إِلَى مِئَةٍ وعِشرِينَ، فَإِذا زادَت، فَفيها شاتانِ إِلَى مِئَتَينِ،

فَإِن زادَت، فَفيها ثَلاثُ شِياهٍ إِلَى ثَلاثَ مِئَةٍ، فَإِن كَثُرَتِ الغَنَمُ، فَفي كُلِّ مِئَةٍ شاةٌ، لا يُؤخَذ هَرِمَةٌ، ولا ذاتُ عُوارٍ، ولا تَيسٌ، إِلاَّ أَن يَشاءَ الـمُصَدِّقُ، ولا يُجمَع بَينَ مُتَفَرِّقٍ، ولا يُفَرَّق بَينَ مُجتَمِعٍ، خَشيَةَ الصَّدَقَةِ.

لفظ (٦٨٨١): عَن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عَن عَلِيٍّ، أنه قال: قَد عَفَوتُ عَن صَدَقَةِ الخَيلِ، والرَّقِيقِ.

مَوقوفٌ.

هذا حديث حسن.

قال الدَّارَقُطني: يرويه أَبو إِسحاق، واختلف عَنه:

فرفعه مُحَمد بن سالم العَنْسي أَبو سَهل وهو ضَعيف، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصم، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ.

ووَقَفَه الثَّوْري، عَن أَبي إِسحاق، والصَّحيح مَوقوفٌ.

وأنكر أَحمد بن حَنبل حَدِيث مُحَمد بن سالم، وقال: أَراه مَوضوعًا[1].

وقال الدارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه أَبو إِسحاق، واختُلِف عَنه:

فرفَعه أَبو أَحمد الزُّبيري، عَن الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَلى شَكٍّ مِنه في رَفعِهِ.

ووَقفَه غَيرُه، عَن الثَّوريِّ.

ورَواه عَبد الـمَجيد، عَن معمَر، عَن أَبي إِسحاق مَرفُوعًا.

ورَواه زُهَير بن مُعاوية، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصِم، والحارِث، عَن عَلي، وشَك زُهَير في رَفعِهِ.

كَذلك قال الحَسن بن مُوسَى الأَشيَب، عَن زُهَير.

ورَواه أَبو بَدر شُجاع بن الوَليد، عَن زُهير، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصِم، والحارِث، عَن عَلي، فرفَعه بِغَير شَكّ، إِلاَّ أَنه لَم يَذكُر في حَديثه إِلاَّ زَكاة البَقَر فقَط.

وَرفَعه الحَسن بن عُمارة، عَن أَبي إِسحاق، عَنهما، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ.

ورفَعه سَلَمة بن صالح، وأَيوب بن جابر، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصِم، عَن عَلي.

---

(١) العلل (٤٣٦).

ووَقفَه شُعبة، وأَشعث بن سَوَّار، وعَلي بن صالح، وأَبو بَكر بن عَياش، وغَيرُهم، عَن أَبي إِسحاق.

والصَّواب مَوقُوفٌ عَن عَلي، والله أَعلم.

ورَوَى أَبو سَهل مُحمد بن سالم العَنبَسي، عَن أَبي إِسحاق بَعض هذا الحَديث، ورفَعه إِلى النَّبي ﷺ، وأَبو سَهل ضَعيف الحَديث مَترُوكٌ[1].

وقال المِزِّي: جَرير يرويه، عَن الحَسَن بن عُمارة، عَن أَبي إِسحاق، والآخر الذي سمَّاه ابن وَهب وكَنَّى عنه أَبو داوُد، هو الحارِث بن نَبهان، وقد رواه يُونُس، عَن ابن وَهب، عَنهُما[2].

***

١٢٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ[3]: لَوْ كَانَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ذَاكِرًا عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ، فَشَكَوْا سُعَاةَ عُثْمَانَ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: اذْهَبْ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَخْبِرْهُ أَنَّهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمُرْ سُعَاتَكَ يَعْمَلُوا بِهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: أَغْنِهَا عَنَّا، فَأَتَيْتُ بِهَا عَلِيًّا، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ضَعْهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا[4].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي، خُذْ هَذَا الْكِتَابَ، فَاذْهَبْ بِهِ إِلَى عُثْمَانَ، فَإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّدَقَةِ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَبِي، فَشَكَوْا سُعَاةَ عُثْمَانَ، فَقَالَ أَبِي: خُذْ هَذَا الْكِتَابَ، فَاذْهَبْ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَقُلْ

---

(١) العلل (٤٣٨). قلنا: وسواء أكان مرفوعًا أم موقوفًا فإن مثله لا يقال بالرأي.

(٢) تحفة الأشراف ٧/ ١٣ (١٠٠٣٩) بتحقيقنا.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٦٨)، وأطراف المسند (٦٣٩٥)، والمسند الجامع (١٠٠٩٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٢٠-٢٢١ (٩٥٥٥).

(٤) اللفظ للبخاري (٣١١١).

(٥) اللفظ للبخاري (٣١١٢).

لَهُ: قَالَ أَبِي؛ إِنَّ نَاسًا مِنَ النَّاسِ قَدْ جَاؤُوا، شَكَوْا سُعَاتَكَ، وَهَذَا أَمْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الْفَرَائِضِ، فَلْيَأْخُذُوا بِهِ، فَانْطَلَقْتُ بِالْكِتَابِ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، وَذَكَرَ أَنَّ نَاسًا مِنَ النَّاسِ شَكَوْا سُعَاتَكَ، وَهَذَا أَمْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الْفَرَائِضِ، فَأْمُرْهُمْ فَلْيَأْخُذُوا بِهِ، فَقَالَ: لاَ حَاجَةَ لَنَا فِي كِتَابِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبِي: لاَ عَلَيْكَ، ارْدُدِ الْكِتَابَ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ، قَالَ: فَلَوْ كَانَ ذَاكِرًا عُثْمَانَ بِشَيْءٍ لَذَكَرَهُ، يَعني بِسُوءٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَ فِي الْكِتَابِ مَا فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَشَكَوْا سُعَاةَ عُثْمَانَ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبِي: اذْهَبْ بِهَذَا الْكِتَابِ إِلَى عُثْمَانَ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَكَوْا سُعَاتَكَ، وَهَذَا أَمْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الصَّدَقَةِ، فَمُرْهُمْ فَلْيَأْخُذُوا بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عُثْمَانَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَلَوْ كَانَ ذَاكِرًا عُثْمَانَ بِشَيْءٍ، لَذَكَرَهُ يَوْمَئِذٍ، يَعني بِسُوءٍ»[2].

حديث صحيح.

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٩٥). و«أحمد» ١/ ١٤١(١١٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«البُخاري» ٤/ ١٠٢(٣١١١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. وفي (٣١١٢) قال: وقال الحُميدي[3].

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، وقُتيبة، والحُميدي) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا مُحمد بن سُوقَة، قال: سَمِعتُ مُنذرًا الثَّوري، عَن ابن الحَنفِية، فذكره.

* * *

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق، في «المصنف» (٦٧٩٥).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق، عند أحمد (١١٩٦).

(٣) قال ابن حجر: قوله (يعني قول البُخاري): «وقال الحُمَيدي» هو في كتاب «النوادر» له، أي للحُمَيدي، بهذا الإِسناد، والحُمَيدي من شيوخ البُخاري في الفقه والحديث وأراد بروايته هذه بيَان تصريح سُفيان بالتحديث، وكذا التصريح بسماع مُحَمد بن سُوقَة من مُنذِر. «فتح الباري» (٣١١٢).

١٢٦- عَنْ عِلْبَاءَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[١]:

«مَرَرْت عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، بِإِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ ظَهْرِ بَعِيرٍ، فَقَالَ: مَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مَا يَزِنُ هَذِهِ إِلاَّ الْخُمُسُ، وَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَرَّتْ إِبِلُ الصَّدَقَةِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى وَبَرَةٍ مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهَذِهِ الْوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ»[٣].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٢٤(٣٣٥٨٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبَارك. و«أحمد» ١/ ٨٨ (٦٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير. و«أبو يَعلَى» (٤٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير.

ثلاثتهم (ابن المبارك، ومُحمد بن عَبد الله الزُّبيرِي، وابن نُمَير) عَن أَبَان بن عَبد الله البَجَلي، قال: حَدَّثني عَمرو بن غُزَّي، قال: حَدَّثني عَمِّي عِلبَاء، فذكره[٤].

في رواية ابن أَبي شَيبة، وأَبي يَعلَى: «عَمرو ابن أَخي عِلبَاء».

إسناده ضعيف؛ لجهالة عمرو بن غُزي كما قال الحافظ ابن حجر[٥]، وجهالة عمه علباء بن أبي علباء الكوفي كما بيناه في «التحرير»[٦]، لكن متنه حسن، إذ جاء معناه من طرق منها عن العرباض بن سارية عند أحمد ٤/ ١٢٧، وعمرو بن عبسة عند أبي داود (٢٧٥٥)، وعبادة بن الصامت عند ابن ماجة (٢٨٥٠) والنسائي ٧/ ١٣١.

* * *

(١) أطراف المسند (٦٣٦٣)، والمقصد العلي (٤٨٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨٤ و٥/ ٢٣١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢١٠٢)، والمطالب العالية (٩٢١)، والمسند الجامع (١٠٠٩٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٢٢ (٩٥٥٦).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٣٥٨٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٦٦٧).

(٤) وأخرجه الحارث بن أبي أسامة «بُغية الباحث» (٢٩٥).

(٥) تحرير التقريب ٣/ ١٠٤.

(٦) تحرير التقريب ٣/ ٣٣.

كتاب الحج

١٢٧- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[١]:

«مَنْ مَلَكَ زَادًا، وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ الله وَلَمْ يَحُجَّ، فَلاَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾».

أَخرجَه التِّرمِذي (٨١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى القُطَعِي البَصرِي، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِلال بن عَبد الله، مَولَى رَبِيعة بن عَمرو بن مُسلم الباهلي، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الهَمْداني، عَن الحارِث، فذكره[٢].

حديث ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن هذ الوجه، وفي إِسنادهِ مَقالٌ، وهِلال بن عَبد الله مجهولٌ، والحارِث يُضعَّفُ في الحَدِيث.

وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة هِلال بن عَبد الله الباهِلِيُّ، وقال: هذا يُروى عَن عَلي مَوقُوفًا، ويُروى مَرفُوعًا مِن طَرِيق أَصلَح مِن هذا. وقال العُقَيلي: هِلال، عَن أَبي إِسحاق، ولا يُتابَع على حَديثه[٣].

وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة هِلال، وقال: سَمِعتُ ابن حَماد، يقول: قال البُخارِيّ: هِلال أَبو هاشم مولى رَبيعَة بن عَمرو بن مُسلِم، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن الحارِث؛ في الحج، مُنكر الحَدِيث، وقال عَقب الحَدِيث: هِلال لم يُنسب، وَهو مولى رَبيعَة بن عَمرو، وَهو يُعرف بهذا الحَدِيث، يرويه عَن أَبي إِسحاق بهذا الإِسناد، وليس الحَدِيث بمحفوظ[٤].

* * *

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٤٨)، والمسند الجامع (١٠٠٩٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٢٢- ٢٢٣ (٩٥٥٧).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٨٦١)، والطبري ٥/ ٦١٣، والبَيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٣٦٩٢).

(٣) الضعفاء ٦/ ٢٧٢.

(٤) الكامل في الضعفاء ٨/ ٤٢٧.

١٢٨- عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ(١):

«لَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، فَقَالُوا: أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: ثُمَّ قَالُوا: أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَقَالَ: لاَ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ قَالَ الـمُؤْمِنُونَ: يَا رَسُولَ الله، أَفِي كُلِّ عَامٍ، مَرَّتَيْنِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَفِي كُلِّ عَامٍ، مَرَّتَيْنِ؟ قَالَ: لاَ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾»(٣).

أخرجَه أَحمد ١/ ١١٣(٩٠٥). و«ابن ماجة» (٢٨٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وعلي بن مُحمد. و«التِّرمِذي» (٨١٤ و٣٠٥٥) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج. و«أَبو يَعلَى» (٥١٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. وفي (٥٤٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، وابن نُمَير، وعلي بن مُحمد، وأَبو سَعيد الأَشَج، وأَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى) عَن مَنصور بن وَردان الأَسدِي، قال: حَدثنا علي بن عَبد الأَعلى، عَن أَبيه، عَن أَبي البَختَرِي، فذكره(٤).

إسناده ضعيف، لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وهو منقطع أيضًا فإن أبا البختري، واسمه سعيد بن فيروز، لم يسمع من سيدنا علي رضي الله عنه.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١١١)، وأطراف المسند (٦٢٥٦)، والمسند الجامع (١٠١٠٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٢٣-٢٢٤ (٩٥٥٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٩٠٥).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٥١٧).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٩١٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠١٤)، والواحدي في أسباب النزول ١٤١-١٤٢، والدَّارَقُطني (٢٧٠٣)، والحاكم ٢/ ٢٩٣-٢٩٤.

قال أبو عِيسى التِّرمِذي (٨١٤): حديثُ عليٍّ حديثٌ غريبٌ مِن هَذا الوجه، سَمِعتُ مُحمدًا (يعني ابن إسماعيل البُخاري) يقولُ: أَبو البَختَرِي لم يُدرك عليًّا، واسم أَبي البَختَرِي سَعيد بن أَبي عِمران، وهو سَعيد بن فَيروز.

وقال أَيضًا (٣٠٥٥): هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن حديثِ عليٍّ[١].

قال ابن أَبي خَيثَمة: حَدثني يَحيى بن مَعين، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدثنا شُعبَة، قال: لم يدرك أَبو البَختَرِي عَلِيًا ولا رآه[٢].

وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة مَنصور بن وَرْدَان الكُوفي، وقال: وهَذا يُروى مِن غَير هذا الوجه، بِأَسانيد أَصلَح مِن هذا[٣].

وأَخرجَه ابنُ عَدِي، في «الكامل»، في ترجمة مَنصور بن وَرْدَان، وقال: ومَنصور هو معروف بهذا الحَدِيث، وَهو يرويه عَن علي بن عَبد الأَعلى بهذا الإِسناد، وما أَظُن له غيره[٤].

* * *

١٢٩- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٥]:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ؟ فَقَالَ: يَوْمُ النَّحْرِ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٩٥٧ و٣٠٨٨) قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَبي، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، فذكره.

لا يصح مرفوعًا، فالأصح أنه موقوف.

---

(١) هكذا قال في هذا الموضع، وتعقبه ابن كثير في تفسيره فقال: «وفيما قال نظر، لأن البخاري قال: لم يسمع أبو البختري من علي» (تفسيره ٢/ ٨٢ط. دار طيبة).

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢/ ٢/ ٦٢٣.

(٣) الضعفاء ٦/ ١٥.

(٤) الكامل في الضعفاء ٨/ ١٢٩.

(٥) تحفة الأشراف (١٠٠٤٩)، والمسند الجامع (١٠١٠١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٢٥ (٩٥٥٩).

• أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٤٦٢(١٥٣٤١) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٩٥٨ و٣٠٨٩) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

كلاهما (أَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سُلَيم، وابن عُيينة) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن الحارِث، عَن عَلي، قال: يَومُ الحَجِّ الأَكبر، يَومُ النَّحر، «مَوقوف»[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: ولم يَرفَعهُ، وهذ أَصح مِن الحَدِيث الأَول، ورواية ابن عُيينة مَوقُوفًا أَصح مِن رواية مُحمد بن إِسحاق مَرفُوعًا، هكذا رَوَى غيرُ واحد من الحُفَّاظ، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عليٍّ، مَوقُوفًا، وقد رَوَى شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن الحارِث، عَن عليٍّ، مَوقُوفًا (٩٥٨).

وقال أَيضًا: هذا الحَدِيثُ أَصحُّ مِن حديثِ مُحمد بن إِسحاق، لأَنه رُوِي مِن غير وجهٍ هذا الحَدِيثُ، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عليٍّ مَوقُوفًا، ولا نَعلمُ أَحَدًا رفعَهُ إِلا ما رُوِي عَن مُحمد بن إِسحاق، وقد رَوَى شُعبة، هذا الحَدِيثَ عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن الحارِث، عَن عليٍّ، مَوقُوفًا (٣٠٨٩).

***

١٣٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ أُثَيْعٍ، رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ، سَأَلْنَا عَلِيًّا[2]: بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ، يَعني يَوْمَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَبِي بَكرٍ، فِي الْحَجَّةِ؟ قَالَ:

«بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ: لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلاَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ، فَعَهْدُهُ إِلَى مُدَّتِهِ، وَلاَ يَحُجُّ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا»[3].

(*) وفي رواية: عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا: بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ فِي الْحَجَّةِ؟ قَالَ:

---

(١) وأخرجه مَوقوفًا، الطَّبَري في تفسيره ١١/ ٣٢٤ و٣٢٦.

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٠١)، وأطراف المسند (٦٢٣٨)، والمسند الجامع (١٠١٠٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٢٥-٢٢٧ (٩٥٦٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٥٩٤).

«بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ: لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلاَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلاَ يَجْتَمِعُ مُسْلِمٌ وَمُشْرِكٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ، فَعَهْدُهُ إِلَى مُدَّتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ، فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ أُنْزِلَتْ بَرَاءَةٌ، بِأَرْبَعٍ: أَنْ لاَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلاَ يَقْرَبَ الْمَسْجِدَ مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ، فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ، وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»[2].

(*) وفي رواية: عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا: بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ؟ قَالَ: «بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ: لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلاَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلاَ يَجْتَمِعُ مُسْلِمٌ وَكَافِرٌ فِي الْحَجِّ، بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ، فَعَهْدُهُ إِلَى مُدَّتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ، فَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ».

يَقُولُ: بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ أَجَلُهُمْ عِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَاقْتُلُوهُمْ بَعْدَ الأَرْبَعَةِ[3].

(*) وفي رواية: عَنْ زَيْدِ بْنِ أُثَيْعٍ، قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا: بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ؟ قَالَ: «بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ: أَلاَّ يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلاَ يَدْخُلَ الْحَرَمَ مُشْرِكٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ، فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ، فَلَهُ أَجَلُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ».

قَالَ زُهَيْرٌ: كَذَا قَالَ: «زَيْدُ بْنُ أُثَيْعٍ»، وَإِنَّمَا هُوَ «ابْنُ يُثَيْعٍ»[4].

حديث صحيح كما قال الإمام الترمذي.

---

(١) اللفظ للحُمَيدي (٤٨).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٤٩١٧).

(٣) اللفظ للدَّارِمي (٢٠٥١).

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٥٢).

أخرجه الحُميدي (٤٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١: ٣٩٥ (١٤٩١٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن زَكريا. و«أَحمد» ١/ ٧٩(٥٩٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارمي» (٢٠٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَزيد البَزَّاز، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«التِّرمِذي» (٨٧١ و٣٠٩٢م٢) قال: حَدثنا علي بن خَشْرَم، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٨٧٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، ونَصر بن علي، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٣٠٩٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٠٩٢م١) قال: حَدثنا نَصر بن علي، وغير واحد، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا ابن عُيينة.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وزَكريا بن أَبي زَائِدة) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن زَيد بن يُثَيع، فذكره[1].

في رواية أَحمد بن حَنبل، وعلي بن خَشْرَم، وزُهير بن حَرب: «زَيد بن أُثَيع».

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقال أَيضًا (٨٧٢): وقالا: زَيد بن يُثَيع، وهذا أَصح، وشُعبة وَهِمَ فيه، فقال: زَيد بن أُثَيل.

وقال أَيضًا (٣٠٩٢): هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهو حَديث سُفيان بن عُيينة، عَن أَبي إِسحاق، ورواه الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن بعض أَصحابه، عَن عليٍّ.

وقال أَيضًا (٣٠٩٢م٢): وقد رُوِيَ عَن ابن عُيينة كلتا الروايتين، يُقال عنه: عَن ابن أُثَيع، وعن ابن يُثَيع، والصَّحيح زَيد بن أُثَيع، وقد رَوَى شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن زَيد غير هذا الحَديث، فوَهِم فيه، وقال: زَيد بن أُثَيل، ولا يُتابع عليه.

* * *

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٧٨٥)، والطبري في تفسيره ١١/ ٣١٧، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٢٠٦ و٢٠٧، والحاكم ٤/ ١٧٨.

١٣١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ[١]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حِينَ رَجَعَ مِنْ عُمْرَةِ الْجِعِرَّانَةِ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْعَرْجِ ثَوَّبَ بِالصُّبْحِ، ثُمَّ اسْتَوَى لِيُكَبِّرَ، فَسَمِعَ الرُّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَفَ عَلَى التَّكْبِيرِ، فَقَالَ: هَذِهِ رُغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ الله ﷺ الْجَدْعَاءِ، لَقَدْ بَدَا لِرَسُولِ الله ﷺ فِي الْحَجِّ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ الله ﷺ، فَنُصَلِّيَ مَعَهُ، فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَمِيرٌ أَمْ رَسُولٌ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ رَسُولٌ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِبَرَاءَةَ، أَقْرَؤُهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، فَأَفَضْنَا، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ، وَعَنْ نَحْرِهِمْ، وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفْرِ الأَوَّلُ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ، وَكَيْفَ يَرْمُونَ، فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ بَرَاءَةَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى خَتَمَهَا»[٢].

أخرجه الدَّارِمي (٢٠٤٧) قال: أخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«النَّسائي» ٥/ ٢٤٧، وفي «الكبرى» (٣٩٧٠ و٨٤٠٩) قال: أخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«ابن خُزيمة» (٢٩٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، بحديثٍ غريبٍ غريبٍ، قال: حَدثني إِسحاق بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٦٦٤٥) قال: أخبَرنا الـمُفضَّل بن مُحمد بن إِبراهيم الجَنَدي، بمَكَّة، قال: حَدثنا علي بن زِياد اللَّحْجِي.

---

(١) تحفة الأشراف (٢٧٧٧)، والمسند الجامع (٢٤٠٤)، والمسند المصنف المعلل ٥/ ٢٩١-٢٩٣ (٢٦٥٥).

(٢) اللفظ للنسائي ٥/ ٢٤٧.

كلاهما (إِسحاق، وعلي) عَن أَبِي قُرَّة، مُوسى بن طارق، عَن عَبد الملك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الله بن عُثمان بن خُثيم، عَن أَبِي الزُّبير، فذكره[١].

إسناده حسن، عبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق حسن الحديث[٢].

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ابن خُثيم ليس بالقَوي في الحديث[٣]، وإنما أخرجتُ هذا، لئلا يُجعل (ابن جُرَيج، عَن أَبِي الزُّبير)، وما كتبناه إلا عَن إِسحاق بن إِبراهيم، ويَحيى بن سَعيد القَطَّان لم يترك حديثَ ابن خُثيم، ولا عَبدُ الرَّحمَن، إِلا أن علي بن الـمَدِيني قال: ابن خُثيم مُنكَر الحديثِ، وكأن علي بن الـمَدِيني خُلِقَ للحديث.

* * *

١٣٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[٤]:

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِلَحْمِ صَيْدٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ»[٥].

أخرجَه ابن ماجة (٣٠٩١). وعَبد الله بن أَحمد ١/ ١٠٥ (٨٣٠). وأَبو يَعلَى (٤٣٣).

ثلاثتهم، عَن عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عِمران بن مُحمد بن أَبي لَيلَى، عَن أَبيه، عَن عَبد الكَريم بن أَبي الـمُخَارق، عَن عَبد الله بن الحارِث، عَن ابن عَبَّاس، فذكره[٦].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح؛ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف، وشيخه عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف أيضًا، لكن ثبت من حديث الصَّعْب بن جَثّامة الليثي أنّه أهدى لرسول الله ﷺ حمارًا وحشيًا، وهو بالأبواء، أو بودَّان، فردّه عليه، فلما رأى ما في وجهه قال: «إنا لم نردّه عليك إلا أنّا حُرُم» أخرجه مالك (١٠١٥)، والبخاري

---

(١) وأخرجه البيهقي ٥/ ١١١.

(٢) تحرير التقريب ٢/ ٢٣٨.

(٣) لكنه قال في موضع آخر: ثقة (تهذيب الكمال ١٥/ ٢٨١) وقال ابن معين: ثقة حجة (نفسه).

(٤) تحفة الأشراف (١٠١٩٩)، وأطراف المسند (٦٣١٧)، والمسند الجامع (١٠١٠٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٢٨ (٩٥٦١).

(٥) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٨٣٠).

(٦) وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ١٦٨.

(١٨٢٥) و(٢٥٩٦)، ومسلم ٤/ ١٣ وغيرهم. وفي رواية: «لحم صيد» (مسند أحمد ٤/ ٣٧ و٣٨).

* * *

١٣٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ[1]: كَانَ أَبِي الْحَارِثُ عَلَى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ، فِي زَمَنِ عُثْمَانَ، فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ: فَاسْتَقْبَلْتُ عُثْمَانَ بِالنُّزُلِ بِقُدَيْدٍ، فَاصْطَادَ أَهْلُ الْمَاءِ حَجَلاً، فَطَبَخْنَاهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، فَجَعَلْنَاهُ عُرَاقًا لِلثَّرِيدِ، فَقَدَّمْنَاهُ إِلَى عُثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ، فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ عُثْمَانُ: صَيْدٌ لَمْ أَصْطَدْهُ، وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ، اصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ، فَأَطْعَمُونَاهُ، فَمَا بَأْسٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: مَنْ يَقُولُ فِي هَذَا؟ فَقَالُوا: عَلِيٌّ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ فَجَاءَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيٍّ حِينَ جَاءَ، وَهُوَ يَحُتُّ الْخَبَطَ[2] عَنْ كَفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: صَيْدٌ لَمْ نَصْطَدْهُ، وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ، اصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ، فَأَطْعَمُونَاهُ، فَمَا بَأْسٌ، قَالَ: فَغَضِبَ عَلِيٌّ، وَقَالَ:

«أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ أُتِيَ بِقَائِمَةِ حِمَارِ وَحْشٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ، فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ؟».

قَالَ: فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ:

«أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ أُتِيَ بِبَيْضِ النَّعَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ، أَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ؟».

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٦٥)، وأطراف المسند (٦٢٩٤)، والمقصد العلي (٥٦٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٢٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٦٤١)، والمسند الجامع (١٠١٠٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٢٨-٢٣١ (٩٥٦٢).

(٢) الخبط: ورق الشجر ينفض بالمخابط ويجفف ويُطحن ويخلط بدقيق أو غيره ويُعلف به الإبل.

قَالَ: فَشَهِدَ دُونَهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ مِنَ الاِثْنَيْ عَشَرَ، قَالَ: فَثَنَى عُثْمَانُ وَرِكَهُ عَنِ الطَّعَامِ، فَدَخَلَ رَحْلَهُ، وَأَكَلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ أَهْلُ الْمَاءِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عفانَ نَزَلَ قُدَيْدًا، فَأُتِيَ بِالْحَجَلِ فِي الْجِفَانِ، شَائِلَةً بِأَرْجُلِهَا، فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ، وَهُوَ يَضْفِزُ بَعِيرًا لَهُ، فَجَاءَ وَالْخَبَطُ يَتَحَاتُّ مِنْ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ عَلِيٌّ وَأَمْسَكَ النَّاسُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَشْجَعَ؟ هَلْ تَعْلَمُونَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، جَاءَهُ أعرابيٌّ بِبَيْضَاتِ نَعَامٍ، وَتَتْمِيرِ وَحْشٍ، فَقَالَ: أَطْعِمْهُنَّ أَهْلَكَ، فَإِنَّا حُرُمٌ، قَالُوا: بَلَى، فَتَوَرَّكَ عُثْمَانُ عَنْ سَرِيرِهِ وَنَزَلَ، فَقَالَ: خَبَّثْتَ عَلَيْنَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ؛ أَنَّ أَبَاهُ وَلِيَ طَعَامَ عُثْمَانَ، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْحَجَلِ حَوَالَيِ الْجِفَانِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا يَكْرَهُ هَذَا، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ، وَهُوَ مُلَطِّخٌ يَدَيْهِ بِالْخَبَطِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَكَثِيرُ الْخِلاَفِ عَلَيْنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أُذَكِّرُ اللهَ مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِعَجُزِ حِمَارِ وَحْشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقَالَ: إِنَّا مُحْرِمُونَ، فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ، فَقَامَ رِجَالٌ فَشَهِدُوا، ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُ اللهَ رَجُلاً شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِخَمْسِ بَيْضَاتٍ، بَيْضِ نَعَامٍ، فَقَالَ: إِنَّا مُحْرِمُونَ، فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ؟ فَقَامَ رِجَالٌ فَشَهِدُوا، فَقَامَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ فُسْطَاطَهُ، وَتَرَكُوا الطَّعَامَ عَلَى أَهْلِ الْمَاءِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَكَانَ الْحَارِثُ خَلِيفَةَ عُثْمَانَ عَلَى الطَّائِفِ، فَصَنَعَ لِعُثْمَانَ طَعَامًا فِيهِ مِنَ الْحَجَلِ وَالْيَعَاقِيبِ، وَلَحْمِ الْوَحْشِ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَجَاءَهُ الرَّسُولُ، وَهُوَ يَخْبِطُ لِأَبَاعِرَ لَهُ، فَجَاءَهُ وَهُوَ يَنْفُضُ الْخَبَطَ عَنْ يَدِهِ، فَقَالُوا لَهُ: كُلْ، فَقَالَ: أَطْعِمُوهُ قَوْمًا حَلاَلاً، فَإِنَّا حُرُمٌ، فَقَالَ

(١) اللفظ لأحمد (٧٨٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٨١٤).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٧٨٤).

عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنْشُدُ اللهَ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَشْجَعَ؟ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلٌ حِمَارَ وَحْشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ؛ أَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ نُزُلاً بِقُدَيْدٍ، فَجِيءَ بِثَرِيدٍ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْحَجَلُ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: كُلُوا، فَإِنَّمَا أُصِيبَتْ مِنْ أَجْلِي، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا عَلِيٌّ نَهَانَا عَنْ أَكْلِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ، فَجَاءَ وَإِنَّهُ لَيَمْسَحُ الْخَبَطَ عَنْ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: كُلْهُ، فَقَالَ يَعني عَلِيٌّ: أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَيْثُ جَاءَ الأَعرابِيُّ بِرِجْلِ حِمَارِ وَحْشٍ، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى أَهْلِ الْحِلِّ، فَإِنَّا حُرُمٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، فَقَامَ نَاسٌ وَشَهِدُوا، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ اللهَ، أَوْ قَالَ: أُذَكِّرُ اللهَ، رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ جَاءَهُ الأَعرابِيُّ بِبَيْضَاتِ نَعَام، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اذْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْحِلِّ، فَإِنَّا قَوْمٌ مُحْرِمُونَ، فَقَامَ قَوْمٌ شَهِدُوا، فَقَلَبَ عُثْمَانُ وَرِكَهُ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، وَقَامَ الْقَوْمُ عَنِ الطَّعَامِ، فَجَاءَ أَهْلُ الْحِلِّ فَأَكَلُوهُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٠٠(٧٨٣) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن الـمُغِيرة، عَن علي بن زَيد. وفي ١/ ١٠٤(٨١٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد. و«أَبو داوُد» (١٨٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، قال: أَخبَرنا سُليمان بن كَثِير، عَن حُميد الطَّوِيل، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارِث. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٠٠(٧٨٤) قال: حَدَّثني هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمَّام، قال: حَدثنا علي بن زَيد. و«أَبو يَعلَى» (٣٥٦) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا علي بن زَيد. وفي (٤٣٢) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيَى، قال: حَدثنا علي بن زَيد.

كلاهما (علي بن زَيد بن جُدعان، وإِسحاق بن عَبد الله) عَن عَبد الله بن الحارِث، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (١٨٤٩).

(٢) اللفظ لأَبي يعلى (٣٥٦).

(٣) وأَخرجه البَزَّار (٩١٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ١٦٨، والبيهقي ٥/ ١٩٤.

قلنا: الحديث صحيح من رواية إسحاق بن عبد الله بن الحارث عند أبي داود.

* * *

١٣٤- عَنْ مَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ قَالَ[١]: شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ[٢]، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا، فَقَالَ: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ مَعًا، فَقَالَ عُثْمَانُ: تَرَانِي أَنْهَى النَّاسَ عَنْهُ، وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ؟! قَالَ: لَمْ أَكُنْ أَدَعُ سُنَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: كُنَّا نَسِيرُ مَعَ عُثْمَانَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعًا، فَقَالَ عُثْمَانُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَمْ أَكُنْ لأَدَعَ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِقَوْلِكَ»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، قَالَ: مَا كُنْتُ لأَدَعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ»[٥].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُثْمَانَ، فَسَمِعَ عَلِيًّا يُلَبِّي بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، فَقَالَ: أَلَمْ نَكُنْ نُنْهَى عَنْ هَذَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعًا، فَلَمْ أَدَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِقَوْلِكَ»[٦].

في السنن الكُبرى (٣٦٨٨): «... أَلَمْ تَكُنْ تُنْهَى عَنْ هَذَا».

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٧٤)، وأطراف المسند (٦٣٩٨)، والمسند الجامع (١٠١٠٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٣١-٢٣٢ (٩٥٦٣).

(٢) يعني: متعة الحج.

(٣) اللفظ لأحمد (١١٣٩).

(٤) اللفظ لأحمد (٧٣٣).

(٥) اللفظ للبخاري (١٥٦٣).

(٦) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٤٨، لفظ مُسلم البَطين.

حديث صحيح.

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١: ٣٣٠ (١٤٤٩٦) قال: حَدثنا وَكيع بن الجَرَّاح، عَن الأَعمش، عَن مُسلم البَطين. و«أَحمد» ١/ ٩٥ (٧٣٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم البَطين. وفي ١/ ١٣٥ (١١٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. و«الدَّارمي» (١٩٤٢) قال: أَخبَرنا سَهل بن حَماد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن الحَكَم. و«البُخاري» ٢/ ١٧٥ (١٥٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. و«النَّسائي» ٥/ ١٤٨، وفي «الكُبرى» (٣٦٨٨) قال: أَخبرني عِمران بن يَزيد، قال: حَدثنا عِيسى، وهو ابن يُونُس، قال: حَدثنا الأَعمش[1]، عَن مُسلم البَطين. وفي ٥/ ١٤٨، وفي «الكُبرى» (٣٦٨٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا أَبو عامر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. وفي ٥/ ١٤٨، وفي «الكُبرى» (٣٦٩٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا النَّضر، عَن شُعبة، بهذا الإِسناد مثله. و«أَبو يَعلَى» (٣٤٩) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم البَطين. وفي (٤٣٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. وفي (٦٠٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم البَطين.

كلاهما (مُسلم البَطين، والحَكَم بن عُتَيبة) عَن علي بن الحُسين الهاشِمي، عَن مَرْوان بن الحَكَم، فذكره[2].

***

١٣٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ[3]: اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بِعُسْفَانَ، فَكَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الـمُتْعَةِ، أَوِ الْعُمْرَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تُرِيدُ إِلَى

---

(١) تحرف في المطبوع من المجتبى ٥/ ١٤٨، إلى: «الأشعَث»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٣٦٨٨)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ١٢١ (١٠٢٧٤).

(٢) وأخرجه الطَّيالِسي (٩٦)، والبَزَّار (٥١٤-٥١٧)، والطبراني، في «الأوسط» (٣٨٠٦)، والبيهقي ٤/ ٣٥٢ و٥/ ٢٢.

(٣) تحفة الأشراف (١٠١١٤)، وأطراف المسند (٦٢٥٨)، والمسند الجامع (١٠١٠٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٣٢-٢٣٣ (٩٥٦٤).

أَمْرٍ فَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، تَنْهَى عَنْهُ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: دَعْنَا مِنْكَ، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَكَ، فَلَمَّا أَنْ رَأَى عَلِيٌّ ذَلِكَ، أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسيَّبِ، قَالَ: اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَهُمَا بِعُسْفَانَ، فِي الـمُتْعَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تُرِيدُ إِلاَّ أَنْ تَنْهَى عَنْ أَمْرٍ فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعاً»[2].

حديث صحيح.

أخرجَه أَحمد ١/ ١٣٦(١١٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٢/ ١٧٦ (١٥٦٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد الأَعور. و«مُسلم» ٤/ ٤٦(٢٩٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (٣٤٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا غُندَر.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر غُندَر، وحَجَّاج الأَعور) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سَعيد بن الـمُسيَّب، فذكره[3].

* * *

١٣٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيَّبِ، قَالَ[4]: حَجَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ، فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، نَهَى عُثْمَانُ عَنِ التَّمَتُّعِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَدِ ارْتَحَلَ فَارْتَحِلُوا، فَلَبَّى عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ بِالْعُمْرَةِ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ التَّمَتُّعِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَمَتَّعَ؟ قَالَ: بَلَى[5].

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٩٣٦).

(٢) اللفظ للبخاري (١٥٦٩).

(٣) وأخرجه الطَّيالِسي (١٠٢)، والبَزَّار (٥٢٧)، وأبو عَوانَة (٣٣٥١)، والبيهقي ٥/ ٢٢.

(٤) تحفة الأشراف (٩٨٠٥ و١٠١١٤)، وأطراف المسند (٥٩٧٢)، والمسند الجامع (١٠١٠٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٣٣-٢٣٤ (٩٥٦٥).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٥٢.

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: حَجَّ عُثْمَانُ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، أُخْبِرَ عَلِيٌّ أَنَّ عُثْمَانَ نَهَى أَصْحَابَهُ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَصْحَابِهِ: إِذَا رَاحَ فَرُوحُوا، فَأَهَلَّ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ بِعُمْرَةٍ، فَلَمْ يُكَلِّمْهُمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ التَّمَتُّعِ، أَلَمْ يَتَمَتَّعْ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: فَمَا أَدْرِي مَا أَجَابَهُ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»(١).

أخرجَه أَحمد ١/ ٥٧(٤٠٢) قال: حَدثنا يَحيَى. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٦٠ (٤٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدَّثني أَبو مَعشَر، يَعنِي البَرَّاء، واسمُه يُوسُف بن يَزيد. و«النَّسائي» ٥/ ١٥٢، وفي «الكُبرى» (٣٦٩٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد، وأَبو مَعشَر البَرَّاء) عَن عَبد الرَّحمَن بن حَرمَلة، قال: سَمِعتُ سَعيد بن الـمُسيَّب، فذكره(٢).

في روايتي أَحمد وابنه عَبد الله: «ابن حَرمَلة» غير مُسَمَّى.

إسناده حسن، عبد الرحمن بن حَرْملة، هو ابن عمرو بن سَنّة الأسلمي، أبو حرملة المدني، قال الحافظ ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ»، كأنه أخذها من قول ابن حبان في «الثقات»: «كان يخطئ». وتعقبناه في «تحرير التقريب» وقلنا: «هذا الشيخ وثقه ابن نمير، وابن معين، وروى له مسلم، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط وابن حرملة، فقال: ما أقربهما (ويزيد ثقة من رجال الشيخين)، وقال النسائي: ليس به بأس (وهي من اصطلاحاته في التوثيق)، وقال ابن عدي بعد أن سبر حديثه: «لم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا». ومع أن يحيى بن سعيد ضعّفه، لكنه لم يدفعه، بل روى عنه قرابة مئة حديث؛ قال علي بن المديني: راددت يحيى في ابن حرملة فقال: «ليس هو عندي مثل يحيى بن سعيد الأنصاري»؛ فتبين من ذلك أنه ليس

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٤٢٤).

(٢) وأخرجه الدَّارَقُطني (٢٧٣٢ و٢٧٣٣).

عنده من أهل الطبقة العليا من المتقنين الأثبات، لا أنه ضعيف بمرة، ويحيى بن سعيد القطان من المتشددين، فهو إلى التوثيق أقرب[١].

***

١٣٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ[٢]: كَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الـمُتْعَةِ، وَعَلِيٌّ يَأْمُرُ بِهَا، فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيٍّ قَوْلاً، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ:

«لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ».

قَالَ: أَجَلْ، وَلَكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الـمُتْعَةِ، وَعَلِيٌّ يُفْتِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ قَوْلاً، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: لَقَدْ عَلِمْتَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ، قَالَ عُثْمَانُ: أَجَلْ، وَلَكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ».

قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَا كَانَ خَوْفُهُمْ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي[٤].

حديث صحيح.

أخرجَه أحمد ١/ ٦١(٤٣١) قال: حَدثنا رَوح. وفي ١/ ٦١(٤٣٢) و١/ ٩٧ (٧٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«مُسلم» ٤/ ٤٦(٢٩٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قال ابن الـمُثنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (٢٩٣٥) قال: وحَدَّثنيه يَحيى بن حَبيب الحارِثي، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارِث.

ثلاثتهم (رَوح بن عُبادة، ومُحمد بن جَعفر، وخالد بن الحارِث) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن قَتادة بن دِعامة، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[٥].

---

(١) ينظر تحرير التقريب ٢/ ٣١٣-٣١٤.

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٩٢)، وأطراف المسند (٥٩٧٢ و٦٣١٢)، والمسند الجامع (١٠١٠٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٣٤-٢٣٥ (٩٥٦٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٤٣٢).

(٤) اللفظ لأحمد (٤٣١).

(٥) وأخرجه البَزَّار (٤٠٤)، والبيهقي ٥/ ٢٢.

صرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية رَوح، عَن شُعبة، عنه.

* * *

١٣٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ[1]: وَالله، إِنَّا لَمَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالْجُحْفَةِ، وَمَعَهُ رَهْطٌ مِنْ أَهْلِ الشَّام، فِيهِمْ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيُّ، إِذْ قَالَ عُثْمَانُ، وَذُكِرَ لَهُ التَّمَتُّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ: إِنَّ أَتَمَّ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، أَنْ لاَ يَكُونَا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَلَوْ أَخَّرْتُمْ هَذِهِ الْعُمْرَةَ حَتَّى تَزُورُوا هَذَا الْبَيْتَ زَوْرَتَيْنِ كَانَ أَفْضَلَ، فَإِنَّ الله تَعَالَى، قَدْ وَسَّعَ فِي الْخَيْرِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي بَطْنِ الْوَادِي يَعْلِفُ بَعِيرًا لَهُ، قَالَ: فَبَلَغَهُ الَّذِي قَالَ عُثْمَانُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: أَعَمَدْتَ إِلَى سُنَّةٍ سَنَّهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَرُخْصَةٍ رَخَّصَ اللهُ تَعَالَى، بِهَا لِلْعِبَادِ فِي كِتَابِهِ، تُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ فِيهَا، وَتَنْهَى عَنْهَا، وَقَدْ كَانَتْ لِذِي الْحَاجَةِ، وَلِنَائِي الدَّارِ، ثُمَّ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا، فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: وَهَلْ نَهَيْتُ عَنْهَا؟ إِنِّي لَمْ أَنْهَ عَنْهَا، إِنَّمَا كَانَ رَأْيًا أَشَرْتُ بِهِ، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ.

أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٢(٧٠٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَحيَى بن عَبَّاد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[2].

حديث حسن، محمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث، وقد صَرَّح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، وباقي رجاله ثقات.

* * *

١٣٩- عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[3]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ مِنَ الـمَدِينَةِ حَاجًّا، وَخَرَجْتُ أَنَا مِنَ الْيَمَنِ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ إِهْلاَلاً كَإِهْلاَلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيعًا».

---

(١) أطراف المسند (٦٢٩٨)، والمسند الجامع (١٠١٠٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٣٥ (٩٥٦٧).

(٢) أخرجه البَزَّار (٤٧٣) وقال: «وهذا الحديث يروى عن علي من وجوه، وهذا أحسن إسناد يروى عن عليّ في ذلك وأرفعه، ولا نعلم أسند ابن الزبير عن علي غير هذا الحديث».

(٣) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٣٥-٢٣٦ (٩٥٦٨).

أخرجه ابن حِبَّان (٣٧٧٧) قال: أخبَرنا أبو عَرُوبة، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن عَبد المَلِك بن مَيسَرة، عَن النَّزَّال بن سَبْرَة، فذكره.

إسناده حسن، محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة هو أبو المعافى الحراني صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. أبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد بن سماك الحراني.

***

١٤٠- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ[١]: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى الْيَمَنِ، قَالَ: فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِيَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَجَدَ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَدْ لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ، فَقَالَتْ: مَا لَكَ؟! فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلاَلِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: كَيْفَ صَنَعْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلاَلِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: انْحَرْ مِنَ الْبُدْنِ سَبْعًا وَسِتِّينَ، أَوْ سِتًّا وَسِتِّينَ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، أَوْ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَأَمْسِكْ لِي مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ مِنْهَا بَضْعَةً[٢].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عَلِيٌّ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: كَيْفَ صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلاَلِكَ، قَالَ: فَإِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ، قَالَ: وَقَالَ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ، وَلَكِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ»[٣].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٢٦)، والمسند الجامع (١٠١١١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٣٦- ٢٣٧ (٩٥٦٩).

(٢) اللفظ لأبي داوُد (١٧٩٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٤٨.

حديث صحيح.

أَخرجَه أَبو داوُد (١٧٩٧). والنَّسائي ٥/ ١٤٨، وفي «الكُبرى» (٣٦٩١) قال: أَخبرني مُعاوية بن صالح. وفي ٥/ ١٥٧، وفي «الكُبرى» (٣٧١١) قال: أَخبرني أَحمد بن مُحمد بن جَعفر.

ثلاثتهم (أَبو داوُد السِّجِستانِي، ومُعاوية بن صالح، وأَحمد بن مُحمد) عَن يَحيَى بن مَعِين، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا يُونُس، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَرَاء بن عازب، فذكره[1].

* * *

١٤١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبيه[2]:

«أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ، يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ فِي المَسْعَى، كَاشِفًا عَنْ ثَوْبِهِ، قَدْ بَلَغَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ٧٩(٥٩٧) قال: حَدَّثني أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَبي زِياد القَطَوَانِي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: أَخبرني حَرب، أَبو سُفيان المِنْقَري، قال: حَدثنا مُحمد بن علي أَبو جَعفر، قال: حَدَّثني عَمِّي، عَن أَبي، فذكره.

في إسناده لين، حرب بن سريج ضعيف يعتبر به في المتابعات وقد تفرد بهذا المتن، ومحمد بن علي هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالباقر، وقوله: «حدثني عمي»، يقصد فيه: عم أبيه وهو محمد بن علي بن أبي طالب، قد بيّن ذلك صراحة البزار حينما أخرج الحديث فقال: «... حرب بن سريج، عن محمد بن علي، عن محمد ابن الحنفية، عن عليّ»[3].

* * *

---

(١) وأخرجه الرُّوياني في مسنده (٣٠٦)، والطبراني في «الأوسط» (٦٣٠٧).

(٢) أطراف المسند (٦٤٨٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٤٧، والمسند الجامع (١٠١١٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٣٧ (٩٥٧٠).

(٣) مسند البزار (٦٣٧).

١٤٢- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[١]:

«وَقَفَ رَسُولُ الله ﷺ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: هَذَا الـمَوْقِفُ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَأَفَاضَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَرْدَفَ أُسَامَةَ، فَجَعَلَ يُعْنِقُ[٢] عَلَى بَعِيرِهِ، وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالاً، يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيَقُولُ: السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ، ثُمَّ أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى بِهِمُ الصَّلاتَيْنِ: الـمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ أَتَى قُزَحَ[٣]، فَوَقَفَ عَلَى قُزَحَ، فَقَالَ: هَذَا الـمَوْقِفُ، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى مُحَسِّرًا فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَرَعَ نَاقَتَهُ فَخَبَّتْ[٤]، حَتَّى جَازَ الْوَادِيَ، ثُمَّ حَبَسَهَا، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ، وَسَارَ حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى الـمَنْحَرَ، فَقَالَ: هَذَا الـمَنْحَرُ، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، قَالَ: وَاسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةٌ شَابَّةٌ مِنْ خَثْعَمَ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، قَدْ أَفْنَدَ[٥]، وَقَدْ أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ الله فِي الْحَجِّ، فَهَلْ يُجْزِئُ عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَدِّي عَنْ أَبِيكِ، قَالَ: وَقَدْ لَوَى عُنُقَ الْفَضْلِ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ الله، لِمَ لَوَيْتَ عُنُقَ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ شَابًّا وَشَابَّةً، فَلَمْ آمَنِ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِمَا، قَالَ: ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ؟ قَالَ: انْحَرْ، وَلاَ حَرَجَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ، قَالَ: احْلِقْ، أَوْ قَصِّرْ، وَلاَ حَرَجَ، ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، سِقَايَتَكُمْ، وَلَوْلا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ بِهَا»[٦].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٢٩)، وأطراف المسند (٦٣٥١)، والمسند الجامع (١٠١١٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٣٧-٢٤٢ (٩٥٧١).

(٢) العَنَق: ضرب من السير فيه سرعة وفسحة.

(٣) قُزح: هو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة.

(٤) يعني: سارت الخبب، وهو نوع من العدو.

(٥) أفند: هرم، أو خرف.

(٦) اللفظ لأحمد (٥٦٢).

(*) وفي رواية: «وَقَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: هَذِهِ عَرَفَةُ، وَهُوَ الـمَوْقِفُ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَجَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ عَلَى هِيئَتِهِ، وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالاً، يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ، ثُمَّ أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى بِهِمُ الصَّلاتَيْنِ جَمِيعًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى قُزَحَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: هَذَا قُزَحُ، وَهُوَ الـمَوْقِفُ، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، ثُمَّ أَفَاضَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى وَادِي مُحَسِّرٍ، فَقَرَعَ نَاقَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِيَ، فَوَقَفَ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى الـمَنْحَرَ، فَقَالَ: هَذَا الـمَنْحَرُ، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، وَاسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةٌ شَابَّةٌ مِنْ خَثْعَمَ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، قَدْ أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللهِ فِي الْحَجِّ، أَفَيُجْزِئُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: حُجِّي عَنْ أَبِيكِ، قَالَ: وَلَوَى عُنُقَ الْفَضْلِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ لَوَيْتَ عُنُقَ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ شَابًّا وَشَابَّةً، فَلَمْ آمَنِ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ، قَالَ: احْلِقْ، أَوْ قَصِّرْ، وَلاَ حَرَجَ، قَالَ: وَجَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: ارْمِ وَلاَ حَرَجَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، لَوْلاَ أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَنْهُ لَنَزَعْتُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَفَ بِعَرَفَةَ، وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَقَالَ: هَذَا الـمَوْقِفُ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ، ثُمَّ دَفَعَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالاً، وَهُوَ يَلْتَفِتُ، وَيَقُولُ: السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ، حَتَّى جَاءَ الـمُزْدَلِفَةَ، وَجَمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ، ثُمَّ وَقَفَ بِالـمُزْدَلِفَةِ، فَوَقَفَ عَلَى قُزَحَ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: هَذَا الـمَوْقِفُ، وَكُلُّ الـمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ، ثُمَّ دَفَعَ وَجَعَلَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالاً، وَهُوَ يَلْتَفِتُ وَيَقُولُ: السَّكِينَةَ، السَّكِينَةَ، أَيُّهَا النَّاسُ، حَتَّى جَاءَ مُحَسِّرًا، فَقَرَعَ رَاحِلَتَهُ، فَخَبَّتْ حَتَّى خَرَجَ، ثُمَّ عَادَ لِسَيْرِهِ الأَوَّلِ، حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ، ثُمَّ جَاءَ الـمَنْحَرَ، فَقَالَ: هَذَا

---

(١) اللفظ للترمذي (٨٨٥).

الـمَنْحَرُ، وَكُلُّ مِنًى مَنْحَرٌ، ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ مِنْ خَثْعَمَ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَقَدْ أَفْنَدَ، وَأَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللهِ فِي الْحَجِّ، وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا، فَيُجْزِئُ عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، وَجَعَلَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْهَا، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَمَيْتُ الْجَمْرَةَ وَأَفَضْتُ وَلَبِسْتُ، وَلَمْ أَحْلِقْ؟ قَالَ: فَلاَ حَرَجَ، فَاحْلِقْ، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: إِنِّي رَمَيْتُ وَحَلَقْتُ وَلَبِسْتُ، وَلَمْ أَنْحَرْ؟ فَقَالَ: لاَ حَرَجَ، فَانْحَرْ، ثُمَّ أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: انْزِعُوا يَا بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَلَوْلاَ أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ، قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَأَيْتُكَ تَصْرِفُ وَجْهَ ابْنِ أَخِيكَ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ غُلاَمًا شَابًّا، وَجَارِيَةً شَابَّةً، فَخَشِيتُ عَلَيْهِمَا الشَّيْطَانَ»(١).

(*) وفي رواية: «ثُمَّ أَرْدَفَ أُسَامَةَ، فَجَعَلَ يُعْنِقُ عَلَى نَاقَتِهِ، وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ الإِبِلَ يَمِينًا وَشِمَالاً، لاَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ، وَيَقُولُ: السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَدَفَعَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ»(٢).

(*) وفي رواية: «فَلَمَّا أَصْبَحَ، يَعني النَّبِيَّ ﷺ، وَوَقَفَ عَلَى قُزَحَ، فَقَالَ: هَذَا قُزَحُ، وَهُوَ الـمَوْقِفُ، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَنَحَرْتُ هَاهُنَا، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ، فَقَالَ: أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ؟ قَالَ: فَاحْلِقْ، أَوْ قَصِّرْ، وَلاَ حَرَجَ»(٤).

(*) وفي رواية: «مِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ»(٥).

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٥٦٤).

(٢) اللفظ لأبي داوُد (١٩٢٢).

(٣) اللفظ لأبي داوُد (١٩٣٥).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٥١٩٥).

(٥) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٥٧٨١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَتَى الـمَنْحَرَ بِمِنًى، فَقَالَ: هَذَا الـمَنْحَرُ، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ»[1].

(*) وفي رواية: «وَقَفَ رَسُولُ الله ﷺ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: هَذَا الـمَوْقِفُ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»[2].

(*) وفي رواية: «وَقَفَ رَسُولُ الله ﷺ بِعَرَفَةَ، ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ»[3].

(*) وفي رواية: «ثُمَّ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ، الجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى الـمَنْحَرَ، فَقَالَ: هَذَا الـمَنْحَرُ، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ»[4].

حديث صحيح.

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٤٤٠(١٥١٩٥) و٤/ ٢:٦٤(١٥٧٨١) و١٤/ ١٧٧ (٣٧٢٩٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٧٥(٥٦٢) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٩٨(٧٦٨) و١/ ١٥٦(١٣٤٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، عَن سُفيان بن سَعيد. و«ابن ماجة» (٣٠١٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٩٢٢ و١٩٣٥) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٨٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا سُفيان. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٧٢(٥٢٥) و١/ ٧٦(٥٦٤) قال: حَدَّثني أَحمد بن عَبدَة البَصرِي، قال: حَدثنا الـمُغِيرة بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث الـمَخزومي. وفي ١/ ٨١(٦١٣) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، في سَنَة ست وعشرين ومئتين، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد الزَّنْجِي. قال أَبو عَبد الرَّحمَن: قلتُ لسُويد: ولم سُمِّي الزَّنْجِي؟

---

(١) اللفظ لأحمد (٧٦٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٣٠١٠).

(٣) اللفظ لابن خُزَيمة (٢٨٣٧).

(٤) اللفظ لابن خُزَيمة (٢٨٨٩).

قال: كان شديد السواد. و«أبو يَعلَى» (٣١٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٥٤٤) قال: حَدثنا أبو مُوسى، قال: حَدثنا أبو أحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٢٨٣٧ و٢٨٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، والـمُغِيرَة، ومُسلم بن خالد) عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن عَيَّاش بن أَبي رَبِيعة الـمَخزومي، عَن زَيد بن علي بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن عُبيد الله بن أَبي رافع، فذكره[1].

في رواية ابن أَبي شَيبة (١٥١٩٥ و٣٧٢٩٧)، وأحمد (١٣٤٨)، وابن ماجة، وأَبي داوُد: «عَبد الرَّحمَن بن عَيَّاش».

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، لا نعرفُه مِن حديثِ عليٍّ إِلا مِن هذا الوجهِ، مِن حديثِ عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن عَيَّاش، وقد رواه غير واحدٍ عَن الثَّوري، مثل هذا، وزَيد بن علي، هو ابن حُسين بن علي بن أَبي طالب.

وقال الدارَقُطنيّ: هو حديث يرويه الثَّوري، والدَّراوَرْدي، ومُحمد بن فُلَيح، والـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن عَياش بن أَبي رَبيعة، عَن زَيد بن عَلي بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن عُبيد الله بن أَبي رافِع، عَن عَلي.

وخالَفهم إِبراهيم بن إِسماعيل بن مُجَمِّع، فرَواه عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، فقال: عَن عُبيد الله بن أَبي رافِع، عَن أَبيه أَبي رافِع، عَن عَلي. زاد فيه أَبا رافِع، ووَهِمَ. والقَول قَول الثَّوري، ومَن تابَعَه، والله أَعلم.

ورَواه يَحيَى بن عَبد الله بن سالم، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن زَيد بن عَلي، عَن أَبيه، عَن عَلي، ولَم يُذكَر ابن أَبي رافع.

والصَّواب ما ذَكَرنا من قَول الثَّوري، ومَن تابَعَهُ[2].

***

---

(١) وأخرجه ابن الجارود (٥١٨)، والبَزَّار (٥٣١ و٥٣٢)، والبيهقي ٥/ ١٢٢.

(٢) العلل (٤١١).

١٤٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ(١):

«أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَشَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٤٦٦(١٥٣٦٦) و١٠/ ٣٧٣(٣٠٢٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مُوسى بن عُبَيدة، عَن أَخيه، فذكره(٢).

إسناده ضعيف.

قال ابن أَبي خَيثَمة: سَأَلتُ يَحيَى بن مَعِين، عَن عَبد الله بن عُبَيدة؟ فقال: هو أَخو مُوسى بن عُبَيدة الرَّبَذِيّ، ولم يَرْوِ عَن عَبد الله بن عُبَيدة أَحَدٌ غير مُوسَى، وحديثُهما ضَعِيف(٣).

* * *

١٤٤ - عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ(٤):

«كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ رَسُولِ الله ﷺ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ، وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلاَتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، إِلَيْكَ مَآبِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ».

---

(١) إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٥٨١)، والمطالب العالية (١٢٣٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٤٢-٢٤٣ (٩٥٧٢).

(٢) وأخرجه البَيهَقي ٥/ ١١٧.

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣/ ٢/ ٣٧٣، والجرح والتعديل ٥/ ١٠١.

(٤) تحفة الأشراف (١٠٠٨٤)، والمسند الجامع (١٠١١٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٤٣ (٩٥٧٣).

فِي رِوايةِ التِّرمِذي: «أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الـمَوْقِفِ ...» الْحَدِيثَ.

أخرجَه التِّرمِذي (٣٥٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم الـمُؤَدِّب، قال: حَدثنا علي بن ثابت. و«ابن خُزيمة» (٢٨٤١) قال: حَدَّثناه يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى.

كلاهما (علي، وعُبيد الله) عَن قَيس بن الرَّبيع، وكان من بني أَسَد، عَن الأَغَرّ بن الصَّبَّاح، عَن خَليفة بن حُصين، فذكره[1].

إسناده ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ مِن هذا الوجهِ، وليس إِسنادُه بالقَوي.

وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: باب ذِكر الدُّعاء على الموقف، عَشية عَرفة، إِن ثَبت الخبر، ولا أَخالُ، إِلا أَنه لَيس فِي الخبر حُكْمٌ، وإِنما هو دُعاء، فخَرَّجْنَا هذا الخبر، وإِن لم يكن ثابتًا مِن جهةِ النقل، إِذ هذا الدُّعاء مُباح أَن يَدعو به على الموقف وغيره.

* * *

١٤٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ[2]: أَفَضْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الـمُزْدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: أَفَضْتُ مَعَ أَبِي مِنَ الـمُزْدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ:

«أَفَضْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، مِنَ الـمُزْدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ»[3].

(*) وفِي رواية: «عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: وَقَفْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، مَا هَذَا الإِهْلاَلُ؟

---

(١) وأخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٨٧٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٥٦٠ و٣٧٧٩).

(٢) أطراف المسند (٦٢٠٣)، والمقصد العلي (٥٥٨ و٥٥٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٢٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٤٩٣)، والمسند الجامع (١٠١١٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٤٤-٢٤٥ (٩٥٧٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٩١٥).

قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الـمُزْدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الإِهْلاَلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا».

قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ حُسَيْنٍ؟ فَقَالَ: صَدَقَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الـمُزْدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي يَقُولُ: لَبَّيْكَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الإِهْلاَلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا»[3].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٢٨٣(١٤١٧٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«أَحمد» ١/ ١١٤ (٩١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. وفي ١/ ١٥٥(١٣٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. و«أَبو يَعلَى» (٣٢١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع. وفي (٤٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

أَربعتُهم (عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، ومُحمد بن سَلَمة، ومُحمد بن أَبي عَدِي، ويَزيد بن زُريع) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني أَبان بن صالح، عَن عِكرِمة، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٣٤).

(٢) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٢١).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبَة.

(٤) وأخرجه البَزَّار (٥٠٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ٢٢٤، والبيهقي ٥/ ١٣٨.

إسناده حسن، محمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث، وقد صرح بالتحديث عند أبي يعلى والبيهقي فانتفت شبهة تدليسه، وباقي رجاله ثقات. عكرمة: هو مولى ابن عباس.

* * *

١٤٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ[١]:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ أَقْسِمَ جِلاَلَهَا وَجُلُودَهَا، وَأَنْ لاَ أُعْطِيَ الْجَازِرَ مِنْهَا شَيْئًا، وَقَالَ: نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا وَجِلاَلِهَا»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا: لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلاَلَهَا، فِي الْـمَسَاكِينِ، وَلاَ يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئًا»[٤].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ لاَ أُعْطِيَ الْجَازِرَ مِنْهَا عَلَى جِزَارَتِهَا شَيْئًا»[٥].

(*) وفي رواية: «أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ، مِئَةَ بَدَنَةٍ، فَأَمَرَنِي بِلُحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي بِجِلاَلِهَا فَقَسَمْتُهَا، ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا»[٦].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢١٩ و١٠٢٢١)، وأطراف المسند (٦٣٢٨)، والمسند الجامع (١٠١١٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٤٥-٢٥٠ (٩٥٧٥).

(٢) اللفظ للحُمَيدي (٤١).

(٣) اللفظ لأحمد (١٢٠٩).

(٤) اللفظ لمسلم (٣١٦٢).

(٥) اللفظ لأحمد (١١٠١).

(٦) اللفظ للبخاري (١٧١٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا، وَجُلُودِهَا وَأَجِلَّتِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فِي الْبُدْنِ، قَالَ: لاَ تُعْطِ الْجَازِرَ مِنْهَا شَيْئًا»[2].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى الْجَزَّارِ الَّذِي يَنْحَرُ بُدْنَهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهِنَّ وَجُلُودِهِنَّ وَأَجِلَّتِهِنَّ، وَلاَ أُعْطِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، وَقَالَ[3]: إِنَّا نُعْطِيهِ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ»[4].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا فَتَصَدَّقْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا فَتَصَدَّقْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلاَلِهَا فَتَصَدَّقْتُ»[5].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَقْسِمَ الْبُدْنَ، ثُمَّ قَالَ: أَقَسَمْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اقْسِمْ أَجِلَّتَهَا وَجُلُودَهَا»[6].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى الْبُدْنِ، فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلاَلَهَا وَجُلُودَهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لُحُومَهَا»[7].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَحَرَ رَسُولُ الله ﷺ بُدْنَهُ، نَحَرَ بِيَدِهِ ثَلاَثِينَ، وَأَمَرَنِي فَنَحَرْتُ سَائِرَهَا، وَقَالَ: اقْسِمْ لُحُومَهَا بَيْنَ النَّاسِ، وَجُلُودَهَا، وَجِلاَلَهَا، وَلاَ تُعْطِيَنَّ جَازِرًا مِنْهَا شَيْئًا»[8].

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٨٩٤).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٨٩٧).

(٣) القائل: علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٥٦٨).

(٥) اللفظ للنَّسائي (٤١٢٨).

(٦) اللفظ للنَّسائي (٤١٣٤).

(٧) اللفظ للنَّسائي (٤١٣٦).

(٨) اللفظ لأحمد (١٣٧٤).

حديث صحيح.

أخرجَه الحُميدي (٤١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الكَريم الجَزَري. وفي (٤٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي نَجِيح. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٢٢٣ (١٣٧٦٧) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الكَريم. و«أَحمد» ١/ ٧٩ (٥٩٣) قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الكَريم. وفي ١/ ١٢٣(١٠٠٢) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أخبرني حَسَن بن مُسلم، وعَبد الكَريم. وفي (١٠٠٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا مَعمَر، عَن عَبد الكَريم. وفي ١/ ١٣٢ (١١٠٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سَيف بن سُليمان الـمَكِّي. وفي (١١٠١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: زاد سُفيان (ح) وعَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن عَبد الكَريم. وفي ١/ ١٤٣ (١٢٠٩) قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجِيح. وفي ١/ ١٥٤(١٣٢٥) قال: حَدثنا مُعاذ، قال: أخبَرنا زُهير بن مُعاوية، أَبو خَيثَمة، عَن عَبد الكَريم الجَزَري. وفي (١٣٢٦) قال: حَدثنا مُعاذ، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، عَن عَبد الكَريم. وفي ١/ ١٥٩(١٣٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي نَجِيح. و«عَبد بن حُميد» (٦٤) قال: أخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا مَعمَر، عَن عَبد الكَريم الجَزَري. و«الدَّارمي» (٢٠٧٢) قال: أخبَرنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن جُرَيج، قال: أخبرني الحَسَن بن مُسلم، وعَبد الكَريم الجَزَري. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٨(١٧٠٧) و٣/ ١٢٨ (٢٢٩٩) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجِيح. وفي ٢/ ٢١٠(١٧١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، قال: أَخبرني ابن أَبي نَجِيح. وفي (١٧١٦م) قال: قال سُفيان: وحَدَّثني عَبد الكَريم. وفي ٢/ ٢١١(١٧١٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن جُرَيج، قال: أخبرني الحَسَن بن مُسلم، وعَبد الكَريم الجَزَري. وفي (١٧١٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سَيف بن أَبي سُليمان. و«مُسلم» ٤/ ٨٧(٣١٥٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة، عَن عَبد الكَريم. وفي (٣١٦٠) قال: وحَدَّثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، وزُهير بن حَرب، قالوا: حَدثنا ابن عُيينة، عَن عَبد الكَريم الجَزَري. وفي (٣١٦١) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان. وقال إِسحاق بن إِبراهيم: أَخبَرنا

مُعاذ بن هِشَام، قال: أَخبرني أَبي، كلاهما عَن ابن أَبي نَجِيح. وفي (٣١٦٢) قال: وحَدَّثني مُحمد بن حاتم بن مَيمون، ومُحمد بن مَرزوق، وعَبد بن حُميد، قال عَبد: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني الحَسَن بن مُسلم. وفي (٣١٦٣) قال: وحَدَّثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني عَبد الكَريم بن مالك الجَزَري. و«ابن ماجة» (٣٠٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الكَريم. وفي (٣١٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرسَانِي، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني الحَسَن بن مُسلم. و«أَبو داوُد» (١٧٦٤) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد، ويَعلَى، ابنا عُبيد، قالا: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن ابن أَبي نَجِيح. وفي (١٧٦٩) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا سُفيان، يَعنِي ابن عُيينة، عَن عَبد الكَريم الجَزَري. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١١٢ (٨٩٤) قال: حَدَّثني أَبو بَكر الباهلي، مُحمد بن عَمرو بن العَبَّاس، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعنِي الثَّقفي، قال: حَدثنا أَيوب، عَن عَبد الكَريم، وابن أَبي نَجِيح. وفي (٨٩٧) قال: حَدَّثني سُويد بن سَعيد الهَرَوي، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن ابن جُرَيج، عَن الحَسَن بن مُسلم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤١٢٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سَيف بن سُليمان. وفي (٤١٢٩) قال: أَخبرني عِمران بن يَزيد، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، قال: أَخبرني ابن جُرَيج، قال: أَخبرني حَسَن بن مُسلم. وفي (٤١٣٠) قال: أَخبرني عِمران بن يَزيد، قال: حَدثنا شُعيب، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني عَبد الكَريم بن مالك. وفي (٤١٣١) قال: أَخبرني عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني الحَسَن بن مُسلم، وعَبد الكَريم الجَزَري. وفي (٤١٣٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن عَبد الكَريم الجَزَري. وفي (٤١٣٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجِيح. وفي (٤١٣٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشَام، قال: حَدَّثني أَبي، عَن عَبد الله بن أَبي نَجِيح. وفي (٤١٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن عَبد الوَهَّاب، عَن أَيوب، عَن عَبد الكَريم، وابن أَبي نَجِيح. وفي

(٤١٣٦) قال: أخبرني مُحمد بن آدم، عَن عَبد الرَّحيم، يَعني ابن سُليمان، عَن سُفيان الثَّوري، عَن ابن أَبي نَجِيح. وفي (٤١٣٧) قال: أخبرني مُحمد بن آدم، عَن عَبد الرَّحيم، عَن سُفيان الثَّوري، عَن عَبد الكَريم الجَزَري. وفي (٤١٣٨) قال: أخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن عَبد الكَريم. وفي (٤١٣٩) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الكَريم الجَزَري (ح) قال: وحَدَّثني سُفيان الثَّوري، عَن عَبد الكَريم. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سَيف الـمَكِّي. وفي (٢٩٨) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الكَريم الجَزَري. وفي (٥٦٨) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا كَثِير بن هِشَام، قال: حَدثنا الفُرات بن سَلمان، عَن عَبد الكَريم. وفي (٥٧٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الكَريم الجَزَري. و«ابن خُزيمة» (٢٩١٩) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجِيح. وفي (٢٩٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني الحَسَن بن مُسلم. وفي (٢٩٢٢) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، عَن عَبد الكَريم. وفي (٢٩٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الكَريم. و«ابن حِبان» (٤٠٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَلاَّن، بِأَذَنَة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الزِّمَّانِي، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب، عَن عَبد الكَريم، وابن أَبي نَجِيح. وفي (٤٠٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر البَحرَانِي، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني الحَسَن بن مُسلم.

أَربعتُهم (عَبد الكَريم بن مالك الجَزَري، وعَبد الله بن أَبي نَجِيح، والحَسَن بن مُسلم، وسَيف بن سُليمان الـمَكِّي) عَن مُجاهد بن جَبر، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٦٠٨-٦١٦)، وابن الجارود (٤٨٢ و ٤٨٣)، وأبو عَوانة (٣٢٥٨-٣٢٦٣)، والبيهقي ٥/ ٢٣٣ و٣٤١ و٦/ ٨٠ و٩/ ٢٩٤، والبغوي (١٩٥١).

في رواية أَحمد (٥٩٣ و١١٠٠ و١١٠١ و١٢٠٩)، والبُخاري (١٧١٨)، ومُسلم (٣١٦١)، وابن ماجة (٣٠٩٩)، والنَّسائي (٤١٣٦ و٤١٣٧ و٤١٣٨)، وأَبي يَعلَى (٢٩٨)، وابن خُزيمة (٢٩١٩ و٢٩٢٢ و٢٩٢٣)، وابن حِبان (٤٠٢١): «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسمى.

قال الحُميدي عَقِب (٤٢): قال سُفيان: لم يَزدني ابن أَبي نَجِيح على هذا، فَأَمَّا عَبد الكَريم فحَدَّثنا أَتم مِن هذا.

في رواية ابن جُرَيج، عند النَّسائي (٤١٢٩)، وابن خُزيمة (٢٩٢٠) قال: قلتُ للحَسَن: هل سَمَّى فيمن يُقسم ذلك؟ قال: لا.

• أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٠٨) قال: حَدثنا عَبد الغفار، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن الأَشعث بن سَوَّار، عَن الحكم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلي بن أَبي طالب، قال:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَنحَرَ الْبُدْنَ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ، عَنْ جِلاَلِهَا وَجُلُودِهَا؟ فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهَا»[١].

***

١٤٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٢]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَهْدَى فِي حَجَّتِهِ مِئَةَ بَدَنَةٍ، فِيهَا جَمَلٌ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ»[٣].

هكذا جاء الحَدِيث عند أَحمد: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «سَاقَ رَسُولُ الله ﷺ، مِئَةَ بَدَنَةٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ٣١٥(٢٨٨٣) قال: حَدثنا أَبو الجَوَّاب، قال: حَدثنا عَمار، يَعنِي ابن رُزيق، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الله بن أَبي نَجِيح. و«البَزَّار» (٦١٧) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا أَبو بَحر، وهو عَبد الرَّحمَن بن عُثمان، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن عَبد الكَريم.

---

(١) أخرجه البَزَّار (٦٢٢).

(٢) المسند الجامع (١٠١١٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٥٠-٢٥١ (٩٥٧٦).

(٣) أوردنا متن البَزَّار وإسناده، لأن متنه لم يذكره أحمد، بل أحاله علي حَدِيث لابن عَباس.

كلاهما (ابن أَبي نَجِيح، وعَبد الكَريم بن مالك الجَزَري) عَن مُجاهد بن جَبر، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره.

قال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ صَحيحٌ، رَواه مُجاهدٌ، والحَكم بن عُتَيبة، عَن ابن أَبي لَيلى.

حَدَّث به عَن مُجاهد جَماعَة، مِنهم: عَبد الله بن أَبي نَجِيح، وعَبد الكَريم الجَزَري، وسَيف بن سُليمان الـمَكي، والحَسن بن مُسلم بن يَناق، وعُثمان بن الأَسود، ولَيث بن أَبي سُلَيم، فاتفَقُوا عَنه.

وزاد عَلَيهم إِسرائيل في رِوايَته عَن عَبد الكَريم، عَن مُجاهد، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَلي أَلفاظًا أَغرَب بِها لَم يَأت بها غَيرُه، فصارَت حَديثًا آخَر، وهي قَولهُ: أَهدَى رَسول الله ﷺ مِئَة بُدنَة فيها جَمَلٌ لأَبي جَهل مَزمُوم بِحَلَقَة من فِضَّةٍ.

ورَواه عَن الحَكم أَشعَث بن سَوَّار وحدَه على نَحو رِواية الجَماعَة، عَن مُجاهد[1].

* * *

١٤٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[2]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَحَرَ بَعْضَ هَدْيِهِ بِيَدِهِ، وَنَحَرَ غَيْرُهُ بَعْضَهُ».

أَخرجَه مالك (١١٦٩) عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره.

إِسناده منقطع، ومتنه صحيح ثابت.

قال أَبو زُرعَة الرَّازي: مُحمد بن علي بن الحُسَين، عَن علي، مُرسَل[3].

وقال الدارَقُطنيّ: رَوَى مالك عَن جَعفر بن مُحَمد، عَن أَبيه، عَن جابر؛ أَن النَّبي ﷺ نحر هديه ونحر غيره بعضه.

---

(١) العلل (٤٠٠).

(٢) المسند الجامع (١٠١١٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٥١-٢٥٢ (٩٥٧٧).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (٦٧٥).

خالفه أَصحاب جَعفر، فرَوَوه عَن جَعفر، عَن أَبيه، عَن جابر، قالوا: ونحر علي بن أَبي طالب ﷺ ما غبَر[1].

قال ابن عَبد البَرِّ: مالك، عَن جَعفر بن مُحَمد، عَن أَبيه، عَن علي بن أَبي طالب أن رَسول الله ﷺ نَحَر بعضَ هَديه بِيَده ونَحَر غيرُه بَعضَه.

هكذا قال يَحيَى، عَن مالك في هذا الحَدِيث: عَن علي، وتابعه القَعنَبي فجعله عَن علي أيضًا، كما رواه يَحيَى[2].

ورواه ابن بُكير، وسَعيد بن عُفير، وابن القاسم، وعَبد الله بن نافِع، وأَبو مُصعب، والشافعي، فقالوا فيه: عَن مالك، عَن جَعفر بن مُحَمد، عَن أَبيه، «عَن جابر».

وأَرسله ابن وَهْب، عَن مالك، عَن جَعفر، عَن أَبيه: أَن رَسول الله ﷺ ... الحَديثَ.

لم يقل: عَن جابر، ولا عَن علي.

ثم قال ابن عَبد البَرِّ: الصَّحيح فيه جَعفر بن مُحَمد، عَن أَبيه، عَن جابر، وذلك موجود في رواية مُحَمد بن علي، عَن جابر في الحَدِيث الطَّويل في الحج، وإِنما جاء حَدِيث علي رَضي الله عَنه من حَدِيث عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عنه، لا أَحفظه من وجه آخر، وهذا المتن صَحِيح ثابت من حَدِيث جابر وحديث علي[3].

***

١٤٩- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[4]، وَسُئِلَ: يَرْكَبُ الرَّجُلُ هَدْيَهُ؟ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِهِ:

«قَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَمُرُّ بِالرِّجَالِ يَمْشُونَ، فَيَأْمُرُهُمْ يَرْكَبُونَ هَدْيَهُ، هَدْيَ النَّبِيِّ ﷺ».

---

(١) الأحاديث التي خولف فيها مالك ١/ ١٠٢ (٤٥).

(٢) رواية القعنبي هذه ساقها الجوهري في مسند الموطأ (٣١٢).

(٣) التمهيد ٢/ ١٠٦ وينظر تعليقنا على الموطأ ١/ ٥٢٨-٥٢٩.

(٤) أطراف المسند (٦٣٥٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٢٧، والمسند الجامع (١٠١١٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٥٢-٢٥٣ (٩٥٧٨).

قَالَ: وَلاَ تَتَّبِعُونَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٢١(٩٧٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عَن مُحمد بن عُبيد الله، عَن أَبيه، عَن عَمِّه، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح.

قال ابن حَجَر: قال الخطيب، في «إِيضاح الملتبس»: مُحمد بن عُبيد الله هذا، هو ابن عُبيد الله بن علي بن أَبي رافع، وأَبوه عُبيد الله بن علي بن أَبي رافع، وعَمُّه عُبيد الله بن أَبي رافع كاتب عليٍّ[1].

قلنا: ومحمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع مجهول لا يُعرف، وأبوه عبيد الله بن علي ليّن الحديث[2].

وجواز ركوب الهدي ثابت عن النبي ﷺ، ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلًا يسوق بَدَنةً فقال: اركبها. فقال: إنها بَدَنة، فقال: اركبها، قال: إنها بدنة. قال: اركبها ويلك، في الثالثة أو في الثانية[3]. ومثل ذلك حديث أنس بن مالك[4].

* * *

١٥٠ - عَنْ خِلاَسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[5]:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ تَحْلِقَ الـمَرْأَةُ رَأْسَهَا».

أَخرجَه التِّرمِذي (٩١٤). والنَّسائي ٨/ ١٣٠، وفي «الكُبرى» (٩٢٥١).

كلاهما (التِّرمِذي، والنَّسائي) عن مُحمد بن مُوسى الحَرَشي، البَصري، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا هَمَّام، عَن قَتادة، عَن خِلاَس، فذكره.

---

(١) أطراف المسند (٦٣٥٧).

(٢) تحرير التقريب ٢/ ٤١١.

(٣) البخاري (١٦٨٩) و(٢٧٥٥)، ومسلم ٤/ ٩١ (٣١٨٧).

(٤) البخاري (١٦٩٠)، ومسلم ٤/ ٩١ (٣١٩٠).

(٥) تحفة الأشراف (١٠٠٨٥)، والمسند الجامع (١٠١١٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٥٣- ٢٥٤ (٩٥٧٩).

• أَخرجَه التِّرمِذي (٩١٥) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن هَمَّام، عَن خِلاَس[1]... نحوه، ولم يذكر فيه: عَن عَلي.

إسناده ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدِيث عَلي فيه اضطرابٌ، ورُوِي هذا الحَدِيث، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن قَتادَة، عَن عَائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ، نَهَى أَن تَحلِق المرأَةُ رأْسَها.

قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: كان يَحيَى بن سَعيد لا يُحدث عَن قَتادَة، عَن خِلاَس، عَن علي شيئًا، وكان يُحدث عَن قَتادَة، عَن خِلاَس، عَن غير علي، كأَنه يَتَوقَّى حَدِيث خِلاَس، عَن علي وحده، يَعني يقول: لَيس هي صِحاح، أَو لم يسمع منه[2].

وقال أَبو حاتم الرَّازي: خِلاَس بن عَمرو يُقال: وقعت عَنده صحف عَن علي، وليس هو بقوي[3].

وقال الدارَقُطنيّ: رَواه هَمام بن يَحيَى، عَن قَتادة، عَن خَلاَّس، عَن عَلي.

وخالَفه هِشام الدَّستُوائي، وحَماد بن سَلَمة، فرَواه عَن قَتادة مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ. والـمُرسَل أَصَحُّ[4].

وقال الدارَقُطنيّ أيضًا: خِلاَس، عَن علي، لاَ يُحتَجُّ بِه لضعفه[5].

* * *

---

(١) كذا في «جامع التِّرمِذي»، و«تُحفة الأحوذي»: «هَمَّام، عَن خِلاَس» لَيس فيه «قَتادَة» وبمراجعة «تهذيب الكمال» لم يذكر المِزِّي رواية لهمام عَن خِلاَس، انظر ترجمة خِلاَس، وترجمة هَمَّام، أما في «تُحفة الأشراف» فقد أورد المِزِّي أولاً رواية مُحَمد بن مُوسى، ثم قال: وعن ابن بَشار، عَن أَبي داوُد، نحوه، وهذا معناه أن فيه: «هَمَّام، عَن قَتادَة، عَن خِلاَس»، والله أعلم.

(٢) العلل (١٢٤٩).

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٢.

(٤) العلل (٣٥٦).

(٥) السنن (٣٤٥٤)؟

كتاب الصِّيَام

١٥١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ[١]:

«إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: حِينَ يُفْطِرُ، وَحِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

أَخرجَه النَّسائي ٤/ ١٥٩، وفي «الكُبرى» (٢٥٣٢) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن زَيد، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الله بن الحارِث، فذكره[٢].

الصحيح في حديث سيدنا عليّ رضي الله عنه أنه موقوف، مع أن متن الحديث مرفوعًا ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه[٣].

- أخرجَه النَّسَائي ٤/ ١٦١، وفي «الكُبرى» (٢٥٣٣) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحَمد، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، قال عَبد الله: قال الله، عَزَّ وَجَلَّ: الصوم لي، وأَنا أَجزي به، وللصائِم فرحتان: فرحةٌ حين يلقى رَبَّه، وفرحةٌ عند إِفطاره، ولَخُلوف فَم الصائِم أَطيبُ عند الله من ريح المِسك، «مَوقوفٌ».

قال المِزِّي: قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، عقب الرواية الموقوفة: هذا هو الصَّواب عندنا، وحديث العَلاَء خطأ، وقد رأَيتُ للعلاء أَحاديثَ مَناكير[٤].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٦٦)، والمسند الجامع (١٠١٢٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٥٤- ٢٥٥ (٩٥٨٠).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٩١٥).

(٣) البخاري (٧٤٩٢)، ومسلم ٣/ ١٥٧.

(٤) تحفة الأشراف (١٠١٦٦).

وقال الدارَقُطنيّ: هذا حديثٌ غريبٌ من حَدِيث أَبِي إِسحاق السَّبيعي، عَن عَبد الله بن الحارِث، عَن علي، تَفَرَّد به العَلاَء بن هِلال، عَن عُبَيد الله بن عَمْرو، عَن زَيد بن أَبِي أُنَيْسَة، وتَفَرَّد به زَيد بن أَبِي أُنَيْسَة، عَن أَبِي إِسحاق[1].

***

١٥٢ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[2]:

«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْـمَحْجُومُ».

أخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٣١٤٩) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن أَحمد، قال: حَدثنا شاذ بن فَيَّاض، بَصرِي، عَن عُمر بن إِبراهيم، بَصرِي، عَن قَتادة. وفي (٣١٥٢) قال: أَخبرني أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهَال، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا ابن أَبي عَرُوبة، عَن مَطَر.

كلاهما (قَتادة، ومَطَر الوَرَّاق) عَن الحَسَن البَصرِي، فذكره[3].

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وَقَفَهُ أَبو العَلاَء.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٥٢٤) عَن مَعمَر، عَن قَتادة. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٥٠ (٩٣٩٧) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن ابن أَبي عَرُوبة، عَن مَطَر. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٣١٥٠) قال: أَخبرني أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، عَن أَبي العَلاَء، عَن قَتادة. وفي (٣١٥١) قال: أَخبرنا زَكريا بن يَحيَى، سِجِستانيٌّ، قال: حَدثنا عَمرو بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة.

كلاهما (قَتادَة بن دِعَامة، ومطر الوَرَّاق) عَن الحسن البَصْري، عَن عَلي، قال: أَفطر الحاجمُ والـمَحجُوم، «مَوقوفٌ».

قال عَلي بن الـمَديني: رَوَى الحسن، عَن أُسامة، عَن النَّبيِّ ﷺ: أَفطر الحاجِمُ والـمَحجُوم.

---

(١) الأفراد (١٨٣).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٦٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦٩، والمسند الجامع (١٠١٢١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٥٥-٢٥٧ (٩٥٨١).

(٣) وأخرجه البَزَّار، «كشف الأستار» (٩٩٦).

ورواه يُونُس، عَن الحسن، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبيِّ ﷺ.

ورواه قَتادَة، عَن الحسن، عَن ثَوْبَان، عَن النَّبيِّ ﷺ.

ورواه عَطاء بن السَّائب، عَن الحسن، عَن مَعقِل بن يَسَار، عَن النَّبيِّ ﷺ.

ورواه مَطَر، عَن الحسن، عَن علي، عَن النَّبيِّ ﷺ.

أَخبَرنا مُعتَمِر، عَن أَبيه، عَن الحسن، عَن غير واحد مِن أَصحاب النَّبي ﷺ، قال: أَفطر الحاجِمُ والـمَحجُوم[1].

وقال ابن أَبي حاتم: حَدثنا مُحمد بن أَحمد بن البَرَاء، قال: قال عَلي بن الـمَدينيّ: الحسن لم ير عَلِيًّا إِلاَّ أَن يكون رآه بالـمَدينَة وهو غلامٌ.

قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعة: الحسن البَصْري لَقِي أَحَدًا من البَدريين؟ قال: رآهم رُؤيةً، رَأى عَلِيًّا، قلتُ: سمع منه حديثًا؟ قال: لا[2].

وقال الدارَقُطنيّ: سُئِل عَن حَديث الحَسن البَصري، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ؛ أَفطَر الحاجِم والـمَحجُومُ.

فقال: اختُلِف فيه على الحَسن، فرَواه قَتادة، ومَطَر الوَرَّاق، ويُونُس بن عُبيد، من رِواية إِسماعيل بن إِبراهيم القُوهي، عَن أَبيه، عَن شُعبة، عَن يُونُس، عَن الحَسن، عَن عَلي.

ورَواه عُبيد الله بن تَمام، عَن يُونُس، عَن الحَسن، عَن أُسامة بن زَيد.

ورَواه عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ومُحمد بن راشِد الضَّرير، عَن يُونُس، عَن الحَسن، عَن أَبي هُريرة.

ورَواه عَطاء بن السَّائب، وعاصِم الأَحوَل، عَن الحَسن، عَن مَعقِل بن يَسارٍ.

وقال بَعضُهُم: عَن عَطاء بن السَّائب فيه مَعقِل بن سِنان.

ورَواه قَتادة، عَن الحَسن، عَن ثَوبانَ.

---

(١) العلل (٩٩).

(٢) المراسيل (٩٣ و٩٤).

ورَواه أَبو حُرَّة، عَن الحَسن، قال: حَدثني غَير واحِد من أَصحاب النَّبي ﷺ.

فإِن كان هذا القَول مَحفُوظًا عَن الحَسن، فيُشبِه أَن تَكُون الأَقاويل كُلُّها تَصِح عَنه، والله أَعلم[1].

قلنا: متن حديث «أفطر الحاجم والمحجوم» صحيح، صححه غير واحد من الأئمة، فقد قال الترمذي بعد أن ساق حديث رافع بن خديج في جامعه: «وفي الباب عن عليّ، وسعد، وشداد بن أوس، وثوبان، وأسامة بن زيد، وعائشة، ومعقل بن سنان - ويقال: ابن يسار - وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي موسى، وبلال. وحديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح. وذكر عن أحمد بن حنبل أنه قال: أصح شيء في هذا الباب حديث رافع بن خديج... إلخ»[2].

ولكن ثبت عن النبي ﷺ نسخه، قال الحافظ ابن حجر: «ومن أحسن ما ورد في ذلك ما رواه عبد الرزاق وأبو داود من طريق عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: «نهى النبي ﷺ عن الحجامة للصائم وعن المواصلة ولم يحرمهما إبقاء على أصحابه». إسناده صحيح، والجهالة بالصحابي لا تضر، وقوله: «إبقاء على أصحابه» يتعلق بقوله: نهى. وقد رواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن الثوري بإسناده هذا ولفظه: عن أصحاب محمد ﷺ قالوا: إنما نهى النبي ﷺ عن الحجامة للصائم وكرهها للضعيف» أي: لئلا يضعف»[3].

قلنا: وفي البخاري من حديث ابن عباس: «أنَّ النبي ﷺ احتجم وهو محرم، واحتجم وهو صائم»[4]، واحتجم النبي وهو صائم»[5]، وسُئل أنس بن مالك رضي الله عنه: أكنتم تكرهون الحجامة للصائم؟ قال: لا، إلا من أجل الضعف[6].

---

(١) العلل (٣٥٥).

(٢) الجامع الكبير ٢/ ١٣٦.

(٣) فتح الباري ٤/ ١٧٨.

(٤) صحيح البخاري (١٩٣٨).

(٥) صحيح البخاري (١٩٣٩).

(٦) صحيح البخاري (١٩٤٠).

قال الترمذي بعد سياقة حديث ابن عباس: «وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم إلى هذا الحديث ولم يروا بالحجامة للصائم بأسًا. وهو قول سفيان الثوري، ومالك بن أنس، والشافعي»[1].

***

١٥٣- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَاصَلَ إِلَى السَّحَرِ»[4].

أَخرجَه ابن أَبِي شَيبة ٣/ ٨٢(٩٦٨٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ٩١ (٧٠٠) قال: حَدثنا حُجين بن الـمُثنى. و«عَبد بن حُميد» (٨٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَرَّاح، وحُجين، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن عَبد الأَعلى بن عامر الثَّعلبِي، عَن أَبِي عَبد الرَّحمَن، فذكره.

إسناده ضعيف، لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي. على أنّ البخاري أخرج من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تواصلوا، فأيكم أراد أن يواصل، فليواصل حتى السَّحَر. قالوا: فإنك تواصل يا رسول الله. قال: لستُ كهيئتكم، إني أبيتُ لي مُطْعِمٌ يُطْعِمُني وساقٍ يَسْقِين»[5]. وساق البخاري قبل هذا حديث أنس، وحديث ابن عمر في النهي عن الوصال، وأنه كان يواصل[6]، وبعده عن عائشة[7].

---

(١) الجامع الكبير ٢/ ١٣٩.

(٢) أطراف المسند (٦٤٦١)، والمسند الجامع (١٠١٢٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٥٧ (٩٥٨٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٧٠٠)، والسحر: آخر الليل.

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٩٦٨٢).

(٥) صحيح البخاري (١٩٦٣) و(١٩٦٧).

(٦) صحيح البخاري (١٩٦١) و(١٩٦٢).

(٧) صحيح البخاري (١٩٦٤).

قال الحافظ ابن حجر: «واستدل بمجموع هذه الأحاديث على أنّ الوصالَ من خصائصه ﷺ، وعلى أنّ غيرَهُ ممنوعٌ منه إلا ما وقع فيه الترخيص من الإذن فيه إلى السحر... وذهب أحمد وإسحاق وابن المنذر وابن خزيمة وجماعة من المالكية إلى جواز الوصال إلى السحر لحديث أبي سعيد المذكور، وهذا الوصال لا يترتب عليه شيء مما يترتب على غيره إلا أنه في الحقيقة بمنزلة عشائه إلا أنه يؤخره، لأن الصائم له في اليوم والليلة أكلة فإذا أكلها السحرَ كان قد نقلها من أول الليل إلى آخره، وكان أخف لجسمه في قيام الليل. ولا يخفى أن محل ذلك: ما لم يشق على الصائم، وإلا فلا يكون قربة. وانفصل أكثر الشافعية عن ذلك بأن الإمساك إلى السحر ليس وصالًا، بل الوصال أن يمسك في الليل جميعه كما يمسك في النهار، وإنما أطلق على الإمساك إلى السحر وصالًا لمشابهته الوصال في الصورة»[1].

* * *

١٥٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ[2]: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوَاصِلُ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٥٢). وأحمد ١/ ١٤١(١١٩٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن عَبد الأَعلى، عَن مُحَمد بن عَلي، فذكره[4].

قلنا: ينظر تعليقنا على الحديث الذي قبله.

* * *

١٥٥- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[5]:

---

(١) فتح الباري ٤/ ٢٠٤.

(٢) قوله: «عَن علي» سقط من المطبوع من «المصنف» وقد رواه أحمد، والطبراني، من طريق عبد الرزاق، بإثباته، وينظر المسند الجامع (١٠١٢٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٥٧-٢٥٨ (٩٥٨٣).

(٣) اللفظ لأحمد (١١٩٥).

(٤) وأخرجه الطبراني (١٨٥).

(٥) إتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٢١٤)، والمطالب العالية (١١٠٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٩٦، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٥٨-٢٥٩ (٩٥٨٤).

«صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ، وَيُذْهِبُ وَهْيَ الصَّدْرِ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٤٤٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن الحَجَّاج، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث، فذكره[١].

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٨٧٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث، قال: صَوم شَهر الصَّبر، وصَوم ثلاثَة أَيام من كل شَهر، يُذهِبون بلاَبل الصَّدر.

قال أَبو إِسحاق: وقال مُجاهِد: يُذهبن وَغَر الصَّدر، قيل: وما وَغَرُ الصَّدر؟ قال: غِشُّه.

إسناده ضعيف، لضعف الحارث الأعور، ولا يصح مرفوعًا؛ قال ابن أَبِي حاتم: سأَلتُ أَبِي عَن حَدِيث؛ رواه حجاج بن أَرطَاة، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ، قال: صومُ ثَلاثَة أَيام من كل شهر يُذهب وَغَر الصدر.

قال أَبِي: هذا خطأٌ، إِنما هو أَبو إِسحاق، عَن هُبَيرة، عَن علي، مَوقوف[٢].

***

١٥٦- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٣]:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِشَهْرٍ أَصُومُهُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ كُنْتَ صَائِمًا شَهْرًا بَعْدَ رَمَضَانَ، فَصُمِ الـمُحَرَّمَ، فَإِنَّهُ شَهْرُ اللهِ، وَفِيهِ يَوْمٌ تَابَ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيُتَابُ فِيهِ عَلَى آخَرِينَ»[٤].

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٨٦٢ و٨٦٣).

(٢) علل الحديث (٧٠٦).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٩٥)، وأطراف المسند (٦٤١٠)، والمسند الجامع (١٠١٢٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٩٥-٢٩٦ (٩٥٨٥).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٣٣٥).

(*) وفي رواية: «عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ أَحَدًا سَأَلَ عَنْ هَذَا، بَعْدَ رَجُلٍ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ صَائِمًا شَهْرًا بَعْدَ رَمَضَانَ، فَصُمِ الـمُحَرَّمَ، فَإِنَّهُ شَهْرُ الله، وَفِيهِ يَوْمٌ تَابَ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ»[1].

أَخرجَه ابن أَبِي شَيبة ٣/ ٤١(٩٣١٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«الدَّارمي» (١٨٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«التِّرمِذي» (٧٤١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٤ (١٣٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهَال، أَخو حَجاج، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي ١/ ١٥٥ (١٣٣٥) قال: حَدَّثني زُهير، أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٤٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبِي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٤٢٧) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

أَربعتُهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ومُحمد بن فُضَيل، وعلي بن مُسهِر، وعَبد الواحد بن زِياد) عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن النُّعمان بن سَعد، فذكره[2].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

وأَخرجه ابن عَدي في «الكامل»، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، وقال: لعبد الرَّحمَن بن إِسحاق هذا غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، وفي بعض ما يرويه لا يُتابِعه الثِّقات عليه، وتكلم السلف فيه وفيمن كان خيرًا منه[3].

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٣٢٢).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٦٩٩)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٤٩٧).

(٣) الكامل في الضعفاء ٥/ ٤٩٨.

قلنا: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبة الواسطي[١]، وجهالة النعمان بن سعد حيث تفرد بالرواية عنه ابن أخته عبد الرحمن بن إسحاق[٢]. على أن معنى الحديث صحيح ففي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم»[٣].

* * *

١٥٧- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ[٤]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَصُومُ عَاشُورَاءَ، وَيأْمُرُ بِهِ».

أخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٢٩(١٠٦٩) قال: حَدَّثني أَبو كُريب الهَمْداني، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشَام، عَن سُفيان الثَّوري، عَن جابر، عَن سَعد بن عُبيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[٥].

إسناده ضعيف، لضعف جابر، وهو ابن يزيد الجعفي، ومتنه صحيح، فهو في الصحيحين من حديث ابن عباس[٦].

* * *

١٥٨- عَنْ أُمِّ مَسْعُودِ بْنِ الحَكَمِ الأَنصَارِيِّ، ثُمَّ الزُّرَقِيِّ، أَنَّهَا قَالَتْ[٧]:

---

(١) تحرير التقريب ٢/ ٣٠٦.

(٢) تحرير التقريب ٤/ ٢٠.

(٣) صحيح مسلم ٣/ ١٦٩ (٢٧٢٥) و(٢٧٢٦) و(٢٧٢٧)، وهو في جامع الترمذي (٤٣٨) و(٧٤٠) وقال: حسن صحيح. وينظر مزيد تخريج له في تعليقنا عليه.

(٤) أطراف المسند (٦٤٦٨)، والمسند الجامع (١٠١٢٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٦٠ (٩٥٨٦).

(٥) وأخرجه البَزَّار (٦٠٠-٦٠٢).

(٦) صحيح البخاري (٢٠٠٤) و(٣٣٩٧) و(٣٩٤٣)، ومسلم ٣/ ١٤٩ (٢٦٢٦) و(٢٦٢٧) و(٢٦٢٨) و(٢٦٢٩)، وفي رواية عائشة: «فلما فرض شهر رمضان، قال: من شاء صامه ومن شاء تركه» (البخاري ٢٠٠٢، ومسلم ٣/ ١٤٦ (٢٦٠٩).

(٧) تحفة الأشراف (١٠٣٤٢)، وأطراف المسند (٦٤٩٤)، والمسند الجامع (١٠١٢٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٦٠-٢٦٤ (٩٥٨٧).

«لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ الله ﷺ الْبَيْضَاءَ، حِينَ وَقَفَ عَلَى شِعْبِ الأَنصَارِ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِأَيَّـامِ صِيَامٍ، إِنَّمَا هِيَ أَيَّـامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَذِكْرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُمِّ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ الله ﷺ الْبَيْضَاءَ، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، لَيْسَتْ بِأَيَّامِ صِيَامٍ»[2].

(*) وفي رواية «عَنْ أُمِّ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيٍّ، عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ الله ﷺ الشَّهْبَاءِ، فِي شِعْبِ الأَنْصَارِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ أَيَّامَ صِيَامٍ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، أَيَّامُ مِنًى»[3].

إسناده حسن، محمد بن إسحاق صدوق، وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه وباقي رجاله ثقات.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١٩:٢(١٥٤٩٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن حَكيم بن حَكيم. و«أَحمد» ١/ ٩٢(٧٠٨) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني عَبد الله بن أَبي سَلَمة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٢٨٩٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن بَكار الحِمصي، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد، عَن حَكيم بن حَكيم. وفي (٢٩٠٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني عَبد الله بن أَبي سَلَمة. وفي (٢٩٠١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٧٠٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٠١).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦١).

عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني مَن سَمع عَبد الله بن أَبي سَلَمة، ولاَ أُراني إِلاَّ سَمِعتُهُ منه، يُحَدِّث. و«أَبو يَعلَى» (٤٦١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن حَكيم بن حَكيم بن عَبَّاد بن حُنَيف. و«ابن خُزيمة» (٢١٤٧) قال: حَدثنا الفَضل بن يَعقوب الجَزَري، ومُحمد بن يَحيَى القُطَعِي، قالا: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن حَكيم بن حَكيم بن عَبَّاد بن حُنَيف.

كلاهما (حَكيم بن حَكيم، وعَبد الله بن أَبي سَلَمة) عَن مَسعود بن الحَكَم الأَنصاري الزُّرَقي، عَن أُمِّه، فذَكَرَتْهُ.

• أَخرجَه أَحمد ١/ ١٢٢(٩٩٢) قال: حَدثنا يَحيَى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٢٨٩٨) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، زُغبَة، قال: أَخبَرنا اللَّيث.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، واللَّيث بن سَعد) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن يُوسُف بن مسعُود بن الحكم، عَن جَدَّته:

«أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِهِمْ عَلَى بَعِيرٍ يُوضِعُهُ، بِمِنًى فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: بَيْنَا نَحْنُ بِمِنًى، إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ، سَمِعْتُهُ يُنَادِي: إِنَّهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ».

جعله عَن يُوسُف بن مسعُود بن الحكم.

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٨٩٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الهَيثم، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني عَمرو، أَن بُكيرًا حَدَّثه، عَن سُليمان بن يَسَار، أَن مَسعود بن الحَكَم حَدَّثه، عَن أُمِّه، قالَت:

---

(١) اللفظ لأحمد (٩٩٢).

«مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ، وَنَحْنُ بِمِنًى، مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، يُنَادِي فِي النَّاسِ: لاَ تَصُومُنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

فَقَالَتْ أُخْتِي: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقُلْتُ أَنَا: لاَ، بَلْ هُوَ فُلاَنٌ.

جعله عَن مسعُود بن الحكم.

• وأخرجَه النَّسَائي، في «الكُبرى» (٢٨٩١) قال: بَلَغني عَن ابن وَهب، عَن مَخرَمَة بن بُكير، عَن أَبيه، قال: سَمِعت سُليمان بن يَسَار، أنه سمعَ الحكم الزُّرَقي يقول: حَدثتني أُمي:

«أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بِمِنًى، فَسَمِعُوا رَاكِبًا يَصْرُخُ، يَقُولُ: أَلاَ لاَ يَصُومَنَّ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

قال أَبو عَبد الرَّحَمَن النَّسائي: ما علمتُ أَن أَحَدًا تابعَ مَخرَمة على هذا الحَدِيثِ على الحَكَم الزُّرَقي، والصَّواب مَسعود بن الحَكَم.

• وأَخرجَه أَحمد ١/ ١٠٤(٨٢١) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا المُفَضل بن فَضَالة. وفي (٨٢٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٢٩٠٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث.

ثلاثتهم (المُفَضَّل، واللَّيث بن سَعد) عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، عَن عَمرو بن سليم الزُّرَقي، عَن أُمه، قالت:

«كُنَّا بِمِنًى، فَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ: أَلاَ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ تَصُومُنَّ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

قَالَتْ: فَرَفَعْتُ أَطْنَابَ الْفُسْطَاطِ، فَإِذَا الصَّائِحُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[1].

(*) وفي رواية: عَنْ أُمِّ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، أَنَّهَا قَالَتْ:

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٢١).

«بَيْنَمَا نَحْنُ بِمِنًى، إِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى جَمَلٍ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ طُعْمٍ وَشُرْبٍ، فَلاَ يَصُومَنَّ أَحَدٌ، فَاتَّبَعَ النَّاسُ»[1].

• وأخرجَه أحمد ١/ ٧٦(٥٦٧) قال: حَدثنا أبو سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد بن سلمة بن أَبي الحُسام، مدني، مولى لآل عُمر، قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن عَمرو بن سليم، عَن أمه، قالت:

«بَيْنَمَا نَحْنُ بِمِنًى، إِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَلاَ يَصُومُهَا أَحَدٌ».

وَاتَّبَعَ النَّاسَ عَلَى جَمَلِهِ يَصْرُخُ بِذَلِكَ.

لَيس فيه: «عَبد الله بن أَبي سَلَمة»[2].

قال الدارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن يُوسُف بن مَسعود بن الحَكم، عَن جَدَّتِه، عَن عَلي مَوقوفًا.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن حَكيم بن حَكيم بن عَباد بن حُنَيف، عَن مَسعود بن الحَكم الزُّرَقي، عَن أُمِّه، نَحو قَول يَحيَى بن سَعيد، لَم يُسنِده إِلَى رَسُول الله ﷺ.

ورَواه عَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلَى، عَن ابن إِسحاق، عَن حَكيم، عَن مَسعود بن الحَكم، عَن أُمِّه، عَن عَلي، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

ورَواه إِبراهيم بن سَعد، عَن ابن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة الماجِشُون، عَن مَسعود بن الحَكم، عَن أُمِّه، عَن عَلي، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

وخالَفه يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، فَرَواه عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، عَن عَمرو بن سُلَيم الزُّرَقي، عَن أُمِّه، عَن عَلي، ورفَعه أَيضًا؛ قاله اللَّيث، ومُفَضَّل بن فَضالة، وابن أَبي حازم، والدَّراوَرْدي، عَنه.

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٢٤).

(٢) المسند الجامع (١٠١٢٦)، وتحفة الأشراف (١٠٣٤٢)، وأطراف المسند (٦٤٩٣).

وخالَفَهم سَعيد بن سَلَمة بن أَبِي الحُسام، ورَواه عَن ابن الهَادِ، عَن عَمرو بن سُلَيم، ولَم يَذكُر عَبد الله بن أَبِي سَلَمة.

وقَد قِيل مِثل هذا عَن الدَّراوَرْدي، قال ذَلك زَيد بن أَخزَم، عَن إِبراهيم بن أَبِي الوَزير، عَنه.

وأَسنَدَه أَيضًا مُعاوِية بن صالح، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن يُوسُف بن مَسعود بن الحَكَم، عَن جَدَّتِه، عَن عَلي.

ورَفعُه صَحيحٌ، وأَسانيدُها كُلُّها مَحفُوظَةٌ[1].

***

١٥٩ - بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

«أَنَّ مُنَادِيَ رَسُولِ الله ﷺ، خَرَجَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، أَلاَ وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ، أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

أخرجه النسائي في الكبرى (٢٩٠٣) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا عبد الرحمن، وهو المسعودي، قال: أنبأني حبيب بن أبي ثابت، عن نافع بن جبير، عن بشر بن سحيم، عن علي.

قلنا: هذا حديث معلول وإن كان متنه صحيحًا، قال الدارقطني: هو حديث يرويه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع بن جبير عن بشر بن سحيم عن عليّ.

وخالفه أصحاب حبيب منهم: منصور بن المعتمر، وشعبة والثوري، وحمزة الزيات فرووه عن حبيب، عن نافع بن جبير عن بشر بن سحيم، عن النبي ﷺ لم يذكروا فيه عليًا، وهو الصواب. وكذلك رواه عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير عن بشر بن سحيم[2].

---

(١) العلل (٤٦٧).

(٢) العلل (٣٢٠) وينظر المسند المصنف المعلل ٤/ ٣٤٨-٣٤٩ (٢١٥٧).

١٦٠- عَنْ أَبِي عُبَيدٍ، مَولَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزهرَ، قَالَ[١]: رَأَيْتُ عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، يُصَلِّيَانِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالأَضْحَى، ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ يُذَكِّرَانِ النَّاسَ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُمَا يَقُولاَنِ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَبْقَى مِنْ نُسُكِكُمْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ، بَعْدَ ثَلاَثٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُبَيدٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضيَ اللهُ عَنْهُمَا، فِي يَوْمِ الْفِطْرِ، وَالنَّحْرِ، يُصَلِّيَانِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ، فَيُذَكِّرَانِ النَّاسَ، فَسَمِعْتُهُمَا يَقُولاَنِ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ صَوْمِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُبَيدٍ، مَولَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزهرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى أَنْ يَبْقَى عِنْدَكُمْ مِنْ لَحْمِ نُسُكِكُمْ شَيْءٌ، بَعْدَ ثَلاَثٍ»[٤].

إسناده صحيح.

أخرجه أحمد ١/ ٦١(٤٣٥) و١/ ٧٠(٥١٠) قال حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٦٠(٤٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا خالد بن الحارث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٢٨٠١) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود البَصري، قال: حَدثنا خالد. و«أَبو يَعلَى» (٥٤٩) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٣٣١)، وأطراف المسند (٦٢٤٨)، والمسند الجامع (٩٧٠٠)، والمسند المصنف المعلل ٢٠/ ١٧٥-١٧٦ (٩١٨٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٤٣٥ و٥١٠).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٤٢٧).

(٤) اللفظ لأبي يعلى (٥٤٩).

كلاهما (عُثمان، وخالد) قالا: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن سَعيد بن خالد بن عَبد الله بن قارظ، عَن أَبي عُبيد، مَولَى عَبد الرَّحمَن بن أزهر، فذكره[1].

في رواية خالد بن الحارِث: «سَعيد بن عَبد الله بن قارظ»، ولم يذكر حديث عليٍّ في النُّسُك.

* * *

١٦١- عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[2]:

«خَرَجْتُ حِينَ بَزَغَ الْقَمَرُ، كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ، فَقَالَ: اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ»[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، كَأَنَّهُ شِقُّ جَفْنَةٍ».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٠١(٧٩٣) قال: حَدَّثني مُحمد بن سُليمان، لُوَين. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار.

كلاهما (مُحمد بن سُليمان، ومُحمد بن بَكار) عَن حُدَيج بن مُعاوية، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبي حُذيفة، فذكره[4].

إسناده ضعيف، لضعف حُديج بن معاوية بن حُديج، فقد ضعفه أبو زرعة الرازي، وأبو داود، والنسائي، وابن سعد، وابن ماكولا، وقال البخاري: يتكلمون في بعض حديثه، وقال الدارقطني: يغلب عليه الوهم، وقال ابن حبان في المجروحين: منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته، ولم يحسن القول فيه سوى أحمد، وقال أبو حاتم: محله الصدق، في بعض حديثه وهم، يُكتب حديثه. يعني: للاعتبار[5].

وقد خولف في هذا الحديث خاصة، خالفه شعبة فرواه عن أبي إسحاق السبيعي

---

(١) وأخرجه البزار (٤٠٧).

(٢) أطراف المسند (٦٤٤٤)، والمقصد العلي (٥٢٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٧٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٣٧٧)، والمطالب العالية (١١٢٢)، والمسند الجامع (١٠١٢٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٦٤-٢٦٦ (٩٥٨٨).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٧٩٣).

(٤) وأخرجه أبو نُعَيم، في «أخبار أصبهان» ١/ ٢٣٣ (٧٠٦).

(٥) تحرير التقريب ١/ ٢٥٦.

أنه سمع أبا حذيفة يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ، كما سيأتي، وهو الذي رجحه الدارقطني، كما سيأتي أيضًا.

● أخرجَه أَحمد ٥/ ٣٦٩(٢٣٥١٧). والنَّسائي في «الكُبرى» (٣٣٩٧) قال أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن بَشار) عَن مُحَمد بن جَعفر، غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن أَبي إِسحاق، أنه سمعَ أَبا حُذَيفة يُحدِّث، عَن رجل من أَصحاب النَّبي ﷺ، عَن النَّبي ﷺ[1]، قال:

«نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ، صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ».

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّمَا يَكُونُ الْقَمَرُ كَذَاكَ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ[2][3].

قال الدارَقُطنيّ: يَرويه حُذَيج بن مُعاويَة، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي حُذيفة، عَن عَلي.

وخالَفه شُعبة، فرَواه يُوسُف بن يَعقُوب السَّدُوسي عَنه، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي حُذيفة، عَن عَبد الله بن مَسعود.

وغَيرُه يَرويه، عَن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي حُذيفة، رَجُل من أَصحاب عَبد الله بن مَسعود، عَن رَجُل من أَصحاب النَّبي ﷺ غَير مُسَمَّى. وهو الـمَحفُوظُ[4].

---

(١) قوله: «عن النبي ﷺ» سقط من المطبوع من السنن الكبرى للنسائي؛ والحديث أورده المِزِّي، من طريق عَبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حَدثني أبي، قال: حَدثنا محمد بن جعفر، قال: حَدثنا شعبة، عَن أَبي إسحاق، أنه سمع أبا حُذيفة، يُحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: نظرتُ إلى القمر، صَبيحة ليلة القدر، ... الحديثَ.

قال المِزِّي: ورواه النَّسائي، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، فوقع لنا بَدَلاً عاليًا. «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٩٣. فتبين أن رواية النسائي، لا تختلف عن رواية أحمد بن حنبل، والتي وردت في «مسنده» ٥/ ٣٦٩(٢٣٥١٧)، وانظر «جامع المسانيد والسنن» (١٢٦٩٤)، و«تحفة الأشراف» (١٥٥٨٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٥١٧).

(٣) وتنظر تحفة الأشراف (١٥٥٨٥)، وأطراف المسند (١١١٧٤)، والمسند الجامع (١٥٤٨٧).

(٤) العلل (٤٩٧).

وقال الدَّارَقُطنيّ أيضًا: حُدَيج بن مُعاوية الكُوفِيّ، يغلب عليه الوهم، عَن أَبي إِسحاق[1].

* * *

١٦٢- عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[2]:

«اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَإِنْ غُلِبْتُمْ، فَلاَ تُغْلَبُوا عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٣٣(١١١١) قال: حَدَّثني سُويد بن سَعيد، قال: أَخبرني عَبد الحَمِيد بن الحَسَن الهِلالِي، عَن أَبي إِسحاق، عَن هُبيرة بن يَرِيم، فذكره.

إسناده ضعيف، ومتنه صحيح.

سويد بن سعيد هو الحدثاني صدوق[3]، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي ضعيف يعتبر به في المتابعات[4]، وقد تفرد هنا.

على أن متن الحديث صحيح فقد أخرج مسلم[5]، وأحمد[6]، وابن خزيمة[7] وابن حبان[8] من حديث ابن عمر رضي الله عنهما «التمسوها في العشر الأواخر ـ يعني: ليلة القدر ـ فإن ضعف أحدكم أو عجز، فلا يُغلبنّ على السبع البواقي» لفظ مسلم[9].

* * *

---

(١) الضعفاء والمتروكون (١٨٣).

(٢) أطراف المسند (٦٤٢٥)، والمسند الجامع (١٠١٣٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٦٦ (٩٥٨٩).

(٣) تحرير التقريب ٢/ ٩٤.

(٤) تحرير التقريب ٢/ ٢٩٨.

(٥) صحيح مسلم ٣/ ١٧٠ (٢٧٣٥).

(٦) مسند أحمد ٢/ ٤٤، ٧٥، ٧٨، ٩١ (٥٠٣١ و٥٤٤٣ و٥٤٨٥ و٥٦٥١).

(٧) صحيح ابن خزيمة (٢١٨٣).

(٨) الإحسان (٣٦٧٦).

(٩) وينظر كتابنا: المسند المصنف المعلل ١٤/ ٥٢١-٥٢٢ (٧١٠١).

١٦٣- عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ[١]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَرَفَعَ الْمِئْزَرَ».

قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: مَا رَفَعَ الْمِئْزَرَ؟ قَالَ: اعْتَزَلَ النِّسَاءَ[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ، شَدَّ الْمِئْزَرَ، وَأَيْقَظَ نِسَاءَهُ».

قَالَ ابْنُ وَكِيعٍ: «رَفَعَ الْمِئْزَرَ»[٥].

حديث صحيح.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٧٠٣) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥١٣(٨٧٦٤) و٣/ ٧٧ (٩٦٣٧) قال: حَدثنا أبو بَكر بن عَيَّاش. وفي ٢/ ٥١٣(٨٧٦٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ١/ ٩٨(٧٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، وشُعبة، وإِسرائيل. وفي ١/ ١٢٨(١٠٥٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ١/ ١٣٧(١١٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد بن حُميد» (٩٣) قال: حَدثنا أبو نُعَيم، وعُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٧٩٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«عَبد الله بن أَحمد»

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٣٠٧)، وأطراف المسند (٦٤٢٣)، والمقصد العلي (٥٢٨)، والمسند الجامع (١٠١٣١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٦٦-٢٦٨.

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة (٨٧٦٦).

(٣) اللفظ لأحمد (١٠٥٨).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١١٠٣).

(٥) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١١٠٥).

١/ ١٣٢(١١٠٣) قال: حَدَّثني أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. وفي (١١٠٤) قال: حَدَّثني أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، وشُعبة، وإِسرائيل. وفي (١١٠٥) قال: حَدَّثني يُوسُف الصَّفَّار، مَولَى بني أُمَيَّة، وسُفيان بن وَكيع، قالا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. وفي١/ ١٣٣(١١١٤) قال: حَدَّثني أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. وفي (١١١٥) قال: حَدَّثني سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سَلْم بن قُتَيبة، عَن شُعبة، وإِسرائيل. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن شُعبة، وسُفيان، وإِسرائيل. وفي (٣٧٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شُعبة، وسُفيان، وإِسرائيل. وفي (٣٧٣) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، وإِسرائيل. وفي (٣٧٤) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش.

أَربعتُهم (سُفيان الثَّوري، وأَبو بَكر بن عَيَّاش، وشُعبة بن الحَجَّاج، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن هُبيرة بن يَرِيم، فذكره[١].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٢٠)، والبَزَّار (٧٢٤ و٧٢٥).

كتاب النِّكاح

١٦٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]: «لاَ تُنْكَحُ الـمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلاَ عَلَى خَالَتِهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى أَنْ تُنْكَحَ الـمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، أَوْ عَلَى خَالَتِهَا».

أَخرجَه أَحمد ١/ ٧٧(٥٧٧). وأَبو يَعلَى (٣٦٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) قالا: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن هُبيرة السَّبَئِي، عَن عَبد الله بن زُرير الغَافِقي، فذكره[٣].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح؛ عبد الله بن لهيعة سيئ الحفظ، ضعيفٌ عند التفرد، لكن متن الحديث صحيح فقد روى مالك[٤] والبُخاري[٥] ومُسلم[٦] وغيرُهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «لا يُجمع بين المرأة وعَمّتها ولا بين المرأة وخالتها» (لفظ مالك في الموطأ)، وفي حديث آخر: «نَهَى النبيُّ ﷺ أن تُنْكَحَ المرأةُ على عمتها، والمرأةُ وخالتها» (لفظ البخاري)[٧].

* * *

---

(١) أطراف المسند (٦٣٠١)، والمقصد العلي (٧٨٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٦٣، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٢٢٥)، والمسند الجامع (١٠١٣٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٦٨ (٩٥٩١).

(٢) اللفظ لأحمد (٥٧٧).

(٣) وأخرجه البَزَّار (٨٨٨).

(٤) الموطأ (١٥٢٠).

(٥) صحيح البخاري (٥١٠٩).

(٦) صحيح مسلم ٤/ ١٣٥ (٣٤١٩).

(٧) صحيح البخاري (٥١١٠).

١٦٥- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ(١):

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا لَكَ تَنَوَّقُ فِي قُرَيْشٍ وَتَدَعُنَا؟ فَقَالَ: وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، بِنْتُ حَمْزَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا لِي أَرَاكَ تَنَوَّقُ فِي قُرَيْشٍ وَتَدَعُنَا أَنْ تَزَوَّجَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: ابْنَةُ حَمْزَةَ، قَالَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»(٣).

في رواية النَّسائي، في «الكُبرى»: «مَا لَكَ تَتُوقُ».

حديث صحيح.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٨٧:٢(١٧٣٢٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ١/ ٨٢(٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ١١٤(٩١٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ١/ ١٢٦(١٠٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ١/ ١٥٨(١٣٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«مُسلم» ٤/ ١٦٤(٣٥٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، ومُحمد بن العَلاَء، واللفظ لأَبي بَكر، قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٣٥٧٢) قال: وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، عَن جَرير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣٢(١٠٩٩) قال: حَدَّثني مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» ٦/ ٩٩، وفي «الكُبرى» (٥٤٢٣) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن أَبي مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٥ و٣٧٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٣٨٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا جَرير.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٧١)، وأطراف المسند (٦٤٥٥)، والمسند الجامع (١٠١٣٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٦٨-٢٦٩ (٩٥٩٢).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٥٧١).

(٣) اللفظ لأحمد (١٠٣٨).

خمستهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وعَبد الله بن نُمَير، وسُفيان الثَّوري، ومُحمد بن عُبيد، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد) عَن سُليمان الأَعمش، عَن سَعد بن عُبيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

* * *

١٦٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[2]:

«قُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَجْمَلِ فَتَاةٍ فِي قُرَيشٍ؟ قَالَ: وَمَنْ هِيَ؟ قُلْتُ: ابْنَةُ حَمزَةَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ؟! إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ»[4].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٩٤٦) عَن الثَّوري. و«أحمد» ١/ ١٣١(١٠٩٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١١٤٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٤١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبَارك البَغدادِي الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٣٨١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وإِسماعيل بن إِبراهيم) عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[5].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ صحيحٌ.

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٥٨٧)، وأبو عَوانَة (٤٣٩١-٤٣٩٤)، والطبراني في الكبير (٢٩٢١)، والبيهقي في الكبرى ٧/ ٧٦ و٤٥٣.

(٢) تحفة الأشراف (١٠١١٨ و١٠١٢٠)، وأطراف المسند (٦٢٥٧)، والمسند الجامع (١٠١٣٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٦٩-٢٧٠ (٩٥٩٣).

(٣) اللفظ لأحمد (١٠٩٦).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (١١٤٦).

(٥) وأخرجه البَزَّار (٥٢٤ و٥٢٥)، والبغوي (٢٢٨١).

حديث صحيح، وإن كان علي بن زيد بن جدعان من الضعفاء، فإن هذا من صحيح حديثه، كما سيأتي من النصوص عن سيدنا علي رضي الله عنه.

* * *

١٦٧ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[١]:

«ذَكَرْتُ ابْنَةَ حَمزَةَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَسَأَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ عَنِ ابْنَةِ الأَخِ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ:

«ذَكَرْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ ابْنَةَ حَمزَةَ، فَقَالَ: وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ؟!»[٣].

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: سَلُونِي، فَسَأَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ، عَنْ بِنْتِ الأَخِ مِنَ الرَّضَاعَةِ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ:

«ذَكَرْتُ ابْنَةَ حَمزَةَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: هِيَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»[٤].

حديث صحيح.

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٣٨(١١٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (٣٨٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٣٨٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، ووَكيع بن الجَرَّاح، وهِشَام) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن مُحمد بن عُبيد الله، أَبي عَون الثَّقفي، عَن أَبي صالح الحَنَفي، فذكره[٥].

* * *

(١) أطراف المسند (٦٤٥٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٦٩، والمسند الجامع (١٠١٣٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٧٠-٢٧١ (٩٥٩٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١١٦٩).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٨٢).

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٨٣).

(٥) وأخرجه الطَّيالِسي (١٤٠)، والبَزَّار (٧٣٠).

١٦٨ - عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، وَهُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[1]:

«لَـمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ، اتَّبَعَتْنَا ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمِّ، يَا عَمِّ، قَالَ: فَتَنَاوَلْتُهَا بِيَدِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَى فَاطِمَةَ، فَقُلْتُ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْـمَدِينَةَ، اخْتَصَمْنَا فِيهَا أَنَا، وَجَعْفَرٌ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا عِنْدِي، يَعني أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ، وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي، وَقُلْتُ أَنَا: أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ، فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ، فَمِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ، فَأَخُونَا وَمَوْلاَنَا، وَالْجَارِيَةُ عِنْدَ خَالَتِهَا، فَإِنَّ الْخَالَةَ وَالِدَةٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ تَزَوَّجُهَا؟ قَالَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ ابْنَةَ حَمْزَةَ تَبِعَتْهُمْ تُنَادِي: يَا عَمُّ، يَا عَمُّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ فَحَوِّلِيهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ، وَزَيْدٌ، وَجَعْفَرٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ الله ﷺ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَقَالَ لِزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ تَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُمُ اخْتَصَمُوا فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ الله ﷺ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: إِنَّ الْخَالَةَ أُمٌّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ تَزَوَّجُهَا؟ قَالَ: إِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ، وَقَالَ لِزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»[4].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٣٠١)، وأطراف المسند (٦٤١٩)، والمسند الجامع (١٠١٤٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٧١-٢٧٤ (٩٥٩٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٧٧٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٩٣١).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٨٥٢٦).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، حِينَ تَنَازَعُوا فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ: وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ، فَأَخُونَا وَمَوْلاَنَا»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٠٥ (٣٢٨٦٥) قال: حَدثنا عُبيد الله. و«أَحمد» ١/ ٩٨ (٧٧٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. وفي ١/ ١١٥ (٩٣١) قال: حَدثنا حَجاج. و«أَبو داوُد» (٢٢٨٠) قال: حَدثنا عَبَّاد بن مُوسى، أَن إِسماعيل بن جَعفر حَدَّثهم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٤٠٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا قاسم. وفي (٨٥٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن المُبَارك، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو ابن آدم. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٦ و٥٥٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزدِي، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. و«ابن حِبان» (٧٠٤٦) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى.

خمستهم (عُبيد الله بن مُوسى، ويَحيَى بن آدم، وحَجَّاج، وإِسماعيل بن جَعفر، والقاسم بن يَزيد الجَرْمِي) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن هانِئ بن هانِئ، وهُبيرة بن يَرِيم، فذكراه.

حديث صحيح، هانئ بن هانئ صدوق[3]، وكذلك هُبيرة بن يريم، وباقي رجاله ثقات، فتصح الرواية بالاثنين.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٦٧ (٣٢٧٥٣) و١٢/ ١٤٠ (٣٢٩٧٦) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. و«أَحمد» ١/ ١٠٨ (٨٥٧) قال: حَدثنا أَسود، يَعنِي ابن عامر، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٠٥) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء الهَمْداني، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن أَبيه.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٢٨٦٥).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٢٦ و٥٥٤).

(٣) يعاد النظر في تعليقنا على «التقريب» في تحرير التقريب ٤/ ٣٤.

كلاهما (إسرائيل، وزكريا بن أبي زَائِدة) عَن أَبِي إِسحاق السَّبيعي، عَن هانِئِ بن هانِئٍ[1]، عَن عَلي، قال:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَا وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ، قَالَ: فَقَالَ لِزَيْدٍ: أَنْتَ مَوْلاَيَ، فَحَجَلَ، قَالَ: وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: أَنْتَ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، قَالَ: فَحَجَلَ وَرَاءَ زَيْدٍ، قَالَ: وَقَالَ لِي: أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ، قَالَ: فَحَجَلْتُ وَرَاءَ جَعْفَرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَضَى بِابْنَةِ حَمْزَةَ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ، وَكَانَ اخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ، وَجَعْفَرٌ، وَزَيْدٌ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ»[4].

لَيس فيه: «هُبيرة»[5].

* * *

١٦٩- عَنْ عُجَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[6]:

«خَرَجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَدِمَ بِابْنَةِ حَمْزَةَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا آخُذُهَا، أَنَا أَحَقُّ بِهَا، ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا، وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا، ابْنَةُ عَمِّي، وَعِنْدِي ابْنَةُ رَسُولِ الله ﷺ، وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا، فَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا، أَنَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَسَافَرْتُ، وَقَدِمْتُ بِهَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَ حَدِيثًا، قَالَ: وَأَمَّا الْجَارِيَةُ فَأَقْضِي بِهَا لِجَعْفَرٍ، تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا، وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ».

---

(١) تحرف في طبعة دار المأمون من مسند أبي يعلى (٤٠٥) إلى: «هانئ بن أبي هانئ»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٤٠١).

(٢) اللفظ لأحمد (٨٥٧).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٠٥).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٢٧٥٣).

(٥) وأخرجه ابن سعد ٤/ ٣٦، والبزار (٧٤٤)، والحاكم ٣/ ١٢٠، والبيهقي في الكبرى ٨/ ٦.

(٦) تحفة الأشراف (١٠٢٤٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٥٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٨٦٨)، والمطالب العالية (١٦٨٥)، والمسند الجامع (١٠١٤١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٧٤-٢٧٥ (٩٥٩٦).

أخرجَه أَبو داوُد (٢٢٧٨) قال: حَدثنا العَبَّاس بن عَبد العَظيم، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن يَزيد بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن نافِع بن عُجير، عَن أَبيه، فذكره[1].

حديث صحيح.

- أَخرجَه أَبو داوُد (٢٢٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبِي فَروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، بهذا الخبر، وليسَ بتمامِه، قَالَ:

«... وَقَضَى بِهَا لِجَعْفَرٍ، لأَنَّ خَالَتَهَا عِنْدَهُ»[2].

- وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٠٥ (٣٢٨٦٨) قال: حَدثنا حُسَين بن علي، عَن زَائِدة، عَن أَبِي فَروَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، أَن النَّبي ﷺ قال:

«أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ، فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»، «مُرْسَلٌ».

قال البخاري: قال لي عَبد العزيز بن عَبد الله: حَدثنا عَبد العزيز بن مُحمد، عن يَزيد بن الهاد، عن مُحمد بن نافع بن عُجَير، عن أَبيه، عن عليٍّ، قال النَّبي ﷺ: الخالَةُ أُمٌّ[3].

وأَخرجه البَيهَقي، من طريق إِبراهيم بن حَمزَة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحَمد، عَن يَزيد بن الهَادِ، عَن مُحَمد بن نافِع بن عُجَير، عَن أَبيه نافِع، عَن علي بن أَبي طالِب، رَضي الله عَنه.

وقال البيهقي: هكذا حُدِّثناه.

وكذلك رواه مُحَمد بن يَحيَى الذُّهْلي، عَن إِبراهيم بن حَمزَة.

وكذلك رواه عَبد العَزيز بن عَبد الله، عَن عَبد العَزيز بن مُحَمد.

وهو في كتاب «سنن أبي داوُد»، عَن العَبَّاس بن عَبد العظيم، عَن عَبد الـمَلِك بن عَمرو، عَن عَبد العَزيز بن مُحَمد، عَن يَزيد بن الهَادِ، عَن مُحَمد بن إِبراهيم، عَن نافِع بن عُجَير، عَن أَبيه، عَن علي رَضي الله عَنه، والله أَعلم.

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٨٩١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٠٨٢)، والبيهقي ٨/ ٦.

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٢٣)، والمسند الجامع (١٠١٤٢).

(٣) التاريخ الكبير ١/ ٢٤٩.

والذي عندنا أَن الأَول أَصح.

وكذلك رواه الأُوَيسي، عَن عَبد العَزيز بن مُحَمد[1].

وقال ابن حَجَر: إِنما رواه يَزيد بن الهَادِ، عَن مُحَمد بن نافِع بن عُجير بن عَبد يَزيد، عَن أَبيه، عَن علي، فالراوي عَن علي: «نافِع بن عُجير» لا أَبوه، والراوي عَن نافِع: «ابنه مُحَمد» لا مُحَمد بن إِبراهيم، بَيَّن ذلك البَيهَقي (في «السنن الكُبرى» ٨/ ٦)، في روايته من طريق إِبراهيم بن حَمزَة، عَن الدَّراوَرْدي، وكذا أَخرجَه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢١١)، فلعله كان في الأَصل: «عَن يَزيد بن الهَادِ، عَن مُحَمد، عَن نافِع»[2].

***

١٧٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ[3]:

«تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ابْنِ بِي، قَالَ: أَعْطِهَا شَيْئًا، قُلْتُ: مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ؟ قُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ»[4].

حديث صحيح.

أَخرجَه النَّسائي ٦/ ١٢٩، وفي «الكُبرى» (٥٥٤١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَبَّاس، فذكره.

● أَخرجَه أَبو داوُد (٢١٢٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا عَبدَة، قال: حَدثنا سَعيد، عَن أَيوب. وفي (٢١٢٧) قال: حَدثنا كَثِير، يَعنِي ابن عُبيد، قال: حَدثنا أَبو حَيْوَة، عَن شُعيب، عَن غَيلاَن. و«النَّسائي» ٦/ ١٣٠، وفي «الكُبرى» (٥٥٤٢) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، عَن عَبدَة، عَن سَعيد، عَن أَيوب.

---

(١) السنن الكبرى ٨/ ٦.

(٢) النكت الظراف في التعليق على تحفة الأشراف ٧/ ١٠٦ (١٠٢٤٠).

(٣) تحفة الأشراف (٦٠٠٠ و٦١٨٤ و١٠١٩٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٨٣، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٢٧١)، والمسند الجامع (٦٤٥٣ و١٠١٣٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٧٦-٢٧٧ (٩٥٩٧).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٢٩.

و«أبو يَعلَى» (٢٤٣٩) قال: حَدثنا الحَسَن بن حَماد، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن أَيوب. و«ابن حِبان» (٦٩٤٥) قال: حَدثنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا الحَسَن بن حَماد، سَجَّادة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن أيوب.

كلاهما (أَيوب السَّخْتياني، وغيلاَن بن أَنس) عَن عِكرِمة، عَن ابن عَباس، قال:

«لـَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَعْطِهَا شَيْئًا، قَالَ: مَا عِنْدِي، قَالَ: فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ»[1].

جعله من مسند عبد الله بن عباس.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٠٤٢٩) عَن مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:١٩٨(١٦٦٩٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن علي بن الـمُبَارك، عَن يَحيَى. وفي ٤/ ٢:١٩٩(١٦٧٠٥) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب.

كلاهما (يَحيَى بن أَبي كَثِير، وأَيوب السَّخْتياني) عَن عِكرِمَة:

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لِعَلِيٍّ: لاَ تَبْنِ بِأَهْلِكَ حَتَّى تُقَدِّمَ شَيْئًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِي شَيْءٌ، قَالَ: أَعْطِهَا دِرْعَكَ الْحُطَمِيَّةَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِعَلِيٍّ: أَعْطِهَا دِرْعَكَ الْحُطَمِيَّةَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَلِيًّا لـَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ بِفَاطِمَةَ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قَدِّمْ شَيْئًا»[4].

مُرسَلٌ[5].

* * *

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٣٠.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (١٦٧٠٥).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (١٦٦٩٧).

(٥) وأخرجه البَزَّار (٤٦١)، والطبراني في الكبير (١٧٥)، والبيهقي ٧/ ٢٥٢، من طريق هِشام بن عَبد الـمَلِك.

١٧١- عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ[١]:

«أَرَدْتُ أَنْ أَخْطِبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ابْنَتَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّهُ لاَ شَيْءَ لِي، فَذَكَرْتُ عَائِدَتَهُ وَفَضْلَهُ، فَخَطَبْتُهَا، فَقَالَ لِي: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُعْطِيهَا إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ، الَّتِي أَعْطَيْتُكَهَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ قُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: فَأْتِ بِهَا، قَالَ: فَجِئْتُ بِهَا، فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا، فَزَوَّجَنِيهَا، فَلَمَّا أَدْخَلَهَا عَلَيَّ قَالَ: لاَ تُحْدِثَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَكُمَا، فَجَاءَنَا وَعَلَيْنَا كِسَاءٌ، أَوْ قَطِيفَةٌ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَخَشْخَشْنَا فِيهَا، فَقَالَ: مَكَانَكُمَا، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَدَعَا فِيهِ، ثُمَّ رَشَّهُ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنَا؟ قَالَ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ابْنَتَهُ، فَقُلْتُ: مَا لِي مِنْ شَيْءٍ، فَكَيْفَ؟ ثُمَّ ذَكَرْتُ صِلَتَهُ وَعَائِدَتَهُ، فَخَطَبْتُهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ، الَّتِي أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: فَأَعْطِهَا، قَالَ: فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ، بِالْكُوفَةِ، يَقُولُ: خَطَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَزَوَّجَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ هِيَ؟ فَقَالَ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا»[٤].

أخرجه الحُميدي (٣٨). وأحمد ١/ ٨٠(٦٠٣). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٨٤٧٨) قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا ابن أبي عُمر.

---

(١) أطراف المسند (٦٤٨٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٨٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٢٧١)، والمسند الجامع (١٠١٣٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٧٧-٢٧٨ (٩٥٩٨).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأحمد (٦٠٣).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٨٤٧٨).

ثلاثتهم (الحُميدي، وأحمد بن حَنبل، ومُحمد بن أَبي عُمر) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الله بن أَبي نَجِيح، عَن أَبيه، عَن رجل سمعَ عليًا يقول، فذكره[1].

جاء عَقب رواية الحُمَيدي: قال أَبو علي الصواف: وحَدثنا إِبراهيم بن عَبد الله البَصْري، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار الرَّمَادي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن أَبيه، قال: أَخبرني مَن سَمِعَ عَلي بن أَبي طالب عَلى منبر الكوفة... فذكر معناه.

إسناده ضعيف، لجهالة الرجل الذي سمع عليًا، ومعناه صحيح، كما تقدم.

* * *

١٧٢- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[2]:

«زَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَاطِمَةَ، عَلَى دِرْعِ حَدِيدٍ حُطَمِيَّةٍ، وَكَانَ سَلَّحَنِيهَا، وَقَالَ: ابْعَثْ بِهَا إِلَيْهَا تُحَلِّلُهَا بِهَا، فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَيْهَا، وَالله، مَا ثَمَنُهَا كَذَا وَأَرْبَعِ مِئَةِ دِرهَمٍ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبَان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، فهو منقطع فإن مجاهدًا لم يسمع من علي، كما قرره ابن أبي حاتم[3]، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن في هذا الحديث، ومتنه صحيح كما تقدم.

* * *

١٧٣- عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[4]:

---

(١) وأخرجه البَيهَقي ٧/ ٢٣٤.

(٢) المقصد العلي (٧٥٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٨٣، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٢٧١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٧٩ (٩٥٩٩).

(٣) المراسيل (٧٦٣).

(٤) المقصد العلي (١٣٥٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٧٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٢٧٢)، والمطالب العالية (٣٩٦١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٧٩-٢٨٠ (٩٦٠٠).

«خَطَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ، قَالَ: فَبَاعَ عَلِيٌّ دِرْعًا لَهُ، وَبَعْضَ مَا بَاعَ مِنْ مَتَاعِهِ، فَبَلَغَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ دِرهمًا، قَالَ: وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَجْعَلَ ثُلُثَيْهِ فِي الطِّيبِ، وَثُلُثًا فِي الثِّيَابِ، وَمَجَّ فِي جَرَّةٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلُوا بِهِ، قَالَ: وَأَمَرَهَا أَنْ لاَ تَسْبِقَهُ بِرِضَاعِ وَلَدِهَا، قَالَ: فَسَبَقَتْهُ بِرِضَاعِ الْحُسَيْنِ، وَأَمَّا الْحَسَنُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَنَعَ فِي فِيهِ شَيْئًا لاَ نَدْرِي مَا هُوَ، فَكَانَ أَعْلَمَ الرَّجُلَيْنِ».

حديث صحيح.

أخرجَه أبو يَعلَى (٣٥٣) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة، عَن الـمُنذر بن ثَعلبة، عَن عِلباء بن أَحمر، فذكره.

* * *

١٧٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[1]:

«لَـمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَبِيعُ؟ فَرَسِي، أَوْ دِرْعِي؟ قَالَ: بِعْ دِرْعَكَ، فَبِعْتُهَا بِثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، فَكَانَ ذَاكَ مَهْرَ فَاطِمَةَ».

أخرجَه أبو يَعلَى (٤٧٠) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: أَخبرني العَبَّاس بن جَعفر بن زَيد بن طَلَق الشنِّي العبدي، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[2].

إسناده ضعيف.

قال أَبو حاتم الرَّازي: عَباس بن جَعفر بن زَيد بن طلق، رَوى عَن أَبيه، سمع منه نَصر بن علي، مجهُول[3].

قلنا: وأبوه وجده مجهولان أيضًا.

* * *

(١) المقصد العلي (٧٥٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٨٣، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٢٧١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٨٠ (٩٦٠١).

(٢) وأخرجه ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٥٠٥.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢١٥.

١٧٥- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«أُهْدِيَتِ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيَّ، فَمَا كَانَ فِرَاشُنَا لَيْلَةَ أُهْدِيَتْ، إِلاَّ مَسْكَ كَبْشٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ لَنَا لَيْلَةَ أَهْدَى إِلَيَّ فَاطِمَةَ، شَيْءٌ نَنَامُ عَلَيْهِ، إِلاَّ جِلْدُ كَبْشٍ»[٣].

أخرجَه ابن أَبي شَيبَة ١٣/ ٢٨٣(٣٥٦٤٤). وابن ماجة (٤١٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن طَرِيف، وإِسحاق بن إِبراهيم بن حَبيب. و«أبو يَعلَى» (٤٧١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان، وأَبو هِشَام الرِّفاعي.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، ومُحمد بن طَرِيف، وإِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد الله بن عُمر، وأَبو هِشَام) عَن مُحمد بن فُضَيل، عَن مُجَالد بن سَعيد، عَن عامر الشَّعْبي، عَن الحارث الأَعور، فذكره[٤].

إسناده ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد، والحارث الأعور.

وقال الدارَقُطنيّ: رَواه ابن فُضَيل، عَن مُجالِد، عَن الشَّعبي، عَن الحارِث، عَن علي.

وخالفه يَحيَى بن يَمان، فرواه عَن مُجالِد، عَن الشَّعبي، عَن عَلي، ولم يذكر «الحارِث».

وقول يَحيَى بن يَمان أَشبه بالصواب، يَعني المرسل، ويُشبه أَن يكون هذا من مُجالِد[٥].

* * *

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٣٧)، والمسند الجامع (١٠١٣٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٨٠-٢٨١ (٩٦٠٢).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى.

(٤) وأخرجه البَزَّار (٨٣٢).

(٥) العلل (٣٣٣).

١٧٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[١]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ، يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ؛ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ نِكَاحِ الـمُتْعَةِ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، زَمَنَ خَيْبَرَ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ؛ أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لاَ يَرَى بِمُتْعَةِ النِّسَاءِ بَأْسًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ؛أَنَّ عَلِيًّا بَلَغَهُ، أَنَّ رَجُلاً لاَ يَرَى بِالـمُتْعَةِ بَأْسًا، فَقَالَ: إِنَّكَ تَائِهٌ؛ إِنَّهُ نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْهَا، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، يَوْمَ خَيْبَرَ»[٥].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ؛ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ، عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ».

قَالَ ابن الـمُثَنَّى: «يَوْمَ حُنَيْنٍ»، وَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ مِنْ كِتَابِهِ[٦].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٦٣)، وأطراف المسند (٦٣٨٦)، والمسند الجامع (١٠١٤٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٨١-٢٨٧ (٩٦٠٣).

(٢) اللفظ لمالك، في «الـموطأ».

(٣) اللفظ لأحمد (٥٩٢).

(٤) اللفظ للبخاري (٦٩٦١).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٢٥.

(٦) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٢٦، لفظ يحيى بن سعيد.

حديث صحيح.

أخرجَه مالك (١٥٦٠)[1]. وعَبد الرَّزاق (٨٧٢٠ و١٤٠٣٢) عَن مَعمَر. و«الحُميدي» (٣٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢٩٢:٢(١٧٣٤٨) و٨/ ٧٣ (٢٤٨١٣) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ١/ ٧٩ (٥٩٢) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٤٢(١٢٠٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارمي» (٢١٢٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا مالك. وفي (٢٣٣٨) قال: أَخبَرنا مُحمد، قال: حَدَّثني ابن عُيينة. و«البُخاري» ٥/ ١٧٢(٤٢١٦) قال: حَدَّثني يَحيَى بن قَزَعة، قال: حَدثنا مالك. وفي ٧/ ١٦(٥١١٥) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي ٧/ ١٢٣(٥٥٢٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٩/ ٣١(٦٩٦١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله بن عُمر. و«مُسلم» ٤/ ١٣٤ (٣٤١٤) و٦/ ٦٣(٥٠٤٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك بن أَنس. وفي ٤/ ١٣٤ (٣٤١٥) قال: وحَدَّثناه عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء الضُّبَعي، قال: حَدثنا جُويرِية، عَن مالك بهذا الإِسناد. وفي (٣٤١٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، وزُهير بن حَرب، جميعًا عَن ابن عُيينة، قال زُهير: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٣٤١٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي ٤/ ١٣٥(٣٤١٨) قال: وحَدَّثني أَبو الطَّاهر، وحَرمَلة بن يَحيَى، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرني يُونُس. وفي ٦/ ٦٣ (٥٠٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، وزُهير بن حَرب، قالوا: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عُبيد الله (ح) وحَدَّثني أَبو الطَّاهر، وحَرمَلة، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرني يُونُس (ح) وحَدثنا إِسحاق، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن ماجة» (١٩٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا بِشر بن عُمر، قال: حَدثنا مالك بن أَنس. و«التِّرمِذي» (١١٢١) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. وفي

---

(١) وهو في رواية أبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٥٤٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٣٣)، وابن القاسم (٦٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢١١).

(١٧٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن مالك بن أَنَس (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٧٩٤م) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٦/ ١٢٥، وفي «الكُبرى» (٥٥٢٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله بن عُمر. وفي ٦/ ١٢٦، وفي «الكُبرى» (٥٥٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، قال: أَنبأَنا ابن القاسم، عَن مالك. وفي ٦/ ١٢٦، وفي «الكُبرى» (٥٥٢٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن بَشَّار، ومُحمد بن الـمُثنى، قالوا: أَنبأَنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن سَعيد يقول: أَخبرني مالك بن أَنس. وفي ٧/ ٢٠٢، وفي «الكُبرى» (٤٨٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، واللفظ له، عَن سُفيان. وفي ٧/ ٢٠٢، وفي «الكُبرى» (٤٨٢٨) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرني يُونُس، ومالك، وأُسامة. و«أَبو يَعلَى» (٥٧٦) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن حِبان» (٤١٤٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، قال: حَدثنا عُمر بن يَزيد السَّيَّاري، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري يقول: أَخبرني مالك بن أَنس. وفي (٤١٤٣ و٤١٤٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنَان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ستتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، وعُبيد الله بن عُمر، ويُونُس بن يَزيد، وأُسامة بن زَيد) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن عَبد الله، والحَسَن، ابني مُحمد بن علي بن أَبي طالب، عَن أَبيهما، فذكره[1].

في رواية أَحمد بن حَنبل (٥٩٢): «قال الزُّهْري: عَن الحَسَن، وعَبد الله، ابني مُحمد بن عليٍّ، عَن أَبيهما، وكان حَسَن أَرضَاهما في أَنفسنا».

وفي رواية سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، عند التِّرمِذي: «عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله، والحَسَن، هما ابنا مُحمد ابن الحَنَفِية، وعَبد الله بن مُحمد يُكنى أَبا هاشِمٍ، قال الزُّهْري:

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١١٣)، والبَزَّار (٦٤١ و٦٤٢)، وأبو عَوانَة (٤٠٧٠-٤٠٧٦ و٤٠٨١ و٤٠٨٣ و٧٦٤٥-٧٦٤٨ و٧٦٥٤ و٧٦٥٠:٧٦٥٠)، والبيهقي ٧/ ٢٠١ و٢٠٢، والبغوي (٢٢٩٢).

وكان أَرضَاهما الحَسَن بن مُحمد. فذكر نحوه. وقال غيرُ سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، عَن ابن عُيينة: وكان أَرضَاهما عَبد الله بن مُحمد».

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقال أَيضًا: هذا حديثٌ صحيحٌ.

• أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٠٣(٨١٢) قال: حَدثني مُحَمد بن أَبي بكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن مُحَمد بن عَلي، عَن عَلي:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنِ الـمُتْعَةِ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ».

لَيس فيه: «عَن أَبيه»[1].

قال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، عَن عَبد الله، والحَسن ابنَي مُحمد بن الحَنَفيَّة، عَن أَبيهما، عَن عَلي.

حَدَّث به كَذلك مالِك بن أَنس في «الـمُوَطَّأ»، ويُونُس بن يَزيد، وأُسامة بن زَيد، وعَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة الماجِشُون، وسُفيان بن عُيينة، ومَعمَر، وعُبيد الله بن عُمر، وإِسماعيل بن أُمَية.

فَأَما مالك فاتَّفَق أَصحاب الـمُوَطَّأ عَنه على قَول واحِد، عَن الزَّهري، عَن عَبد الله، والحَسن، عَن أَبيهما، واختُلِف عَنه في غَير «الـمُوَطَّأ»، فَرَواه الثَّوري، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن الحَسن بن مُحمد، عَن أَبيه، ولَم يَذكُر عَبد الله أَخاهُ.

وَقيل: عَن الثَّوري، عَن الحَسن، وعَبد الله، ومَن قال هذا عَن الثَّوري، فلَم يَضبُطه عَنه.

ورَواه وَرقاء، عَن مالِك، عَن الزَّهري، عَن الحَسن بن مُحمد، وحدَه، مُرسَلًا، عَن عَلي.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن مالِك، عَن الزَّهري، عَن عَبد الله بن مُحمد، وحدَه، عَن أَبيه، عَن عَلي.

(١) أطراف المسند ٤/ ٤٤٢.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأنصاري، عَن مالِك واختُلِف عَنه:

فقال عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وخالد الواسِطي، وإِسماعيل بن عَياش، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله، والحَسن، عَن أبيهما، عَن عَلي كَقَول أَصحاب الـمُوَطَّأ.

وقال هُشَيم، وعُبيد الله بن عَمرو، وزُفَر بن الهُذَيل: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله، والحَسن، عَن أَبيهما، عَن عَلي، وَلَم يَذكُروا في الإِسناد مالِكًا.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله، وحدَه، عَن أَبيه، عَن عَلي، كَرِواية حَماد، عَن مالِك.

وأَما عُبيد الله بن عُمر، فاختُلِف عَنه أَيضًا:

فرَواه عَبدَة بن سُليمان، وأَبو أُسامة، وعَبد الله بن إِدريس، وعَبد الله بن نُمَير، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وشَريك، وعَمرو بن عَبد الغَفار، فقالُوا: عَنه، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله، والحَسن، عَن أَبيهما.

ورَواه مُعتَمِرٌ، عَن عُبيد الله، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله، والحَسن، عَن عَلي، مُرسَلًا.

ورَواه الثَّوري، عَن عُبيد الله بن عُمر، وقَد اختُلِف عَنه:

فقال أَبو حُذيفة: عَن الثَّوري، عَن عُبيد الله، عَن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن عَلي، ووَهِم فيه.

وقال مِهران بن أَبي عُمر، ومُحمد بن كَثير، عَن الثَّوري، عَن عُبيد الله بن عُمر، وإِسماعيل بن أُمَية، عَن الزُّهْري، عَن الحَسن بن مُحمد مُرسَلًا، عَن عَلي.

وكَذلك قال أَبو حُذيفة: عَن الثَّوري، عَن إِسماعيل بن أُمَية، وحدَه، عَن الزَّهريِّ.

وقال يَحيَى بن آدَم: عَن الثَّوري، عَن إِسماعيل بن أُمَية، عَن الزُّهْري، عَن الحَسن بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وقال حَفص بن بُكَير بن عامر، عَن الثَّوري، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله، والحَسن، عَن أَبيهما، عَن عَلي.

وقال أَيضًا: عَن الثَّوري، عَن إِسماعيل بن أُمَية، عَن الزُّهْري، عَن الحَسن بن مُحمد وحدَه، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وقال يَحيى بن أيوب: عَن إسماعيل بن أُمَية، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله، والحَسن مُرسَلًا، عَن عَلي.

وأما مَعمَر، فقال عَبد الرَّزاق: عَنه، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله والحَسن، عَن أبيهما، عَن عَلي.

وقال حَماد بن زَيد: عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله وحدَه، عَن أَبيه، عَن عَلي.

قال ذَلك عارِمٌ، عَن حَماد.

وخالَفه الـمُقَدَّمي، عَن حَماد، فقال: عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله، عَن عَلي، مُرسَلًا.

ورَواه إِسحاق بن راشِد، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن مُحمد وحدَه، عَن أَبيه، عَن عَلي، وقال في حَديثِهِ: نَهَى رَسول الله ﷺ في غَزوَة تَبوك ولا يَقول ذَلك غَيرُه، وزاد فيه أيضًا: قُلت له: فهَلاَّ عَن الحَسن، قال: لَو أَنَّ الحَسَن حَدثني لَم أَشُك.

وقال إِبراهيم بن إِسماعيل بن مُجَمِّع: عَن الزُّهْري، عَن الحَسن بن مُحمد وحدَه، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وهو حَديثٌ صَحيحٌ.

والصَّواب من ذَلك ما رَواه مالك في «الـمُوَطَّأ»، وابن عُيينة، ويُونُس، وأُسامة بن زَيد، ومَن تابَعَهُم، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله والحَسن، عَن أَبيهما، عَن عَلي[1].

* * *

١٧٧ - عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيٍّ[2]:

«أَنَّ امْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الْوَلِيدَ يَضْرِبُهَا - وَقَالَ نَصرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَدِيثِهِ: تَشْكُوهُ - قَالَ: قُولِي لَهُ: قَدْ أَجَارَنِي، قَالَ عَلِيٌّ: فَلَمْ تَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى رَجَعَتْ، فَقَالَتْ: مَا زَادَنِي إِلاَّ ضَرْبًا، فَأَخَذَ هُدْبَةً

---

(١) العلل (٤٥٨).

(٢) أطراف المسند (٦٤٧٨)، والمقصد العلي (١٧٩٤ و١٧٩٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٣٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٢٢٢ و٦٢٣٢)، والمسند الجامع (١٠٢٣٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٨٧-٢٨٨ (٩٦٠٤).

مِنْ ثَوْبِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا، وَقَالَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ أَجَارَنِي، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى رَجَعَتْ، فَقَالَتْ: مَا زَادَنِي إِلاَّ ضَرْبًا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْوَلِيدَ، أَثِمَ بِي ـ مَرَّتَيْنِ ـ».

وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْقَوَارِيرِيِّ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ[1].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ امْرَأَةَ الْوَلِيدِ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، تَشْكُو إِلَيْهِ زَوْجَهَا؛ أَنَّهُ يَضْرِبُهَا، فَقَالَ لَهَا: اذْهَبِي فَقُولِي لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ عَادَ يَضْرِبُنِي، فَقَالَ لَهَا: اذْهَبِي فَقُولِي لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَكَ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ عَادَتْ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ يَضْرِبُنِي، فَقَالَ: اذْهَبِي فَقُولِي لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ يَضْرِبُنِي، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِالْوَلِيدِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَشْتَكِي الْوَلِيدَ أَنَّهُ يَضْرِبُهَا، فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي فَقُولِي لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ أَجَارَنِي، قَالَ: فَانْطَلَقَتْ فَمَكَثَتْ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَقْلَعَ عَنِّي، قَالَ: فَقَطَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ فَأَعْطَاهَا، فَقَالَ: قُولِي: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ أَجَارَنِي، هَذِهِ هُدْبَةٌ مِنْ ثَوْبِهِ، فَمَكَثَتْ سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّهَا رَجَعَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا زَادَنِي إِلاَّ ضَرْبًا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِالْوَلِيدِ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا»[3].

أخرجه البُخَاري، في «رفع اليدين في الصَّلاة» (١٥٩) قال: أخبَرنا مُسلم، قال: أنبأَنا عَبد الله بن داوُد. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥١(١٣٠٤) قال: حَدَّثني نَصر بن علي، وعُبيد الله بن عُمر، قالا: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. وفي ١/ ١٥٢(١٣٠٥) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو خَيثَمة، قالا: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. وفي (٣٥١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد.

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٣٠٤).

(٢) اللفظ للبخاري في رفع اليدين (١٥٩).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٢٩٤).

كلاهما (عَبد الله بن داوُد، وعُبيد الله بن مُوسى) عَن نُعَيم بن حَكيم، عَن أَبي مَريم، فذكره[1].

إسناده حسن، نعيم بن حكيم المدائني صدوق كما بيّناه في «التحرير»، فقد وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن خراش: صدوق لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوي[2]. وأبو مريم اسمه قيس المدائني، ثقة، وثقه النسائي كما بيّناه في «التحرير» أيضًا حيث جَهّله الحافظ ابن حجر[3]، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

* * *

١٧٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[4]:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ تُوطَأَ الْحَامِلُ حَتَّى تَضَعَ، أَوِ الْحَائِلُ[5] حَتَّى تُسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٧٠(١٧٧٥١) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن حَجاج، عَن عَبد الله بن زَيد، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، حجاج هو ابن أرطاة مدلس وقد عنعن، وعبد الله بن زيد إن لم يكن أبو قلابة الجرمي فلا أعرفه. وفي صحيح مسلم من حديث أبي الدرداء تحريم وطء الحامل المسبية ٤/ ١٦١ (٣٥٥٢) وجاء في هذا عن عدد من الصحابة، منهم ابن عباس، وحديثه حسنه الترمذي (١١٣١) وصححه ابن حبان (٤٨٥٠)، وعن أبي سعيد الخدري عند أبي داود (٢١٥٧).

* * *

(١) وأخرجه البَزَّار (٧٦٧ و٧٦٨)، والطبري في تهذيب الآثار، ص٢٤٤ من مسند علي.

(٢) تحرير التقريب ٤/ ٢١.

(٣) تحرير التقريب ٤/ ٢٧٠.

(٤) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٨٨-٢٨٩ (٩٦٠٥).

(٥) وقع في بعض طبعات مسند ابن أبي شيبة: «الحائض» ولا معنى لها وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (عوامة)، ويصحح تعليقنا على المسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٨٨ هامش ٣، والحائل: هي غير ذات حمل.

كتاب الطَّلاق

١٧٩- عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[١]:

«لاَ رِضَاعَ بَعْدَ الْفِصَالِ، وَلاَ وِصَالَ، وَلاَ يُتْمَ بَعْدَ الْحُلُمِ، وَلاَ صَمْتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، وَلاَ طَلاَقَ قَبْلَ النِّكَاحِ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ رِضَاعَ بَعْدَ الْفِصَالِ»[٣].

(*) وفي رواية: «لاَ مُوَاصَلَةَ»[٤].

(*) وفي رواية: «لاَ طَلاَقَ قَبْلَ النِّكَاحِ»[٥].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٥٧ و١١٤٥٠ و١٣٨٩٧). وابن ماجة (٢٠٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن جُويبِر[٦]، عَن الضَّحَّاك، عَن النَّزَّال بن سَبْرَة، فذكره[٧].

قال عَبد الرَّزاق (١١٤٥٠): فقال له الثَّوري: يا أَبا عُروة، إِنما هو عَن عليٍّ مَوقُوفٌ، فأَبَى عليه مَعمَر، إِلا عَن النَّبي ﷺ.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١١٤٥١ و١٣٨٩٨) عَن الثَّوري، عَن جُوَيبر، عَن الضَّحَّاك بن مُزاحِم، عَن النَّزَّال بن سَبْرَة، عَن عَلي، قال: لاَ رضاعَ بعد الفِصال، ولاَ يُتْم بعد الحُلُم، ولاَ صَمت يَوْم إِلى اللَّيل، ولاَ طلاَق قبل النِّكَاح.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٩٤)، والمسند الجامع (١٠١٤٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٨٩- ٢٩١ (٩٦٠٦).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١١٤٥٠).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٣٨٩٧).

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق (٧٧٥٧).

(٥) اللفظ لابن ماجة.

(٦) قوله: «عن جويبر» سقط من المطبوع، من «الـمُصنَّف» لعبد الرزاق، في الموضع (٧٧٥٧).

(٧) وأخرجه البَيهَقي ٧/ ٤٦١، والبَغوي (٢٣٥٠). وأخرجه مَوقوفًا؛ البَيهَقي ٧/ ٣٢٠ و٤٦١.

لفظ (١٣٨٩٨): «لاَ رِضَاع بَعدَ الفِصَالِ». «مَوقُوفٌ».

وقال عَبد الرَّزاق (١٣٨٩٨): وسَمِعتُه يقول لَمعمَر: إنه لم يبلغ به النَّبي ﷺ؟ قال مَعمَر: بلى.

• أخرجه ابن أبي شَيبَة ٤/ ٢٩٠:٢(١٧٣٣٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي جَنَاب، عَن إِسماعيل بن رجاءٍ، عَن النَّزَّال بن سَبْرَة، عَن عَلي قال: لاَ رضاعَ بعد الفِصَال.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٣/ ٨٣(٩٦٨٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي جَنَاب، عَن إِسماعيل بن رَجاء، عَن النَّزَّال بن سَبْرَة، عَن عَلي، قال: لاَ وِصال في صِيام. «مَوقوفٌ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبَة ٥/ ١٦(١٨١١٥). و١٤/ ٢٢٤(٣٧٤٦٨) قال: حَدثنا مُحَمد بن فُضَيل، عَن لَيث، عَن عَبد المَلِك بن مَيسَرة، عَن النزال، عَن عَلي، قال: لاَ طلاَق إِلاَّ من بعد النِّكاح.

لفظ (٣٧٤٦٨): «لاَ طَلاَقَ إِلاَّ بَعدَ نِكَاح». «مَوقُوفٌ».

إسناده ضعيف، والصواب أنه موقوف.

قال أَحمد بن حَنبل: جويبر، ما كان عَن الضَّحَّاك فهو على ذاك أيسر، وما كان يُسنِد عَن النَّبي ﷺ فهي منكرة[1].

وقال البُخاري: جوَيبر بن سَعيد، البَلخي، عَن الضَّحَّاك. قال لي عَلي، يَعني ابن المَديني، قال يَحيَى، يَعنِي القَطَّان: كنت أعرف جوَيبرًا بحديثين، يَعني، ثم أخرج هذه الأَحاديث بَعدُ، فضَعَّفَه[2].

وقال العُقَيلي: هذا يَرويه مَعمَر، عَن جُويبِر، عَن الضَّحاك، عَن النَّزال بن سَبرَة، عَن عَلي مَرفُوعًا. ورَواه الثَّوري وغَيرُه، عَن جُويبِر مَوقُوفًا وهو الصَّوابُ[3].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٥٤٠.

(٢) تاريخه الكبير ٢/ ٢٥٧.

(٣) الضعفاء ٦/ ٤٠٣.

وقال ابنُ عَدي: هذا الحَدِيث رفعه عَن الثَّوْري أيوبُ بن سُوَيد. ورُوِي عَن عَبد الرَّزاق لونين: مرة عَن الثَّوْري عَن جويبر، ومرة عَن معمر عَن جويبر، مَرفوعًا. وغيرهما رواه عَن جويبر مَوقوفًا[1].

وأخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل»، في ترجمة جويبر، وقال: هذا الحَدِيث رواه عَن عَبد الرَّزاق جماعة؛ فمنهم من قال: عَن مَعمَر عَن جُوَيبِر. ومنهم من قال: عَن الثَّوْري عَن جُوَيبِر، ومنهم من أوَقَفَه، ومنهم من رفعه، ومنهم من زاد في المتن: «ولا نِكاح إلا بولي».

وقال: وجُوَيبِر بن الضَّحَّاك، الضعف على حديثه ورواياته بَيِّنٌ[2].

وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه جُوَيبِرٌ، عَن الضَّحاك، عَن النَّزالِ. فرفَعه مَعمَر، عَن جُوَيبِر. وتابَعَه أيوب بن سُوَيد، عَن الثَّوْريِّ.

وخالَفه مُحمد بن كَثير، عَن الثَّوري فوَقفَهُ. وكَذلك رَواه حَماد بن زَيد، وإِسحاق بن الرَّبيع، عَن جُوَيبِر مَوقوفًا. وهو الـمَحفُوظُ[3].

***

١٨٠- عَنْ شُيُوخٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أَحْمَدَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[4]:

«حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: لاَ يُتْمَ بَعْدَ احْتِلاَمٍ، وَلاَ صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ».

أخرجَه أَبو داوُد (٢٨٧٣) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا يَحيَى بن مُحمد الـمَديني، قال: حَدثنا عَبد الله بن خالد بن سَعيد بن أَبي مَريم، عَن أَبيه، عَن

(١) الكامل في الضعفاء ٢/ ٢٧.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢/ ٣٤٠.

(٣) العلل (٤٧٣).

(٤) تحفة الأشراف (١٠١٦٠)، والمسند الجامع (١٠١٦٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٩١-٢٩٢ (٩٦٠٧).

سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن رُقَيش، أَنه سَمِعَ شُيوخًا من بني عَمرو بن عَوف، ومن خاله عَبد الله بن أَبي أَحمد، فذكروه[1].

إسناده ضعيف، والصواب أنه موقوف، ويحيى بن محمد المديني ضعيف عند التفرد.

وأخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة يَحيَى بن مُحمد الجاري، وقال: هذا الحَديث لا يُتابَع عَليه يَحيَى. وهَذا يَرويه مَعمَر، عَن جُويبِر، عَن الضَّحاك، عَن النَّزال بن سَبرَة، عَن عَلي مَرفُوعًا. ورَواه الثَّوري وغَيرُه، عَن جُوَيبر، مَوقُوفًا، وهو الصَّوابُ[2].

* * *

١٨١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيٍّ[3]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَيَّرَ نِسَاءَهُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ، وَلَمْ يُخَيِّرْهُنَّ الطَّلاَقَ».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ٧٨(٥٨٨) قال: حَدَّثني سُريج بن يُونُس. وفي (٥٨٩) قال: وحَدَّثناه يَحيَى بن أَيوب.

كلاهما (سُريج، ويَحيَى) عَن علي بن هاشم بن البَرِيد، عَن مُحمد بن عُبيد الله بن أَبي رافع، عَن عُمر بن علي بن حُسين، عَن أَبيه، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه منكر؛ محمد بن عبيد الله بن أبي رافع متروك كما قال الدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم الرازي وابن حبان: منكر الحديث جدًا، وقال ابن معين: ليس بشيء[4]. وهو منقطع فإن علي بن الحسين لم يدرك جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه[5]. والمحفوظ أن النبيّ ﷺ خيّر أزواجه الطلاق، فاخترن الله ورسوله.

* * *

---

(١) وأخرجه الطَّبَراني، في «الأوسط» (٢٩٠)، والبَيهَقي ٦/ ٥٧.

(٢) الضعفاء ٦/ ٤٠٣.

(٣) أطراف المسند (٦٣٦٧)، والمسند الجامع (١٠١٤٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٩٢ (٩٦٠٨).

(٤) تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٧-٣٨، وتحرير التقريب ٣/ ٢٨٥.

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (٥٠٣).

١٨٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«لَـمَّا كَانَ مِنْ شَأْنِ الْـمُتَلاَعِنَيْنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الأَرْبَعَةِ».

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٢٤٥٠) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره.

إسناده ضعيف لانقطاعه؛ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: مُحمد بن علي بن الحُسَين، عَن علي، مُرسَل[٢].

* * *

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٣٣٤٢)، والمطالب العالية (١٧٤٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٩٢- ٢٩٣ (٩٦٠٩).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (٦٧٥).

كتاب العِتق

١٨٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبٍ، أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١]:

«﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾، قَالَ: رُبُعُ الـمُكَاتَبَةِ»[٢].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٥٥٨٩). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٥٠١٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق. وفي (٥٠١٨) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وحَجَّاج بن مُحمد) قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني عَطاء بن السَّائب، أَن عَبد الله بن حَبيب أَخبَرَه، فذكره.

قال ابن جُرَيج: وأَخبرني غير واحد، عَن عَطاء، أَنه كان يُحَدِّث بهذا الحَدِيث، لا يذكر النَّبيَّ ﷺ.

• أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٥٥٩٠) قال: أَخبَرنا معمر. و«ابن أَبي شَيبَة» ٦/ ٣٧٢(٢١٧٦٦) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٠١٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبرإِهيم بن رَاهُوْيه، قال: أَخبَرنا جَرير.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، ومُحمد بن فُضَيل، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السلمي، أَن عَليًّا قال في قوله: ﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾، قال: يَترُكُ للمُكَاتَب رُبعَ كِتابته. «مَوقوفٌ»[٣].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٧٦)، والمسند الجامع (١٠١٤٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٩٣-٢٩٥ (٩٦١٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٥٠١٧).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٥٥٩٠).

(*) وفي رواية: «عَن أَبي عَبد الرَّحمَن؛ أنه كاتب غُلاَمًا فأَعطاه الرُّبعَ، وقال: هذا قول عَلي: ﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾»[1].

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٥٥٩١) عَن الثَّوْري. و«ابن أَبي شَيبَة» ٦/ ٣٦٩ (٢١٧٥٦) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن لَيث.

كلاهما (سفيان الثوري، وليث بن أَبي سليم) عَن عَبد الأَعلى بن عامر الثعلبي، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، وشَهِدتُه كَاتَبَ عَبدًا له عَلى أَربعَة آلاَف، فحط عَنه أَلفا في آخر نُجومه، ثم قال: وسَمِعت عَليًّا يقول: ﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: الرُّبعُ مما تكاتبونهم عَليه.

لفظ الليث: عَن عَبد الأَعلى، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَلي؛ ﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: الربعَ من أَول نُجومه. «مَوقوفٌ».

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٥٠٢٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا عَبد المَلِك، وهو ابن أَبي سُليمان، عَن عَبد المَلِك بن أَعْيَن، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، أنه كَاتَبَ غُلامًا له عَلى أَربعَة آلاَف، ثم وضعَ عَنه أَلفا، ثم قال: لولاَ أَني رأَيتُ عَليًّا كَاتَبَ غُلاَما له، ثم وضعَ عَنه الرُّبعَ، ما فعَلت. «مَوقوفٌ»[2].

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٦/ ٣٧١(٢١٧٦٢) قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن عَبد المَلِك، عَن عَطاءٍ؛ في قوله تعَالى: ﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: مما أَخرج الله لك من مُكَاتبته.

قلنا: الصواب في هذا موقوف.

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) وأخرجه الطبَراني، في «الأوسط» (٣٠٠١)، والبَيهَقي في الكبرى ١٠/ ٣٢٨.

وأخرجه مَوقوفًا: الطبَري في تفسيره ١٧/ ٢٨٣ و٢٨٤ و٢٨٥ و٢٨٧، والبَيهَقي في الكبرى ١٠/ ٣٢٨ و٣٢٩.

قال المِزِّي: قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، عَقِب رواية «الكُبرى» (٥٠٢٠): حَدِيث ابن جُرَيج خطأ، والصَّواب مَوقُوفٌ[١].

وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل»، في ترجمة عَطاء بن السَّائب، وقال: وعَطاء بن السَّائب اختلط في آخر عمره، فمَن سَمِع منه قديما مثل الثَّوري، وشُعبة، فحديثه مستقيم، ومَن سَمِع منه بعد الاختلاط فأَحاديثه فيها بعض النكرة[٢].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه:

رفَعه عَبد الرَّزاق، وهِشام بن سُليمان، وحَجاجٌ، وأَبو قَتادة، عَن ابن جُرَيج، إِلَى النَّبي ﷺ.

ووَقفَه رَوحٌ، عَن ابن جُرَيج. وكَذلك رَواه زُهَير، وهُشَيم، وابن عُلَيَّة، وجَريرٌ وأَسباط بن مُحمد، والـمُحارِبي، وحَماد بن سَلَمة، وبَكر بن خُنَيس، عَن عَطاء بن السَّائب مَوقوفًا. وكَذلك رَواه عَبد الأَعلَى التَّغلَبي، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَلي مَوقوفًا، وهو الصَّوابُ[٣].

***

١٨٤ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ، قَالَتْ: قَالَ أَبِي: عَنْ رَسُولِ الله ﷺ[٤]:

«مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُسْلِمَةً، أَوْ مُؤْمِنَةً، وَقَى اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ، عُضْوًا مِنَ النَّارِ»[٥].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٧٦).

(٢) الضعفاء ٧/ ٧٧.

(٣) العلل (٤٨٨).

(٤) تحفة الأشراف (١٠٣٤١)، والمسند الجامع (١٠١٤٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٩٥-٢٩٦ (٩٦١١).

(٥) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٢٦٧٧).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً، وَقَاهُ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا، عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ».

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٧٤(١٢٧٧٦). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٤٨٥٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وإِسحاق) عَن أَبي نُعَيم، الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا الحَكَم بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي نُعْم، قال: حَدَّثتني فاطمة بنت علي، فذكرته[1].

في رواية إِسحاق بن إِبراهيم: «الحَكَم بن أَبي نُعم».

إسناده منقطع؛ قال أَبو حاتم الرَّازي: فاطمة بنت علي لم تَسمَع مِن عَلي شيئًا، وقد رَأَت أَباها، ولم تسمع مِن النَّبي ﷺ شيئًا، وهي فاطمة الصُّغرَى[2].

* * *

(١) وأخرجه الطبَراني (١٨٦).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (٩٦٩).

١٨٥ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»[٢].

أَخرجَه ابن أَبِي شَيبة ١٢/ ٥١٧(٣٤٣٠٨) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٣(١٣٢٠) قال: حَدَّثني أَبو كامل الجَحدرِي، ومُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، ورَوح بن عَبد الـمُؤمن الـمُقرِئ (ح) وحَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب، وعُبيد الله بن عُمر القَواريري، قالوا: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي ١/ ١٥٤(١٣٢٣) قال: حَدثنا رَوح بن عَبد الـمُؤمن، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد (ح) وحَدَّثني عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وفي ١/ ١٥٥(١٣٢٩) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر (ح) وحَدَّثني رَوح بن عَبد الـمُؤمن، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي (١٣٣١) قال: حَدَّثني أَبو مَعمَر، قال: حَدَّثني علي بن مُسهِر، وأَبو مُعاوية. وفي ١/ ١٥٦(١٣٣٩) قال: حَدَّثني رَوح بن عَبد الـمُؤمن الـمُقرِئ، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد (ح) وحَدَّثني عَبَّاد بن يَعقوب الأَسدِي، قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٢٥) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد.

أَربعتُهم (علي بن مُسهِر، وعَبد الواحد بن زِياد، ومُحمد بن فُضَيل، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم) عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن النُّعمان بن سَعد، فذكره[٣].

إسناده ضعيف ومتنه حسن، عبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي

---

(١) أطراف المسند (٦٤٠٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٦١، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٧١٤ و٦٢٥٦)، والمسند الجامع (١٠١٥٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٩٦-٢٩٧ (٩٦١٢).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) وأخرجه البَزَّار (٦٩٦).

ضعيف، وأما متنه فقد قال العقيلي: الحديث فيه رواية تثبت من غير هذا الوجه، وحَسّنه الترمذي[1].

قال أَبو داوُد: سَمِعت أَحمد، يَعنِي ابن حَنبل، قال: النُّعمَان بن سَعد، الذي يُحدث عَن علي، مقارب الحَدِيث، لا بأس به، ولكن الشأن في عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، له أَحاديث مَناكير.

وقال التِّرمِذي: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الواحِد بن زياد، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن النُّعمان بن سَعد، عَن عَلي، قال: قال رَسول الله ﷺ: اللَّهم بارِك لأُمَّتي في بُكورِها.

سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: يُضَعِّفُ عَبد الرَّحمَن، ونَظَرتُ في حَديثه فإِذا حَديثهُ مُقارِبٌ. فقُلتُ له: مَن روَى عَن النُّعمان بن سَعد غَيرُهُ؟ قال: ما روَى له كَبيرُ أَحَد غَير عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق[2].

وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، أَبي شَيبة الواسِطيّ، وقال: الحَديث، فيه رِوايَة تَثبُت مِن غَير هذا الوجه[3].

وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل»، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، وقال: ولعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق هذا غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، وفي بعض ما يرويه لا يُتابِعه الثِّقات عليه، وتكلم السلف فيه وفيمن كان خيرًا منه[4].

* * *

١٨٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[5]:

«مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَالـمَالُ لِلْبَائِعِ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الـمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ

(١) الجامع الكبير (١٢١٢) وهو حديث صخر الغامدي، وقال: وفي الباب عن علي، وابن مسعود، وبريدة، وأنس، وابن عمر، وابن عباس، وجابر (٢/ ٥٠١).

(٢) ترتيب علل الترمذي الكبير (٣١١).

(٣) الضعفاء ٣/ ٣٨٠.

(٤) الكامل في الضعفاء ٥/ ٤٩٧.

(٥) إتحاف الخيرة المهرة (٢٧٥٩)، والمطالب العالية (١٤٥٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٩٨ (٩٦١٣).

نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ، يَعْنِي لُقِّحَتْ، فَثَمَرَتُهُ لِلْبَائِعِ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الـمُبْتَاعُ، قَضَى بِهِ رَسُولُ الله ﷺ»[١].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١١٣(٢٢٩٦٨) و١٠/ ١٦٥(٢٩٦٧٦) ١٤/ ٢٢٦ (٣٧٤٧٦) قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عَن جَعفر، عَن أَبيه، فذكره[٢].

إسناده منقطع؛ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: مُحمد بن علي بن الحُسَين بن علي بن أَبي طالب رَضِي الله عَنهم، لم يدرك هو ولاَ أَبوه علي، عَلِيًّا رَضِي الله عَنه[٣].

* * *

١٨٧ - عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ الـمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٤]:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ»[٥].

أَخرجَه ابن ماجة (٢٢٠٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وسَهل بن أَبي سَهل. و«أبو يَعلَى» (٥٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى.

ثلاثتهم (علي، وسَهل، ومُحمد) قالوا: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن حَبيب، عَن نَوفَل بن عَبد الملك، عَن أَبيه، فذكره[٦].

إسناده ضعيف.

قال ابن الجُنَيد: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعِين يقول: كان الرَّبيع بن حَبيب، يُقال له:

---

(١) لفظ (٢٢٩٦٨).

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٧٥٩)، والمطالب العالية (١٤٥٧).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (٦٧٦).

(٤) تحفة الأشراف (١٠٢٢٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٧٥٧ و٤٦٩٣)، والمسند الجامع (١٠١٤٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٩٨-٢٩٩ (٩٦١٤).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٢٢٠٦).

(٦) وأخرجه البَيهقي، في «شُعب الإِيمان» (١٠٧٠٣)، والضياء في المختارة (٦٥٨)، والمزي في تهذيب الكمال ٩/ ٦٩.

رَبيع بن الـمَلاَّح، هو الذي رَوى عَن نَوفَل بن عَبد الـمَلِك، ونَوفَل لَيس بشيءٍ، عَن أبيه، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ؛ في ذَوَاتِ الدَّرِّ[1].

وقال أَحمد بن حَنبل: ربيع بن حبيب، حدث عنه عُبيد الله بن مُوسى أَحاديث مَناكير[2].

وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة الرَّبيع بن حبيب، وقال: هذه الأَحاديث مع غيرها يَرويها عَن الرَّبيع بن حبيب عُبَيدُ الله بن مُوسى، وليست بالمحفوظة، ولا تُروى إلا من هذا الطريق[3].

* * *

١٨٨ - عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ الـمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[4]:

«أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّلَقِّي».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٣٩٩(٢١٨٦٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن الرَّبيع بن حَبيب، عَن نَوفَل بن عَبد الـمَلِك، عَن أَبيه، فذكره[5].

إسناده ضعيف، ومتنه صحيح.

قال أَبو عِيسى التِرمِذي: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن الرَّبيع بن حبيب، عَن نوفل بن عَبد الـمَلِك، عَن أَبيه، عَن عَلي، أَن النَّبي ﷺ نَهَى عَن التَّلَقي. سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: الرَّبيع بن حَبيب مُنكَر الحَديث، ونَوفَل بن عَبد الـمَلِك الَّذي روَى عَن أَبيه، عَن عَليّ هو مُرسَل، وأُراهُ نَوفَلَ بن عَبد الـمَلِك بن مُساحِق[6].

وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة الرَّبيع بن حبيب، وقال: هذه الأَحاديث

---

(١) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٥٣).

(٢) العلل (٢٦٠٢)، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٣١٥.

(٣) الكامل في الضعفاء ٤/ ٤٢.

(٤) إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٧٥٧ و٤٦٩٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٩٩-٣٠٠ (٩٦١٥).

(٥) وأخرجه البَيهقي، في «شُعب الإيمان» (١٠٧٠٣).

(٦) ترتيب علل الترمذي الكبير (٣١٤).

مع غيرها يَرويها عَن الرَّبيع بن حبيب عُبيدُ الله بن مُوسى، وليست بالمحفوظة، ولا تُروى إلا من هذا الطريق[1].

قلنا: ومتن الحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة (البخاري ٢١٦٢، ومسلم ٥/ ٤ (٣٨٠٨ و٣٨١٠ و٣٨١١))، ومن حديث ابن عمر (البخاري ٢١٦٥، ومسلم ٥/ ٣ (٣٨١٣)) وغيرهما.

* * *

١٨٩ - عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ الـمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْحُكْرَةِ بِالْبَلَدِ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٦/ ١٠٤ (٢٠٧٦٨) قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسى، عَن الرَّبيع بن حَبيب، عَن نَوفَل بن عَبد الـمَلِك، عَن أَبيه، فذكره[3].

إسناده ضعيف كسابقه، ومتنه صحيح أيضًا.

الربيع بن حبيب منكر الحديث، وتقدم القول في هذا الإسناد. وثبت النهي عن الحكرة في حديث معمر بن عبد الله بن نضلة القرشي العدوي الذي أخرجه عبد الرزاق[4]، وابن أبي شيبة[5]، وأحمد[6]، ومسلم[7]، وابن ماجة[8]، وأبو داود[9]، والترمذي[10]، وابن حبان[11] وغيرهم[12].

---

(١) الكامل في الضعفاء ٤/ ٤٢.

(٢) إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٧٤٦)، والمطالب العالية (١٤١٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٠٠ (٩٦١٦).

(٣) وأخرجه الحارِث بن أبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٤٢٧)، والبَيهقي، في «شُعب الإيمان» (١٠٧٠٣).

(٤) المصنف (١٤٨٨٩) و(١٤٨٩٠).

(٥) المصنف ٦/ ١٠٢ (٢٠٧٦٢).

(٦) المسند ٣/ ٤٥٣ و٦/ ٤٠٠.

(٧) صحيح مسلم ٥/ ٥٦ (٤١٢٩ و٤١٣١)

(٨) السنن (٢١٥٤).

(٩) السنن (٣٤٤٧).

(١٠) الجامع الكبير (١٢٦٧).

(١١) الإحسان (٤٩٣٦).

(١٢) وينظر المسند المصنف المعلل ٢٥/ ٥١-٥٤ (١١٢٢٦).

١٩٠- عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ[١]: خَطَبَنَا عَلِيٌّ، أَوْ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ، يَعَضُّ الـمُوسِرُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ، قَالَ: وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾، وَيَنْهَدُ الأَشْرَارُ، وَيُسْتَذَلُّ الأَخْيَارُ، وَيُبَايِعُ الـمُضْطَرُّونَ، قَالَ:

«وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الـمُضْطَرِّينَ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ»[٢].

أخرجَه أحمد ١/ ١١٦(٩٣٧). وأبو داوُد (٣٣٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عِيسى) قالا: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَبو عامر الـمُزَنِي، قال: حَدثنا شَيخ من بني تَميم، فذكره[٣].

في رواية مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا صالح بن عامر.

قال أَبو داوُد: كذا قال مُحمد.

قال المزي: والصواب إن شاء الله: عن صالح، عن عامر، وهو صالح بن صالح بن حي، أو صالح بن رستم أبو عامر الخزاز، وعامر هو الشعبي، والله أعلم[٤].

وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال: «بل الصواب: حدثنا هشيم، حدثنا صالح أبو عامر، وهو الخزاز، حدثنا شيخ من بني تميم. ويؤيد هذا أن أحمد بن حنبل قال في مسنده: حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر، حدثنا شيخ من بني تميم. وقال سعيد بن منصور في «السنن»: حدثنا هشيم، حدثنا صالح بن رستم، عن شيخ من بني تميم، فليس في الإسناد والحالة هذه إلا إبدال «أبو» بابن حسب، ولا مدخل للشعبي فيه بوجه من الوجوه»[٥].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٣٣٥)، وأطراف المسند (٦٤٨٤)، والمسند الجامع (١٠١٤٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٠٠-٣٠١ (٩٦١٧).

(٢) اللفظ لأحمد (٩٣٧).

(٣) وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٣٥٦)، والبَيهَقي ٦/ ١٧.

(٤) تهذيب الكمال ١٣/ ٦١.

(٥) تهذيب التهذيب ٤/ ٣٩٥.

قلنا: وإسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف أبي عامر المزني، وجهالة الشيخ من بني تميم. وقد ثبت عن النبي ﷺ النهي عن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك، وكره أكثر العلماء بيع المضطر.

قال الخطابي في «معالم السنن»: «بيع المضطر يكون من وجهين: أحدهما: أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه، فهذا فاسد لا ينعقد. والوجه الآخر: أن يضطر إلى البيع لدين يركبه أو مؤنة ترهقه، فيبيع ما في يده بالوكس (أي: بالنقص) من أجل الضرورة، فهذا سبيله في حق الدين والمروءة أن لا يبايع على هذا الوجه وأن لا يُفتات عليه بماله، ولكن يُعان ويُقرض ويستمهل له إلى الميسرة حتى يكون في ذلك بلاغ»[1]، وذكر الحافظ ابن رجب أن الإمام أحمد سئل عن بيع المضطر فكرهه[2].

أما بيع الغرر فهو كل بيع كان المقصود منه مجهولًا غير معلوم، ومعجوزًا عنه غير مقدور عليه، وأبواب الغرر كثيرة[3]، وقد ثبت النهي عنه[4].

وأما بيع الثمرة قبل أن تدرك أو يبدو صلاحها، فهو منهي عنه أيضًا، كما في عدة أحاديث صحيحة منها حديث ابن عمر[5]، قال الترمذي: «والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: كرهوا بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها. وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق»[6].

***

١٩١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ[7]:

---

(١) معالم السنن ٣/ ٨٧.

(٢) جامع العلوم والحكم ٢/ ٢١٦ (ط. الشيخ شعيب).

(٣) معالم السنن ٣/ ٨٨.

(٤) من حديث أبي هريرة في صحيح مسلم ٥/ ٣ وجامع الترمذي (١٢٣٠) وتعليقنا عليه.

(٥) صحيح مسلم ٥/ ١١.

(٦) الجامع الكبير ٢/ ٥١٠.

(٧) أطراف المسند (٦٣٣٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٠٧، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٧٨٠)، والمسند الجامع (١٠١٥٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٠١-٣٠٣ (٩٦١٨).

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَبِيعَ غُلاَمَيْنِ أَخَوَيْنِ، فَبِعْتُهُمَا فَفَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: أَدْرِكْهُمَا فَارْتَجِعْهُمَا، وَلاَ تَبِعْهُمَا إِلاَّ جَمِيعًا، وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا».

أخرجَه أحمد ١/ ١٢٦(١٠٤٥) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن رجل، عَن الحَكَم بن عُتيبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره.

• أخرجَه أحمد ١/ ٩٧(٧٦٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، يَعني ابن أَبي عَروبة، عَن الحكم بن عُتيبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلي بن أَبي طالب، قال:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَبِيعَ غُلاَمَيْنِ أَخَوَيْنِ، فَبِعْتُهُمَا فَفَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَدْرِكْهُمَا فَارْتَجِعْهُمَا، وَلاَ تَبِعْهُمَا إِلاَّ جَمِيعًا».

لَيس فيه: «عَن رجل».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٩٠(٢٣٢٥٨) قال: حَدثنا حَفص، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن الحكم، عَن عَلي، قال:

«بَعَثَ مَعِي النَّبِيُّ ﷺ، بِغُلاَمَيْنِ سَبِيَّيْنِ مَمْلُوكَيْنِ أَبِيعُهُمَا، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: جَمَعْتَ أَوْ فَرَّقْتَ؟ قُلْتُ: فَرَّقْتُ، قَالَ: فَأَدْرِكْ أَدْرِكْ».

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى»[1].

إسناده ضعيف، لجهالة شيخ سعيد بن أبي عروبة الراوي عن الحكم.

وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه سُليمان بن عُبيد الله الرقي، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن الحكم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلي، قال: أمرني رَسول الله ﷺ، أن أَبيع غلامين أخوين، فبعتُهما، وفرقتُ بينهما، فذكرتُ ذلك للنَّبي ﷺ، فقال: أدركهما، فارتجعهما، ولاَ تبيعهما إلاَّ جميعًا.

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٦٢٣ و٦٢٤)، وابن الجارود (٥٧٥)، والدارقطني ٣/ ٦٥، والحاكم ٢/ ٥٤، والبيهقي ٩/ ١٢٧.

قال أَبي: إنما هو الحكم، عَن مَيمون بن أَبي شَبِيب، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ[1].

قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نَعلَم رَواه عَن الحكم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى إلا مُحمد بن عُبيد الله، وسَعيد بن أبي عَروبَة لم يَسمع من الحكم شيئًا. ورَوى هذا الحَدِيث غَير الحَسَن بن مُحَمد، عَن عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد بن أَبي عَروبَة، عَن رجل، عَن الحكم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى. ورَواه أبو خالد الدَّالاَني، والحَجَّاج بن أرطَاة، عَن الحكم، عَن مَيمون بن أَبي شَبيب، عَن عَلي رَضي الله عَنه[2].

وقال الدارَقُطنيّ: رَواه عَنه الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه:

فرَواه شُعبة، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، واختُلِف عَن سَعيد:

فقال خالِد بن عَبد الله، وغُندَر، وشُعيب بن إِسحاق، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء: عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن الحَكم، وسَعيد لَم يَسمَع من الحَكم شَيئًا.

وقال مُحمد بن سَوَّار، وعَبد الأَعلَى، وأَحمَد بن حَنبَل: عَن الخَفاف، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن رَجُل، عَن الحَكم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عَن عَلي.

وتابَعَهُم زَيد بن أَبي أُنَيسَة، ومُحمد بن عُبيد الله العَرْزَمي، فرَوَياه عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى.

وخالَفهم أَبو خالد الدالاَني، يَزيد بن عَبد الرَّحمَن، والحَجاج بن أَرطَاة، وعَبد الغَفار بن القاسم أَبو مَريم، فرَوَوه عَن الحَكم، عَن مَيمون بن أَبي شَبيب، عَن عَلي.

ولا يَمتَنِع أَن يَكُون الحَكم سَمِعَه مِنهما جَميعًا، فرَواه مَرَّةً عَن هذا، ومَرَّةً عَن هذا، والله أَعلم.

وأَما حَديث شُعبة، عَن الحَكم، فرَواه عَنه وضاح بن حَسان الأَنباري، وتابَعَه إِسماعيل بن أَبي الحارِث، وعَلي بن سَهل، عَن عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن شُعبة. وَغَيرُهما يَرويه عَن عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، وهو الـمَحفُوظ، والله أَعلم.

---

(١) علل الحديث (١١٥٤)، وهو الحديث الآتي بعد هذا.

(٢) مسند البزار (٦٢٤).

ورَواه ابن أَبي لَيلَى، عَن الحَكم مُرسَلًا، عَن علي[1].

***

١٩٢- عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«وَهَبَ لِي رَسُولُ الله ﷺ، غُلاَمَيْنِ أَخَوَيْنِ، فَبِعْتُ أَحَدَهُمَا، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الْغُلاَمَانِ؟ قُلْتُ: بِعْتُ أَحَدَهُمَا، قَالَ: رُدَّهُ»[3].

(*) وفي رواية: «وَهَبَ لِي رَسُولُ الله ﷺ، غُلاَمَيْنِ أَخَوَيْنِ، فَبِعْتُ أَحَدَهُمَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَلِيُّ، مَا فَعَلَ غُلاَمُكَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: رُدَّهُ، رُدَّهُ»[4].

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٠٢(٨٠٠) قال: حَدثنا عَفان، وإِسحاق بن عِيسى. و«ابن ماجة» (٢٢٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَفان. و«التِّرمِذي» (١٢٨٤) قال: حَدثنا الحَسَن بن عَرَفة[5]، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، وإِسحاق، وعَبد الرَّحمَن) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن الحَجَّاج بن أَرطَاة، عَن الحَكَم بن عُتيبة، عَن مَيمون بن أَبي شَبِيب، فذكره[6].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن ميمون بن شبيب لم يدرك عليًا رضي الله عنه[7].

***

---

(١) العلل (٤٠١).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٨٥)، وأطراف المسند (٦٤٠٤)، والمسند الجامع (١٠١٥٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٠٣-٣٠٤(٩٦١٩).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

(٥) في «تُحفة الأشراف»: «الحَسَن بن قَزَعَة» قال المِزِّي: وفي بعض النسخ: «عَن الحَسَن بن عَرَفة».

وقال ابن عبد الهادي: رواه، يعني الترمذي، عن الحسن بن قَزَعة، وفي نسخة: «ابن عرفة»، وهو الأشبه، فإنه كذلك في النسخة المكتوبة عن الترمذيِّ. «تنقيح التحقيق» ٤/ ٩٨.

(٦) وأخرجه الطَّيالِسي (١٨١)، والدَّارَقُطني (٣٠٤١)، والبيهقي ٩/ ١٢٧.

(٧) السنن لأبي داود (٢٦٩٦).

١٩٣- عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ عَلِيٍّ[١]:

«أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ جَارِيَةٍ وَوَلَدِهَا، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، وَرَدَّ الْبَيْعَ».

أخرجَه أَبو داوُد (٢٦٩٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسحاق بن منصور، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، عَن يَزيد بن عَبد الرَّحمَن، عَن الحَكَم، عَن مَيمون بن أَبي شَبِيب، فذكره[٢].

إسناده ضعيف، لانقطاعه، مثل سابقه.

* * *

١٩٤- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٣]:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الـمُغَنِّيَاتِ وَالنَّوَّاحَاتِ، وَعَنْ شِرَائِهِنَّ وَبَيْعِهِنَّ، وَتِجَارَةٍ فِيهِنَّ، وَقَالَ: كَسْبُهُنَّ حَرَامٌ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٢٧) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الأَذرَمي، قال: حَدثنا علي بن يَزيد الصُّدَائي، عَن الحارِث بن نَبهَان، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، فذكره.

أَخرجه ابن عَدي، في «الكامل» ٢/ ٤٦١، في ترجمة الحارِث بن نبهان، وقال: لا أعلَم رَوَى هذا الحَدِيث عَن أَبي إِسحاق بهذا الإِسناد غير الحارِث، ولا عَن الحارِث غير علي بن يَزيد الصُّدَائي.

قلنا: إسناده ضعيف جدًا؛ الحارث بن نبهان متروك[٤]، والحارث الأعور ضعيف.

* * *

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٨٦)، والمسند الجامع (١٠١٥٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٠٤ (٩٦٢٠).

(٢) وأخرجه الدَّارَقُطني (٣٠٤٢ و٤٢٥٥)، والبيهقي ٩/ ١٢٦.

(٣) المقصد العلي (٦٦١)، ومجمع الزوائد ٤/ ٩١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٧٣٩ و٤٩٥١)، والمطالب العالية (١٣٤٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٠٤-٣٠٥ (٩٦٢١).

(٤) تحرير التقريب ١/ ٢٤٠.

١٩٥ - عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ»[٤].

(*) وفي رواية: «احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَجَّامِ حِينَ فَرَغَ: كَمْ خَرَاجُكَ؟ قَالَ: صَاعَانِ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا، وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُهُ صَاعًا»[٥].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٢٦٧(٢١٣٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو جَنَاب. و«أَحمد» ١/ ٩٠(٦٩٢) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، هاشم، وأَبو داوُد، قالا: أَخبَرنا وَرقَاء، عَن عَبد الأَعلى الثَّعلبي. و«ابن ماجة» (٢١٦٣) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، أَبو حَفص الصَّيْرَفي، قال: حَدثنا أَبو داوُد (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبادة الوَاسِطي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قالا: حَدثنا وَرقَاء، عَن عَبد الأَعلى. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٦١) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا وَرقَاء بن عُمر، عَن عَبد الأَعلى. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣٤(١١٢٩) قال: حَدَّثني أَبو حَفص، عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبرني وَرقَاء، عَن عَبد الأَعلى. وفي (١١٣٠) قال: حَدَّثني أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم (ح) وحَدَّثني عَبد الله بن أَبي زِياد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قالا: حَدثنا وَرقَاء، عَن عَبد الأَعلى. وفي ١/ ١٣٥ (١١٣٦) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، عَن أَبي جَنَاب.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٨٤)، وأطراف المسند (٦٤٠٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٩٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٨٩١)، والمسند الجامع (١٠١٥٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٠٥-٣٠٦ (٩٦٢٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٩٢).

(٣) اللفظ لابن ماجة (٢١٦٣).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١١٢٩).

(٥) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١١٣٦).

كلاهما (أبو جَنَاب الكَلبِي، وعَبد الأَعلى الثَّعلبي) عَن أَبي جَميلة الطُّهَوي، فذكره[1].

إسناده ضعيف، لضعف أبي جناب الكلبي وهو يحيى بن أبي حية، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، فضلًا عن أن الصواب فيه مرسل؛ قال ابن أبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه حكيم بن زَيد، عَن عَبد الأَعلى الثعلبي، عَن أَبي جَمِيلَة، عَن عَلي، قال: احتَجمَ رَسول الله ﷺ، وأَمَرني فأَعطيتُ الحَجَّامَ أَجرَه. قال أَبي: هذا خطأ، والصَّحيح هو أَبو جَمِيلَة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا[2].

على أن متن الحديث صحيح، فقد ثبت من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ أنه احتجم وأعطى الحجام أجره، فهو في الصحيحين[3].

* * *

١٩٦- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[4]:

«جُعْتُ مَرَّةً بِالـمَدينةِ جُوعًا شَدِيدًا، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْعَمَلَ فِي عَوَالِي الـمَدينةِ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدَرًا، فَظَنَنْتُهَا تُرِيدُ بَلَّهُ، فَأَتَيْتُهَا، فَقَاطَعْتُهَا كُلَّ ذَنُوبٍ عَلَى تَمْرَةٍ، فَمَدَدْتُ سِتَّةَ عَشَرَ ذَنُوبًا، حَتَّى مَجَلَتْ يَدَايَ، ثُمَّ أَتَيْتُ الـمَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا، فَقُلْتُ بِكَفَّيَّ هَكَذَا بَيْنَ يَدَيْهَا - وَبَسَطَ إِسْمَاعِيلُ يَدَيْهِ وَجَمَعَهُمَا - فَعَدَّتْ لِي سِتَّ عَشْرَةَ تَمْرَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَكَلَ مَعِي مِنْهَا»[5].

---

(١) وأخرجه الطيالسي (١٥٣)، والبَزَّار (٧٦٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٣٠، والبيهقي ٩/ ٣٣٨.

(٢) علل الحديث (٢٤٨٢).

(٣) البخاري (٢١٠٣) و(٢٢٧٨) و(٢٢٧٩)، ومسلم ٥/ ٣٩.

(٤) أطراف المسند (٦٣٨٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ٩٧ و١٠/ ٣١٤، والمسند الجامع (١٠١٥٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٠٦-٣٠٧ (٩٦٢٣).

(٥) اللفظ لأحمد (١١٣٥).

(*) وفي رواية: «قَالَ عَلِيٌّ: خَرَجْتُ فَأَتَيْتُ حَائِطًا، قَالَ: فَقَالَ: دَلْوٌ وَتَمْرَةٌ، قَالَ: فَدَلَّيْتُ حَتَّى مَلَأْتُ كَفِّي، ثُمَّ أَتَيْتُ الـمَاءَ فَاسْتَعْذَبْتُ، يَعني شَرِبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَطْعَمْتُهُ بَعْضَهُ، وَأَكَلْتُ أَنَا بَعْضَهُ»[1].

أخرجَه أَحمد ١/ ٩٠(٦٨٧) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن مُوسى الصَّغير الطَّحَّان. وفي ١/ ١٣٥(١١٣٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أيوب.

كلاهما (مُوسى الطَّحَّان، وأَيوب السَّخْتِياني) عَن مُجاهد بن جَبر، فذكره[2].

إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن مجاهد بن جبر لم يسمع من عليّ، كما جزم به يحيى بن معين[3] وأبو زرعة الرازي[4]، وابن خراش[5].

* * *

١٩٧- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[6]:

«لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ عَشَرَةً: آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَالْحَالَّ، وَالـمُحَلَّلَ لَهُ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالـمُسْتَوْشِمَةَ»[7].

(*) وفي رواية: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، آكِلَ الرِّبَا، وَمُطْعِمَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالـمَوْشُومَةَ، وَالْحَالَّ، وَالـمُحَلَّلَ لَهُ، قَالَ: وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ»[8].

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٨٧).

(٢) المسند الجامع (١٠١٥٧)، وأطراف المسند (٦٣٨٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ٩٧ و١٠/ ٣١٤.

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٥٤٩.

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (٧٦٣).

(٥) تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٣-٤٤.

(٦) تحفة الأشراف (٢٣٤٨ و١٠٠٣٤ و١٠٠٣٦)، وأطراف المسند (٦١٧٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٠٧-٣١٣ (٩٦٢٤).

(٧) اللفظ لأحمد (٦٣٥).

(٨) اللفظ لأحمد (٩٨٠).

(*) وفي رواية: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالـمُسْتَوْشِمَةَ لِلْحُسْنِ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ، وَالـمُحِلَّ، وَالـمُحَلَّلَ لَهُ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ»[1].

(*) وفي رواية: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، صَاحِبَ الرِّبَا، وَآكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَالـمُحِلَّ، وَالـمُحَلَّلَ لَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «لَعَنَ مُحَمَّدٌ ﷺ، آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالـمُسْتَوْشِمَةَ، وَالْحَالَّ، وَالـمُحَلَّلَ لَهُ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ، وَنَهَى عَنِ النَّوْحِ، وَلَمْ يَقُلْ: لَعَنَ»[3].

(*) وفي رواية: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، الـمُحَلِّلَ، وَالـمُحَلَّلَ لَهُ»[4].

إسناده ضعيف، لضعف الحارث الأعور.

ومتنه صحيح، فلعن آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه ثابت من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري في صحيح مسلم[5]، ولعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ثابت من حديث ابن عمر في صحيح البخاري[6]، ولعن الـمُحِلَّ والـمُحَلَّل له ثابت من حديث عبد الله بن مسعود الذي أخرجه أحمد[7]، والدارمي[8]، والنسائي[9]، والترمذي[10] وقال: حسن صحيح. وأما مانع الصدقة فالنكير عليه كبير كما في حديث أبي ذر[11].

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٤٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٧١).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٠٢).

(٤) اللفظ لابن ماجة (١٩٣٥).

(٥) صحيح مسلم ٥/ ٥٠ (٤١٠٠)، وهو في مسند أحمد ٣/ ٣٠٤.

(٦) صحيح البخاري (٥٩٤٠) و(٥٩٤٢).

(٧) المسند ١/ ٤٤٨ و٤٦٢.

(٨) سنن الدارمي (٢٢٦٣) و(٢٥٣٨).

(٩) المجتبى ٦/ ١٤٩.

(١٠) الجامع الكبير (١١٢٠).

(١١) صحيح البخاري (١٤٦٠) و(٦٦٣٨)، ومسلم ٣/ ٧٤، والترمذي (٦١٧) وقال: حسن صحيح.

١ـ أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٠٧٩١ و١٥٣٥٢) قال: أَخبَرنا الثَّوري[1]، عَن جابر[2]. وفي (١٠٧٩٢ و١٥٣٥١)[3] عَن مَعمَر، عَن شُعيب بن الحَبحَاب. و«أحمد» ١/ ٨٣(٦٣٥) قال: حَدثنا يَحيى، عَن مُجَالد. وفي ١/ ٨٧(٦٦٠) قال: حَدثنا خَلَف بن الوَليد، قال: حَدثنا أَبو جَعفر، يَعنِي الرَّازي، عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن. وفي ١/ ١٠٧ (٨٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن جابر. وفي ١/ ١٢١ (٩٨٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن إِسماعيل. وفي ١/ ١٥٠ (١٢٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن جابر. وفي ١/ ١٥٨(١٣٦٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا حُصين بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن ماجة» (١٩٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن البَختَرِي الوَاسِطي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن عَون، ومُجَالد. و«أَبو داوُد» (٢٠٧٦) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثني إِسماعيل. وفي (٢٠٧٧) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، عَن خالد، عَن حُصين. و«التِّرمِذي» (١١١٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا أَشعث بن عَبد الرَّحمَن بن زُبَيد الأَيَامي، قال: حَدثنا مُجَالد. و«النَّسائي» ٨/ ١٤٧، وفي «الكُبرى» (٩٣٣٤) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصين، ومُغِيرة، وابن عَون. و«أَبو يَعلَى» (٤٠٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن مُجَالد بن

---

(١) قوله: «أخبرنا الثوري» سقط من المطبوع، وهو على الصواب، في الموضع (١٥٣٥٢)، و«مسند أحمد» ١/ ٣١٦(٨٤٤)، إذ أخرجه من طريق عبد الرزاق، وكذلك فعل محقق طبعة دار الكتب العلمية (١٠٨٣٣).

(٢) تحرف في المطبوع، في الموضع (١٥٣٥٢)، إلى: «عن جابر، عن الشعبي والحارث»، وهو على الصواب برقم (١٠٧٩١): «عن جابر، عن الشعبي، عن الحارث».

(٣) في المطبوع، في الموضع (١٥٣٥١): «عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعمَر، عن شُعيب بن الحَبحَاب، عن الشَّعبي، قال: لَعن رسولُ الله ﷺ آكل الربا ... الحديث.

وهو على الصواب في الموضع (١٠٧٩٢): «عَبد الرزاق، عن مَعمَر، عن شُعيب بن الحَبحَاب، عن الشَّعبي، عن الحارث، عن علي، مثله.

سَعيد. وفي (٥١٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَشعث بن عَبد الرَّحمَن بن زُبَيد[1]، عَن مُجَالد. سبعتهم (جابر الجُعفي، وشُعيب بن الحَبحَاب، ومُجَالد بن سَعيد، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن، وإِسماعيل بن أَبي خالد، وعَبد الله بن عَون، ومُغِيرة بن مِقسَم) عَن عامر الشَّعبِي.

٢ـ وأَخرجَه أَحمد ١/ ٨٨(٦٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله. وفي ١/ ٩٣ (٧٢١) قال: حَدثنا خَلَف بن الوَليد. كلاهما (مُحمد، وخَلَف) قالا: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق.

كلاهما (الشَّعبِي، وأَبو إِسحاق السَّبِيعي) عَن الحارِث الأَعور، فذكره.

في رواية حُصين، عند أَحمد (٦٦٠): «عَن الشَّعبِي، عَن الحارِث، عَن رجل من أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: لا شك إِلاَّ أَنه عليٌّ».

وفي روايته عند أَبي داوُد (٢٠٧٧): «عَن عامر، عَن الحارِث الأَعور، عَن رجل من أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: فرأَينا أَنه عليٌّ».

وفي رواية إِسماعيل، عند أَبي داوُد (٢٠٧٦): عَن عَامر، عَن الحارِث، عَن عَلِي، (قال إِسماعيل: وأُراه قد رفعَه إِلى النَّبي ﷺ)، أَن النَّبي ﷺ قال: لُعِنُ الـمُحِلُّ، والـمُحَلَّلُ لَهُ.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ وجابر حديثٌ مَعلولٌ.

---

(١) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «أشعث بن عَبد الرَّحمَن، عن زُبَيد»، وفي طبعة دار القبلة (٥١٢) إلى: «أشعث بن عَبد الرَّحمَن، عن زُبَير»، وجاء على الصواب في نسختنا الخطية، الورقة (٣٧).

والحديث أخرجه التِّرمِذي» (١١١٩)، والبزار (٨٢١)، وابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٥٢، من طريق عبد الله بن سعيد أبي سَعيد الأشج، قال: حَدثنا أشعث بن عَبد الرَّحمَن بن زُبَيد الأيامي، قال: حَدثنا مُجالِد، فذكره، على الصواب.

وقال الدارقطني: ورَواه أشعث بن عَبد الرَّحمَن بن زُبَيد، فجَوَّدَه، فقال: عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن جابر.

وهكذا رَوَى أشعث بن عَبد الرَّحمَن، عَن مُجَالد، عَن عامر، هو الشَّعبِي، عَن الحارِث، عَن عليٍّ. وعامر، عَن جابر بن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ.

وهذا حديثٌ لَيس إِسنادُه بالقائم، لأَن مُجَالد بن سَعيد قد ضَعَّفَهُ بعضُ أهل العِلم، منهم أَحمد بن حَنبل.

وروى عَبد الله بن نُمَير هذا الحَدِيث، عَن مُجَالد، عَن عامر، عَن جابر بن عَبد الله، عَن عليٍّ. وهذا قد وَهِم فيه ابن نُمَير، والحَدِيث الأَول أَصح[1].

وقد رواه مُغِيرة، وابن أَبي خالد، وغير واحد، عَن الشَّعبِي، عَن الحارِث، عَن عليٍّ.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١٤(٩٩٢٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٩٩٢٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان.

كلاهما (ابن نُمَير، وعَبد الرَّحيم) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعْبي، عَن الحارِث، عَن عَلي، قال: لُعِن مانعُ الصَّدَقَة.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩٠(١٢٢٣٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن ابن أَبي خالد، عَن الشَّعْبي، عَن الحارِث، عَن عَلي، قال: نُهي عَن النَّوح.

• وأَخرجَه أَحمد ١/ ١٣٣(١١٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. و«النَّسائي» ٨/ ١٤٧، وفي «الكُبرى» (٩٣٣٥) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع.

كلاهما (ابن أَبي عَدي، ويَزيد) عَن عَبد الله بن عَون، عَن الشَّعْبي، عَن الحارِث، قال:

«لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَشَاهِدَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَالْوَاشِمَةَ وَالـمُوتَشِمَةَ، قَالَ: إِلاَّ مِنْ دَاءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَالْحَالَّ، وَالـمُحَلَّلُ لَهُ، وَمَانِعُ الصَّدَقَةِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ، وَلَمْ يَقُلْ لَعَنَ»[2].

---

(١) قوله: أصح، لا يَعنِي صحة الحَدِيث، وإِنما يَعنِي الصَّحيح الحارِث، عَن علي، وليس جابر بن عَبد الله، عَن علي.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٤٧.

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَعَنَ مُحمدٌ ﷺ، آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَهُ، وَالْوَاشِمَةَ وَالـمُتَوَشِّمَةَ ـ قَالَ ابْنُ عَونٍ: قُلْتُ: إِلاَّ مِنْ دَاءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ ـ وَالْحَالَّ، وَالـمُحَلَّلَ لَهُ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ، وَقَالَ: وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ، وَلَمْ يَقُلْ: لَعَنَ».

فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: الْحَارِثُ الأَعورُ الْهَمْدَانِيُّ. «مرسَلٌ».

● وأخرجَه النَّسائي ٨/ ١٤٨، وفي «الكُبرى» (٩٣٣٦) قال: أخبَرنا قُتيبة بن سِعيد، قال: حَدثنا خَلَف، يَعنِي ابن خَليفة، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن الشَّعبي، قال:

«لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَهُ، وَالـمُحَلِّلَ، وَالـمُحَلَّلَ لَهُ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالـمَوْشُومَةَ، وَنَهَى عَنِ النَّوْحِ، وَلَمْ يَلْعَنْ صَاحِبَهُ»[1].

«مُرسَلٌ»، وليس فيه: «الحارث»[2].

● وأخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٣/ ٣٩٠(١٢٢٣١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن مُجالِد، عَن الشَّعبِي، عَن جابر بن عَبد الله[3]، عَن عَلي، عَن النَّبيِّ ﷺ:

«أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّوْحِ».

● وأخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٤/ ٢:٢٩٥(١٧٣٧٢) و١٤/ ١٩٠(٣٧٣٤٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن مُجالِد، عَن عامر، عَن جابر بن عَبد الله، عَن عَلي، قال:

---

(١) اللفظ للنسائي (٩٣٣٦).

(٢) تحفة الأشراف (٢٣٤٨ و١٠٠٣٤ و١٠٠٣٦)، وأطراف المسند (٦١٧٩)، والمسند الجامع (١٠١٥٢). والحديث أخرجه البَزَّار (٨١٩-٨٢٧ و٨٥٩)، والبيهقي ٧/ ٢٠٨.

(٣) في طبعَتَيْ دار القبلة، والرُّشد (١٢٢٢١): «عن عبد الله»، والـمُثبت عن طبعة دار الفاروق (١٢٢٢٣)، وهو الصواب.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: روى عَبد الله بن نُمَير هذا الحَدِيث، عَن مُجَالد، عَن عامر، عَن جابر بن عَبد الله، عَن عليٍّ، وهذا قد وَهِم فيه ابن نُمَير. «الجامع» (١١١٩). وقال الدارقطني: رَواه ابن نُمَير، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن جابر بن عَبد الله، عَن عَلي.

وغَيرُه يَرويه عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن الحارِث، عَن عَلي، وهو الـمَحفُوظُ. (٣٢٥).

«لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، الـمُحِلَّ، وَالـمُحَلَّلَ لَهُ»[1].

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٨/ ٣٠١(٢٥٧٣٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُجالِد، عَن الشَّعبِي، عَن ابن عَبد الله، عَن عَلي:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالـمَوْشُومَةَ».

جعله ابن نُمَير: «عَن جابر بن عَبد الله» بدل «الحارِث».

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١١١٩): وهذا قد وَهِم فيه ابن نُمَير.

قال البَزَّار: وقد رَواه غَير واحد عَن ابن عَون، عَن الشَّعْبي، عَن الحارِث، عَن عَلي، فبعضهم أَسنده وبعضهم أَوقَفَه. ولا نَعلَم رَواه عَن حصين، عَن الشَّعْبي، عَن الحارِث، عَن عَلي، إِلا هُشَيم[2].

وقال الدارَقُطنيّ: رَواه إِسماعيل بن أَبي خالد، وقَتادة، وحُصَين، ومُغيرة، وداوُد بن أَبي هِند، والحَكم بن عُتَيبة، وجابرٌ الجُعْفي، وابن عَون، ومُجالدٌ.

واختُلِف عَن ابن عَون، ومُجالد، رَواه الشَّعبي، عَن الحارِث، عَن عَلي؛ قاله هُشيم عَن ابن عَونٍ.

ورَواه شُعبة، وحَماد بن سَلَمة، والنَّضر بن شُمَيل، وغَيرُهم، عَن ابن عَون، عَن الشَّعبي، عَن الحارِث، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُروا فيه عَليًّا.

ورُوِي عَن أَزهَر بن سَعد، عَن ابن عَون، عَن مُحمد، عَن الحارِث، عَن عَلي؛ قال ذَلك سَعيد بن مُحمد بن ثَواب، عَن أَزهَرَ، ووَهِم في قَوله: عَن مُحمد، إِنما هو الشَّعبيُّ.

ورَواه ابن نُمَير، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن جابر بن عَبد الله، عَن عَلي.

وغَيرُه يَرويه عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن الحارِث، عَن عَلي، وهو الـمَحفُوظُ.

ورَواه أَشعث بن عَبد الرَّحمَن بن زُبَيد، فجَوَّدَه، فقال: عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن جابر، وعَن الحارِث، عَن عَلي، قالا: إِن رَسول الله ﷺ لَعَنَ.

---

(١) لفظ (١٧٣٧٢).

(٢) مسند البزار (٨٢٧).

ورَواه الأَعمش، عَن عَبد الله بن مُرَّة، فخالَف رِوايَة الشَّعبي، رَواه عَن الحارِث، عَن عَبد الله بن مَسعود، والله أَعلم[1].

* * *

١٩٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[2]:

«الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، لاَ فَضْلَ بَيْنَهُمَا، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِوَرِقٍ، فَلْيَصْطَرِفْهَا بِذَهَبٍ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِذَهَبٍ، فَلْيَصْطَرِفْهَا بِالْوَرِقِ، وَالصَّرْفُ هَاءَ وَهَاءَ».

أَخرجَه ابن ماجة (٢٢٦١) قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الشَّافعي، إِبراهيم بن مُحمد بن العَبَّاس، قال: حَدَّثني أَبي، عَن أَبيه العَبَّاس بن عُثمان بن شافع، عَن عُمر بن مُحمد بن علي بن أَبي طالب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[3].

إسناده ضعيف، لجهالة محمد بن العباس بن عثمان بن شافع، وأبيه العباس، وعمر بن محمد بن علي بن أبي طالب مجهول الحال.

* * *

١٩٩- عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا، وَابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولاَنِ[4]:

«قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، بِالْجِوَارِ»[5].

---

(١) العلل (٣٢٥).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٧١)، والمسند الجامع (١٠١٥١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣١٣ (٩٦٢٥).

(٣) وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (قسم مسند عمر بن الخطاب ٢/ ٧٣٦ و٧٤٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٦٣٤٧)، والدارقطني (٢٨٨٠)، والحاكم ٢/ ٤٩.

(٤) تحفة الأشراف (٩٦٤٢ و١٠٣٣٧)، وأطراف المسند (٦٤٩١)، والمسند الجامع (٩١٤٨)، والمسند المصنف المعلل ١٨/ ٣٢٦-٣٢٧ (٨٥٩٤).

(٥) اللفظ لأحمد (٩٢٣).

(*) وفي رواية: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، بِالشُّفْعَةِ لِلْجِوَارِ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٣٨٣). وابن أَبي شَيبة ٧/ ١٦٤(٢٣١٦٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ١١٤(٩٢٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٧٢٩) عَن سُوَيد بن نَصر، عَن عَبد الله بن الـمُبارك.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، ووَكيع بن الجَرَّاح، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن سُفيان الثَّوري، عَن مَنصور، عَن الحَكَم[2]، عَمَّن سَمِعَ عليًّا، وابنَ مَسعود، فذكراه[3].

في رواية ابن الـمُبارك: «الحَكَم، عَمَّن حَدَّثه، عَن علي، وابن مَسعود».

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٦٣(٢٣١٦٤) و١٠/ ١٥٥(٢٩٦٥٢) قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن مَنصور، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ، وَعَبد الله، قَالاَ:

«قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، بِالشُّفْعَةِ لِلْجِوَارِ».

ليس فيه مَنْ حَدَّث الحكم.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٣٨٤) عَن الثَّوري، عَن مُحَمد بن راشد، قال:

«قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، بِالْجِوَارِ». «مُنْقَطِعٌ».

إسناده ضعيف، لجهالة الراوي عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما، ولكن متنه صحيح ففي البخاري من حديث أبي رافع رضي الله عنه: «الجار أحق بسقبه»[4].

* * *

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٢٣١٦٥).

(٢) تحرف في المطبوع من مصنف عبد الرزاق إلى «الحسن»، وصوبناه من مسند أحمد ١/ ١١٤.

(٣) وأخرجه ابن حزم في المحلى ٩/ ١٠١.

(٤) صحيح البخاري (٦٩٧٧)، وقال الترمذي بعد أن روى حديث جابر في الشفعة «الجار أحق بشفعته»: «والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم، أن الرجل أحق بشفعته وإن كان غائبًا، فإذا قدم فله الشفعة، وإن تطاول ذلك» (الجامع الكبير ٣/ ٤٦ عقيب حديث ١٣٦٩).

كتاب الوَصَايا

٢٠٠ - عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«قَضَى مُحمدٌ ﷺ؛ أَنَّ الدَّيْنَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ، وَأَنْتُمْ تَقْرَؤُونَ الْوَصِيَّةَ قَبْلَ الدَّيْنِ، وَأَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ[٢] يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلاَّتِ[٣]»[٤].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْضِي بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ، وَأَنْتُمْ تَقْرَؤُونَ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾، وَأَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلاَّتِ، الإِخْوَةَ لِلأَبِ وَالأُمِّ، دُونَ الإِخْوَةَ لِلأُمِّ»[٥].

(*) وفي رواية: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ، وَأَنْتُمْ تَقْرَؤُونَ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١٢]، وَأَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلاَّتِ: الإِخْوَةُ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ، دُونَ الإِخْوَةِ مِنَ الأَبِ»[٦].

(*) وفي رواية: «إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَضَى بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ، وَأَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلاَّتِ، يَرِثُ الرَّجُلُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ»[٧].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٤٣)، وأطراف المسند (٦١٧٧)، والمقصد العلي (٧٢١)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٠٤٧)، والمطالب العالية (١٥٣٩)، والمسند الجامع (١٠١٥٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣١٤-٣١٦ (٩٦٢٦).

(٢) أعيان بني الأم: هم الإخوة لأب واحد وأم واحدة، مأخوذ من عين الشيء، وهو النفيس منه.

(٣) بنو العلات: هم الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد، يُريد: أنهم إذا اجتمعوا توارث الإخوة الأشقاء دون الإخوة لأب.

(٤) اللفظ لأحمد (٥٩٥).

(٥) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٩٠٠٣).

(٦) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٢٢١٠).

(٧) اللفظ لأحمد (١٢٢٢).

(*) وفي رواية: «الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلاَّتِ، يَرِثُ الرَّجُلُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ»[1].

(*) وفي رواية: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ؛ أَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلاَّتِ، يَرِثُ الرَّجُلُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ إِخْوَتِهِ لِأَبِيهِ»[2].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٠٠٣) عَن الثَّوري. و«الحُميدي» (٥٥ و٥٦) فرَّقهما، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ١٦٠(٢٩٦٦٢) و١١/ ٤٠٢(٣٢٢١٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٧٩(٥٩٥) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٣١(١٠٩١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٤٤(١٢٢٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا زَكريا. و«الدَّارمي» (٣١٩٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن ماجة» (٢٧١٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٧٣٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو بَحر البَكرَاوِي، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٢٠٩٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي (٢٠٩٤م) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا زَكريا بن أَبي زَائِدة. وفي (٢٠٩٥ و٢١٢٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو يَعلَى» (٣٠٠) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٦١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عَن زُهير. وفي (٦٢٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان.

خمستهم (سُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وزُهير بن مُعاوية، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الحارِث، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للدَّارمي (٣١٩٠).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٢٧٣٩).

(٣) وأخرجه الطَّيالِسي (١٧٥)، والبَزَّار (٨٣٩)، وابن الجارود (٩٥٠)، والطبري في تفسيره ٤/ ٢٨١، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٥١٥٦)، والدَّارَقُطني (٤١٢٤)، والحاكم ٤/ ٩٣٦، والبيهقي ٦/ ٢٣٢ و٢٣٩ و٢٦٧.

قال البُخاري: ويُذْكَرُ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، قَضَى بِالدَّيْنِ قَبلَ الوَصِيَّةِ»[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لا نعرفُه إِلا من حديثِ أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عليٍّ، وقد تَكلَّم بعض أَهل العِلم في الحارِث[2].

في إسناده الحارث الأعور ضعيف، لكنه كان من أفرض الناس وأحسب الناس، تعلم الفرائض من علي كما قال أبو بكر بن أبي داود[3]. وقال ابن كثير في تفسيره: «لكن كان حافظًا للفرائض معتنيًا بها وبالحساب. وقال أيضًا: أجمع العلماء من السلف والخلف على أن الدَّين مقدم على الوصية، وذلك عند إمعان النظر يفهم من فحوى الآية الكريمة»[4].

* * *

(١) صحيح البخاري ٤/ ٦.

(٢) الجامع الكبير (٢٠٩٥).

(٣) تهذيب الكمال ٥/ ٢٥٢.

(٤) تفسير ابن كثير ٢/ ٢٢٨-٢٢٩ (ط. دار طيبة).

كتاب النُّذُور

٢٠١- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[(١)]:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ نَاقَتِي، وَكَيْتَ وَكَيْتَ، قَالَ: أَمَّا نَاقَتُكَ فَانْحَرْهَا، وَأَمَّا كَيْتَ وَكَيْتَ فَمِنَ الشَّيْطَانِ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٠(٦٨٨) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن جابر، عَن مُحمد بن علي، عَن أَبيه، فذكره.

إسناده ضعيف، جابر هو ابن يزيد الجعفي، وهو ضعيف. ثم إنه منقطع فإن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يدرك جده[(٢)]. ومحمد بن علي هو الإمام الباقر.

* * *

---

(١) أطراف المسند (٦٣٦٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٨٨، والمسند الجامع (١٠١٦١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣١٦ (٩٦٢٧).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (٥٠٣).

كتاب الـحُدُود والدِّيَات

٢٠٢- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَنْ أَذْنَبَ فِي الدُّنْيَا ذَنْبًا، فَعُوقِبَ بِهِ، فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عُقُوبَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا، فَسَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ، فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا، يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعُوهُ؟ قُلْنَا: بَلَى، يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا، فَلَمَّا خَرَجْنَا نَسِينَاهُ، قَالَ: فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾؛ مَا عَاقَبَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ فِي الدُّنْيَا، فَاللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ فِي الآخِرَةِ، وَمَا عَفَا اللهُ عَنْهُ مِنْ ذَنْبٍ فِي الدُّنْيَا، فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي عَفْوِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَصَابَ حَدًّا، فَعُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا، فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ، فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ»(٤).

أخرجَه أَحمد ١/ ٩٩(٧٧٥) و١/ ١٥٩(١٣٦٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: يُونُس بن أَبِي إِسحاق أَخبرني. و«عَبد بن حُميد» (٨٧) قال: حَدَّثني أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو شِهَاب، عَن ثابت الثُّمالي. و«ابن ماجة» (٢٦٠٤) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله الحَمَّال، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبِي إِسحاق.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٣١٣)، وأطراف المسند (٦٤٣٤)، والمسند الجامع (١٠١٦٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣١٦-٣١٧.

(٢) اللفظ لأحمد (٧٧٥ و١٣٦٥).

(٣) اللفظ لعبد بن حُمَيد (٨٧).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (٢٦٢٦).

و«التِّرمِذي» (٢٦٢٦) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة بن أَبي السَّفَر، واسمُه أَحمد بن عَبد الله الهَمْداني الكُوفي، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق.

كلاهما (يُونُس، وثابت الثُّمالي) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن أَبي جُحيفة السُّوَائي، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

إسناده حسن، من أجل يونس بن أبي إسحاق السبيعي فهو صدوق حسن الحديث، ومتنه صحيح، فإن معناه في حديث عبادة بن الصامت وفيه: «فمن وفّى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئًا، فعوقب في الدنيا فهو كفّارة له، ومن أصاب من ذلك شيئًا، ثم ستره الله، فهو إلى الله؛ إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه»[2].

وقال الإمام الترمذي عقيب حديث سيدنا علي: «وهذا قول أهل العلم لا نعلم أحدًا كفّر أحدًا بالزنا والسرقة وشرب الخمر»[3].

***

٢٠٣- عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[4]:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ الله تَعَالَى، حَدَّثَنَا بِهَا رَسُولُ الله ﷺ: ﴿مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠]، وَسَأُفَسِّرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ: مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ عُقُوبَةٍ، أَوْ بَلاَءٍ، فِي الدُّنْيَا، فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ، وَاللهُ تَعَالَى، أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَمَا عَفَا اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللهُ تَعَالَى، أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ»[5].

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٤٨٢ و٤٨٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٦٢٠١)، والدَّارَقُطني (٣٥٠٩)، والبيهقي ٨/ ٣٢٨، والبغوي (٤١٨٢).

(٢) البخاري ١٨، ومسلم ٥/ ١٢٦.

(٣) الجامع الكبير ٤/ ٣٧٠ (٢٦٢٦).

(٤) أطراف المسند (٦٤٥٠)، والمقصد العلي (١١٩٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٠٣، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٨١٢)، والمسند الجامع (١٠١٦٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣١٧-٣١٨ (٩٦٢٩).

(٥) اللفظ لأحمد (٦٤٩).

أخرجَه أحمد ١/ ٨٥(٦٤٩). وأبو يَعلَى (٤٥٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سَلاَّم، ومحمود بن خِدَاش، وغيرهما. وفي (٦٠٨) قال: حَدثنا أبو خَيثَمة.

أربعتُهم (أحمد بن حَنبل، وعَبد الرَّحمَن بن سَلاَّم، ومحمود بن خِدَاش، وأبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) قالوا: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية الفَزارِي، قال: أخبَرنا الأَزهر بن راشد الكَاهِلي، عَن الخَضِر بن القَوَّاس، عَن أَبي سُخَيلة، فذكره[١].

إسناده ضعيف، لضعف الأزهر بن راشد الكاهلي، ولجهالة الخضر بن القواس وأبي سخيلة.

قال البُخاري: خَضِر بن قوَّاس البَجَلي، عَن أَبي سُخيلة، عَن عليٍّ، عَن النَّبي ﷺ؛ ﴿وَما أَصابَكُم مِن مُصيبَةٍ فَبِما كَسَبَت أَيديكُم﴾ [الشورى: ٣٠]؛ قاله مُحمد بن سلام، عَن مَروان، عَن أزهر بن راشد. وقال إسحاق: أَخبَرنا يَزيد بن أَبي حكيم، سَمِع الحكم بن أَبان، عَن ذُباب بن مُرة، أن عليًا قال، عَن النَّبيِّ ﷺ، بهذا[٢].

وقال أَبو حاتم الرَّازي: الخضر بن قواس البَجَلي، رَوى عَن أَبي سُخيلة، عَن علي، رضي الله عَنه، رَوى عَنه مَروان بن مُعاوية، مَجهُول[٣].

وقال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به الخضر بن القواس البَجَلي، عَن أَبي سُخيلة، عَن علي، ولم يَروِه عنه غير أَزهر بن أَسَد، تَفَرَّد به مَرْوان الفَزَاري، ولم يُسنِد الخضر غير هذا الحَدِيث[٤].

* * *

٢٠٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ[٥]: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَجْنُونَةِ بَنِي فُلاَنٍ قَدْ زَنَتْ، أَمَرَ عُمرُ بِرَجْمِهَا، فَرَدَّهَا عَلِيٌّ، وَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، أَتَرْجُمُ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) وأخرجه الدُّولاَبي، في «الكنى» ١/ ٥٧٤.

(٢) التاريخ الكبير ٣/ ٢٢١.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٣٩٨.

(٤) أطراف الغرائب والأفراد (٤٦٦).

(٥) تحفة الأشراف (١٠٠٧٨ و١٠١٩٦)، وأطراف المسند (٦٢٠٧)، والمسند الجامع (١٠١٦٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣١٩-٣٢٤ (٩٦٣٠).

«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ: عَنِ الـمَجْنُونِ الـمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ».

قَالَ: صَدَقْتَ، فَخَلَّى عَنْهَا[1].

أخرجَه أَبو داوُد (٤٤٠١) قال: حَدثنا ابن السَّرح. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٣٠٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، في حديثه. و«ابن خُزيمة» (١٠٠٣ و٣٠٤٨) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، ومُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم. و«ابن حِبان» (١٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى.

ثلاثتهم (أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، ويُونُس، ومُحمد) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرني جَرير بن حازم، عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي ظَبيَان، عَن ابن عَبَّاس، فذكره.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١٤٢٣): وقد رُوِيَ هذا الحَدِيث عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي ظَبيَان، عَن علي بن أَبي طالب، عَن النَّبيِّ ﷺ... نَحوَ هذا الحَديث.

ورواه الأَعمش، عَن أَبي ظَبيَان، عَن ابن عَبَّاس، عَن عليٍّ، مَوقُوفًا، ولم يَرفَعهُ.

● أخرجَه أَحمد ١/ ١٥٤(١٣٢٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد. وفي ١/ ١٥٨ (١٣٦١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو داوُد» (٤٤٠٢) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، عَن أَبي الأَحوَص (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، الـمَعنَى. وفي «تُحفة الأشراف» ٧/ ٢٨(١٠٠٧٨) عَن مُحمد بن مُثَنَّى، عَن عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد[2]. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٣٠٤) قال: أَخبَرنا هِلال بن بِشر، قال: حَدثنا أَبو عَبد الصَّمَد. و«أَبو يَعلَى» (٥٨٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا جَرير.

أَربعتُهم (حَماد بن سَلَمة، وأَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سُليم، وجَرير بن عَبد الحَميد، وأَبو عَبد الصَّمَد، عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد) عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي ظَبيان

(١) اللفظ لابن خُزَيمة (٣٠٤٨).

(٢) قال المزي: حديث محمد بن مثنى في رواية أبي بكر بن داسة، ولم يذكره أبو القاسم (ابن عساكر).

الجَنْبِي؛ أَن عُمر بن الخَطاب أُتِي بامرأَةٍ قد زَنَت، فأَمر بِرجمِها، فذهبوا بها لِيرجُموها، فلقيَهم عَليٌّ، رضي الله عَنه، فقال: ما هذه؟ قالوا: زَنَت، فأَمر عُمر بِرجمِها، فانتزعَها عَليٌّ من أَيديهم، ورَدَّهم، فرجعُوا إِلى عُمر، فقال: ما رَدَّكُم؟ قالوا: رَدَّنا عَليٌّ، قال: ما فعَل هذا عَليٌّ إِلاَّ لشيءٍ قد عَلِمَه، فأَرسل إِلى عَليٍّ، فجاءَ وهو شِبه الـمُغْضَب، فقال: ما لَكَ رَدَدْتَ هؤُلاَءِ؟ قال: أَما سَمِعت النَّبي ﷺ يقول:

«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبَرَ، وَعَنِ الـمُبْتَلَى حَتَّى يَعْقِلَ».

قَالَ: بَلَى، قَالَ عَلِيٌّ: فَإِنَّ هَذِهِ مُبْتَلاَةُ بَنِي فُلاَنٍ، فَلَعَلَّهُ أَتَاهَا وَهُوَ بِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: لاَ أَدْرِي، قَالَ: وَأَنَا لاَ أَدْرِي، فَلَمْ يَرْجُمْهَا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ؛ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبَرَ، وَعَنِ الـمُبْتَلَى حَتَّى يَعْقِلَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ الْجَنْبِيِّ، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ قَدْ فَجَرَتْ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا، فَمَرَّ عَلِيٌّ، فَأَخَذَهَا فَخَلَّى سَبِيلَهَا، فَأُخْبِرَ عُمَرُ، فَقَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا، فَجَاءَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ: عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الـمَعْتُوهِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَإِنَّ هَذِهِ مَعْتُوهَةُ بَنِي فُلاَنٍ، لَعَلَّ الَّذِي أَتَاهَا أَتَاهَا وَهِيَ فِي بَلاَئِهَا، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: لاَ أَدْرِي، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَأَنَا لاَ أَدْرِي»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: إِنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ، وَمَعَهَا وَلَدُهَا، فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا، فَمَرَّ عَلِيٌّ فَأَرْسَلَهَا، وَقَالَ: هَذِهِ مُبْتَلاَةُ بَنِي فُلاَنٍ، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٢٨).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٦١).

(٣) اللفظ لأبي داوُد (٤٤٠٢).

وَالله، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الـمُبْتَلَى حَتَّى يَعْقِلَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَبْلُغَ يَكْبُرَ»[1].

لَيس فيه: «ابن عَبَّاس».

● وأخرجَه عَبد الرَّزاق (١٢٢٨٨) عَن مَعمَر. و«أبو داوُد» (٤٣٩٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٤٤٠٠) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد، ووَكيع بن الجَرَّاح) عَن سُليمان الأَعمش، عَن أَبي ظَبيان، عَن ابن عَباس؛ أن امرأَةً مجنونةً أَصابت فاحِشةً، عَلى عَهد عُمر، فأَمر عُمرُ بِرجمِها، فَمُرَّ بها عَلى عَليٍّ، والصِّبيان يقولون: مجنونةُ بني فُلاَن تُرجَم، فقال عَليٌّ: ما هذا؟ قالوا: أَصابت فاحِشةً، فأَمر عُمرُ بِرجمِها، فقال: رُدُّوها، فرَدُّوها، فقام إِلى عُمر، فقال: أَما عَلِمتَ أَن القلمَ مرفوعٌ عَن ثلاَث: عَن النائِم حَتى يَستيقظ، وعَن الـمُبتَلى حَتى يَبرأَ، وعَن الصبي حَتى يَعقِل، أَو قال: يَحتَلِم؟ قال: بلى، قال: فما بال هذه؟ قال: فَخَلَّى سبيلَها[2].

(*) وفي رواية: «عَن أَبي ظَبيان، عَن ابن عَباس، قال: أُتِي عُمر بمَجنونة قد زَنَت، فاستشار فيها أُناسًا، فأَمر بها عُمرُ أَن تُرجم، فَمُرَّ بها عَلى عَليِّ بن أَبي طالب، فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: مجنونةُ بني فُلاَن زَنَت، فأَمر بها عُمرُ أَن ترجم، قال: فقال: ارجعُوا بها، ثم أَتاه، فقال: يا أَمير المؤمنين، أَما عَلِمتَ أَن القلمَ قد رُفعَ عَن ثَلاثةٍ: عَن الـمَجنون حَتى يَبرأَ، وعَن النائِم حَتى يَستيقظ، وعَن الصبي حَتى يَعقِل؟ قال: بلى، قال: فما بال هذه تُرجم؟ قال: لاَ شيءَ، قال: فأَرسلها، قال: فأَرسلها، قال: فجعَل يُكَبر[3]. «مَوقوفٌ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٧٣٠٤).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٢٢٨٨).

(٣) اللفظ لأبي داوُد (٤٣٩٩).

• وأخرجَه عَبد الرَّزاق (١١٤٢٧) عَن مَعمَر، عَن الأَعمش. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٢٦٧ (١٩٥٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن أَبي حَصِين. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧٣٠٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عَن أَبي حَصِين.

كلاهما (سُليمان الأَعمش، وأَبو حَصِين عثمان بن عاصم، الأَسدي) عَن أَبي ظَبيان حُصين بن جُندب؛ أن عَليًا قال: القَلمُ مَرفوعٌ عَن النَّائِم حَتى يَستيقظ، قال عُمر: صدقت[1].

(*) وفي رواية: «عَن أَبي ظَبيان، عَن عَلي، قال: رُفِعَ القلمُ عَن النائِم حَتى يستيقظ»[2].

(*) وفي رواية: «عَن أَبي ظَبيان، عَن عَلي، قال: رُفعَ القلم عَن ثلاثة: عَن النائِم حَتى يستيقظ، وعَن المعتوه، وعَن الصبي»[3].

مَوقوفٌ، وليس فيه: «ابن عَباس».

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا أَولى بالصَّواب، وأَبو حَصِين أَثبت من عَطاء بن السَّائب، وما حَدَّث جَريرُ بن حازم بِمِصْر فليس بذاك، وحديثُه عَن يَحيَى بن أَيوب أَيضًا فليس بذاك[4].

قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا الحَديث رواه غَيرُ واحِد عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي ظَبيانَ، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ، يَعني: رُفِعَ القَلَمُ، مَرفوعًا.

ورَوَى غَيرُ واحِد، عَن الأَعمش، عَن أَبي ظَبيانَ، عَن ابن عَباس، عَن عُمَر، مَوقوفًا. وَكَأَنَّ هذا أَصَحُّ من حَديث عَطاء بن السَّائب.

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (١١٤٢٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (١٩٥٩٠).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٧٣٠٥).

(٤) وأخرجه الطَّيالِسي (٩١)، وعَلّقه البخاري في الصحيح ٧/ ٤٥، والدَّارَقُطني (٣٢٦٧)، والبيهقي ٤/ ٢٦٩ و٨/ ٢٦٤.

ورَوَى جَريرُ بن حازِم، عَن الأَعمش، عَن أَبِي ظَبيانَ، عَن ابن عَباس، هذا الحَديث، ورفَعَهُ وهو وهمٌ، وهِمَ فيه جَريرُ بن حازِم[1].

وقال أَبو حاتم الرَّازي: حُصين بن جندب أبو ظَبيان، لاَ يثبت له سماع من علي رَضي الله عَنه[2].

وقال الدَّارَقُطني: هو حَديثٌ يَرويه أَبو ظَبيان حُصين بن جُندُب، واختُلِف عَنه:

فرَواه سُليمان الأَعمش، واختُلِف عَنه:

فقال جَرير بن حازم: عَن الأَعمش، عَن أَبِي ظَبيان، عَن ابن عَباس، عَن عَلي، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ، عَن عَلي، وعَن عُمر؛ تَفَرَّد بِذَلك عَبد الله بن وَهْب، عَن جَرير بن حازم.

وخالَفه ابن فُضَيل، ووَكيع، فرَوَياه عَن الأَعمش، عَن أَبِي ظَبيان، عَن ابن عَباس، عَن عَلي وعُمر مَوقوفًا.

ورَواه عَمار بن رُزَيق، عَن الأَعمش، عَن أَبِي ظَبيان، عَن عَلي وعُمر مَوقوفًا، ولَم يَذكُر فيه ابن عَباس.

وكَذلك رَواه سَعد بن عُبيدة، عَن أَبِي ظَبيان مَوقوفًا، ولَم يَذكُر ابن عَباس.

ورَواه أَبو حَصِين، عَن أَبِي ظَبيان، عَن ابن عَباس، عَن عَلي، وعُمر، مَوقوفًا.

واختُلِفَ عَنه، فقيل عَن أَبِي ظَبيان، عَن عَلي، مَوقوفًا؛ قاله أَبو بَكر بن عَياش، وشَرِيك، عَن أَبِي حَصِين.

ورَواه عَطاء بن السَّائب، عَن أَبِي ظَبيان، عَن عَلي، وعُمر، مَرفُوعًا؛ حَدَّث به عَنه: حَماد بن سَلَمة، وأَبو الأَحوَص، وجَرير بن عَبد الحَميد، وعَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد العَمِّي، وغَيرُهم.

وقَول وَكيع، وابن فُضَيل أَشبَه بِالصَّواب، والله أَعلم.

---

(١) ترتيب علل الترمذي الكبير (٤٠٦-٤٠٨).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (١٧٧).

قيل: لَقي أبو ظَبيان عَليًا وعُمر رَضي الله عَنهما؟ قال: نَعم[1].

حديث صحيح من رواية ابن عباس عن عليّ.

وقد رجح الترمذي والنسائي والدارقطني الرواية الموقوفة، ومثل هذا لا يقال بالرأي فحكمه حُكم المرفوع كما بيّناه في تعليقنا على «الجامع الكبير» للإمام الترمذي[2].

وقال الخطابي في «معالم السنن»: «لم يأمر عمر رضي الله عنه برجم مجنونة مُطبِق عليها في الجنون، ولا يجوز أن يخفى هذا ولا على أحدٍ ممن بحضرته، ولكن هذه امرأة كانت تُجَنُّ مرةً، وتُفيق أخرى، فرأى عمر رضي الله عنه أن لا يسقط عنها الحد لما يصيبُها من الجنون، إذ كان الزنى منها في حال الإفاقة، ورأى عليّ كرَّم الله وجهه أن الجنون شبهة يُدرأ بها الحدُّ عمن يُبتلى به، والحدود تُدرأ بالشبهات، لعلها قد أصابت ما أصابت وهي في بقية من بلائها، فوافق اجتهاد عمر رضي الله عنه اجتهاده في ذلك فدرأ عنها الحدّ، والله أعلم بالصواب»[3].

***

٢٠٥- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ[4]:

«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمُصَابِ حَتَّى يُكْشَفَ عَنْهُ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَرْجُمَ مَجْنُونَةً، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا لَكَ ذَلِكَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ

---

(١) العلل (٢٩١).

(٢) الجامع الكبير ٣/ ٩٤.

(٣) معالم السنن ٣/ ٣١٠.

(٤) تحفة الأشراف (١٠٠٦٧)، وأطراف المسند (٦٢٠٠)، والمسند الجامع (١٠١٦٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٢٤-٣٢٥ (٩٦٣١).

(٥) اللفظ لأحمد (٩٤٠).

ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الطِّفْلِ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الـمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ، أَوْ يَعْقِلَ، فَأَدْرَأَ عَنْهَا عُمَرُ»[1].

(*) وفي رواية «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشِبَّ، وَعَنِ الـمَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ»[2].

أخرجَه أَحمد ١/ ١١٦(٩٤٠) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أخبَرنا يُونُس. وفي ١/ ١١٨ (٩٥٦) قال: حَدثنا بَهز، وحَدثنا عَفان، قالا: حَدثنا هَمَّام، عَن قَتادة. وفي ١/ ١٤٠(١١٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. و«التِّرمِذي» (١٤٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى القُطَعِي البَصرِي، قال: حَدثنا بِشر بن عُمر، قال: حَدثنا هَمَّام، عَن قَتادة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٣٠٦) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام، عَن قَتادة.

كلاهما (يُونُس بن عُبيد، وقَتادة بن دِعامة) عَن الحَسَن البَصرِي، فذكره.

- أَخرجَه النَّسَائي، في «الكُبرى» (٧٣٠٧) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا يُونُس، عَن الحسن، عَن عَلي، قال: رُفِعَ القلمُ عَن ثَلاَثَة: عَن النائِم حَتى يَستيقظ، وعَن الصَّبي حَتى يَبلغ الحِنْث، وعَن المجنون حَتى يُكشفَ ما به. «مَوقوفٌ»[3].

إسناده منقطع، فإن الحسن البصري لم يسمع من علي رضي الله عنه، ولكن متنه صحيح بما تقدم وإن كان المحفوظ هو الموقوف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ علي حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ من هذا الوجه، وقد رُوِيَ من غير وجهٍ عَن عليٍّ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، وذكر بعضُهم: «وعَن الغُلاَمِ حَتَّى يَحتَلِم»، ولا نعرفُ للحَسَن سماعًا مِن عليِّ بن أَبي طالب.

---

(١) اللفظ لأحمد (١١٨٣).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (١٤٢٣).

(٣) وأخرجه البيهقي في الكبرى ٨/ ٢٦٥.

وقد رُوِي هذا الحَدِيث عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي ظَبيَان، عَن علي بن أَبي طالب، عَن النَّبيِّ ﷺ نَحوَ هذا الحَدِيث، ورواه الأَعمش، عَن أَبي ظَبيَان، عَن ابن عَبَّاس، عَن عليٍّ، مَوقُوفًا، ولم يَرفَعهُ، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم.

قد كان الحَسَن في زمان عليٍّ، وقد أَدركه، ولكنا لا نَعرفُ له سَماعًا منه، وأَبو ظَبيَان اسمُه: حُصين بن جُنْدَب[1].

وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ما فيه شيءٌ صحيحٌ، والموقوف أَصح، هذا أَولى بالصَّواب[2].

قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعة: الحسن البَصْري لقي أَحَدًا مِن البدريين؟ قال: رآهم رُؤية، رَأَى عَلِيًّا، قلت: سمع منه حديثًا؟ قال: لا[3].

وقال الدَّارَقُطني: هو حَديثٌ حَدَّث به قَتادة، وحُميد الطَّويل، ويُونُس بن عُبيد، عَن الحَسن، واختُلِف عَنهما:

فأَسنَدَه عَلي بن عاصِم، عَن حُميد. وأَسنَدَه هُشَيم، عَن يُونُس بن عُبيد، وكِلاهما عَن الحَسن، عَن عَلي بن أَبي طالِب، عَن النَّبي ﷺ.

ووَقفَه غَيرُهما، والـمَوقُوف أَشبَه بالصَّواب، والله أَعلم[4].

* * *

٢٠٦- عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[5]:

«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الـمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ».

---

(١) الجامع الكبير ٣/ ٩٤.

(٢) السنن الكبرى (٧٣٠٧).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (٩٣).

(٤) العلل (٣٥٤).

(٥) تحفة الأشراف (١٠٢٧٧)، والمسند الجامع (١٠١٦٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٢٥- ٣٢٦ (٩٦٣٢).

أَخرجَه أَبو داوُد (٤٤٠٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، عَن خالد، عَن أَبِي الضُّحَى، فذكره[١].

قال أَبو داوُد: رواه ابن جُرَيج، عَن القاسم بن يَزيد، عَن عليٍّ، عَن النَّبي ﷺ، زاد فيه: «والخَرِفِ».

إسناده ضعيف ومتنه صحيح.

قال أَبو زُرعَة الرَّازي: مُسلِم بن صُبَيح، يعني أَبا الضُّحَى، عَن علي، مُرسَل[٢].

خالد: هو ابن مِهران الحذَّاء، ووُهَيب: هو ابن خالد بن عجلان البَصري.

****

٢٠٧- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٣]:

«رُفِعُ الْقَلَمُ عَنِ الصَّغِيرِ، وَعَنِ الـمَجْنُونِ، وَعَنِ النَّائِمِ».

أَخرجَه ابن ماجة (٢٠٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا رَوح بن عُبَادة، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني القاسم بن يَزيد، فذكره.

حديث صحيح، القاسم بن يزيد مجهول، لكنه توبع، كما في الأحاديث السابقة.

****

٢٠٨- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[٤]:

«مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لاَ يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلاَ حُرٌّ بِعَبْدٍ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٢٩٥(٢٨٠٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل، عَن جابر، عَن عامر، فذكره[٥].

---

(١) وأخرجه البَيهَقي ٣/ ٨٣ و٦/ ٥٧ و٧/ ٣٥٩ و٨/ ٢٦٥.

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (٨٢١).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٥٥)، والمسند الجامع (١٠١٧٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٢٦ (٩٦٣٣).

(٤) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٢٦-٣٢٧ (٩٦٣٤).

(٥) وأخرجه الدَّارَقُطني (٣٢٥٤)، والبَيهَقي ٨/ ٣٤.

إسناده ضعيف، جابر هو ابن يزيد الجعفي ضعيف، وعامر الشعبي لم يسمع من علي إلا حرفًا[1]، فهو منقطع.

قلنا: قال سفيان الثوري والكوفيون: يقتل الحر بالعبد والمسلم بالذمي، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ [المائدة: ٤٥].

وقال مالك والليث والشافعي وأبو ثور وأحمد وإسحاق: لا يقتل، وهو مذهب أبي بكر وعمر وعليّ وزيد بن ثابت من الصحابة، والحسن وعطاء وعكرمة وعمرو بن دينار وعمر بن عبد العزيز وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد والشعبي من التابعين[2].

* * *

٢٠٩- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا[3]: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، شَيْءٌ بَعْدَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: لاَ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِلاَّ فَهْمٌ يُؤْتِيهِ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، رَجُلاً فِي الْقُرْآنِ، أَوْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: «الْعَقْلُ، وَفِكَاكُ الأَسِيرِ، وَلاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ كِتَابُ الله، أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، وَلاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، هَلْ عَلِمْتَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، إِلاَّ مَا فِي كِتَابِ الله تَعَالَى؟ قَالَ: لاَ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ،

---

(١) العلل للدارقطني (٤٤٩).

(٢) ينظر الاستذكار لابن عبد البر ٨/ ١٧٦، وشرح البخاري لابن بطال ٨/ ٤٩٩.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٣١١)، وأطراف المسند (٦٤٣٢)، والمسند الجامع (١٠١٦٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٢٧-٣٢٩ (٩٦٣٥).

(٤) اللفظ لأحمد (٥٩٩).

(٥) اللفظ للبخاري (١١١).

وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ، إِلاَّ فَهْمًا يُعْطِيهِ اللهُ الرَّجُلَ فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، وَلا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِمُشْرِكٍ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ؟ قَالَ: لاَ، وَاللهِ مَا عِنْدَنَا إِلاَّ مَا عِنْدَ النَّاسِ، إِلاَّ أَنْ يَرْزُقَ اللهُ رَجُلاً فَهْمًا فِي الْقُرْآنِ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فِيهَا الدِّيَاتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنْ لاَ يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ عِنْدَكُمْ سَوْدَاءُ فِي بَيْضَاءَ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: لاَ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا عَلِمْتُهُ إِلاَّ فَهْمًا يُعْطِيهِ اللهُ رَجُلاً فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، وَفِكَاكُ الأَسِيرِ، وَأَنْ لاَ يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ»[3].

حديث صحيح.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٥٠٨) عَن الثَّوري. و«الحُميدي» (٤٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٢٩٣(٢٨٠٤٢) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ١/ ٧٩ (٥٩٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارمي» (٢٥٠٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا جَرير. و«البُخاري» ١/ ٣٨(١١١) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا وَكيع، عَن سُفيان[4]. وفي ٤/ ٨٤(٣٠٤٧) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٩/ ١٣ (٦٩٠٣) قال: حَدثنا صَدَقة بن الفَضل، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة. وفي ٩/ ١٦ (٦٩١٥) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا صَدَقة بن الفَضل، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة. و«ابن ماجة» (٢٦٥٨) قال: حَدثنا عَلقمة بن عَمرو الدَّارِمِي، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«التِّرمِذي» (١٤١٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال:

---

(١) اللفظ للدَّارِمي (٢٥٠٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٢٦٥٨).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (١٤١٢).

(٤) قال المزي: قال أبو مسعود (الدمشقي): يقال: إن حديث وكيع عن سفيان هو ابن عيينة، إلا أنه لم يبينه. وقد رواه يزيد العدني عن الثوري أيضًا (تحفة الأشراف ٧/ ١٣٦ (١٠٣١١)).

حَدثنا هُشَيم. و«النَّسائي» ٨/ ٢٣، وفي «الكُبرى» (٦٩٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا ابن عُيينة.

ستتهم (سُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وجَرير بن عَبد الحَميد، وزُهير بن مُعاوية، وأَبو بَكر بن عَيَّاش، وهُشَيم بن بَشير) عَن مُطَرِّف بن طَرِيف، عَن عامر الشَّعبِي، قال: سَمِعتُ أَبا جُحيفة، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٢١٠- عَنْ قَيسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ[2]: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالأَشْتَرُ إِلَى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقُلْنَا: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ مَا كَانَ فِي كِتَابِي هَذَا، فَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ، فَإِذَا فِيهِ:

«الـمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، أَلاَ لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ بِعَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالـمَلاَئِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[3].

فِي رواية يَزيد بن زُرَيع: «عَنْ قَيسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى عَلِيٍّ، أَنَا وَرَجُلٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْ بِهِ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ مَا فِي قِرَابِي هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ كِتَابًا، فَإِذَا فِي كِتَابِهِ ذَلِكَ: ...» الحَدِيثَ.

حديث صحيح.

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٢٢(٩٩٣) قال: حَدثنا يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٤٥٣٠) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، ومُسدد، قالا: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٨/ ١٩، وفي

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسِي (٩٢)، وابن الجارود (٧٩٤)، والطبَراني، في «الأوسط» (٢١٦٠ و٢٥٥٥)، والبيهقي ٨/ ٢٨ و٩/ ٢٢٦، والبَغَوي (٢٥٣٠).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٥٧)، وأطراف المسند (٦٣٧٩)، والمسند الجامع (١٠١٦٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٢٩-٣٣٠ (٩٦٣٦).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٩.

«الكُبرى» (٦٩١٠ و٨٦٢٩) قال: أخبرني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٨) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع. وفي (٦٢٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد، ويَزيد بن زُريع) قالا: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن الحَسَن البصري، عَن قَيس بن عُبَاد، فذكره[1].

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٥٠٧) عَن معمر، عَن قَتادَة، قال: قيل لعَلي: هل عَهِد إِليك رَسولُ الله ﷺ شَيئًا؟ قال: لاَ، إِلاَّ ما في هذا القِراب، فأَخرَج من القِراب صَحيفةً، فإِذا فيها:

«الـمُؤْمِنُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ»، «مُرسَلٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٨٤٨) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، وَالـمَلاَئِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

قال مَعمَر: وقال جَعفر بن مُحَمد:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، مَا الـمُحْدِثُ؟ قَالَ: مَنْ جَلَدَ بِغَيْرِ حَدٍّ، أَوْ قَتَلَ بِغَيْرِ حَقٍّ»، «مُرْسَلٌ».

* * *

٢١١- عَنْ أَبِي حَسَّانَ الأَعْرَجِ، عَنِ الأَشْتَرِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ[2]: إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَفَشَّغَ فِيهِمْ مَا يَسْمَعُونَ، فَإِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، قَدْ عَهِدَ إِلَيْكَ عَهْدًا، فَحَدِّثْنَا بِهِ، قَالَ:

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٧١٣ و٧١٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ١٩٢، والبيهقي ٧/ ١٣٣ و٨/ ٢٩ و١٩٣، والبغوي (٢٥٣١).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٥٩ و١٠٢٧٩)، وأطراف المسند (٦٤٤٥)، والمسند الجامع (١٠١٦٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٣٠-٣٣٢ (٩٦٣٧).

«مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، عَهْدًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ، غَيْرَ أَنَّ فِي قِرَابِ سَيْفِي صَحِيفَةً، فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ إِبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَأَنَا أُحَرِّمُ الـمَدينةَ، وَإِنَّهَا حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا، لاَ يُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ، إِلاَّ لِعَلَفِ بَعِيرٍ، وَلاَ يُحْمَلُ فِيهَا سِلاَحٌ لِقِتَالٍ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، وَالـمَلاَئِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ، وَلاَ عَدْلٌ، الـمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ»[1].

أَخرجَه النَّسَائي ٨/ ٢٤، وفي «الكُبرى» (٦٩٢٢ و٨٦٢٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان، عَن الحَجَّاج بن الحَجَّاج، عَن قَتادَة، عَن أَبي حسان الأَعرج، عَن الأَشتر، فذكره.

● أَخرجَه أَحمد ١/ ١١٩ (٩٥٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمَّام. و«أَبو داوُد» (٢٠٣٥) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هَمَّام. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٢٢ (٩٩١) قال: حَدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الواحد بن أَبي حَزم، قال: حَدثنا عُمر بن عامر. و«النَّسائي» ٨/ ٢٠، وفي «الكُبرى» (٦٩١١) قال: أَخبرني أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الواحد، قال: حَدثنا عُمر بن عامر[2]. وفي ٨/ ٢٤، وفي «الكُبرى» (٦٩٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا الحَجَّاج بن مِنهَال، قال: حَدثنا هَمَّام. و«أَبو يَعلَى» (٥٦٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الواحد، قال: حَدثنا عُمر بن عامر.

كلاهما (هَمَّام بن يَحيَى، وعُمر بن عامر) عَن قَتادَة بن دِعَامة، عَن أَبي حَسان؛ أَن عَليًّا كان يأْمر بالأَمر فَيُؤْتى، فَيُقال: قد فعَلنا كذا وكذا، فيقول: صَدَق الله ورسولُه،

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٦٢٨).

(٢) تحرف في المطبوع من المجتبى ٨/ ٢٠، إلى: «عَمرو بن عامر» وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٦٩١١)، و«تحفة الأشراف» (١٠٢٧٩).

قال: فقال له الأَشتر: إِن هذا الذي تقول قد تَفَشَّغَ في النَّاس، أَفَشَيءٌ عَهِده إِليك رَسولُ الله ﷺ؟ قال عَلي:

«مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، شَيْئًا خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ، إِلاَّ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، فَهُوَ فِي صَحِيفَةٍ فِي قِرَابِ سَيْفِي، قَالَ: فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ، قَالَ: فَإِذَا فِيهَا: مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، وَالـمَلائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ، قَالَ: وَإِذَا فِيهَا: إِنَّ إِبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ الـمَدِينَةَ، حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا، وَحِمَاهَا كُلُّهُ، لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا، إِلاَّ لِمَنْ أَشَارَ بِهَا، وَلاَ تُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ، إِلاَّ أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ، وَلاَ يُحْمَلُ فِيهَا السِّلاَحُ لِقِتَالٍ، قَالَ: وَإِذَا فِيهَا: الـمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، أَلاَ لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ، إِلاَّ فِي صَحِيفَةٍ فِي قِرَابِ سَيْفِي، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ، فَإِذَا فِيهَا: الـمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ»[2].

لم يقل فيه أَبو حَسان: عَن الأَشتر[3].

إسناده منقطع، ومتنه صحيح بما تقدم.

قال ابن أَبي حاتم: قال أَبي: أَبو حسان الأَعرج لم يَصِح عِندي أَنه سمع مِن علي رَضي الله عَنه. وقال أَبو زُرعَة: مُسلِم الأَحرد أَبو حَسان، عَن علي، مُرسَل[4].

***

---

(١) اللفظ لأحمد (٩٥٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٤.

(٣) وأخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٢٨.

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (٨١٥ و٨١٦).

٢١٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«وَجَدْتُ مَعَ قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ، صَحِيفَةً مَرْبُوطَةً: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى الله عِدَاءً الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ، وَمَنْ جَحَدَ نِعْمَةَ مَوَالِيهِ، فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُحمدٍ ﷺ».

أخرجَه أبو يَعلَى (٣٣٠) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبي جَعفر، مُحمد بن علي، عَن أَبيه، فذكره[٢].

● أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٨٤٧) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرنا جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ:

«أَنَّهُ وُجِدَ مَعَ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِيفَةٌ، مُعَلَّقَةٌ بِقَائِمِ السَّيْفِ، فِيهَا: إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى الله الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ، وَمَنْ آوَى مُحْدِثًا لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوْلاَهُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ».

قُلْتُ لِجَعْفَرٍ: مَنْ آوَى مُحْدِثًا، الَّذِي يَقْتُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

● أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٦٣٠٤) عَن ابنِ جُرَيج، قال: سَمِعتُ جَعفر بن مُحَمد، يُحَدِّث عَن أَبيه، قال:

«وُجِدَ فِي نَعْلِ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ: أَنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى الله ثَلاَثَةٌ؛ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَلاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا، وَلاَ عَدْلاً، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ».

إسناده منقطع، فإن عليّ بن الحسين لم يدرك جده عليًا رضي الله عنه[٣].

***

---

(١) المقصد العلي (٧٣٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٣٢، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٩٨٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٣٢-٣٣٣ (٩٦٣٨).

(٢) وأخرجه الدولابي، في «الذرية الطاهرة» (١٥٤)، والبيهقي ٨/ ٣٢٤.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (٦٧٦).

٢١٣- عَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ[1]: لَـمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَم عَلِيًّا الضَّرْبَةَ، قَالَ عَلِيٌّ: افْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ، ثُمَّ حَرِّقُوهُ.

أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٢(٧١٣) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن عِمران بن ظَبيان، عَن أَبي يَحيَى، فذكره.

إسناده ضعيف، لضعف شريك بن عبد الله القاضي. أبو يحيى هو حكيم بن سعد الحنفي الكوفي، صدوق. أما أبو أحمد شيخ أحمد فهو محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري الثقة الثبت.

***

٢١٤- عَنْ أَبِي مَطَرٍ، قَالَ[2]: رَأَيْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِرَجُلٍ، فَقَالُوا: إِنَّهُ قَدْ سَرَقَ جَمَلاً، فَقَالَ: مَا أُرَاكَ سَرَقْتَ، قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَلَعَلَّهُ شُبِّهَ لَكَ؟ قَالَ: بَلَى قَدْ سَرَقْتُ، قَالَ: اذْهَبْ بِهِ يَا قَنْبَرُ، فَشُدَّ أُصْبُعَهُ، وَأَوْقِدِ النَّارَ، وَادْعُ الْجَزَّارَ يُقَطِّعْهُ، ثُمَّ انْتَظِرْ حَتَّى أَجِيءَ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ لَهُ: سَرَقْتَ؟ قَالَ: لاَ، فَتَرَكَهُ، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، لِمَ تَرَكْتَهُ وَقَدْ أَقَرَّ لَكَ؟ قَالَ: أَخَذْتُهُ بِقَوْلِهِ، وَأَتْرُكُهُ بِقَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ:

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، بِرَجُلٍ قَدْ سَرَقَ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، ثُمَّ بَكَى، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، لِمَ تَبْكِي؟ فَقَالَ: وَكَيْفَ لاَ أَبْكِي وَأُمَّتِي تُقْطَعُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ عَفَوْتَ عَنْهُ؟ قَالَ: ذَاكَ سُلْطَانُ سُوءٍ، الَّذِي يَعْفُو عَنِ الْحُدُودِ، وَلَكِنْ تَعَافَوْا بَيْنَكُمْ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٣٢٨) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا هذا الشَّيخ أَيضًا أَبو الـمُحَيَّاة التَّيمي، قال: قال أَبو مَطَر، فذكره.

---

(١) أطراف المسند (٦٢١٢)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٤٥، والمسند الجامع (١٠١٧٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٣٣-٣٣٤ (٩٦٣٩).

(٢) المقصد العلي (٨٢٨)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٥٩، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٥٣٤)، والمطالب العالية (١٨٧٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٣٤ (٩٦٤٠).

إسناده ضعيف، أبو مطر هو عمرو بن عبد الله الجهني البصري، هكذا سَمّاه ابن عساكر[1] والمزي[2] في رواية مختار بن نافع ـ وهو متروك ـ عنه. وقد ترك حفص بن غياث حديثه[3]. أما أبو حاتم الرازي[4] والذهبي[5] فقد حكما بجهالته.

* * *

٢١٥- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ[6]؛ أَنَّ عَلِيًّا حِينَ رَجَمَ الـمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، ضَرَبَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: أَجْلِدُهَا بِكِتَابِ الله، وَأَرْجُمُهَا بِسُنَّةِ نَبِيِّ الله ﷺ[7].

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّ عَلِيًّا جَلَدَ شَرَاحَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: أَجْلِدُهَا بِكِتَابِ الله، وَأَرْجُمُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ»[8].

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ بِزَانٍ مُحْصَنٍ، فَجَلَدَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ مِئَةً، ثُمَّ رَجَمَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقِيلَ لَهُ: جَمَعْتَ عَلَيْهِ حَدَّيْنِ؟ فَقَالَ: جَلَدْتُهُ بِكِتَابِ الله، وَرَجَمْتُهُ بِسُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ»[9].

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ بِمَوْلاَةٍ لِسَعِيدِ بْنِ قَيسٍ، مُحْصَنَةٍ قَدْ فَجَرَتْ، قَالَ: فَضَرَبَهَا مِئَةً، ثُمَّ رَجَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: جَلَدْتُهَا بِكِتَابِ الله، وَرَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ»[10].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٨٧.

(٢) تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٢٢.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٤٤٥.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٥، والإكمال للحسيني (١١٧٢).

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٧٤، والمغني في الضعفاء (٧٧٣٦).

(٦) تحفة الأشراف (١٠١٤٨)، وأطراف المسند (٦٢٨٨)، والمسند الجامع (١٠١٧٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٣٤-٣٣٨ (٩٦٤١).

(٧) اللفظ لأحمد (٧١٦).

(٨) اللفظ لأحمد (٨٣٩).

(٩) اللفظ لأحمد (٩٤١).

(١٠) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٩٤٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ لِشَرَاحَةَ زَوْجٌ غَائِبٌ بِالشَّامِ، وَإِنَّهَا حَمَلَتْ، فَجَاءَ بِهَا مَوْلاَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ زَنَتْ فَاعْتَرَفَتْ، فَجَلَدَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ مِئَةً، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَحَفَرَ لَهَا إِلَى السُّرَّةِ، وَأَنَا شَاهِدٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الرَّجْمَ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ شَهِدَ عَلَى هَذِهِ أَحَدٌ، لَكَانَ أَوَّلَ مَنْ يَرْمِي الشَّاهِدُ، يَشْهَدُ ثُمَّ يُتْبِعُ شَهَادَتَهُ حَجَرَهُ، وَلَكِنَّهَا أَقَرَّتْ، فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ رَمَاهَا، فَرَمَاهَا بِحَجَرٍ، ثُمَّ رَمَى النَّاسُ، وَأَنَا فِيهِمْ، قَالَ: فَكُنْتُ وَاللهِ فِيمَنْ قَتَلَهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّ شَرَاحَةَ الْهَمْدَانِيَّةَ أَتَتْ عَلِيًّا، فَقَالَتْ: إِنِّي زَنَيْتُ، فَقَالَ: لَعَلَّكِ غَيْرَى؟ لَعَلَّكِ رَأَيْتِ فِي مَنَامِكِ؟ لَعَلَّكِ اسْتُكْرِهْتِ؟ وَكُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ: لاَ، فَجَلَدَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: جَلَدْتُهَا بِكِتَابِ اللهِ، وَرَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِشَرَاحَةَ: لَعَلَّكِ اسْتُكْرِهْتِ، لَعَلَّ زَوْجَكِ أَتَاكِ، لَعَلَّكِ، لَعَلَّكِ؟ قَالَتْ: لاَ، قَالَ: فَلَمَّا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا جَلَدَهَا، ثُمَّ رَجَمَهَا، فَقِيلَ لَهُ: جَلَدْتَهَا، ثُمَّ رَجَمْتَهَا؟! قَالَ: جَلَدْتُهَا بِكِتَابِ اللهِ، وَرَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: حَمَلَتْ شَرَاحَةُ، وَكَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا، فَانْطَلَقَ بِهَا مَوْلاَهَا إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: لَعَلَّ زَوْجَكِ جَاءَكِ، أَوْ لَعَلَّ أَحَدًا اسْتَكْرَهَكِ عَلَى نَفْسِكِ؟ قَالَتْ: لاَ، وَأَقَرَّتْ بِالزِّنَا، فَجَلَدَهَا عَلِيٌّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، أَنَا شَاهِدُهُ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنَا شَاهِدُهُ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا إِلَى السُّرَّةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الرَّجْمَ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ كَانَتْ نَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ، فَهَلَكَ مَنْ كَانَ يَقْرَؤُهَا، وآيًا مِنَ الْقُرْآنِ، بِالْيَمَامَةِ»(٤).

---

(١) اللفظ لأحمد (٩٧٨).

(٢) اللفظ لأحمد (١١٨٥).

(٣) اللفظ لأحمد (١١٩٠).

(٤) اللفظ لأحمد (١٢١٠).

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبيِّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ رَجَمَ الـمَرْأَةَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَقَالَ: قَدْ رَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبيِّ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ ضَرَبَ شُرَاحَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: أَجْلِدُكِ بِكِتَابِ اللهِ، وَأَرْجُمُكِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ، فِي الثَّيِّبِ: أَجْلِدُهَا بِالْقُرْآنِ، وَأَرْجُمُهَا بِالسُّنَّةِ».

قَالَ: وَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ مِثْلَ ذَلِكَ[3].

حديث صحيح.

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٣٥٦) عَن ابن التَّيمي، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«أَحمد» ١/ ٩٣ (٧١٦) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَلَمة، والـمُجالد. وفي ١/ ١٠٧(٨٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَلَمة بن كُهَيل. وفي ١/ ١١٦(٩٤١) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا إِسماعيل بن سالم. وفي ١/ ١٢١(٩٧٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن مُجَالد. وفي ١/ ١٤٠(١١٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. وفي ١/ ١٤١(١١٩٠) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا سَلَمة بن كُهَيل. وفي ١/ ١٤٣ (١٢١٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، قال: أَخبَرنا مُجالد. وفي ١/ ١٥٣ (١٣١٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن سَلَمة بن كُهَيل. و«البُخاري» ٨/ ٢٠٤ (٦٨١٢) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا سَلَمة بن كُهَيل. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١١٦(٩٤٢) قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدثنا هُشَيم (ح) وأَبو إِبراهيم الـمُعَقِّب، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصين. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧١٠٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد البَصرِي، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَلَمة بن

(١) اللفظ للبخاري (٦٨١٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٧١٠٣).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٣٣٥٦).

كُهَيل. وفي (٧١٠٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا وَهب، هو ابن جَرير، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن سَلَمة بن كُهَيل، ومُجالد. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن إِسماعيل بن سالم.

ستتهم (إِسماعيل بن أَبي خالد، وسَلَمة بن كُهيل، ومُجالد بن سَعيد، وإِسماعيل بن سالم، وقَتادة بن دِعامة، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن السُّلَمي) عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبِي، فذكره[1].

- أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٣٥٤) عَن مَعمَر، عَن قَتادَة:

«أَنَّ عَلِيًّا جَلَدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَرَجَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَجْلِدُكِ بِكِتَابِ الله، وَأَرْجُمُكِ[2] بِسُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ».

لَيس فيه: «عامر الشَّعبِي».

وقال الدَّارَقُطني: يَرويه شُعبة، واختُلِف عَنه:

فرَواه قَعنَب بن مُحرر، عَن وَهب بن جَرير، عَن شُعبة، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن أَبيه، عَن عَلي. ووَهِم فيه في مَوضِعَين، قَوله عَن مُجالد، وإِنما هو سَلَمة ومُجالدٌ. وفي قَولِهِ: عَن الشَّعبي، عَن أَبيه، وإِنما رَواه الشَّعبي، عَن عَلي. وكَذلك رَواه الحُسين الـمَرُّوذي وغَيرُه عَن شُعبة، عَن سَلَمة، ومُجالد، عَن الشَّعبي، أَنهما سَمِعاه يُحَدِّث عَن عَلي.

ورَواه عِصام بن يُوسُف...: عَن شُعبة، عَن سَلَمة، عَن الشَّعبي، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَلي.

وخالَفه غُندَر، رَواه عَن شُعبة، عَن سَلَمة، عَن الشَّعبي، عَن عَلي، وهو الصَّواب.

---

(١) وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ١٤٠، والطبَراني، في «الأوسط» (١٩٧٩)، والدَّارَقُطني (٣٢٢٩-٣٢٣٢)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٥٠٥)، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٢٩، والحاكم ٤/ ٣٦٥.

(٢) تحرف في طبعة المجلس العلمي إلى: «وأجلِدُك»، وهو على الصواب في طبعة الكتب العلمية (١٣٤٢٤).

وكَذلك رَواه إسماعيل بن سالم، وحُصين، عَن الشَّعبي، عَن عَلي.

قُلتُ: سَمِع الشَّعبي من عَلي؟ قال الشَّيخ: نَعم، سَمِع مِنه حَرفًا ما سَمِع غَير هذا[1].

***

٢١٦- عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الطُّهَوِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«أُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِأَمَةٍ لَهُمْ فَجَرَتْ، فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهَا، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ، فَانْطَلَقْتُ، فَوَجَدْتُهَا لَمْ تَجِفَّ مِنْ دِمَائِهَا، فَقَالَ: أَفَرَغْتَ؟ فَقُلْتُ: وَجَدْتُهَا لَمْ تَجِفَّ مِنْ دِمَائِهَا، قَالَ: إِذَا جَفَّتْ مِنْ دِمَائِهَا فَاجْلِدْهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَأَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ أَحْدَثَتْ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ أُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ، فَأَتَيْتُهَا فَوَجَدْتُهَا لَمْ تَجِفَّ مِنْ دَمِهَا، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: إِذَا جَفَّتْ مِنْ دَمِهَا فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ، أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّ أَمَةً لَهُمْ زَنَتْ فَحَمَلَتْ، فَأَتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: دَعْهَا حَتَّى تَلِدَ، أَوْ تَضَعَ، ثُمَّ اجْلِدْهَا»[5].

(*) وفي رواية: «أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى أَمَةٍ لَهُ سَوْدَاءَ زَنَتْ، لِأَجْلِدَهَا الْحَدَّ، قَالَ: فَوَجَدْتُهَا فِي دِمَائِهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لِي: إِذَا تَعَالَتْ مِنْ نِفَاسِهَا فَاجْلِدْهَا خَمْسِينَ - وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِذَا جَفَّتْ مِنْ دِمَائِهَا فَحُدَّهَا - ثُمَّ قَالَ: أَقِيمُوا الْحُدُودَ»[6].

---

(١) العلل (٤٤٩).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٨٣)، وأطراف المسند (٦٤٠١)، والمسند الجامع (١٠١٧٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٣٨-٣٤١ (٩٦٤٢).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبة (٢٨٨٦٢).

(٤) اللفظ لأحمد (٧٣٦).

(٥) اللفظ لأحمد (٦٧٩).

(٦) اللفظ لأحمد (١١٤٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ جَارِيَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ، نُفِسَتْ مِنَ الزِّنَا، فَأَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ، لِأُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ، فَوَجَدْتُهَا فِي الدَّمِ لَمْ يَجِفَّ عَنْهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: إِذَا جَفَّ الدَّمُ عَنْهَا فَاجْلِدْهَا الْحَدَّ، ثُمَّ قَالَ: أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «فَجَرَتْ جَارِيَةٌ لِآلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، انْطَلِقْ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ، فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا بِهَا دَمٌ يَسِيلُ لَمْ يَنْقَطِعْ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَفَرَغْتَ؟ قُلْتُ: أَتَيْتُهَا وَدَمُهَا يَسِيلُ، فَقَالَ: دَعْهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ دَمُهَا، ثُمَّ أَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ، وَأَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «زَنَتْ جَارِيَةٌ لِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لاَ تَضْرِبْهَا حَتَّى تَضَعَ»[3].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٦٠١) عَن الثَّوري[4]. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٥١٤ (٢٨٨٦٢) و١٤/ ١٥٨(٣٧٢٤١) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ١/ ٨٩(٦٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٩٥(٧٣٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٤٥(١٢٣١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٤٤٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣٥(١١٣٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان (ح) وحَدَّثني أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١١٣٨) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، والعَبَّاس بن الوَليد النَّرسِي، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي ١/ ١٣٦(١١٤٢) قال: حَدَّثني مُحمد بن بَكار، مَولَى بَني هاشم،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٣١).

(٢) اللفظ لأبي داوُد (٤٤٧٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٧٢٢٧).

(٤) وقع تحريف في متن هذا الحديث، واختلط بحديث بعده، وهو على الصواب في طبعة الكتب العلمية (١٣٦٧٢).

وأبو الرَّبيع الزَّهرَانِي، قالا: حَدثنا أبو وَكيع، الجَرَّاح بن مَلِيح. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٠١) قال: أخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق، عَن سُفيان. وفي (٧٢٢٧) قال: أخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود الجَحدرِي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٧٢٢٨) قال: أخبَرنا عَمرو بن علي، عَن يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. وفي (٧٢٢٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو يَعلَى» (٣٢٠) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، وعَبد الله بن داوُد، عَن سُفيان.

خمستهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وشُعبة بن الحَجَّاج، وإِسرائيل بن يُونُس، والجَرَّاح بن مَليح) عَن عَبد الأَعلى بن عامر الثَّعلبي، عَن أَبي جَمِيلة، مَيسَرة الطُّهَوي، فذكره[1].

إسناده ضعيف، لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ومتنه صحيح بالذي بعده.

قال أَبو داوُد: وكذلك رواه أَبو الأَحوَص، عَن عَبد الأَعلى، ورواه شُعبة، عَن عَبد الأَعلى، فقال فيه: قال: «لا تضربها حَتى تضع»، والأَول أَصح.

وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائيُّ: عَبد الأَعلى لَيس بذلك القَوي.

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٦٠١) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني عُمر بن عَطاء، أَن عِكرِمَة أَخبَره[2]:

«أَنَّ جَارِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَنَتْ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهَا، فَوَجَدَهَا عَلِيٌّ قَدْ وَضَعَتْ، فَلَمْ يَجْلِدْهَا حَتَّى تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا، فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ جَلْدَةً، [فَأَخْبَرَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ، أَنه قَدْ جَلَدَهَا خَمْسِينَ جَلْدَةً، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ».

* * *

(١) وأخرجه البَزَّار (٧٦٢)، والدَّارَقُطني (٣٣٢٦)، والبيهقي ٨/ ٢٢٩ و٢٤٥.

(٢) سقط إسناد هذا الحديث من طبعة المجلس العلمي، وهو ثابتٌ في طبعة الكتب العلمية (١٣٦٧٣).

٢١٧- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ[(١)]: خَطَبَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَقِيمُوا عَلَى أَرِقَّائِكُمُ الْحَدَّ، مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ:

«فَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ الله ﷺ زَنَتْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا، فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ»[(٢)].

فِي رِوَايَةِ إِسْرَائِيلَ، ولَمْ يَذْكُرْ: «مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ».

وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: «اتْرُكْهَا حَتَّى تَمَاثَلَ».

حديث صحيح.

أخرجَه أحمد ١/ ١٥٦(١٣٤١) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا زَائِدة. و«مُسلم» ٥/ ١٢٥(٤٤٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، قال: حَدثنا سُليمان أَبو داوُد، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي (٤٤٧١) قال: وحَدَّثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (١٤٤١) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة. و«أَبو يَعلَى» (٣٢٦) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا زَائِدة.

كلاهما (زَائِدة بن قُدامة، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن السُّدِّي، عَن سَعد بن عُبيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، فذكره[(٣)].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ، والسُّدِّي اسمُه: إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن، وهو من التابعين، قد سَمع من أَنس بن مالك، ورأى حُسين بن علي بن أَبي طالب.

* * *

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٧٠)، وأطراف المسند (٦٤٦٧)، والمسند الجامع (١٠١٧٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٤١-٣٤٢ (٩٦٤٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٤٧٠).

(٣) وأخرجه الطَّيالِسي (١١٤)، والبَزَّار (٥٩٠ و٥٩١)، وابن الجارود (٨١٦)، وأبو عَوانَة (٦٣٢٩)، والبيهقي ٨/ ١١ و٢٢٩ و٢٤٢.

٢١٨- عَنْ سَعْدِ بْنِ مَعْبَدٍ[١]، أَنَّ يُحَنَّسَ وَصَفِيَّةَ كَانَا مِنْ سَبْيِ الْخُمُسِ، فَزَنَتْ صَفِيَّةُ بِرَجُلٍ مِنَ الْخُمُسِ، فَوَلَدَتْ غُلاَمًا، فَادَّعَاهُ الزَّانِي وَيُحَنَّسُ، فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَرَفَعَهُمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَقْضِي فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ:

«الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

وَجَلَدَهُمَا خَمْسِينَ خَمْسِينَ.

أخرجَه أحمد ١/ ١٠٤(٨٢٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا الحَجَّاج، عَن الحَسَن بن سَعد، عَن أَبيه، فذكره[٢].

إسناده ضعيف، لجهالة سعد بن معبد[٣]، ولأن الحجاج بن أرطاة أخطأ في إسناده.

قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نَعلَمه يُروَى عَن عَلي، إلا من هذا الوجه بهذا الإِسناد، وأَحسِب أَن الحَجَّاج بن أَرطَاة، أَخطأَ في إِسناده، إِنما رَواه مُحَمد بن عَبد الله بن أَبي يَعقُوب، في إِسناد له، عَن الحَسَن بن سَعد، عَن رَباح، عَن عُثمان[٤].

وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الحَسن بن سَعد، واختُلِف عَنه:

فرَواه مَهدي بن مَيمون، وجَرير بن حازم، عَن مُحمد بن عَبد الله بن أَبي يَعقُوب، عَن الحَسن بن سَعد، عَن رَباح، عَن عُثمان.

وخالَفهما حَجاج بن أَرطاة، فرَواه عَن الحَسن بن سَعد، عَن أَبيه، وأَسنَد الحَديث عَن عَلي بن أَبي طالِب، عَن النَّبي ﷺ.

والقَول الأَول أَصَحُّ[٥].

* * *

(١) أطراف المسند (٦٢٤٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٣، والمسند الجامع (١٠١٧٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٤٢(٩٦٤٤).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٨١٦).

(٣) تحرير التقريب ٢/ ١٩.

(٤) مسند البزار (٨١٦).

(٥) العلل (٢٦٦).

٢١٩- عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[(١)]:

«مَا مِنْ رَجُلٍ أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدًّا فَمَاتَ، فَأَجِدُ فِي نَفْسِي، إِلاَّ الْخَمْرَ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ لَوَدَيْتُهُ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «مَا كُنْتُ أُقِيمُ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا فَيَمُوتَ فِيهِ، فَأَجِدَ مِنْهُ فِي نَفْسِي، إِلاَّ صَاحِبَ الْخَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ وَدَيْتُهُ، لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «لاَ أَدِي، أَوْ مَا كُنْتُ لِأَدِيَ، مَنْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدًّا، إِلاَّ شَارِبَ الْخَمْرِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمْ يَسُنَّ فِيهِ شَيْئًا، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قُلْنَاهُ نَحْنُ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «مَا كُنْتُ لِأُقِيمَ عَلَى رَجُلٍ حَدًّا فَيَمُوتَ، فَأَجِدَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا، إِلاَّ صَاحِبَ الْخَمْرِ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ. وَزَادَ سُفْيَانُ: وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ»[(٥)].

حديث صحيح.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٥٤٣ و١٨٠٠٧) عَن الثَّوري، عَن أَبي حَصين. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٣٤٢(٢٨٢٤٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر، وسُفيان، عَن أَبي حَصين. و«أحمد» ١/ ١٢٥(١٠٢٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن أَبي حَصين. وفي ١/ ١٣٠(١٠٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر، وسُفيان، عَن أَبي حَصين. و«البُخاري» ٨/ ١٩٦(٦٧٧٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبو حَصين. و«مُسلم» ٥/ ١٢٦(٤٤٧٨) قال: حَدَّثني مُحمد بن مِنهَال الضَّرير، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سُفيان

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٥٤)، وأطراف المسند (٦٣٧٧)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٨٠٧)، والمسند الجامع (١٠١٧٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٤٣-٣٤٤ (٩٦٤٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٠٢٤).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٤٧٨).

(٤) اللفظ لأبي داود (٤٤٨٦).

(٥) اللفظ لابن أبي شَيبة (٢٨٢٤٦).

الثَّوري، عَن أَبي حَصين. وفي (٤٤٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، بهذا الإِسناد، مِثله. و«ابن ماجة» (٢٥٦٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن أَبي حَصين (ح) وحَدثنا عَبد الله بن مُحمد الزُّهْري، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا مُطَرِّف. و«أَبو داوُد» (٤٤٨٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى الفَزارِي، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن أَبي حَصين. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٢٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي حَصين. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٦) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي حَصين. وفي (٥١٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن أَبي حَصين.

كلاهما (أَبو حَصين، عُثمان بن عاصم، ومُطَرِّف بن طَرِيف) عَن عُمير بن سَعيد النَّخَعي، فذكره[1].

• أَخرجَه النَّسَائي في «الكُبرى» (٥٢٥٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَحيَى بن الحارِث، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب، قال: حَدثنا مُوسى، عَن مُطَرِّف، عَن الشَّعْبي، عَن عُمير بن سَعيد، قال: سَمِعت عَليًّا يقول:

«مَنْ أَقَمْنَا عَلَيْهِ حَدًّا فَمَاتَ مِنْهُ، فَلاَ دِيَةَ لَهُ، إِلاَّ مَنْ ضَرَبْنَاهُ فِي الْخَمْرِ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْنَاهُ».

زاد فيه: «الشَّعبِي» بين مُطَرِّف وعُمير بن سَعيد.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٩/ ٣٤٢(٢٨٢٤٥) قال: حَدثنا عَباد، عَن حجاج، عَن عُمير بن سَعيد، قال: قال عَلي: إِذا أُقيم عَلى الرَّجُل الحَدُّ، في الزِّنا، أَو سَرِقة، أَو قَذف، فمات، فلاَ دِيَةَ له. «مَوقوفٌ».

* * *

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٧٩)، وأبو عَوانَة (٦٣٣٧ و٦٣٣٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ١٥٣، والدَّارَقُطني (٣٣٤٣)، والبيهقي ٨/ ٣٢١، والبغوي (٢٦٠٨).

٢٢٠- عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الـمُنْذِرِ، أَبِي سَاسَانَ، قَالَ[١]: شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، وَأُتِيَ بِالْوَلِيدِ، قَدْ صَلَّى الصُّبْحَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: أَزِيدُكُمْ؟ فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلاَنِ، أَحَدُهُمَا حُمْرَانُ، أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ، وَشَهِدَ آخَرُ أَنَّهُ رَآهُ يَتَقَيَّأُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: إِنَّهُ لَمْ يَتَقَيَّأْ حَتَّى شَرِبَهَا، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، قُمْ فَاجْلِدْهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: قُمْ يَا حَسَنُ فَاجْلِدْهُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا[٢]، فَكَأَنَّهُ وَجَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الله بْنَ جَعْفَرٍ، قُمْ فَاجْلِدْهُ فَجَلَدَهُ، وَعَلِيٌّ يَعُدُّ حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعِينَ، فَقَالَ: أَمْسِكْ، ثُمَّ قَالَ:

«جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، وَعُمرُ ثَمَانِينَ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ».

وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ حُضَيْنٍ أَبِي سَاسَانَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: إِنَّهُ قَدِمَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى عُثْمَانَ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْوَلِيدِ - أَيْ بِشُرْبِهِ الْخَمْرَ - فَكَلَّمَهُ عَلِيٌّ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: دُونَكَ ابْنَ عَمِّكَ، فَأَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقَالَ: يَا حَسَنُ، قُمْ فَاجْلِدْهُ، قَالَ: مَا أَنْتَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ، وَلِّ هَذَا غَيْرَكَ، قَالَ: بَلْ ضَعُفْتَ وَوَهَنْتَ وَعَجَزْتَ، قُمْ يَا عَبْدَ الله بْنَ جَعْفَرٍ، فَجَعَلَ عَبْدُ الله يَضْرِبُهُ وَيَعُدُّ عَلِيٌّ، حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ قَالَ: أَمْسِكْ، أَوْ قَالَ: كُفَّ؛ جَلَدَ رَسُولُ الله ﷺ أَرْبَعِينَ، وَأَبُو بَكرٍ أَرْبَعِينَ، وَكَمَّلَهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الـمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ؛ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ أَرْبَعًا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَزِيدُكُمْ؟ فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُجْلَدَ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: قُمْ يَا حَسَنُ فَاجْلِدْهُ، قَالَ: وَفِيمَ أَنْتَ وَذَاكَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: بَلْ عَجَزْتَ وَوَهَنْتَ، قُمْ يَا عَبْدَ الله بْنَ جَعْفَرٍ فَاجْلِدْهُ،

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٨٠)، وأطراف المسند (٦٢١٠)، و المسند الجامع (١٠١٧٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٤٤-٣٤٧ (٩٦٤٦).

(٢) قال الأصمعي: «ولِّ شديدها من تولى هَيّنها» (أبو داود ٤٤٨٠).

(٣) اللفظ لمسلم ٥/ ١٢٦ (٤٤٧٧).

(٤) اللفظ لأحمد (٦٢٤).

فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَجَلَدَهُ، وَعَلِيٌّ يَعُدُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ، قَالَ لَهُ: أَمْسِكْ، ثُمَّ قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ، وَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، وَعُمَرُ صَدْرًا مِنْ خِلاَفَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الـمُنْذِرِ، قَالَ: لـَمَّا جِيءَ بِالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ إِلَى عُثْمَانَ، قَدْ شَهِدُوا عَلَيْهِ، قَالَ لِعَلِيٍّ: دُونَكَ ابْنَ عَمِّكَ، فَأَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَجَلَدَهُ عَلِيٌّ، وَقَالَ: جَلَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْبَعِينَ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، وَجَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحُضَيْنِ بْنِ الـمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ؛ أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَجَلَدَهُ، وَعُثْمَانُ يَعُدُّ، حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَوْطًا، ثُمَّ قَالَ: أَمْسِكْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: جَلَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، فَكَمَّلَهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ»(٣).

(*) وفي رواية: «جَلَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي الْخَمْرِ وَأَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، وَكَمَّلَهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ»(٤).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٥٤٥) عَن عُثمان بن مَطَر، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٥٤٥(٢٨٩٩٨) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن ابن أَبي عَرُوبة. و«أَحمد» ١/ ٨٢(٦٢٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي ١/ ١٤٠(١١٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ١/ ١٤٤(١٢٣٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«الدَّارِمي» (٢٤٦١) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن الـمُختار. و«مُسلم» ٥/ ١٢٦(٤٤٧٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، وعَلي بن حُجْر، قالوا: حَدثنا إِسماعيل،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٣٠).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٢٥٧١).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٣٥٤٥).

(٤) اللفظ لأبي داوُد (٤٤٨١).

وهو ابن عُلَيَّة، عَن ابن أَبي عَرُوبة (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظِلي، واللفظ له، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُختار. و«ابن ماجة» (٢٥٧١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُختار. و«أَبو داوُد» (٤٤٨٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهَد، ومُوسى بن إِسماعيل، الـمَعْنَى، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُختار. وفي (٤٤٨١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن أَبي عَرُوبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٢٥٠) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: أَخبَرنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي (٥٢٥١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُختار. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٤) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُختار الأَنصاري. وفي (٥٩٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة.

كلاهما (سَعيد بن أَبي عَروبة، وعَبد العَزيز بن الـمُختار) عَن عَبد الله بن فَيروز، مَولَى ابن عامر، الدَّانَاج، قال: حَدثنا حُضَين بن الـمُنذر، أَبو سَاسَان، فذكره[1].

في رواية عَبد الرَّزاق: «سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن رجل يُقال له: عَبد الله، عَن الحُضَين بن الـمُنذر بن الحارِث».

قال مُسلم: زاد عَلي بن حُجْر في روايته: قال إِسماعيل: وقد سَمِعتُ حديثَ الدَّانَاج منه فلم أَحفظه.

حديث صحيح.

وقد استشكل بعضهم قول علي رضي الله عنه في هذا الحديث «جلد النبي أربعين»، مع قوله في الحديث السابق الذي أخرجه البخاري «أن رسول الله ﷺ لم يسنّه»[2]، ولحديث عقبة بن الحارث أنّ النبي ﷺ أُتي بنعيمان وهو سكران، فشق عليه، وأمر مَن

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٦٨).

(٢) صحيح البخاري (٦٧٧٨).

في البيت أن يضربوه بالجريد والنعال، وكنت فيمن ضربه»[1]، ولحديث أنس: «جلد النبي ﷺ في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين»[2]، وغيرها، وليس فيها عدد الجلد.

وروى مالك في «الموطأ» أنّ عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل، فقال له علي بن أبي طالب: نرى أن تجلده ثمانين، فإنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى، أو كما قال، فجلد عمر في الخمر ثمانين[3]. وهذا الخبر وإن كان معضلًا فقد وصله النسائي والطحاوي من طريق يحيى بن فليح عن ثور عن عكرمة عن ابن عباس مطولًا، وساق له ابن حجر عدة روايات[4].

وقال الحافظ ابن حجر: «والجمع بين حديث علي المصرّح بأن النبي ﷺ جلد أربعين وأنّه سُنّة وبين حديثه المذكور في هذا الباب أنّ النبي ﷺ لم يسنه، بأن يُحمل النفي على أنه لم يحد الثمانين أي لم يسن شيئًا زائدًا على الأربعين، ويؤيده قوله: «وإنما هو شيء صنعناه نحن» يشير إلى ما أشار به على عمر، وعلى هذا فقوله: «لو مات لوديته» أي في الأربعين الزائدة، وبذلك جزم البيهقي وابن حزم»[5].

* * *

٢٢١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ حُنَيْنٍ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ[6]:

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِرَجُلٍ قَتَلَ عَبدَهُ مُتعَمِّدًا، فَجَلَدَهُ رَسُولُ الله ﷺ، مِئَةَ جَلْدَةٍ، وَنَفَاهُ سَنَةً، وَمَحَا سَهْمَهُ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يُقِدْهُ مِنْهُ».

أَخرجَه ابن أَبِي شَيبة ٩/ ٣٠٤(٢٨٠٨٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن إِسحاق بن أَبِي فَروة، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين، عَن أَبيه، فذكره.

---

(١) صحيح البخاري (٦٧٧٥).

(٢) صحيح البخاري (٦٧٧٦).

(٣) الموطأ (٢٤٤٢ برواية الليثي) بتحقيقنا.

(٤) فتح الباري ١٢/ ٦٩.

(٥) فتح الباري ١٢/ ٧٢٧١، وتنظر سنن البيهقي الكبرى ٨/ ٣٢١.

(٦) تحفة الأشراف (١٠٠٢٢)، والمقصد العلي (٨٢٤)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٣٩٥)، والمسند الجامع (١٠١٧٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٤٧-٣٤٨ (٩٦٤٧).

• أخرجَه ابن ماجة (٢٦٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن الطَّبَّاع. و«أبو يَعلَى» (٥٣١) قال: حَدثنا يَحيَى بن أيوب.

كلاهما (مُحَمد بن عِيسى ابن الطباع، ويَحيَى بن أَيوب) عَن إِسماعيل بن عَياش، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي فَروَة، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن عَلي:

«أَنَّ رَجُلاً قَتَلَ عَبْدَهُ مُتعَمِّدًا، فَجَلَدَهُ رَسُولُ الله ﷺ مِئَةً، وَنَفَاهُ سَنَةً، وَمَحَا سَهْمَهُ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَقُدْهُ بِهِ»[1].

لم يقل إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين: «عَن أَبيه»[2].

إسناده ضعيف جدًا، إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك، وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير أهل بلده.

* * *

٢٢٢- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ[3]:

«أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ، وَتَقَعُ فِيهِ، فَخَنَقَهَا رَجُلٌ حَتَّى مَاتَتْ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ الله ﷺ دَمَهَا».

أَخرجَه أَبو داوُد (٤٣٦٢) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وعَبد الله بن الجَرَّاح، عَن جَرير، عَن مُغِيرة، عَن الشَّعبِي، فذكره[4].

إسناده منقطع.

قال البرقاني: قُلتُ، يَعنِي للدارَقُطنِيّ: سَمِع الشَّعبي من عَلي؟ قال الشَّيخ: نَعم، سَمِع مِنه حَرفًا، ما سَمِع غَير هذا[5].

* * *

---

(١) اللفظ لأبي يَعلَى (٥٣١).

(٢) وأخرجه البَيهَقي ٨/ ٣٦ من طريق أبي بَكر بن أبي شَيبَة، به. وأخرجه الدَّارَقُطني (٣٢٨٣ و٣٢٨٤) من طريق إِسماعيل بن عَيَّاش أيضًا، وفيه: «إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين، عَن أبيه».

(٣) تحفة الأشراف (١٠١٥٠)، والمسند الجامع (١٠١٧١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٤٨-٣٤٩ (٩٦٤٨).

(٤) وأخرجه البَيهَقي ٧/ ٦٠ و٩/ ٢٠٠.

(٥) العلل (٤٤٩).

٢٢٣- عَنْ خِلاَسٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[١]:

«الـمُكَاتَبُ يَعْتِقُ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى، وَيُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ، وَيَرِثُ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ»[٢].

أخرجَه النَّسائي ٨/ ٤٦، وفي «الكُبرى» (٦٩٨٦) قال: أخبَرنا مُحمد بن عِيسى النَّقَّاش[٣]، قال: حَدثنا يَزيد، يَعني ابن هارون، قال: أنبأَنا حَماد، عَن قَتادة، عَن خِلاَس، عَن عليٍّ.

وعن أيوب، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَبَّاس، عَن النَّبِيِّ ﷺ، فذكره.

• أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٥٧٤١) قال: أخبَرنا مَعمَر، عَن أيوب، عَن عِكرِمة؛ أن عَليًّا قال: الـمُكَاتَب يُعتَقُ مِنه بِقَدْرِ مَا أَدَّى. «مَوقوفٌ».

• وأخرجَه عَبد الرَّزاق (١٥٧٣٤) عَن مَعمَر، عَن قَتادَة؛ أن عَليًّا قال في الـمُكَاتَب: يُورَثُ بِقَدْر ما أَدَّى، ويُجلَدُ الحَدَّ بِقَدْر ما أَدَّى، ويُعتَقُ بِقَدْر ما أَدَّى، وتَكُون دِيَتُه بِقَدْر ما أَدَّى.

وقال زَيد بن ثابت: هو عَبدٌ ما بَقِيَ عَليه دِرهَمٌ. «مَوقوفٌ».

حديث صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس، وحديث خلاس عن عليّ فيه مقال، فإن علماء الجرح والتعديل على أنه لم يسمع من عليّ وإنما كانت عنده صحيفة يحدث منها، وقال أبو داود: لم يسمع من علي[٤].

* * *

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٨٦)، والمسند الجامع (١٠١٨٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٤٩ (٩٦٤٩).

(٢) اللفظ للنسائي، في «الكبرى» (٦٩٨٦).

(٣) في المطبوع من المجتبى: «مُحَمَّد بن عِيسَى بن النَّقَّاش» والـمُثبَت عن «تحفة الأشراف» (١٠٠٨٦)، وفي «الكبرى»: «مُحمد بن عِيسَى الدِّمشقي».

وهو: مُحَمد بن عِيسَى النَّقَّاش، أبو جَعْفَر البَغْدَادِي، مَوْلَى عُمَر بن عَبْد العَزِيز، نزيل دِمَشْق.

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود ٣/ رقم ٣٤٥.

٢٢٤- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[١]:

«يُودَى الـمُكَاتَبُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى»[٢].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٤(٧٢٣) و١/ ١٠٤(٨١٨) قال: حَدثنا عَفان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٠٠٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبَارك، قال: حَدثنا أَبو هِشَام.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وأَبو هِشَام الـمَخزومي) قالا: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا أَيوب، عَن عِكرِمة، فذكره.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٣٩٦(٢٨٤٤٠). و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٠٠٤) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، وإِسحاق بن إِبراهيم، ابن رَاهُوْيَة) عَن إِسماعيل إِبراهيم ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن عِكرِمة، قال: قال عَلي: يُودَى من الـمُكَاتَب بِقَدْر ما أَدَّاه،[٣] «مَوقوفٌ»[٤].

• وأَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٥٠٠٦) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن خالد، عَن عِكرِمة، عَن عَلي، قال: إِذا أَدى النِّصْفَ فهو غَرِيمٌ.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١٢٥٩): وروى خَالد الحَذَّاء، عَن عِكرِمة، عَن عليٍّ؛ قوله.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٩/ ٣٩٦(٢٨٤٤١) قال: حَدثنا غُنْدَر، عَن هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير؛ أَن عَليًا ومَرْوان كانا يقولاَن، في الـمُكَاتَب: يُودَى منه دِيَةَ الحُرِّ بِقَدْرِ ما أَدَّى، وما رَقَّ منه دِيَةُ العَبدِ.

وقال المِزِّي: قال أَبو عَبد الرَّحَمَن النَّسائيّ: ابن عُلَيَّة أَثبث في أَيوب من وُهَيب، وحديثُه أَشبه بالصَّواب.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٤٤)، وأطراف المسند (٦٣٦٢)، والمسند الجامع (١٠١٨١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٤٩-٣٥١ (٩٦٥٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٧٢٣)، والنسائي (٥٠٠٣).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة (٢٨٤٤٠).

(٤) وأخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَة (٩٧٩)، والبيهقي ١٠/ ٣٢٥.
وأخرجه مَوقوفًا إِسحاق بن رَاهُوْيَة (٩٨٠).

وقال أبو زُرعَة الرَّازي: عِكرِمة، عَن علي، مُرسَل[1].

ورواه يَحيَى بن أَبِي كَثِير، وحَماد بن سَلَمة، عَن أيوب، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَبَّاس[2].

ورواه حَماد بن زَيد، عَن أيوب، عَن عِكرِمة، مُرسَلًا[3].

حديث حسن، وإسناد حديث سيدنا عليّ ضعيف، لانقطاعه فإن عكرمة لم يسمع من عليّ، ولأن الموقوف هو الأصح.

***

٢٢٥- عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[4]:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى الْيَمَنِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَوْمٍ قَدْ بَنَوْا زُبْيَةً لِلأَسَدِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يَتَدَافَعُونَ إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ، فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ، ثُمَّ تَعَلَّقَ رَجُلٌ بِآخَرَ، حَتَّى صَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةً، فَجَرَحَهُمُ الأَسَدُ، فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ، وَمَاتُوا مِنْ جِرَاحَتِهِمْ كُلُّهُمْ، فَقَامَ أَوْلِيَاءُ الأَوَّلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الآخِرِ، فَأَخْرَجُوا السِّلاَحَ لِيَقْتَتِلُوا، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى تَفْيِئَةِ ذَلِكَ، فَقَالَ: تُرِيدُونَ أَنْ تَقَاتَلُوا وَرَسُولُ الله ﷺ حَيٌّ؟! إِنِّي أَقْضِي بَيْنَكُمْ قَضَاءً، إِنْ رَضِيتُمْ فَهُوَ الْقَضَاءُ، وَإِلاَّ حَجَزَ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ، حَتَّى تَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَكُمْ، فَمَنْ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلاَ حَقَّ لَهُ، اجْمَعُوا مِنْ قَبَائِلِ الَّذِينَ حَفَرُوا الْبِئْرَ رُبُعَ الدِّيَةِ، وَثُلُثَ الدِّيَةِ، وَنِصْفَ الدِّيَةِ، وَالدِّيَةَ كَامِلَةً، فَلِلأَوَّلِ الرُّبُعُ، لِأَنَّهُ هَلَكَ مَنْ فَوْقَهُ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ الدِّيَةِ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْضَوْا، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ عِنْدَ مَقَامِ إِبراهِيمَ،

---

(١) المراسيل (٥٨٥).

(٢) أخرجه الطيالسي (٢٦٨٦)، وعبد الرزاق (١٥٧٣١)، وأحمد ١/ ٢٢٢ و٢٢٦ و٢٦٠ و٢٩٢ و٣٦٣ و٣٦٩، وأبو داود (٤٥٨١) و(٤٥٨٢)، والترمذي (١٢٥٩)، والنسائي ٨/ ٤٥ و٤٦ وغيرهم.

(٣) أخرجه النسائي ٨/ ٤٦، وفي الكبرى (٦٩٨٧) و(٥٠٠٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ١١٠.

(٤) أطراف المسند (٦٢١٣)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٨٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٨٩٨)، والمسند الجامع (١٠١٨٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٥١-٣٥٣ (٩٦٥١).

فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ، وَاحْتَبَى، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّ عَلِيًّا قَضَى فِينَا، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

أخرجَه أحمد ١/ ٧٧(٥٧٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا إِسرائيل، قال: حَدثنا سِمَاك، عَن حَنَش، فذكره.

• أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٠٠(٢٨٤٥١) و١٠/ ١٧٥(٢٩٧٠٦) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أحمد» ١/ ٧٧(٥٧٤) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد. وفي ١/ ١٢٨ (١٠٦٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ١/ ١٥٢(١٣١٠) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان، الـمَعْنَى، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (أَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سليم، وحَماد بن سَلَمة) عَن سِمَاك بن حَرب، عَن حَنَش بن الـمُعتَمِر:

«أَنَّ عَلِيًّا كَانَ بِالْيَمَنِ، فَاحْتَفَرُوا زُبْيَةً لِلأَسَدِ، فَجَاءَ حَتَّى وَقَعَ فِيهَا رَجُلٌ، وَتَعَلَّقَ بِآخَرَ، وَتَعَلَّقَ الآخَرُ بِآخَرَ، وَتَعَلَّقَ الآخَرُ بِآخَرَ، حَتَّى صَارُوا أَرْبَعَةً، فَجَرَحَهُمُ الأَسَدُ فِيهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ مَاتَ فِيهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ أُخْرِجَ فَمَاتَ، قَالَ: فَتَنَازَعُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى أَخَذُوا السِّلاَحَ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ، تَقْتُلُونَ مِئَتَيْ إِنْسَانٍ فِي شَأْنِ أَرْبَعَةِ أَنَاسِيَّ، تَعَالَوْا أَقْضِ بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ، فَإِنْ رَضِيتُمْ بِهِ، وَإِلاَّ فَارْتَفِعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَضَى لِلأَوَّلِ رُبُعَ دِيَتِهِ، وَلِلثَّانِي ثُلُثَ دِيَتِهِ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفَ دِيَتِهِ، وَلِلرَّابِعِ الدِّيَةَ كَامِلَةً، قَالَ: فَرَضِيَ بَعْضُهُمْ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ، وَجَعَلَ الدِّيَةَ عَلَى قَبَائِلِ الَّذِينَ ازْدَحَمُوا، قَالَ: فَارْتَفَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ بَهزٌ: قَالَ حَمَّادٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: كَانَ مُتَّكِئًا، فَاحْتَبَى ـ قَالَ: سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ، قَالَ: فَأُخْبِرَ أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَضَى بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَأَمْضَى قَضَاءَهُ».

قَالَ عَفانُ: سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ حَنَشٍ الْكِنَانِيِّ؛ أَنَّ قَوْمًا بِالْيَمَنِ حَفَرُوا زُبْيَةً لِأَسَدٍ، فَوَقَعَ فِيهَا، فَتَكَابَّ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَوَقَعَ فِيهَا رَجُلٌ فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ، ثُمَّ تَعَلَّقَ الآخَرُ

(١) اللفظ لأحمد (١٣١٠).

بِآخَرَ، حَتَّى كَانُوا فِيهَا أَرْبَعَةً، فَتَنَازَعَ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَخَذَ السِّلاحَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: أَتَقْتُلُونَ مِئَتَيْنِ فِي أَرْبَعَةٍ؟ وَلَكِنْ سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ إِنْ رَضِيتُمُوهُ: لِلأَوَّلِ رُبُعُ الدِّيَةِ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَلِلرَّابِعِ الدِّيَةُ، فَلَمْ يَرْضَوْا بِقَضَائِهِ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ، قَالَ: فَأُخْبِرَ بِقَضَاءِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَجَازَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَن حَنَشِ بْنِ الـمُعْتَمِرِ، قَالَ: حُفِرَتْ زُبْيَةٌ بِالْيَمَنِ لِلأَسَدِ، فَوَقَعَ فِيهَا الأَسَدُ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَافَعُونَ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ، فَوَقَعَ فِيهَا رَجُلٌ، فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ، وَتَعَلَّقَ الآخَرُ بِالآخَرِ، فَهَوَى فِيهَا أَرْبَعَةٌ، فَهَلَكُوا فِيهَا جَمِيعًا، فَلَمْ يَدْرِ النَّاسُ كَيْفَ يَصْنَعُونَ؟ فَجَاءَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتُمْ قَضَيْتُ بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ، يَكُونُ جَائِزًا بَيْنَكُمْ، حَتَّى تَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَإِنِّي أَجْعَلُ الدِّيَةَ عَلَى مَنْ حَضَرَ رَأْسَ الْبِئْرِ، فَجَعَلَ لِلأَوَّلِ الَّذِي هَوَى فِي الْبِئْرِ رُبُعَ الدِّيَةِ، وَلِلثَّانِي ثُلُثَ الدِّيَةِ، وَالثَّالِثِ نِصْفَ الدِّيَةِ، وَالرَّابِعِ كَامِلَةً، قَالَ: فَتَرَاضَوْا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ بِقَضَاءِ عَلِيٍّ، فَأَجَازَ الْقَضَاءَ»[2].

«مُرسَلٌ»[3].

إسناده ضعيف، حنش بن المعتمر الكناني، أبو المعتمر ضعيف يعتبر به عند المتابعة ويُضعّف عند التفرد، فقد ضعّفه البخاري والنسائي وابن حبان والعقيلي والساجي وابن حزم وغيرهم[4]، وقال البخاري[5]: يتكلمون في حديثه، وذكر أبو زرعة الرازي أنه لم يسمع من عليّ وروايته عنه مرسلة[6].

***

---

(١) اللفظ لأحمد (١٠٦٣).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢٨٤٥١).

(٣) وأخرجه الطَّيالِسي (١١٦)، والبَزَّار (٧٣٢)، والبيهقي ٨/ ١١١.

(٤) تحرير التقريب ١/ ٣٣٣.

(٥) التاريخ الأوسط ٢/ ١٠٧٧.

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم (٩٦٣).

كتاب الأَقْضِية

٢٢٦- عَنْ حَنَشِ بْنِ الـمُعْتَمِرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمٍ أَسَنَّ مِنِّي، وَأَنَا حَدَثٌ لاَ أُبْصِرُ الْقَضَاءَ؟ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانَهُ، وَاهْدِ قَلْبَهُ، يَا عَلِيُّ، إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمَانِ، فَلاَ تَقْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الأَوَّلِ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ».

قَالَ: فَمَا اخْتَلَفَ عَلَيَّ قَضَاءٌ بَعْدُ، أَوْ مَا أَشْكَلَ عَلَيَّ قَضَاءٌ بَعْدُ[٢].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا تَقَدَّمَ إِلَيْكَ خَصْمَانِ، فَلا تَسْمَعْ كَلامَ الأَوَّلِ، حَتَّى تَسْمَعَ كَلامَ الآخَرِ، فَسَوْفَ تَرَى كَيْفَ تَقْضِي».

قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: فَمَا زِلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ قَاضِيًا[٣].

(*) وفي رواية: «إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمَانِ، فَلا تَكَلَّمْ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ، كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الأَوَّلِ»[٤].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا تَقَاضَى إِلَيْكَ رَجُلاَنِ، فَلاَ تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ كَلاَمَ الآخَرِ، فَسَوْفَ تَدْرِي كَيْفَ تَقْضِي».

قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا بَعْدُ[٥].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا، فَقُلْتُ: تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمٍ، وَأَنَا حَدَثُ السِّنِّ، وَلاَ عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: ثَبَّتَكَ اللهُ

---

(١) تحفة الأشراف(١٠٠٨١)، وأطراف المسند (٦٢١٤) و(٦٢١٦)، والمسند الجامع (١٠١٨٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٥٣-٣٥٥(٩٦٥٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٨٨٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٦٩٠).

(٤) اللفظ لأحمد (٧٤٥).

(٥) اللفظ للتِّرمذي (١٣٣١).

وَسَدَّدَكَ، إِذَا جَاءَكَ الْخَصْمَانِ، فَلاَ تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يَبِينَ لَكَ الْقَضَاءُ».

قَالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا.

وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ، وَبَعْضُهُم أَتَمُّ كَلامًا مِنْ بَعْضٍ[1].

في رواية عَبد الله بن أحمد (١٢٨٢): «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ، قَاضِيًا إِلَى الْيَمَنِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: إِنَّ اللهَ مُثَبِّتٌ قَلْبَكَ، وَهَادٍ فُؤَادَكَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ».

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٩١(٢٣٦١٢) و١٠/ ١٧٦(٢٩٧٠٧) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«أحمد» ١/ ٩٠(٦٩٠) و١/ ١٤٣(١٢١١) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. وفي ١/ ٩٦(٧٤٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شَريك. وفي ١/ ١١١ (٨٨٢) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَرِيك. و«أبو داوُد» (٣٥٨٢) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا شَرِيك. و«التِّرمِذي» (١٣٣١) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا حُسين الجُعْفي، عَن زَائِدة. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٤٩(١٢٨٠) قال: حَدَّثني مُحرز بن عَون بن أَبي عَون، قال: حَدثنا شَرِيك. وفي (١٢٨١) قال: حَدَّثني أَبو الرَّبِيع الزَّهرَاني، وحَدثنا علي بن حَكيم الأَودي، وحَدثنا مُحمد بن جَعفر الوَركاني، وحَدثنا زَكريا بن يَحيَى، زَحمُويه، وحَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرَارة الحَضرَمِي، وحَدثنا داوُد بن عَمرو الضَّبِّي، قالوا: حَدثنا شَرِيك. وفي (١٢٨٢) قال: حَدَّثني مُحمد بن سُليمان، لُوَين، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر. وفي (١٢٨٣) قال لُوَين: وحَدثنا شَرِيك. وفي ١/ ١٥٠ (١٢٨٥) قال: حَدَّثني أَبي، وحَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٣٦٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا شَرِيك. و«أبو يَعلَى» (٣٧١) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا شَرِيك.

ثلاثتهم (زَائِدة بن قُدامة، وشَرِيك القاضي، ومُحمد بن جابر) عَن سِمَاك بن حَرب، عَن حَنَش بن الـمُعتمر، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٢٨١).

(٢) وأخرجه الطَّيالِسي (١٢٧)، والبيهقي ١٠/ ٨٦ و١٤٠.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ[1].

***

٢٢٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِرِسَالَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، تَبْعَثُنِي، وَأَنَا غُلاَمٌ حَدِيثُ السِّنِّ، فَأُسْأَلُ عَنِ الْقَضَاءِ، وَلاَ أَدْرِي مَا أُجِيبُ؟ قَالَ: مَا بُدٌّ مِنْ ذَلِكَ، أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا، أَوْ أَنْتَ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَإِنْ كَانَ وَلاَ بُدَّ أَذْهَبُ أَنَا، فَقَالَ: انْطَلِقْ فَاقْرَأْهَا عَلَى النَّاسِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى، يُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ سَيَتَقَاضَوْنَ، فَإِذَا أَتَاكَ الْخَصْمَانِ، فَلاَ تَقْضِي لِوَاحِدٍ حَتَّى تَسْمَعَ كَلاَمَ الآخَرِ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ تَعْلَمَ لِمَنِ الْحَقُّ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٠٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن علي الجَوْزي، بالـمَوصِل، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل الأَحْمَسي، قال: حَدثنا عَمرو بن حَماد، قال: حَدثنا أَسباط بن نَصر، عَن سِماك، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَبَّاس، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، رواية سماك عن عكرمة مضطربة كما قال علي ابن المديني وغيره[3]. وقال أَحمد بن حَنبل: قال حجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عَن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أَفعل ذلك به (يَعني يُلَقِّنُونه)[4]، ويصح متنه بالحديث الذي بعده.

***

٢٢٨- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[5]:

---

(١) وينظر تعليقنا على الحديث الذي قبله.

(٢) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٥٥-٣٥٦.

(٣) تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٠.

(٤) العلل (٧٩١).

(٥) أطراف المسند (٦١٩٤)، والمسند الجامع (١٠٨٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٥٦ (٩٦٥٤).

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمٍ هُمْ أَسَنُّ مِنِّي، لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، قَالَ: اذْهَبْ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى، سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ»[1].

حديث صحيح.

أخرجَه أَحمد ١/ ٨٨(٦٦٦) و١/ ١٥٦(١٣٤٢). و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٣٦٧) قال: أخبَرنا أَحمد بن سُليمان.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن سُليمان) قالا: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن حارِثة بن مُضَرِّب، فذكره[2].

***

٢٢٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمٍ شُيُوخٍ، ذَوِي أَسْنَانٍ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ لاَ أُصِيبَ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ»[4].

أخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٨٣٦٨) قال: أخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشَام. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٣) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى.

كلاهما (مُعاوية، وعُبيد الله) عَن شَيبان بن عَبد الرَّحمَن النَّحوي، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن حُبشي، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، عمرو بن حُبْشي مجهول الحال. وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، وشُعبة، وإِسحاق، عَن عَمرو بن مَرَّة، عَن أَبي البَختَري، عَن عَلي.

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٦٦).

(٢) وأخرجه ابن سعد ٢/ ٣٣٧، والبَزَّار (٧٢١)، ووكيع في أخبار القضاة ١/ ٨٥.

(٣) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٥٧ (٩٦٥٥).

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٢٩٣).

وقيل: عَن أَبي خالد الأَحمَر، عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة.

وهو وهمٌ، والصَّواب عَن أَبي البَختَري، عَن عَلي.

ورَواه أَبان بن تَغلِب، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري، أَنَّ النَّبي ﷺ بَعَث عَليًّا، مُرسَلًا. والقَول الأَول أَصَحُّ.

ورَواه صالح بن أَبي الأَسود، عَن الأَعمش، عَن أَبي ظَبيان، عَن عَلي[1].

***

٢٣٠- عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ[2]:

«لـمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: تَبْعَثُنِي وَأَنَا رَجُلٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَيْسَ لِي عِلْمٌ بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَضَاءِ؟ قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: اذْهَبْ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ».

قَالَ: فَمَا أَعْيَانِي قَضَاءٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ[3].

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٣٦(١١٤٥). وأَبو يَعلَى (٣١٦) قال: حَدثنا عُبيد الله.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعُبيد الله بن عُمر) عَن مُحمد بن جَعفر، غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعتُ أَبا البَختَري الطَّائي، قال: أَخبرني من سَمِع عليًّا، فذكره.

- أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٧٦(٢٩٧٠٨) و١٢/ ٥٨(٣٢٧٣١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ١/ ٨٣(٦٣٦) قال: حَدثنا يَحيَى. و«عَبد بن حُميد» (٩٤) قال: حَدثنا يَعلَى. و«ابن ماجة» (٢٣١٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا يَعلَى، وأَبو مُعاوية. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٣٦٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى.

---

(١) العلل (٤٩١).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١١٣)، وأطراف المسند (٦٢٥١)، والمسند الجامع (١٠١٨٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٥٧-٣٦٠ (٩٦٥٦).

(٣) اللفظ لأحمد (١١٤٥).

وفي (٨٣٦٤) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى. وفي (٨٣٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٤٠١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

أَربعتُهم (أَبو معَاوية، مُحَمد بن خازم، ويَحيَى بن سَعيد، ويَعلَى بن عُبيد، وعِيسى بن يُونُس) عَن سُليمان الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبِي البَختَري، عَن عَلي، قال:

«بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ لاَ عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ، وَسَدِّدْ لِسَانَهُ».

قَالَ: فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ، حَتَّى جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا[١].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى الْيَمَنِ، وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، قَالَ: قُلْتُ: تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثٌ، وَلاَ عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ الله سَيَهْدِي لِسَانَكَ، وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ».

قَالَ: فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدُ[٢].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، تَبْعَثُنِي، وَأَنَا شَابٌّ، أَقْضِي بَيْنَهُمْ، وَلاَ أَدْرِي مَا الْقَضَاءُ؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ، وَثَبِّتْ لِسَانَهُ».

قَالَ: فَمَا شَكَكْتُ بَعْدُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ[٣].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمٍ أَسَنَّ مِنِّي، فَكَيْفَ الْقَضَاءُ فِيهِمْ؟ فَقَالَ: اللهُ سَيَهْدِي قَلْبَكَ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ».

قَالَ: فَمَا تَعَايَيْتُ فِي حُكُومَةٍ بَعْدُ[٤].

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (٢٩٧٠٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٣٦).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ للنَّسائي (٨٣٦٤).

لَيس بين «أَبي البَختَري»، وبين «عليٍّ» أحدٌ[1].

قلنا: صرَّح الأعمش بالسَّماع في رواية يَحيَى عنه، عند النَّسائي (٨٣٦٣).

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: رَوَى هذا الحَدِيث شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري، قال: أَخبرني مَن سَمع عَليًّا. قال أَبو عَبد الرَّحمَن: أَبو البَختَرِي لم يَسمع من عليٍّ شيئًا.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، أبو البختري لم يسمع من عليّ، والواسطة بينه وبين عليّ مجهولة، لكن متنه صحيح بما تقدم.

قال البَزَّار: هذا الحَدِيث رَواه شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختري، قال: حَدثني من سَمِع عَليًّا يقول: وأَبو البَختري، فلا يَصح سَماعه من عَلي ولكن ذكرنا من حديثه لنُبين أنه قد رَوى عَن عَلي، وأَنه لم يَسمع من عَلي[2].

وقال الدارَقُطنيّ: رَواه شَيبان، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن حُبْشي، عَن عَلي.

حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم البَزاز، حَدثنا جَعفر بن مُحمد بن فُضَيل الراسِبي، حَدثنا عُبيد الله بن مُوسَى، أَخبَرنا شَيبان، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن حُبْشي، عَن عَلي، بِذَلك.

ورَواه ابن إِشكاب مُحمد، عَن عُبيد الله بن مُوسَى، عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن حُبْشي، عَن عَلي.

حَدثناه أَحمَد بن مُحمد بن إِسماعيل الواسِطي، حَدثنا مُحمد بن إِشكابَ.

وقال إِبراهيم بن هانئ، عَن عُبيد الله بن مُوسَى، عَن سُفيان، أَو شَيبانَ[3].

* * *

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٠٠)، والبَزَّار (٩١٢)، والبيهقي ١٠/ ٨٦.

(٢) مسند البزار (٩١٢).

(٣) العلل (٤٩١).

٢٣١- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ[١]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَعَنْ ثَمَنِ الـمَيْتَةِ، وَعَنْ لَحْمِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، وَعَنِ الـمَيَاثِرِ الأُرْجُوَانِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَعَنْ ثَمَنِ الـمَيْتَةِ، وَعَنِ الْخَمْرِ، وَالْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَعَنْ عَسْبِ كُلِّ ذِي فَحْلٍ»[٣].

(*) وفي رواية: عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ بِدَابَّةٍ، فَإِذَا عَلَيْهَا سَرْجٌ عَلَيْهِ خَزٌّ، فَقَالَ:

«نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْخَزِّ: عَنْ رُكُوبٍ عَلَيْهَا، وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَيْهَا، وَعَنْ جُلُودِ النُّمُورِ: عَنْ رُكُوبٍ عَلَيْهَا، وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَيْهَا، وَعَنِ الْغَنَائِمِ أَنْ تُبَاعَ حَتَّى تُخَمَّسَ، وَعَنْ حَبَالَى سَبَايَا الْعَدُوِّ أَنْ يُوطَأْنَ، وَعَنِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ أَكْلِ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَأَكْلِ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَعَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ، وَعَنْ ثَمَنِ الـمَيْتَةِ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ»[٤].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢١٨) قال: أَخبَرنا عَبَّاد بن كَثِير البَصرِي، عَن رجل، أَحسبُه خالدًا. وفي (٢١٩) عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبرتُ عَن حَبيب بن أَبي ثابت. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٤٧ (١٢٥٤) قال: حَدَّثني مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدثنا حَسَن بن ذَكوان. و«أَبو يَعلَى» (٣٥٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: أَخبرني أَبي، قال: حَدثنا الحَسَن بن ذَكوان.

---

(١) أطراف المسند (٦٢٨٠)، والمسند الجامع (١٠١٨٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٦٠-٣٦١.

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٢٥٤).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٥٧).

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق (٢١٨).

ثلاثتهم (خالد، ومَن أخبر ابن جُرَيج، والحَسَن بن ذَكوان) عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عاصم بن ضَمرة، فذكره.

إسناده ضعيف جدًا.

قال أَحمد بن مُحَمد بن هانِئ: قُلت لأَبي عَبد الله، يَعني أَحمد بن حَنبل: الحَسن بن ذَكوان، ما تَقول فيه؟ فقال: أَحاديثُه أَباطيل، يَروي عَن حَبيب بن أَبي ثابت. فَقلت لَه: نَعَم، غَير حَديث عَجيب عَن عاصِم بن ضَمرَة، عَن عَلي في الـمَسأَلَة، وعَسب الفَحل. فقال أَبو عَبد الله: هو لَم يَسمَع مِن حَبيب بن أَبي ثابت، إِنما هَذه أَحاديث عَمرو بن خالد الواسِطيّ[1].

وقال أَبو حاتم الرَّازي: لاَ يثبت لحبيب رواية عَن عاصم[2].

وأَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل»، في ترجمة عَمرو بن خالد الكُوفي، وقال: وهذا الحَدِيث يرويه الحَسَن بن ذَكْوَان، عَن عَمرو بن خالد، وعَمرو متروك الحَدِيث، وأَسقطه الحَسَن بن ذَكْوَان من الإِسناد لضعفه[3].

* * *

٢٣٢- عَنْ شَرِيكِ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ[4]:

«نُهِيَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ إِلاَّ مَطْبُوخًا»[5].

أَخرجَه أَبو داوُد (٣٨٢٨). والتِّرمِذي (١٨٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مَدُّوْيَة.

كلاهما (أَبو داوُد، ومُحمد) قالا: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا الجَرَّاح بن مَلِيح، والد وَكيع، عَن أَبي إِسحاق، عَن شَرِيك بن حَنبل، فذكره.

---

(١) الضعفاء للعقيلي ١/ ٥٨٥.

(٢) علل الحديث (٢٣٠٨).

(٣) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٢١.

(٤) تحفة الأشراف (١٠١٢٧)، والمسند الجامع (١٠١٨٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٦١-٣٦٣ (٩٦٥٨).

(٥) اللفظ للترمذي (١٨٠٨).

• أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٠(٨٧٤٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٨/ ١١٦ (٢٤٩٧٥) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين.

كلاهما (وَكيع بن الجَرَّاح، والفَضل) عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن عُمير بن قُمَيم التَّغلِبي، عَن شَرِيك بن حَنبل العَبسي، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، يَعني الثُّومَ»، «مُرسَلٌ».

• وأَخرجَه التِّرمِذي (١٨٠٩) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبيه، عَن أَبي إِسحاق، عَن شَرِيك بن حَنبل، عَن عَلي، قال: أَنه كَرِهَ أَكلَ الثُّومَ إِلاَّ مَطبوخًا. «مَوقوفٌ»[1].

إسناده ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا الحَدِيث لَيس إِسنادُه بذلك القَوي، ورُوِيَ عَن شَرِيك بن حَنبل، عَن النَّبِيِّ ﷺ، مُرسَلًا.

قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه قَيس بن الرَّبِيع، عَن أَبي إِسحاق، عَن شَرِيك بن حَنبل، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ يحل أَكل الثوم.

قال أَبي: هذا حَدِيث خطأٌ؛ منهم من يقول: عَن أَبي إِسحاق، عَن شَرِيك بن حَنبل، عَن علي، قوله، مَوقوفًا.

ورواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن الثَّوْري، عَن أَبي إِسحاق، عَن شَرِيك بن حَنبل، لم يقل: «عَن علي، لاَ يحل أَكل الثُّوم»، وهو أَشبه عِندي، لأَن الثَّوْري أَحفظهم[2].

وقال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه:

فرَواه أَبو وَكيع الجَراح بن مَليح، عَن أَبي إِسحاق، عَن شَرِيك بن حَنبَل، عَن عَلي، قال: نُهِيَ عَن أَكل الثُّوم إِلاَّ مَطبُوخًا؛ قاله مُسَدَّد، عَن أَبي وَكيع.

ووَقفَه يَحيَى الحِماني، عَن أَبي وَكيع، ولَم يَقُل: نُهِيَ.

---

(١) وأخرجه البَيهَقي ٣/ ٧٨.

(٢) علل الحديث (١٤٩٠).

وخالَفه قَيس بن الرَّبيع، فرَواه عَن أَبي إِسحاق، عَن عُمَير بن قُمَيم، عَن شَرِيك بن حَنبَل، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ.

ويُشبِه أَن يَكُون قَول قَيس أَولَى بالصَّواب، لأَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، رَواه عَن أَبي هِلال وهو عُمَير بن تَميم[1]، عَن شَرِيك بن حَنبَل، عَن عَلي رَضي الله عَنه[2].

* * *

٢٣٣- عَنْ مَيْسَرَةَ، وَزَاذَانَ، قَالاَ[3]: شَرِبَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ أَشْرَبْ قَائِمًا، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا، وَإِنْ أَشْرَبْ جَالِسًا، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَشْرَبُ جَالِسًا».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٣٤(١١٢٥) قال: حَدَّثني وَهب بن بَقِية الوَاسِطي، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن مَيسَرة، وزاذان، فذكراه.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٦(٢٤٥٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أَحمد» ١/ ١١٤ (٩١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣٦(١١٤٠) قال: حَدَّثني أَبي، وإِسحاق بن إِسماعيل، قالا: حَدثنا ابن فُضَيل (ح) وحَدَّثني سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا عِمران بن عُيينة.

كلاهما (مُحَمد بن فُضَيل، وعِمران بن عُيينة) عَن عَطاء بن السَّائب، عَن مَيسَرة، قال: رأَيتُ عَليًّا يشرب قَائِمًا، قال: فقلتُ له: تشربُ قَائِمًا؟ فقال:

«إِنْ أَشْرَبْ قَائِمًا، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا، وَإِنْ أَشْرَبْ قَاعِدًا، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَشْرَبُ قَاعِدًا»[4].

لَيس فيه: «زاذان».

---

(١) هكذا يسمى أيضًا.

(٢) العلل (٣٨٣).

(٣) أطراف المسند (٦٢٣١) و(٦٤٠٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٧٠٣)، والمسند الجامع (١٠١٨٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٦٣-٣٦٤ (٩٦٥٩).

(٤) اللفظ لأحمد (٩١٦).

• وأَخرجَه أَحمد ١/ ١٠١(٧٩٥) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣٤ (١١٢٨) قال: حَدَّثني إِبراهيم بن الحَجَّاج.

كلاهما (عَفان بن مُسلِم، وإِبراهيم بن الحَجَّاج) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن زاذان؛ أَن عَلي بن أَبي طالب شرب قَائِمًا، فنظر إِليه النَّاس كأَنهم أَنكروه، فقال: ما تنظرون؟!

«إِنْ أَشْرَبْ قَائِمًا، فَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا، وَإِنْ أَشْرَبْ قَاعِدًا، فَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشْرَبُ قَاعِدًا»[1].

لَيس فيه: «مَيسَرة»[2].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح.

عطاء بن السائب اختلط، والرواة عنه في هذا الحديث ممن سمع منه بعد اختلاطه.

وقد ثبت أنّ النبي ﷺ كان يشرب قائمًا وقاعدًا، كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي أخرجه أحمد[3] والترمذي[4]، وغيرهما[5]. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ شرب من زمزم وهو قائم[6]، ومن حديث عليّ في البخاري[7] وقد تقدم.

* * *

---

(١) اللفظ لأحمد (٧٩٥).

(٢) المسند الجامع (١٠١٨٨)، وأطراف المسند (٦٢٣١ و٦٤٠٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٩، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٧٠٣).

والحديث أخرجه البَزَّار (٨١٠-٨١٢)، والطبراني، في «الأوسط» (٨٩٢٧)، والبَيهقي، في «شُعب الإيمان» (٥٥٨١).

(٣) مسند أحمد ٢/ ١٧٤ و١٧٨ و١٧٩ و١٩٠ و٢٠٦ و٢١٥.

(٤) الجامع الكبير (١٨٨٣).

(٥) ينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٨٨٣).

(٦) صحيح البخاري (١٦٣٧) و(٥٦١٧)، ومسلم ٦/ ١١١.

(٧) البخاري (٥٦١٥).

٢٣٤- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[١]:

«صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا، فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا، وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَقَدَّمُونِي، فَقَرَأْتُ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ دَعَاهُ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَسَقَاهُمَا قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَأَمَّهُمْ عَلِيٌّ فِي الْمَغْرِبِ، فَقَرَأَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فَخَلَطَ فِيهَا، فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾»[٣].

حديث صحيح، عطاء بن السائب اختلط لكن سماع سفيان الثوري منه قبل الاختلاط.

أَخرجَه عَبد بن حُميد (٨٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن سَعد، قال: أَخبَرنا أَبو جَعفر الرَّازي. و«أَبو داوُد» (٣٦٧١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. و«التِّرمِذي» (٣٠٢٦م) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سَعد، عَن أَبي جَعفر الرَّازي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٠٤١) عَن عَمرو بن علي، عَن ابن مَهدي، عَن سُفيان.

كلاهما (أَبو جَعفر الرَّازي، وسُفيان الثَّوري) عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، فذكره[٤].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

* * *

(١) تحفة الأشراف (١٠١٧٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٦٦٠)، والمسند الجامع (١٠١٩١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٦٤-٣٦٥ (٩٦٦٠).

(٢) اللفظ لعبد بن حُمَيد (٨٢).

(٣) اللفظ لأبي داوُد (٣٦٧١).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٥٩٨)، والبيهقي ١/ ٣٨٩.

٢٣٥- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ[1]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ»[2].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ»[3].

حديث صحيح.

أخرجَه أحمد ١/ ٨٣(٦٣٤) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي ١/ ١٣٩(١١٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٧/ ١٣٩(٥٥٩٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي (٥٥٩٤م) قال: حَدثني عُثمان، قال: حَدثنا جَرير. و«مُسلم» ٦/ ٩٣(٥٢١٦) قال: حَدثنا سَعيد بن عَمرو الأَشعثي، قال: أَخبَرنا عَبثَر (ح) وحَدَّثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدَّثني بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، عَن شُعبة. و«النَّسائي» ٨/ ٣٠٥، وفي «الكُبرى» (٥١١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان. وفي (٥٨٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير.

أَربعتُهم (سُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجَّاج، وجَرير بن عَبد الحَميد، وعَبثَر بن القاسم) عَن سُليمان الأَعمش، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن الحارِث بن سُويد، فذكره[4].

قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (٦٣٤): سَمِعتُ أَبي يقول: لَيس بالكُوفة عَن عليٍّ حديثٌ أَصح من هذا.

* * *

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٣٢)، وأطراف المسند (٦١٧١)، والمسند الجامع (١٠١٨٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٦٥-٣٦٦ (٩٦٦١).

(٢) اللفظ لأحمد (١١٨٠).

(٣) اللفظ لمسلم، رواية جَرير (٥٢١٦).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٨٠١)، وأبو عَوانَة (٨٠٤٠-٨٠٤٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٢٢٣، والبَيهقي ٨/ ٣٠٨.

٢٣٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[١]:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالـمُقَيَّرِ، وَالنَّقِيرِ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٢٩) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية الوَاسِطي، قال: حَدثنا خالد، عَن مُسلم، يَعنِي الأَعور، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، مسلم الأعور هو مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد أبو عبد الله الكوفي ضعيف. أما خالد فهو ابن عبد الله الواسطي الثقة. والنهي عن الانتباذ في هذه الأوعية قد صح في عدد من الأحاديث عن النبي ﷺ، ثم أباح رسول الله ﷺ الانتباذ في كل وعاء وتجنب كل مسكر.

* * *

(١) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٦٦ (٩٦٦٢).

كتاب اللِّباس والزِّينة

٢٣٧- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ[١]:

«لاَ تُبْرِزْ فَخِذَكَ، وَلاَ تَنْظُرْ إِلَى فَخِذِ حَيٍّ، وَلاَ مَيِّتٍ»[٢].

في رواية أَبي داوُد (٤٠١٥): «لاَ تَكْشِفْ فَخِذَكَ، ...».

أَخرجَه ابن ماجة (١٤٦٠) قال: حَدثنا بِشر بن آدم، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة. و«أَبو داوُد» (٣١٤٠ و٤٠١٥) قال: حَدثنا علي بن سَهل الرَّملي، قال: حَدثنا حَجاج. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٤٦(١٢٤٩) قال: حَدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدَّثني يَزيد، أَبو خالد، البَيسَري القُرشي. و«أَبو يَعلَى» (٣٣١) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَزيد، أَبو خالد البَيسَري.

ثلاثتهم (رَوح بن عُبادة، وحَجَّاج بن مُحمد، وأَبو خالد البَيسرِي)

قال رَوح: عَن ابن جُرَيج، عَن حَبسيب بن أَبي ثابت، عَن عاصم بن ضَمرة، فذكره.

وقال حَجاج: عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبرتُ عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عاصم بن ضَمرة، فذكره.

وقال أَبو خالد البَيسرِي: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عاصم بن ضَمرة، فذكره[٣].

إسناده ضعيف.

قال أَبو داوُد: هذ الحَدِيث فيه نَكارةٌ.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٣٣)، وأطراف المسند (٦٢٧٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (١١٤٨)، والمطالب العالية (٣١٨)، والمسند الجامع (١٠٠٨٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٦٦-٣٦٨ (٩٦٦٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) وأخرجه البَزَّار (٦٩٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٤٧٤، والدَّارَقُطني (٨٧٤ و٨٧٥ و١٨٧٦)، والحاكم ٤/ ١٨٠، والبيهقي ٢/ ٢٢٨ و٣/ ٣٨٨.

وقال ابن أَبِي حاتم: سأَلتُ أَبِي عَن حَدِيث؛ رواه رَوح بن عُبادة، عَن ابن جُرَيج، عَن حبيب بن أَبِي ثابت، عَن عاصم بن ضَمرة، عَن عَلي أَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ تُبرز فخذك، ولا تَنظر إِلى فخذ حي ولا مَيِّت.

قال أَبي: رواه حجاج، عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبرتُ عَن حبيب بن أَبِي ثابت، عَن عاصم، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: ابن جُرَيج لم يسمع هذا الحَدِيث بذا الإِسناد من حبيب، إِنما هو من حَدِيث عَمرو بن خالد الوَاسِطي، ولاَ يثبت لحبيب رواية عَن عاصم، فأَرى أَن ابن جُرَيج أَخذه من الحَسَن بن ذَكوان، عَن عَمرو بن خالد، عَن حبيب، والحَسَن بن ذَكوان وعَمرو بن خالد ضعيفَيّ الحَدِيث[1].

وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة يَزيد بن عَبد الله أَبِي خالد البيسري، وقال: وهذا لا أَعلَم يَرويه عَن حبيب بهذا الإِسناد غَير ابن جُرَيج، وعَنه يَزيد أَبو خالد البيسري.

قلنا: وفي الباب عن ابن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وجرهد الأسلمي، ومحمد بن عبد الله بن جحش، وكلها أحاديث ضعيفة[2]. وقال البخاري: «ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي ﷺ «الفخذ عورة» وقال أنس: «حَسَرَ النبيُّ ﷺ عن فخذه» وحديث أنس أسند، وحديث جرهد أحوط حتى يُخْرَجُ من اختلافهم»[3].

وحديث جرهد أخرجه الحميدي[4]، وابن أبي شيبة[5]، والترمذي[6] وغيرهم[7]، وقال الترمذي: «ما أرى إسناده بمتصلٍ»، وقال الحافظ ابن حجر: «حديث مضطرب

---

(١) علل الحديث (٢٣٠٨).

(٢) ينظر الجامع الكبير للترمذي ٤/ ٤٩٣-٤٩٥ (٢٧٩٥ و٢٧٩٦ و٢٧٩٧ و٢٧٩٨) وتعليقنا عليها، وقال ابن حزم: «كلها ساقطة» (المحلى ٢/ ٢٤٤).

(٣) صحيح البخاري ١/ ٨٣.

(٤) مسند الحميدي (٨٥٧).

(٥) المصنف ٩/ ١١٨.

(٦) الجامع الكبير (٢٧٩٥) و(٢٧٩٨).

(٧) ينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٧٩٥).

جدًا»[1]، وقد بيّن الدارقطني اضطرابه في كتابه النافع «العلل»[2]. أما حديث أنس ففي الصحيحين[3]، وقول البخاري: أسند، أي: أصح، وحديث جرهد مرجوح بهذا الحديث الصريح. ومن ثم ذهب الإمام مالك وابن أبي ذئب وأحمد في رواية وأهل الظاهر أن العورة القبل والدبر فقط[4].

***

٢٣٨- عَنْ أَبِي مَطَرٍ[5]؛ أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا أَتَى غُلَامًا حَدَثًا، فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ، وَلَبِسَهُ إِلَى مَا بَيْنَ الرُّسْغَيْنِ إِلَى الْكَعبَيْنِ، يَقُولُ، وَلَبِسَهُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ، مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، فَقِيلَ: هَذَا شَيْءٌ تَرْوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ، أَوْ عَنْ نَبِيِّ الله ﷺ؟ قَالَ:

«هَذَا شَيْءٌ سَمِعتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَقُولُهُ عِنْدَ الْكِسْوَةِ: الْحَمْدُ لله الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ، مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي»[6].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مَطَرٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الـمَسْجِدِ، فَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِي مِنْ خَلْفِي: ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّهُ أَنْقَى لِثَوْبِكَ، وَأَتْقَى لَكَ، وَخُذْ مِنْ رَأْسِكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا، فَمَشِيتُ خَلْفَهُ، وَهُوَ بَيْنَ يَدَيَّ، مُؤْتَزِرٌ بِإِزَارٍ، مُرْتَدٍ بِرِدَاءٍ، وَمَعَهُ الدِّرَّةُ، كَأَنَّهُ أعرابِيٌّ بَدَوِيٌّ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ لِي رَجُلٌ: أَرَاكَ غَرِيبًا بِهَذَا الْبَلَدِ؟ فَقُلْتُ: أَجَلْ، رَجُلٌ مِنْ أَهل البَصرة، فَقَالَ: هَذَا عَلِيٌّ، أَمِيرُ الـمُؤْمِنِينَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى دَارِ

---

(١) تغليق التعليق ٢/ ٢٠٩.

(٢) العلل (٣٣٧٤)، وينظر المسند المصنف المعلل ٧/ ٧٢-٧٨ (٣٤٨٨).

(٣) البخاري (٣٧١)، ومسلم ٤/ ١٤٥.

(٤) وينظر البيان والتحصيل لابن رشد ١٨/ ٢٧٧، والمقدمات، له ١/ ١٨٤، والمغني لابن قدامة ١/ ٥٧٧-٥٧٨، والمحلى لابن حزم ٢/ ٢٤٣-٢٤٤.

(٥) أطراف المسند (٦٤٧٩)، والمقصد العلي (١٥٤٤ و١٥٤٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ١١٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٧٥٤ و٤٨٨٩)، والمطالب العالية (١٣٣٩ و١٤٢٨)، والمسند الجامع (١٠٢٠٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٦٨-٣٧٠ (٩٦٦٤).

(٦) اللفظ لأحمد (١٣٥٥).

بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ، وَهُوَ سُوقُ الإِبِلِ، فَقَالَ: بِيعُوا وَلاَ تَحْلِفُوا، فَإِنَّ الْيَمِينَ تُنَفِّقُ السِّلْعَةَ، وَتَمْحَقُ الْبَرَكَةَ، ثُمَّ أَتَى أَصْحَابَ التَّمْرِ، فَإِذَا خَادِمٌ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: بَاعَنِي هَذَا الرَّجُلِ تَمْرًا بِدَرَهِمَ، فَرَدَّهُ مَوَالِيَّ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: خُذْ تَمْرَكَ، وَأَعْطِهَا دِرهَمَهَا، فَإِنَّهَا لَيْسَ لَهَا أَمْرٌ، فَدَفَعَهُ، فَقُلْتُ: أَتَدْرِي مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لاَ، فَقُلْتُ: هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ، فَصَبَّ تَمْرَهُ، وَأَعْطَاهَا دِرهَمَهَا، قَالَ: أُحِبُّ أَنْ تَرْضَى عَنِّي يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا أَرْضَانِي عَنْكَ إِذَا أَوْفَيْتَهُمْ حُقُوقَهُمْ، ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازًا بِأَصْحَابِ التَّمْرِ، فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ التَّمْرِ، أَطْعِمُوا الْـمَسَاكِينَ يَزِدْ كَسْبُكُمْ، ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازًا وَمَعَهُ الْـمُسْلِمُونَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَصْحَابِ السَّمَكِ، فَقَالَ: لاَ يُبَاعُ فِي سُوقِنَا طَافٍ، ثُمَّ أَتَى دَارَ فُرَاتٍ، وَهِيَ سُوقُ الْكَرَابِيسِ، فَأَتَى شَيْخًا، فَقَالَ: يَا شَيْخُ، أَحْسِنْ بَيْعِي فِي قَمِيصٍ بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ أَتَى آخَرُ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا، فَأَتَى غُلاَمًا حَدَثًا، فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ، فَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ الرُّصْغَيْنِ إِلَى الْكَعبَيْنِ، يَقُولُ فِي لُبْسِهِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ، مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي».

فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، هَذَا شَيْءٌ تَرْوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُهُ عِنْدَ الْكِسْوَةِ، فَجَاءَ أَبُ الْغُلاَمِ، صَاحِبُ الثَّوْبِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا فُلاَنُ، قَدْ بَاعَ ابْنُكَ الْيَوْمَ مِنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ قَمِيصًا بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ، قَالَ: أَفَلاَ أَخَذْتَ مِنْهُ دِرهَمَيْنِ؟ فَأَخَذَ أَبُوهُ دِرهَمًا، ثُمَّ جَاءَ بِهِ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ الْـمُسْلِمِينَ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ هَذَا الدِّرْهَمَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذَا الدِّرْهَمُ؟ فَقَالَ: كَانَ قَمِيصُنَا ثَمَنُ الدِّرْهَمِينِ، فَقَالَ: بَاعَنِي رِضَائِي، وَأَخَذَ رِضَاءَهُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مَطَرِ البَصْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى سُوقِ الكَبِيرِ، فَتَوَسَّمَ شَيْخًا مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ، أَحْسِنْ بَيْعَتِي فِي قَمِيصٍ بِثَلاَثَةِ

(١) اللفظ لعبد بن حُميد (٩٦).

دَرَاهِمَ، قَالَ: نَعَمْ، يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا، وَأَتَى غُلاَمًا حَدَثًا، فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلاثَةِ دَرَاهِمَ، فَلَبِسَهُ مِنَ الرُّصْغَيْنِ إِلَى الكَعْبَيْنِ، يَقُولُ فِي لِبَاسِهِ: الحَمْدُ لله الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ، مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، فَقَالَ الـمُسْلِمُونَ: شَيْئًا تُحَدِّثُهُ عَنْ نَفْسِكَ، أَوْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا لَبِسَ ثَوْبًا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مَطَرٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا أَتَى أَصْحَابَ الثِّيَابِ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: بِعْنِي قَمِيصًا بِثَلاثَةِ دَرَاهِم، قَالَ: فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا، فَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ كَعبِهِ إِلَى رُصْغِهِ، فَلَمَّا لَبِسَهُ قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي كَسَانِي مِنَ الرِّيَاشِ، مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا قَالَ هَكَذَا»[2].

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٥٧(١٣٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُختار بن نافِع التَّمار. و«عَبد بن حُميد» (٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا الـمُختار بن نافِع. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٧(١٣٥٣) قال: حَدَّثني سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا مَرْوان الفَزارِي، عَن الـمُختار بن نافِع. و«أَبو يَعلَى» (٢٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَمَّار، قال: حَدثنا الـمُعَافَى بن عِمران، عَن مُختار التَّمار. وفي (٣٢٧) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شَيخٌ من أهل الكُوفة، يُقال له: أَبو الـمُحَيَّاة التَّيمي.

كلاهما (مُختار بن نافِع، وأَبو الـمُحَيَّاة) عَن أَبي مَطَر البَصري، فذكره[3].

إسناده ضعيف، أبو مطر هو عمرو بن عبد الله الجهني البصري، هكذا سماه ابن عساكر[4] والمزي[5] في رواية مختار بن نافع ـ وهو متروك ـ عنه، وقد ترك حفص بن

(١) اللفظ لأبي يَعلَى (٢٩٥).

(٢) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٢٧).

(٣) وأخرجه الطبَراني، في «الدعاء» (٣٩٤).

(٤) تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٨٧.

(٥) تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٢٢.

غياث حديثه[1]. أما أبو حاتم الرازي[2] والذهبي[3] فقد حكما بجهالته. أبو المحياة التيمي هو يحيى بن يعلى التيمي الكوفي، ثقة[4].

* * *

٢٣٩- عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[5]:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ بِخَلُوقٍ، فَنظَرَ إِلَيْهِمْ، وسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَأَعْرَضَ عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: بَيْنَ عَيْنَيْكَ جَمْرَةٌ».

أَخرجَه البُخَاري، في «الأَدب المُفرد» (١٠٢٠) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدَّثني القاسم بن الحَكَم العُرَني، قال: أَخبَرنا سَعيد بن عُبيد الطَّائي، عَن علي بن رَبِيعة، فذكره[6].

إسناده حسن، زكريا بن يحيى بن عمر الطائي الكوفي، والقاسم بن الحكم بن كثير العرني صدوقان، كما بيناه في «التحرير»[7].

* * *

٢٤٠- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، قَالَ[8]:

«أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، حُلَّةٌ سِيَرَاءُ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا، قَالَ: فَأَمَرَنِي فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي»[9].

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٥.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٤٥٥، والإكمال للحسيني (١١٧٢).

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٧٤.

(٤) تحرير التقريب ٤/ ١٠٥.

(٥) المسند الجامع (١٠١٩٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٧٠ (٩٦٦٥).

(٦) وأخرجه الطبَراني، في «الأوسط» (٣٣٥٠).

(٧) تحرير التقريب ١/ ٤١٨ و٣/ ١٦٨.

(٨) تحفة الأشراف (١٠٣٢٩)، وأطراف المسند (٦٤٥١)، والمسند الجامع (١٠١٩٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٧١-٣٧٢ (٩٦٦٦).

(٩) اللفظ لأحمد (١١٧١).

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ، حُلَّةٌ سِيَرَاءَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا، فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقِّقَهَا خُمُرًا بَيْنَ النِّسَاءِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثَوْبَ حَرِيرٍ، فَأَعْطَاهُ عَلِيًّا، فَقَالَ: شَقِّقْهُ خُمُرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ[2]».

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ: «بَيْنَ النِّسْوَةِ»[3].

حديث صحيح.

أخرجَه ابن أَبِي شَيبة ٨/ ١٩٤(٢٥٢٨٣) و١٢/ ٤٦٩(٣٤١٢٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر. و«أَحمد» ١/ ١٣٠(١٠٧٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ١/ ١٣٩ (١١٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٦/ ١٤٢ (٥٤٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٤٧٢) قال: حَدَّثناه عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبِي (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٤٧٣) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبِي شَيبة، وأَبو كُريب، وزُهير بن حَرب، واللفظ لزُهير، قال أَبو كُريب: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعَر. و«أَبو داوُد» (٤٠٤٣) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٨/ ١٩٧، وفي «الكُبرى» (٩٤٩٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا النَّضر، وأَبو عامر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر.

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٤٧١).

(٢) الفواطم: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وفاطمة بنت أسد، وهي أم عليّ، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب.

(٣) اللفظ لمسلم (٥٤٧٣).

كلاهما (مِسْعَر بن كِدَام، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن أَبِي عَون الثَّقفي، مُحمد بن عُبيد الله، عَن أَبِي صالح الحَنفِي[1]، عَبد الرَّحمَن بن قَيس، فذكره[2].

قال أبو داود: أبو عون: محمد بن عبيد الله الثقفي.

في رواية النَّسائي في «الكُبرى»: «عَن أَبِي عَون الثَّقفي، قال: سَمِعتُ أَبا صالح الحَنفِي، واسمُه ماهان».

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: كذا قال إِسحاق: ماهان، والصواب: عَبد الرَّحمَن بن قَيس، أَخو طَلِيق، وقد رواه شُعبة، عَن عَبد المَلِك بن مَيسَرة، عَن زَيد بن وَهب، عَن عليٍّ.

❊ ❊ ❊

٢٤١- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[3]:

«كَسَانِي رَسُولُ الله ﷺ، حُلَّةَ سِيَرَاءَ، فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي»[4].

(❊) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ إِلَيْهِ حُلَّةً سِيَرَاءَ، فَلَبِسَهَا وَخَرَجَ عَلَى الْقَوْمِ، فَعَرَفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُشَقِّقَهَا بَيْنَ نِسَائِهِ»[5].

(❊) وفي رواية: «أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، حُلَّةَ سِيَرَاءَ فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي»[6].

---

(١) تصحف في المطبوع من المجتبى، إلى: «الحَنِيفِي»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٩٤٩٣)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ١٤٦(١٠٣٢٩).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٧٣١)، وأبو عَوانَة (١٤٨٩ و٨٥٠١-٨٥٠٣)، والبَيهقي ٢/ ٤٢٥.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٠٩٩)، وأطراف المسند (٦٢٤١)، والمسند الجامع (١٠١٩٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٧٣-٣٧٤ (٩٦٦٧).

(٤) اللفظ لأحمد (٧٥٥).

(٥) اللفظ لأحمد (١٣١٥).

(٦) اللفظ للبخاري (٢٦١٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُهْدِيَتْ لَهُ حُلَّةٌ سِيَرَاءُ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ، فَرُحْتُ بِهَا، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْغَضَبَ، قَالَ: فَقَسَمْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي»[1].

حديث صحيح.

أخرجَه ابن أَبِي شَيبة ٨/ ١٦٥(٢٥١٥٨) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ١/ ٩٧ (٧٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ١/ ١٥٣(١٣١٥) قال: حَدثنا بَهز. و«البُخاري» ٣/ ٢١٣(٢٦١٤) و٧/ ٨٥(٥٣٦٦) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهَال. وفي ٧/ ١٩٥ (٥٨٤٠) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب (ح) وحَدَّثني مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا غُندَر. و«مُسلم» ٦/ ١٤٢(٥٤٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبِي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٩٠(٦٩٨) قال: حَدَّثني إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبَّاد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٤٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد، غُندَر.

خمستهم (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وبَهز بن أَسد، وحَجَّاج بن مِنهَال، وسُليمان بن حَرب، ويَحيَى بن عَبَّاد) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، قال: أَخبرني عَبد المَلِك بن مَيسَرة، قال: سَمِعتُ زَيد بن وَهب، فذكره[2].

* * *

٢٤٢- عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ[3]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُهْدِيَتْ لَهُ حُلَّةٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَكَسَانِيهَا، قَالَ عَلِيٌّ: فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَسْتُ أَرْضَى لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي، قَالَ: فَأَمَرَنِي فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي خُمُرًا، بَيْنَ فَاطِمَةَ وَعَمَّتِهِ»[4].

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٦٩٨).

(٢) وأخرجه الطَّيالِسي (١٧٧)، والبَزَّار (٥٧٧ و٥٧٨)، وأبو عَوانَة (٨٥٠٤)، والبيهقي ٢/ ٤٢٤، والبغوي (٣١٠٧).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٣٠٨)، وأطراف المسند (٦٤٢٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٠١٠)، والمسند الجامع (١٠٢٠١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٧٣-٣٧٥ (٩٦٦٨).

(٤) اللفظ لأحمد (١١٥٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ بِحَرِيرٍ، إِمَّا سَدَاهَا، أَوْ لُحْمَتُهَا، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَصْنَعُ بِهَا، أَلْبَسُهَا؟ قَالَ: لاَ، إِنِّي لاَ أَرْضَى لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي، وَلَكِنِ اجْعَلْهَا خُمُرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ»[1].

(*) وفي رواية: «أُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ، حُلَّةٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَكَرِهَ أَنْ يَلْبَسَهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا، فَرَآهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي شَيْئًا إِلاَّ أَنَا أَكْرَهُهُ لَكَ، فَخَرِّقْهَا بَيْنَ النِّسَاءِ، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ»[2].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٩٣٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَبي إِسحاق. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ١٥٨(٢٥١٣٧) و١٢/ ٦٦(٣٢٧٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن يَزيد بن أَبي زِياد، عَن أَبي فَاخِتَة. و«أحمد» ١/ ١٣٧(١١٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق. و«ابن ماجة» (٣٥٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن يَزيد بن أَبي زِياد، عَن أَبي فَاخِتَة. و«أَبو يَعلَى» (٣١٩) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق. وفي (٤٤٣) قال: حَدثنا بُندار، مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق.

كلاهما (أَبو إِسحاق السَّبيعي، وأَبو فَاخِتَة، سَعيد بن عِلاقَة) عَن هُبيرة بن يَريم، فذكره[3].

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٥٩(٢٥١٣٩) و١٢/ ٦٦(٣٢٧٥١) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن يَزيد بن أَبي زياد، عَن أَبي فَاخِتَة، قال: حَدثني جَعْدَة بن هُبَيرة، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ... بنحو حَديث عَبد الرَّحيم، عَن يَزيد بن أَبي زياد، عَن أَبي فَاخِتَة.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٥١٣٧).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) وأخرجه الطَّيالِسي (١٢١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧١)، والبَزَّار (٧٢٦).

• وأخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٨/ ١٥٧(٢٥١٣٤) قال: حَدثنا أبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق، عَن هُبَيرة، قال:

«أُهْدِيَ لِرَسُولِ الله ﷺ، حُلَّةٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَأَهْدَاهَا لِعَلِيٍّ، فَلَبِسَهَا عَلِيٌّ، فَلَمَّا رَآهَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي، اجْعَلْهَا خُمُرًا بَيْنَ النِّسَاءِ»، «مُرسَلٌ».

إسناده ضعيف ومتنه صحيح بما تقدم؛ يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي، مولاهم، الكوفي ضعيف، كبر فتغيّر وصار يتلقن[1]. وقد اختلف عليه في هذا الحديث، والصحيح في سنده أنه من روايته عن أبي فاختة سعيد بن علاقة عن جعدة بن هبيرة، وليس عن هبيرة بن يريم، كما قرره الإمام الدارقطني.

قال الدارَقُطنيّ: يَرويه يَزيد بن أَبي زياد، عَن أَبي فاخِتَة سَعيد بن عِلاَقَة، واختُلِف عَن يَزيد:

رَواه ابن فُضَيل، وعِمران بن عُيينة، وأَبو حَمزة السُّكَّري، وعَلي بن عاصِم، عَن يَزيد، عَن أَبي فاخِتَة، عَن جَعدَة بن هُبَيرة، عَن عَلي.

ورَواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن يَزيد، عَن أَبي فاخِتَة، عَن هُبَيرة بن يَريم، عَن عَلي.

وَوَهِم، وإِنما هو: جَعدَة بن هُبَيرة بن أَبي وَهب الـمَخزُوميُّ.

وقال جَريرٌ: عَن بُرد بن أَبي زياد، أَخي يَزيد بن أَبي زياد، عَن أَبي فاخِتَة، عَن أُم هانِئٍ، ووَهِم أَيضًا.

والصَّحيح قَول ابن فُضَيل، ومَن تابَعَهُ.

ورَوَى هذا الحَديث الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه:

فرَواه شُعبة، عَن الحَكم، عَمَّن سَمِع عَليًّا.

وقال أَبو داوُد في هذا الحَديث: عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن مُجاهد، عَن جَعدَة بن هُبَيرة، عَن عَلي.

---

(١) تحرير التقريب ٤/ ١١١.

وحَدَّث بهذا الحَديث أبو قِلاَبة، عَن بِشر بن عُمر، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن زَيد بن وَهْب، عَن عَلي.

ووَهِم في ذِكر زَيد بن وَهْب، وإنما رَوَى شُعبة، عَن الحَكم، عَن مُجاهد، عَن رَجُل، عَن عَلي[1].

***

٢٤٣- عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ[2]:

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِحُلَّةِ حَرِيرٍ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَأَمَرَنِي فَأَطَرْتُهَا خُمُرًا بَيْنَ النِّسَاءِ».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١١٨(٩٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، مُحمد بن عَمرو بن العَبَّاس الباهلي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني أَبو بِشر، قال: سَمِعتُ مُجاهدًا يُحَدِّث، عَن ابن أَبي لَيلَى، فذكره[3].

إسناده صحيح، أبو بكر محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ثقة، روى عنه جمع منهم: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وجماعة آخرهم القاضي المحاملي. ووثقه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات، وتوفي سنة ٢٤٩هـ[4]. أبو بشر هو جعفر بن إياس ابن أبي وحشية ثقة. أما ذكر الدارقطني تفرد أبي داود الطيالسي بروايته [5] فلا يضر، لأن رجاله ثقات ومتنه صحيح معروف.

***

---

(١) العلل (٣٢١).

(٢) أطراف المسند (٦٣٣١)، والمسند الجامع (١٠٢٠٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٧٦ (٩٦٦٩).

(٣) وأخرجه البَزَّار (٦١٨).

(٤) ثقات ابن حبان ٩/ ١٧٠، وتاريخ مدينة السلام للخطيب ٤/ ٢١٢-٢١٤ بتحقيقنا، وتاريخ الإسلام للذهبي بتحقيقنا ٥/ ١٢٤١.

(٥) أطراف الغرائب والأفراد (٣٤٧).

٢٤٤- عَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ[١]: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ عَلِيٍّ، قَالَ: فَجَاءَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، انْهَنَا عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ:

«نَهَانَا عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ، وَنَهَانَا عَنِ الْقَسِّيِّ، وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَعَنِ الْحَرِيرِ، والْحِلَقِ الذَّهَبِ.

ثُمَّ قَالَ: كَسَانِي رَسُولُ الله ﷺ، حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ، فَخَرَجْتُ فِيهَا، لِيَرَى النَّاسُ عَلَيَّ كِسْوَةَ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَرَآنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَأَمَرَنِي بِنَزْعِهِمَا، فَأَرْسَلَ بِإِحْدَاهُمَا إِلَى فَاطِمَةَ، وَشَقَّ الأُخْرَى بَيْنَ نِسَائِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: حَدِّثْنِي مَا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: نَهَانِي عَنِ الْحَنْتَمِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْجِعَةِ، وَعَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، أَوْ قَالَ: حَلْقَةِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْحَرِيرِ، وَالْقَسِّيِّ، وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، قَالَ: وَأُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ، حُلَّةُ حَرِيرٍ فَكَسَانِيهَا، فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَأَخَذَهَا فَأَعْطَاهَا فَاطِمَةَ، أَوْ عَمَّتَهُ، إِسْمَاعِيلُ يَقُولُ ذَلِكَ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ أَتَى عَلِيًّا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، انْهَنَا عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالـمُقَيَّرِ، وَالْجِعَةِ»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: جَاءَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: انْهَنَا عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الدُّبَّاءِ،

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٣٠ و١٠٢٦٠)، وأطراف المسند (٦٣٨٤)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٧٤١)، والمسند الجامع (١٠١٩٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٧٦-٣٧٨ (٩٦٧٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٩٦٣).

(٣) اللفظ لأحمد (١١٦٢).

(٤) اللفظ لابن أبي شيبة.

وَالْخَتْمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْجِعَةِ، وَنَهَانَا عَنْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ، وَلُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ»[1].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٧٢(٢٤٢٤٨) قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام. و«أحمد» ١/ ١١٩ (٩٦٣) قال: حَدثنا علي بن عاصم. وفي ١/ ١٣٨(١١٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١١٦٣) قال: حَدَّثناه يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الواحد، فذكره بِإسناده ومعناه، إِلاَّ أَنه قال: جاءَ صعصعَة بن صُوحَان إِلى عَلي، رضي الله عَنه. و«أبو داوُد» (٣٦٩٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«النَّسائي» ٨/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (٩٤٠٩) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، دُحَيم، قال: حَدثنا مَرْوان، هو ابن مُعاوية. وفي ٨/ ١٦٦ و٣٠٢، وفي «الكُبرى» (٥١٠٢ و٩٤١٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الواحد.

خمستهم (عَبَّاد، وعلي بن عاصم، وشُعبة، وعَبد الواحد بن زِياد، ومَرْوان بن مُعاوية) عَن إِسماعيل بن سُمَيع الحَنفي، قال: حَدَّثني مالك بن عُمير، فذكره.

• أَخرجَه النَّسائي ٨/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (٩٤٠٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن إِسماعيل بن سُمَيع، عَن مالك بن عُمير، عَن صعصعَة بن صُوحَان، قال: قلتُ لعَلي: انهنَا عَما نَهاك عَنه رَسولُ الله ﷺ، قال:

«نَهَانِي عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْخَتْمِ، وَحَلْقَةِ الذَّهَبِ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالْقَسِّيِّ، وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ».

زاد فيه: «عَن صَعصَعة بن صُوحَان»[2].

قال لنا أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وحديثُ مَرْوان، وعَبد الواحد أَولى بالصَّواب مِن حديثِ إِسرائيل.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٦٦(٩٤٠٩).

(٢) وأَخرجه البَيهَقي ٨/ ٢٩٢.

حديث صحيح.

إسماعيل بن سميع الحنفي أبو محمد الكوفي بياع السابري، قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «صدوق تُكلِّم فيه لبدعة الخوارج» وتعقبناه في «التحرير» فقلنا: «بل ثقة، وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن سعد، وابن نمير، والعجلي، وأبو داود، والذهبي. وإنما تركه جرير وزائدة لكونه كان يرى رأي الخوارج، وهي علة غير قادحة»[1].

أما مالك بن عمير الحنفي الكوفي، فهو ممن أدرك الجاهلية[2]، قال أبو زرعة الرازي: «مالك بن عمير، عن علي، مرسل»[3]، وتبعه على ذلك العلائي في «جامع التحصيل»[4]. وفي هذا القول نظر؛ فإن البخاري والمزي ذكرا روايته عن عليّ ولم يذكرا أنها مرسلة، ثم إنّ عمارًا الدهني ـ وهو ثقة[5] ـ روى عنه أنه قال: «كنت جالسًا عند عليّ، فجاء صعصعة بن صوحان» وصَوّب الدارقطني هذه الرواية[6] كما سيأتي، فكيف لم يسمع منه[7]؟! على أن رواية علي بن عاصم عن إسماعيل بن سميع عند أحمد[8] فيها: «فأرسل بإحداهما إلى فاطمة، وشق الأخرى بين نسائه» فيها نكارة، إذ المحفوظ أن عليًّا رضي الله عنه شققها بين نسائه، وعلي بن عاصم ضعيف يعتبر به[9]، وقد خولف هنا.

قال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه مالِك بن عُمير الحَنَفي، وقَد اختُلِف عَنه:

فرَواه مُحمد بن فُضَيل، عَن إِسماعيل بن سُمَيع، عَن مالِك بن عُمير، قال: سَمعتُ صَعصَعَة، عَن عَلي.

---

(١) تحرير التقريب ١/ ١٣٤.

(٢) تاريخ البخاري الكبير ٧/ ٣٠٤، والجرح والتعديل ٨/ ٢١٢، وتهذيب الكمال ٢٧/ ١٥٣.

(٣) المراسيل (٨٣٤).

(٤) جامع التحصيل (٧٢٨).

(٥) تحرير التقريب ٣/ ٦١.

(٦) العلل (٣٨٥).

(٧) ويحذف تعليقنا على ترجمته في «التقريب» من «التحرير» ٣/ ٣٤٢ حيث قلنا: «مجهول الحال».

(٨) مسند أحمد (٩٦٣).

(٩) تحرير التقريب ٣/ ٤٧.

وخالَفه عَباد بن العَوام، ومَروان بن مُعاوية الفَزاري، فرَوَياه عَن إِسماعيل بن سُمَيع، عَن مالِك بن عُمير، عَن عَلي.

وكَذلك رَواه عَمار الدُّهني، عَن مالِك بن عُمير، قال: كُنت جالِسًا عِند عَلي، فجاءَه صَعصَعَة بن صُوحانَ، وهو الصَّوابُ.

ورَوَى هذا الحَديث عَمار بن رُزَيق، عَن أَبي إِسحاق، عَن صَعصَعَة بن صُوحان، عَن عَلي، ولَم يَذكُر مالِك بن عُمير، وهو غَريب من حَديث أَبي إِسحاق[1].

***

٢٤٥- عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ[2]: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَتَكْرَهُ الْقَطِيفَةَ الصَّفْرَاءَ لِلنَّعْشِ؟ قَالَ: لَمْ أَعْلَمْ، قَالَ: فَالْحَمْرَاءُ؟ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

«نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَن خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ، يَعْنِي ثِيَابًا مِنَ الْحَرِيرِ، وَقَطِيفَةِ الأُرْجُوَانِ، وَالمِيثَرَةِ».

هَيْئَةٌ كَانَتْ تُجْعَلُ تَحْتَ الرَّجُلِ بِمَنْزِلَةِ الطِّنْفِسَةِ كَهَيْئَةِ الْبَرْذَعَةِ اللَّطِيفَةِ ذَاتِ ذَبَاذِبَ حُمْرٍ وَصُفْرٍ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٢٣٨) عَن ابن جُرَيج، فذكره[3].

في إسناده مقال، ومتنه صحيح بما تقدم؛ عطاء هو ابن أبي رباح قال شعبة: عطاء بن أبي رباح عن علي إنما هي من كتاب[4].

***

٢٤٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ[5]:

---

(١) العلل (٣٨٥).

(٢) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٧٩ (٩٦٧١).

(٣) أخرجه الشاشي (١٥١٣/ ١١)، والبغوي (٣١٣٠).

(٤) مقدمة الجرح والتعديل ١٣٠.

(٥) تحفة الأشراف (١٠١٨٣)، وأطراف المسند (٦٣٠٣)، والمسند الجامع (١٠١٩٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٧٩-٣٨٢ (٩٦٧٢).

«أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَرِيرًا بِشِمَالِهِ، وَذَهَبًا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ رَفَعَ بِهِمَا يَدَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي، حِلٌّ لِإِنَاثِهِمْ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي»[2].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ ذَهَبٌ، وَفِي الأُخْرَى حَرِيرٌ، فَقَالَ: هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي»[3].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٦٣(٢٥١٤٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«أَحمد» ١/ ١١٥(٩٣٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث. و«عَبد بن حُميد» (٨٠) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق. و«ابن ماجة» (٣٥٩٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«النَّسائي» ٨/ ١٦٠، وفي «الكُبرى» (٩٣٨٣) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي ٨/ ١٦٠، وفي «الكُبرى» (٩٣٨٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. وفي (٣٢٥) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، ولَيث بن سَعد) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الصَّعبة[4]، عَبد العَزيز بن أَبي الصَّعبة، عَن أَبي أَفلح[5] الهَمْداني، عَن عَبد الله بن زُرير الغَافِقي، فذكره.

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢٥١٤٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٩٣٥).

(٣) اللفظ لعبد بن حُمَيد (٨٠).

(٤) في المطبوع من المجتبى ٨/ ١٦٠: «عَن ابنِ أبي الصَّعبَة»، والـمُثبت عن «السنن الكبرى» (٩٣٨٣)، و«تحفة الأشراف» (١٠١٨٣): وهو: أبو الصَّعْبة، عَبْد العَزِيز بن أَبِي الصَّعْبة.

(٥) في المطبوع من المجتبى ٨/ ١٦٠: «أبو صَالِح»، والـمُثبت عن «السنن الكبرى»(٩٣٨٣)، و«تحفة الأشراف» (١٠١٨٣). قال أبو القاسم ابن عساكر: في كتابي، في حديث قُتَيبَة وعِيسَى: «أبو صالح»، وهو وَهْمٌ، «تحفة الأشراف» (١٠١٨٣).

في رواية أحمد: «عَن أَبي الصَّعبة، عَن رجل مِن هَمْدَان، يُقال له أَبو أَفلح، عَن ابن زُرير».

إسناده حسن ومتنه صحيح، عبد العزيز بن أبي الصعبة صدوق، وكذلك أبو أفلح الـهَمْداني المصري[1].

• أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٦(٧٥٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحَمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن عَبد العَزيز بن أَبي الصعبة، عَن عَبد الله بن زُرَير الغَافِقي، قال: سَمِعت عَليًّا يقول:

«أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَهَبًا بِيَمِينِهِ، وَحَرِيرًا بِشِمَالِهِ، ثُمَّ رَفَعَ بِهِمَا يَدَيْهِ، فَقَالَ: هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي».

لَيس فيه: «أَبو أَفلح».

• وأَخرجَه أَبو داوُد (٤٠٥٧). والنَّسَائي ٨/ ١٦٠، وفي «الكُبرى» (٩٣٨٢) قال أَبو داوُد: حَدثنا، وقال النَّسَائي: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن أَبي أَفلح الهَمْداني، عَن عَبد الله بن زُرَير، أنه سمعَ عَلي بن أَبي طالب، يقول:

«إِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي»[2].

لَيس فيه: «أَبو الصَّعبة».

في رواية النَّسائي: «ابن زُرير» غير مُسمًّى.

• وأَخرجَه النَّسَائي ٨/ ١٦٠، وفي «الكُبرى» (٩٣٨٤) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن حاتم، قال: حَدثنا حبان، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن لَيث بن سَعد، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حبيب، عَن ابن أَبي الصَّعبَة، عَن رجل من هَمدان، يُقال له: أَفلح، عَن ابن زُرَير، أَنه سمعَ عَليًّا يقول:

---

(١) تحرير التقريب ٤/ ١٥١.

(٢) اللفظ لأبي داود (٤٠٥٧).

«إِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي».

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وحديثُ ابن الـمُبَارك أَولى بالصَّواب، إلا قوله: «أَفلح»، فإن «أَبا أَفلح» أَشبه، واللهُ تعالى أعلم.

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٥٤٣٤) قال: أَخبَرنا الحُسَين بن مُحَمد بن أَبي معشر، قال: حَدثنا مُحَمد بن وَهْب بن أَبي كَرِيمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن حُمَيد بن أَبي الصعبة[1]، عَن عَبد الله بن زُرَير، عَن عَلي بن أَبي طالب:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وَذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ، وَقَالَ: هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي».

لَيس فيه: «أَبو أَفلح»، وقال: «عَن حُميد بن أَبي الصَّعبة»[2].

قال أَبو حاتم ابن حِبان: خَبر سَعيد بن أَبي هند، عَن أَبي مُوسى، في هذا الباب، معلولٌ لا يَصح.

وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه يَزيد بن أَبي حَبيب، واختُلِف عَنه:

رَواه اللَّيث بن سَعد، وعَبد الحَميد بن جَعفر، ومُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد العَزيز بن أَبي الصَّعبة، عَن أَبي أَفلَح الهَمْداني، عَن ابن زُرَير، عَن عَلي.

واختُلِف عَن ابن إِسحاق، وقال ابن لَهِيعَة عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي أَفلَح، لَم يَذكُر بَينَهُما عَبد العَزيز بن أَبي الصَّعبَة.

ورَواه زَيد بن أَبي أُنَيسَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الله بن زُرَير، أَسقَط من الإِسناد رَجُلَين: ابن أَبي الصَّعبَة، وأَبا أَفلَح.

---

(١) وكذلك ورد، نقلاً عن «صحيح ابن حِبَّان»، في «الأحاديث الـمُختارة» ٢/ ٢٠٨، و«إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٤٤٩٥).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٨٨٦ و٨٨٧)، والبيهقي ٢/ ٤٢٥.

وقال ابن عُيينة: عَن ابن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن رَجُل، عَن آخَر لَم يُسَمِّهِما، عَن عَلي.

ورَواه عُمر بن حَبيب، عَن ابن إِسحاق، بِإِسناد آخَر، عَن سَعيد بن أَبي هِند، عَن عَبد الله بن شَداد، عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن عَلي. ووَهِم في هذا الإِسناد عُمر بن حَبيب، وكان سَيِّئ الحِفظِ.

والصَّحيح عَن ابن إِسحاق قَول يَزيد بن هارون، وجَرير عَنه لِمُتابَعَة عَبد الحَميد بن جَعفر، واللَّيث إِياهُما[1].

***

٢٤٧- عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ[2]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى، أَوْ نَهَانِي، عَنِ الْمِيثَرَةِ، وَالْقَسِّيِّ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ»[3].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَالـمَيَاثِرِ»[4].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ، وَعَنِ الْمِيثَرَةِ، وَعَنِ الْجِعَةِ».

قَالَ أَبُو الأَحْوَصِ: وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِمِصْرَ، مِنَ الشَّعِيرِ[5].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَعَنِ الثِّيَابِ الْقَسِّيَّةِ، وَعَنِ الْجِعَةِ ـ شَرَابٌ يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ ـ وَذَكَرَ مِنْ شِدَّتِهِ»[6].

---

(١) العلل (٣٩٤).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٣٠٤)، وأطراف المسند (٦٤٢٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٧٦٦)، والمسند الجامع (١٠١٩٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٨٢-٣٨٤ (٩٦٧٣).

(٣) اللفظ لأحمد (١١٥٩).

(٤) اللفظ لأحمد (١٠٤٩).

(٥) اللفظ للتِّرمِذي.

(٦) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٦٥(٩٤٠٦).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ، وَعَنِ الـمَيَاثِرِ الحُمْرِ»[1].

حديث صحيح.

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٦٨(٢٤٢٣٤) و٨/ ٣٠٥(٢٥٧٥٠) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ١/ ٩٣(٧٢٢) و١/ ١٠٤(٨١٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٢٧ (١٠٤٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل. وفي ١/ ١٣٧(١١٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٣٦٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو داوُد» (٤٠٥١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، ومُسلم بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٨٠٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣٢(١١٠٢) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي ١/ ١٣٣(١١١٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبَّاد، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٨/ ١٦٥، وفي «الكُبرى» (٩٤٠٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي ٨/ ١٦٥، وفي «الكُبرى» (٩٤٠٥) قال: أَخبرني مُحمد بن آدم، عَن عَبد الرَّحيم، عَن زَكريا. وفي ٨/ ١٦٥، وفي «الكُبرى» (٩٤٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبَارك، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو ابن آدم، قال: حَدثنا زُهير. و«أَبو يَعلَى» (٦٠٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، قال: حَدثنا زَكريا. و«ابن حِبان» (٥٤٣٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير العَبدِي، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وشُعبة بن الحَجَّاج، وإِسرائيل بن يُونُس، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وزُهير بن مُعاوية) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن هُبيرة بن يَرِيم، فذكره[2].

صرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع في رواية شُعبة عنه، عند أَحمد (٧٢٢ و٨١٦).

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٦٥، رواية زُهير.

(٢) وأخرجه البَزَّار (٧٢٨)، والطحاوي في شرح المعاني ٤/ ٢٦٠.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٢٤٨- عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ، وَالْقَسِّيِّ، وَالْمِيثَرَةِ، وَالْجِعَةِ»[٢].

متنه صحيح.

أخرجَه النَّسائي ٨/ ١٦٦ و٣٠٢، وفي «الكُبرى» (٥١٠١ و٩٤٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبَارك، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا عَمَّار بن رُزيق، عَن أَبي إِسحاق، عَن صَعصَعة بن صُوحَان، فذكره.

قال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي: والذي قبله أَشبه بالصَّواب.

يَعني حَدِيث أَبي إِسحاق، عَن هُبيرة بن يَرِيم السابق.

* * *

٢٤٩- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ[٣]: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَاذْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ.

قَالَ: وَنَهَى، أَوْ نَهَانِي، عَنِ الْقَسِّيِّ، وَالْمِيثَرَةِ، وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَّابَةِ، أَوِ الْوُسْطَى»[٤].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٣٠)، والمسند الجامع (١٠١٩٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٨٤ (٩٦٧٤).

(٢) اللفظ للنسائي (٩٤٠٧).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٣١٨-١٠٣٢٠)، وأطراف المسند (٦٤٤٣)، والمسند الجامع (١٠١٩٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٨٥-٣٩٢ (٩٦٧٥).

(٤) اللفظ لأحمد (١١٦٨).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَقَامَ عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ، ثُمَّ أَمَرَ أَبَا مُوسَى بِأُمُورٍ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: سَلِ اللهَ الْهُدَى، وَأَنْتَ تَعْنِي بِذَلِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ، وَاسْأَلِ اللهَ السَّدَادَ، وَأَنْتَ تَعْنِي بِذَلِكَ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ، وَنَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَجْعَلَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ، أَوْ هَذِهِ، السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، قَالَ: فَكَانَ قَائِمًا، فَمَا أَدْرِي فِي أَيَّتِهِمَا، قَالَ: وَنَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْمِيثَرَةِ، وَعَنِ الْقَسِّيَّةِ».

قُلْنَا لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَيُّ شَيْءٍ الْمِيثَرَةُ؟ قَالَ: شَيْءٌ كَانَ يَصْنَعُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ عَلَى رِحَالِهِنَّ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا الْقَسِّيَّةُ؟ قَالَ: ثِيَابٌ تَأْتِينَا مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، مُضَلَّعَةٌ، فِيهَا أَمْثَالُ الأُتْرُجِّ.

قَالَ: قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ السَّبَنِيَّ عَرَفْتُ أَنَّهَا هِيَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مُوسَى، فَأَتَانَا عَلِيٌّ، فَقَامَ عَلَى أَبِي مُوسَى، فَأَمَرَهُ بِأَمْرٍ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: قُلِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَاذْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَ السَّهْمِ، وَنَهَانِي أَنْ أَجْعَلَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ، وَأَهْوَى أَبُو بُرْدَةَ إِلَى السَّبَّابَةِ، أَوِ الْوُسْطَى، (قَالَ عَاصِمٌ: أَنَا الَّذِي اشْتَبَهَ عَلَيَّ أَيَّتَهُمَا عَنَى)، وَنَهَانِي عَنِ الْمِيثَرَةِ، وَالْقَسِّيَّةِ».

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: مَا الْمِيثَرَةُ؟ وَمَا الْقَسِّيَّةُ؟ قَالَ: أَمَّا الْمِيثَرَةُ: شَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ، لِيَجْعَلُونَهُ عَلَى رِحَالِهِمْ، وَأَمَّا الْقَسِّيُّ: فَثِيَابٌ كَانَتْ تَأْتِينَا مِنَ الشَّامِ، أَوِ الْيَمَنِ، شَكَّ عَاصِمٌ، فِيهَا حَرِيرٌ، فِيهَا أَمْثَالُ الأُتْرُجِّ.

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ السَّبَنِيَّ عَرَفْتُ أَنَّهَا هِيَ[2].

---

(١) اللفظ لأحمد (١١٢٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٢١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى أَنْ يَتَخَتَّمَ فِي ذِهِ، أَوْ ذِهِ، الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ».

وَقَالَ جَابِرٌ، يَعني الْجُعْفِيَّ: هِيَ الْوُسْطَى لاَ شَكَّ فِيهَا[1].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي، يَعني النَّبِيَّ ﷺ، أَنْ أَجْعَلَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ، أَوِ الَّتِي تَلِيهَا، لَمْ يَدْرِ عَاصِمٌ فِي أَيِّ الثِّنْتَيْنِ، وَنَهَانِي عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَى الْمَيَاثِرِ».

قَالَ: فَأَمَّا الْقَسِّيُّ: فَثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ، فِيهَا شِبْهُ كَذَا، وَأَمَّا الْمَيَاثِرُ: فَشَيْءٌ كَانَتْ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ عَلَى الرَّحْلِ، كَالْقَطَائِفِ الأُرْجُوَانِ[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: قُلِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَةَ الطَّرِيقِ، وَاذْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ، قَالَ: وَنَهَانِي أَنْ أَضَعَ الْخَاتَمَ فِي هَذِهِ، أَوْ فِي هَذِهِ، لِلسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، شَكَّ عَاصِمٌ، وَنَهَانِي عَنِ الْقَسِّيَّةِ، وَالْمِيثَرَةِ».

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَقُلْنَا لِعَلِيٍّ: مَا الْقَسِّيَّةُ؟ قَالَ: ثِيَابٌ تَأْتِينَا مِنَ الشَّامِ، أَوْ مِنْ مِصْرَ، مُضَلَّعَةٌ، فِيهَا أَمْثَالُ الأُتْرُجِّ، قَالَ: وَالْمِيثَرَةُ: شَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ[3].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَتَخَتَّمَ فِي هَذِهِ، وَفِي هَذِهِ، يَعني الْخِنْصَرَ وَالإِبْهَامَ»[4].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَتَخَتَّمَ فِي إِصْبَعِي هَذِهِ، أَوْ هَذِهِ، قَالَ: فَأَوْمَأَ إِلَى الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٦٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٥٤١).

(٣) اللفظ لأبي داود (٤٢٢٥).

(٤) اللفظ لابن ماجة (٣٦٤٨).

(٥) اللفظ لمسلم (٥٥٤٤).

حديث صحيح.

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣١٦(٢٥٧٩٢) قال: حَدثنا ابن إِدريس. و«أَحمد» ١/ ١٠٩ (٨٦٣) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٢٤(١٠١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ١/ ١٣٤ (١١٢٤) قال: حَدثنا علي بن عاصم. وفي ١/ ١٣٨(١١٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٥٤(١٣٢١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«مُسلم» ٦/ ١٥٢(٥٥٤١) قال: حَدَّثني مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وأَبو كُريب، جميعًا عَن ابن إِدريس، واللفظ لأَبي كُريب: حَدثنا ابن إِدريس. وفي ٦/ ١٥٣ (٥٥٤٣) قال: وحَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٥٤٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوَص. وفي ٨/ ٨٣(٧٠١١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا ابن إِدريس. وفي (٧٠١٢) قال: وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعنِي ابن إِدريس. و«ابن ماجة» (٣٦٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«أَبو داوُد» (٤٢٢٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«النَّسائي» ٨/ ١٧٧، وفي «الكُبرى» (٩٤٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٨/ ١٧٧، وفي «الكُبرى» (٩٤٦٩) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر. وفي ٨/ ١٩٤، وفي «الكُبرى» (٩٤٦٨ و٩٤٩٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٩٤، وفي «الكُبرى» (٩٤٦٦) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن أَبي الأَحوَص. وفي ٨/ ٢١٩، وفي «الكُبرى» (٩٧٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا ابن إِدريس. و«أَبو يَعلَى» (٢٨١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي (٤١٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. وفي (٤١٩) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٦٠٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا صالح بن عُمر. وفي (٦٠٧) قال: حَدثنا زَكريا، قال: حَدثنا صالح، بِإِسناده نَحْوَهُ. و«ابن حِبان» (٩٩٨ و٥٥٠٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة.

تسعتهم (عَبد الله بن إِدريس، وشُعبة بن الحَجَّاج، وسُفيان الثَّوري، وعلي بن عاصم، وأَبو عَوَانة الوَضَّاح، وسُفيان بن عُيينة، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وبِشْر بن الـمُفَضل، وصالح بن عُمر) عَن عاصم بن كُليب الجَرْمِي، عَن أَبي بُردة بن أَبي مُوسى، فذكره.

• وأَخرجَه الحُميدي (٥٢). ومُسلم ٦/ ١٥٣(٥٥٤٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر. و«التِّرمِذي» (١٧٨٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر.

كلاهما (الحُمَيدي، ومُحَمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر) قالا: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عاصم بن كُلَيب، سمعَه من ابن أَبي مُوسى، قال: سَمِعت عَليًّا، وبعَث أَبا مُوسى، وأَمره بشيءٍ من حاجته، فقال له عَلي: قال لي رَسول الله ﷺ:

«يَا عَلِيُّ، سَلِ اللهَ الْهُدَى، وَالسَّدَادَ، وَأَعْنِي بِالْهُدَى هِدَايَةَ الطَّرِيقِ، وَالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ، قَالَ: وَنَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْقَسِّيِّ، وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَأَنْ أَلْبَسَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ، أَوْ فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى»[1].

(*) وفي رواية: «نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ القَسِّيِّ، وَالمِيثَرَةِ الحَمْرَاءِ، وَأَنْ أَلْبَسَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ، وَفِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى»[2].

في رواية مُسلم: «ابن لأَبي مُوسى».

قال الحُميدي: وكان سُفيان يُحَدِّث به، عَن عاصم بن كُليب، عَن أَبي بَكر بن أَبي مُوسى، فقيل له: إِنما يُحَدِّثونه عَن أَبي بُردة؟ فقال: أَما الذي حفظتُ أَنا فعن أَبي بَكر، فإِن خالفوني فيه فاجعلوه عَن ابن أَبي مُوسى، فكان سُفيان بعد ذلك ربما قال: عَن ابن أَبي مُوسى، وربما نَسِيَ، فحَدَّث به على ما سَمع: عَن أَبي بَكر.

وقال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وابن أَبي مُوسى، هو أَبو بُردة بن أَبي مُوسى، واسمُه: عامر بن عَبد الله بن قَيس.

---

(١) اللفظ للحُمَيدي (٥٢).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (١٧٨٦).

• وأخرجَه النَّسائي ٨/ ١٧٧، وفي «الكُبرى» (٩٤٦٥ و٩٤٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عاصم بن كُلَيب، عَن أَبي بكر[1]، قال: قال عَلي: قال رَسولُ الله ﷺ:

«يَا عَلِيُّ، سَلِ اللهَ الْهُدَى، وَالسَّدَادَ، وَنَهَانِي أَنْ أَجْعَلَ الْخَاتَمَ فِي هَذِهِ، وَهَذِهِ، وَأَشَارَ، يَعني، بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى»[2].

لفظ (٩٤٨٩): «يَا عَلِيُّ، سَلِ اللهَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ، وَنَهَانِي عَنِ الْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَالْقَسِّيِّ».

جعله: «عَن أَبي بَكر بن أَبي مُوسى»، بَدل: «عَن أَبي بُردة بن أَبي مُوسى».

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالفه أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم ـ يَعني خالف سُفيان بن عُيينة ـ رواه عَن عاصم، عَن أَبي بُردة.

ثم ساق رواية أَبي الأَحوَص، وقال: وهذا أَولى بالصَّواب من الذي قبله.

وقال أَيضًا: خالفه، أَي خالف سُفيان، شُعبة، عَن عاصم بن كُليب، عَن أَبي بُردة بن أَبي مُوسى.

ثم ساق رواية شُعبة، وقال: حديثُ شُعبة هذا هو الصَّواب، والذي قبله خطأٌ.

• قال البُخاري ٧/ ١٩٥: باب لُبْس القَسِّي: وقال عَاصم: عَن أَبي بُردَة، قال: قلتُ لعَلي: ما القَسِّيَّة؟ قال: ثيابٌ أَتتنا من الشأم، أَو من مِصر، مُضَلعَةٌ، فيها حَريرٌ، وفيها أَمثالُ الأُترُجِّ، والمِيثَرة؛ كانت النِّساءُ تَصنعُه لبعُولَتِهن، مثل القَطائِف يَصُفُّونها.

---

(١) في «المجتبى» ٨/ ١٧٧: «عَن أَبي بردة»، وفي «الكُبرى»، في الموضعين (٩٤٦٥ و٩٤٨٩): «عَن أَبي بكر»، ولذا قال أَبو القاسم ابن عساكر، تعقيبا على قوله: «عَن أَبي بكر»: كذا وقع في رواية ابن حيُّوْيَة، عَن النَّسائي، وهو في رواية ابن السني: «عَن أَبي بردة» وليس فيه الكلام ـ يَعني قول النَّسائي: خالفه أَبو الأَحوَص.. إِلى آخره ـ «تُحفة الأَشراف» (١٠٣٢٠)، وقد أَفرده المِزِّي بقوله: أَبو بَكر بن أَبي مُوسى الأَشعَري، عَن علي، وهو وهم، والصواب «أَبو بُردَة». وذكر في الترجمة طرق النَّسائي هذه.

(٢) اللفظ للنسائي (٩٤٦٥).

وقال جَرير، عَن يَزيد، في حديثه: القِسِّية؛ ثيابٌ مُضلعَةٌ، يُجاءُ بها من مِصر، فيها الحَرِير، والمِيثرة؛ جلود السباع.

قال أَبو عَبد الله: عَاصم أكثر وأَصح في المِيثرة.

• وأَخرجَه أَحمد ١/ ٧٨ (٥٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وفي١/ ٨٨ (٦٦٤) قال: حَدثنا خَلَف، قال: حَدثنا خالد.

كلاهما (مُحمد بن فُضَيل، وخالد بن عَبد الله الوَاسِطي) عَن عاصم بن كُلَيب، عَن أَبي بُردَة بن أَبي مُوسى، عَن أَبي مُوسى، عَن عَلي، قال:

«نَـهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَجْعَلَ خَاتَـمِي فِي هَذِهِ: السَّبَّاحَةِ، أَوِ الَّتِي تَلِيهَا»[١].

(*) وفي رواية: «سَلِ اللهَ تَعَالَى الْهُدَى، وَالسَّدَادَ، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَاذْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ»[٢].

زاد فيه: «عَن أَبي مُوسى»[٣].

• وأَخرجَه أَحمد ١/ ١٥٠(١٢٩١) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن جابر، قال: سَمِعت أَبا بُردَة يحدث، عَن عَلي، قال:

«نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَضَعَ الْخَاتَمَ فِي الْوُسْطَى»[٤].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه عاصِم بن كُلَيب، عَن أَبي بُردَةَ.

حَدَّث به عَنه شُعبة، وسُفيان الثَّوري، وابن إِدريس، وأَبو الأَحوَص، وأَبو عَوانة، وبِشر بن مُفَضَّل، وعَلي بن عاصِم.

وقال سُفيان بن عُيينة: عَن عاصِم بن كُلَيب، عَن أَبي بَكر بن أَبي مُوسَى.

---

(١) لفظ (٥٨٦).

(٢) لفظ (٦٦٤).

(٣) وأخرجه الطَّيالِسي (١٥٦ و١٦٢).

(٤) جابر في إسناده، هو ابن يزيد الجُعفي.

وقال خالدٌ الواسِطي، ومُحمد بن فُضَيل: عَن عاصِم بن كُلَيب، عَن أَبي بُردَة، عَن أَبي مُوسَى، عَن عَلي؛ ووَهِما في قَولِهِما: «أَبي مُوسَى»، لأَن أَبا بُردَة سَمِع هذا الحَديث من عَلي، وأَبو مُوسَى حاضِرٌ ذَاك، بَيَّن أَبو عَوانة، ذَلك في رِوايَته عَن عاصِم بن كُلَيب.

وقال الوَليد بن أَبي ثَور: عَن عاصِم بن كُلَيب، عَن أَبي بُردَة، عَن أَبيه، عَن عَلي، ووَهِم؛ والصَّواب: عَن أَبي بُردَة، عَن عَلي.

ورَواه نَصر بن عَلي، عَن شَيخ له عُبيد الله بن أَبي الـمُغيرة، عَن عاصِم بن كُلَيب، عَن أَبيه، عَن عَلي، وَوَهِم فيه أَيضًا؛ والصَّواب قَول مَن قال: عَن عاصِم بن كُلَيب، عَن أَبي بُردَة، عَن عَلي. وكَذلك رَواه مُحمد بن جُحادة، وجابرٌ الجُعْفي، عَن أَبي بُردَة، عَن عَلي. واختُلِف عَن جابر:

فقال أَبو حَمزة: عَن جابر، عَن أَبي بُردَة، قال: دَخَلت مَع أَبي على عَلي.

وقال شُعبة: عَن جابر، عَن أَبي بُردَة، عَن عَلي.

وقال أَبو عَوانة: عَن جابر، عَن أَبي بُردَة، عَن أَبيه، عَن عَلي، ووَهِم في قَوله: عَن أَبيه.

ورَواه سَيف بن مِسكين، عَن شُعبة، عَن جابر، عَن عَبد الله بن نُجَي، عَن عَلي، ووَهِم فيه.

ورَواه أَبو مَيسَرة أَحمَد بن عَبد الله بن مَيسَرة، عَن مِسكين بن بُكير، عَن شُعبة، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن أَبي بُردَة، عَن عَلي، ووَهِم فيه، أَبو مَيسَرة، وإِنما رَواه شُعبة، عَن جابر.

ورَواه يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي بُردَة، عَن عَلي.

واختُلِف عَن شُعبة في إِسناد هذا الحَديث:

ورَواه أَبو خالد الأَحمَر، عَن شُعبة، عَن عاصِم، عَن زِرّ، عَن عَلي؛ وتابَعَه جَعفر بن مُحمد الرَّسعَني، فرَواه عَن مُوسَى بن داوُد، عَن شُعبة، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَلي، وكِلاهما وهم.

والصَّواب: عَن شُعبة، عَن عاصِم بن كُلَيب، عَن أَبي بُردَة، عَن عَلي، ما قَدَّمنا ذِكرَه في أَوَّل الباب[1].

* * *

---

(١) العلل (٤٩٢).

٢٥٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[١]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ»[٢].

في رواية ابن وَهب، عند أَبي داوُد، والنَّسائي؛ «قال شَرِيكٌ: وأَخبَرَني أَبو سَلَمَةَ بن عَبدِ الرَّحمَن:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ».

وفي رواية النَّسائي: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ»، «مُرسَلٌ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٤٢٢٦) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سَهل بن عَسكر البَغدادِي، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قالا: أَخبَرنا يَحيَى بن حَسَّان. وفي (٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«النَّسائي» ٨/ ١٧٤، وفي «الكُبرى» (٩٤٥٨) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب[٣]. و«ابن حِبان» (٥٥٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَبد الله بن وَهب، ويَحيَى بن حَسَّان) عَن سُليمان بن بِلال، عَن شَرِيك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين، عَن أَبيه، فذكره[٤].

في رواية أَبي داوُد، والنَّسائي، وابن حِبان: «شَرِيك بن أَبي نَمِر» نُسِب إِلى جَدِّه.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٨٠ و١٩٥٧٢)، والمسند الجامع (١٠١٩٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٩٢-٣٩٤ (٩٦٧٦).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٩٥).

(٣) تصحف في المطبوع من المجتبى، إلى: «حَدَّثَنَا وَهْبٌ»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» ٨/ ٣٨٠ (٩٤٥٨)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ٤٠٦ (١٠١٨٠).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٩٢٢)، والبَيهَقي، في «شُعب الإِيمان» (٥٩٥٨ و٥٩٥٩).

إسناده معلول.

قال أبو عِيسى التِّرمذي: حَدثنا مُحمد بن سَهل بن عَسكَر، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَسان، عَن سُليمان بن بِلال، عَن شَريك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أَبيه، عَن عَلي بن أَبي طالِب، أَن النَّبي ﷺ كان يَلبَسُ خاتَمَهُ في يَمينِه.

سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: لَيس هو عِندي بِمَحفوظ، وأَراهُ أَرادَ حَديثَ عَبد الله بن حُنَين، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ: أَنه نَهَى عَن لُبس الـمُعَصفَر، وعَن خاتَم الذَّهَبِ[1].

وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به سُليمان بن بِلال، عَنه ـ أَي عَن شَريك ـ بِهذا الإِسناد.

وخالَفه إِبراهيم بن أَبي يَحيَى، فَرَواه عَن شَريك بن أَبي نَمِر، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنَين، عَن أَبيه، عَن ابن عَباس، عَن عَلي، أَنَّ النَّبي ﷺ كان يَتَخَتَّم في يَمينِه[2].

قلنا: في تختم النبي ﷺ في اليمين، والتختم في اليسار خلاف؛ وقد روى مسلم من حديث ابن عمر من طريق عقبة بن خالد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه جعل خاتمًا في يده اليمنى[3]، وقد تفرد عقبة بن خالد بهذه الزيادة عن عبيد الله، وخالفه فيها محمد بن بشر، ويحيى بن سعيد، وخالد بن الحارث، فلم يذكروا التختم باليمنى، لذلك قال الإمام الترمذي بعد أن صحح هذا الحديث: «وقد روي هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر نحو هذا من غير هذا الوجه، ولم يذكر فيه أنه تختم في يمينه»[4].

ثم أخرج مسلم من حديث الزهري عن أنس: «أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه، وفيه فص حبشي...» الحديث[5]. ثم روى من حديث ثابت عن أنس: «كان خاتم النبي ﷺ في هذه، وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى»[6].

---

(١) ترتيب علل الترمذي (٥٢٣).

(٢) العلل (٢٩٥)، وحديث ابن عباس هذا أخرجه أبو داود (٤٢٢٦) وإسناده حسن.

(٣) صحيح مسلم ٦/ ١٥٠ (٥٥٢٥).

(٤) الجامع الكبير ٣/ ٣٥٢ (١٧٤١) بتحقيقنا.

(٥) صحيح مسلم ٦/ ١٥٢ (٥٥٣٨).

(٦) صحيح مسلم ٦/ ١٥٢ (٥٥٣٩).

على أن الإمام الدارقطني تتبع على مسلم إخراج حديث أنس الذي فيه التختم باليمين كونه من رواية إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال وطلحة بن يحيى عن يونس عن الزهري فقال: «وهذا حديث محفوظ عن يونس حَدّث به الليث وابن وهب وعثمان بن عمر وغيرهم عنه، ولم يذكروا فيه «في يمينه»، والليث وابن وهب أحفظ من سليمان ومن طلحة. ومع ذلك فإن الذي يرويه عن سليمان: إسماعيل، وهو ضعيف... فلا يحتج بروايته إذا انفرد عن سليمان، ولا عن غيره. وأما طلحة بن يحيى فشيخ، والليث وابن وهب ثقتان متقنان صاحبا كتاب... وأما حديث الخاتم فقد رواه جماعة عن الزهري منهم: زياد بن سعد، وعُقيل، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وإبراهيم بن سعد، وابن أخي الزهري، وشعيب، وموسى بن عقبة، وابن أبي عتيق، وغيرهم، ولم يقل أحد منهم: في يمينه»[1].

وعلى هذا فإن قول النووي في شرحه لمسلم: «وهما صحيحان» يعني: التختم باليمين، والتختم في اليسار، فيدل على عدم العناية بالعلل ودراسة الطرق ومتونها، ومثل ذلك تصحيح الشيخ شعيب والشيخ الألباني وغيرهما لمتن هذا الحديث بكل ألفاظه. ومن ثم استحب الإمام مالك التختم باليسار وكره اليمين، كما نص عليه النووي في شرح مسلم وقال: «الصحيح أن اليمين أفضل لأنه زينة، واليمين أشرف وأحق بالزينة والإكرام»!!

* * *

٢٥١ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[2]:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ؟ قَالَ: إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلاَ بَوْلٌ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، أَوْ كَلْبٌ».

---

(١) التتبع (١٥٧).

(٢) أطراف المسند (٦٢٧٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٨٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٨١)، والمسند الجامع (١٠٢٠٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٩٣-٣٩٤ (٩٦٧٧).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٢٤٧).

وَكَانَ كَلْبٌ لِلْحَسَنِ فِي الْبَيْتِ[1].

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٤٦(١٢٤٧) قال: حَدثنا شَيبان أَبو مُحمد. وفي ١/ ١٤٨ (١٢٧٠) قال: حَدثنا أَبو سَلْم، خَليل بن سَلْم.

كلاهما (شَيبان، وخَليل) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا الحَسَن بن ذَكوان، عَن عَمرو بن خالد، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عاصم بن ضَمرة، فذكره.

قال عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٤٦(١٢٤٨): وحَدثناه شَيبان مَرَّةً أُخرى، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن حُسَين بن ذَكْوَان، عَن عَمرو بن خالد، عَن حَبَّة بن أَبي حَبَّة، عَن عَاصم بن ضَمْرة، عَن عَلي بن أَبي طالب، عَن النَّبي ﷺ، قال: أَتاني جِبريل يُسَلِّم عَليَّ... فذكر الحَدِيث مِثلَه نَحوه.

إسناده ضعيف جدًا، عمرو بن خالد متروك، وهو منقطع؛ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وكان أَبي لاَ يُحدِّث عَن عَمرو بن خالد، يَعنِي كان حديثُه لا يَسوَى عنده شيئًا[2]. وقال ابن عدي: عمرو بن خالد عامة ما يرويه موضوعات[3]. وقال أَبو حاتم الرَّازي: لاَ يثبت لِحَبيب رواية عَن عاصم[4].

على أنّ متن حديث عدم دخول الملائكة لبيتٍ فيه صورة أو كلب، ثابت عن النبي ﷺ، فهو في الصحيحين من حديث أبي طلحة الأنصاري[5]، ويروى عن عدد من الصحابة.

* * *

٢٥٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[6]:

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٢٧٠).

(٢) مسند أحمد ١/ ١٤٦.

(٣) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٢٤.

(٤) علل الحديث (٢٣٠٨).

(٥) البخاري (٣٢٢٥) و(٥٩٤٩)، ومسلم ٦/ ١٥٦-١٥٧ (٥٥٦٥ و٥٥٦٦ و٥٥٦٧)، وينظر المسند المصنف المعلل ٢٩/ ٥١ (١٣٢٠٦).

(٦) تحفة الأشراف (١٠١١٧)، والمسند الجامع (١٠٢٠٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٢٩٤-٢٩٥ (٩٦٧٨).

«صَنَعْتُ طَعَامًا، فَدَعَوْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَجَاءَ فَرَأَى فِي الْبَيْتِ تَصَاوِيرَ، فَرَجَعَ»[1].

(*) وفي رواية: «صَنَعْتُ طَعَامًا، فَدَعَوْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَاءَ فَدَخَلَ، فَرَأَى سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَخَرَجَ، وَقَالَ: إِنَّ الـمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ صَنَعَ طَعَامًا، فَدَعَا رَسُولَ الله ﷺ، فَجَاءَ فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَرَجَعَ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا رَجَعَكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، وَإِنَّ الـمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ»[3].

أَخرجَه ابن ماجة (٣٣٥٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب. و«النَّسائي» ٨/ ٢١٣، وفي «الكُبرى» (٩٦٨٨) قال: أَخبرني مَسعود بن جُويرِية الـمَوصِلي. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٦ و٥٢١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء الهَمْداني.

كلاهما (أَبو كُريب، ومَسعود) قالا: حَدثنا وَكيع، عَن هِشَام الدَّستُوائي، عَن قَتادة، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره.

● أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٥٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا مُعاذ، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادَة، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب:

«أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ طَعَامًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ رَجَعَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا رَجَعَكَ يَا نَبِيَّ الله، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي بَيْتِكَ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، وَإِنَّ الـمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ»، «مُرسَلٌ»[4].

في إسناده مقال، ومتنه صحيح.

قال الدارَقُطنيّ: أَسنَدَه وَكيع، عَن هِشام الدَّستُوائي، عَن قَتادة، عَن ابن الـمُسَيَّب، عَن عَلي. وخالَفه أَصحاب هِشام، فرَووه عَن هِشام، مُرسَلًا، وهو أَصوَبُ[5].

---

(١) اللفظ لابن ماجة (٣٣٥٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢١٣.

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٣٦).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٥٢٣).

(٥) العلل (٣٧٣).

كتاب الصَّيد والذَّبائِح

٢٥٣- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ[١]: سُئِلَ عَلِيٌّ: هَلْ خَصَّكُمْ رَسُولُ الله ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ:

«مَا خَصَّنَا رَسُولُ الله ﷺ، بِشَيْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً، إِلاَّ مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا: لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ[٢]، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ، أَسَرَّ إِلَيْكَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا أَسَرَّ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، شَيْئًا وَكَتَمَهُ النَّاسَ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُسِرُّ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ؟ فَغَضِبَ عَلِيٌّ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَقَالَ: مَا كَانَ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا دُونَ النَّاسِ، غَيْرَ أَنَّهُ حَدَّثَنِي بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَأَنَا وَهُوَ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ»[٥].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٥٢)، وأطراف المسند (٦٢٩٠)، والمسند الجامع (١٠٢٠٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٩٦-٣٩٧ (٩٦٧٩).

(٢) منار الأرض: هي العلامة بين أرضين.

(٣) اللفظ لأحمد (٩٥٤).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٨٥٨).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢٣٢.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: عِنْدَكُمْ شَيْءٌ سِوَى كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ مَا فِي قِرَابِ هَذَا السَّيْفِ، صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ، قَالَ: فَوَجَدْنَا فِيهَا: لَعَنَ اللهُ مَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ تَوَلَّى لِغَيْرِ مَوَالِيهِ»[1].

حديث صحيح.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٥٦٦(٢٢٤٤٩) قال: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية، عَن مَنصور بن حَيَّان. و«أحمد» ١/ ١١٨(٩٥٤) و١/ ١٥٢(١٣٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ القاسم بن أَبي بَزَّة يُحَدِّث. و«البُخاري»، في «الأدب المُفرد» (١٧) قال: حَدثنا عَمرو بن مَرزوق، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن القاسم بن أَبي بَزَّة. و«مُسلم» ٦/ ٨٤(٥١٦٦) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وسُريج بن يُونُس، كلاهما عَن مَرْوان، قال زُهير: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية الفَزارِي، قال: حَدثنا مَنصور بن حَيَّان. وفي (٥١٦٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، عَن مَنصور بن حَيَّان. وفي ٦/ ٨٥(٥١٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، واللفظ لابن المُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ القاسم بن أَبي بَزَّة يُحَدِّث. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٠٨ (٨٥٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن مَنصور بن حَيَّان. وفي (٨٥٨) قال: حَدَّثني أَبو الشَّعثاء، علي بن الحَسَن بن سُليمان، قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان، عَن مَنصور بن حَيَّان. و«النَّسائي» ٧/ ٢٣٢، وفي «الكُبرى» (٤٤٩٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو ابن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن ابن حَيَّان[2]، يَعنِي مَنصورًا. و«أَبو يَعلَى» (٦٠٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية الفَزارِي، قال: حَدثنا مَنصور بن حَيَّان. و«ابن حِبان» (٥٨٩٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عِيسى بن السُّكَين البَلَدي، بواسط، قال: حَدثنا إِسحاق بن زَيد الخَطابي، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٥٨٩٦).

(٢) تصحف في المطبوع من المجتبى، إلى: «ابْنِ حبَّان»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» ٤/ ٣٥٨(٤٤٩٦)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ٥٨(١٠١٥٢).

أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا فِطْر بن خَليفة، قال: حَدثنا القاسم بن أَبي بَزَّة. وفي (٦٦٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، مِن أَصل كتابه، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ القاسم بن أَبي بَزَّة يُحَدِّث.

كلاهما (مَنصور بن حَيَّان، والقاسم بن أَبي بَزَّة) عَن أَبي الطُّفَيل، عامر بن وَاثِلة، فذكره[١].

***

٢٥٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[٢]:

«الشَّاةُ فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ، وَالشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ، وَالثَّلاَثُ بَرَكَاتٍ».

أَخرجَه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرد» (٥٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسماعيل الأَزرق، عَن أَبي عُمر، عَن ابن الحَنَفية، فذكره[٣].

إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن سلمان التميمي الأزرق؛ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة إِسماعيل الأَزرَق، وقال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا عَباس بن مُحمد، قال: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقول: إِسماعيل الأَزرَق لَيس بِشَيءٍ، وهو إِسماعيل بن سَلمانَ[٤].

***

٢٥٥- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٥]:

«النَّعَمُ كُلُّهَا ظَالِمَةٌ، أَوْ جَائِرَةٌ».

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٤٩٤ و٤٩٥)، وأبو عَوانة (٧٨٤٤-٧٨٤٨)، والبَيهَقي ٦/ ٩٩ و٩/ ٢٥٠، والبغوي (٢٧٨٨).

(٢) المسند الجامع (١٠٢٣٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٨٩ (٩٦٨٠).

(٣) وأخرجه البَزَّار (٦٥٤).

(٤) الضعفاء ١/ ٢٦١.

(٥) المقصد العلي (٦٣٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٦٩٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٩٨ (٩٦٨١).

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٤٨٧) قال: حَدثنا سُويد، قال: حَدثنا صالح بن مُوسى، عَن عَبد الله بن الحَسَن، عَن أُمِّه فاطمة بنت الحُسين، عَن أَبيها، فذكره.

إسناده ضعيف جدًا، صالح بن موسى هو الطلحي متروك[١].

***

٢٥٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[٢]: «أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ، بَغْلَةٌ بَيْضَاءُ، فَقُلْت: يَا رَسُولَ الله، لَوْ شِئْنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ هَذِهِ فَعَلْنَا، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قُلْنَا: نَحْمِلُ الْحُمُرَ عَلَى الْخَيْلِ الْعِرَابِ فَتَأْتِي بِهَا، قَالَ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ»[٣].

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، بَغْلَةٌ فَرَكِبَهَا، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: لَوِ اتَّخَذْنَا مِثْلَ هَذَا، قَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تُنْزُوا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ، إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ»[٤].

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، بَغْلَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، لَوْ أَنْزَيْنَا الْحُمُرَ عَلَى خَيْلِنَا، فَجَاءَتْ مِثْلَ هَذِهِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ»[٥].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٤٠(٣٤٣٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد العَزيز بن أَبي الصَّعبة، عَن أَبي أَفلح الهَمْداني. و«أَحمد» ١/ ١٠٠(٧٨٥) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث، يَعنِي ابن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير. وفي ١/ ١٥٨(١٣٥٩) قال: حَدثنا

---

(١) تحرير التقريب ٢/ ١٣٣.

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٨٤)، وأطراف المسند (٦٣٠٤)، والمسند الجامع (١٠٢٩٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٩٨-٣٩٩ (٩٦٨٢).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٤٣٨٩).

(٤) اللفظ لأحمد (١٣٥٩).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٤٦٨٢).

أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير. و«أَبو داوُد» (٢٥٦٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير. و«النَّسائي» ٦/ ٢٢٤، وفي «الكُبرى» (٤٤٠٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير. و«ابن حِبان» (٤٦٨٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير.

كلاهما (أَبو أَفلح، وأَبو الخَير) عَن عَبد الله بن زُرير الغَافِقي، فذكره[1].

في رواية أَبي داوُد، والنَّسائي: «ابن زُرير» غير مُسمى.

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

* * *

٢٥٧- عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«أُهْدِيَ لِرَسُولِ الله ﷺ، بَغْلٌ، أَوْ بَغْلَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بَغْلٌ، أَوْ بَغْلَةٌ، قُلْتُ: وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؟ قَالَ: يُحْمَلُ الْحِمَارُ عَلَى الْفَرَسِ، فَيَخْرُجُ بَيْنَهُمَا هَذَا، قُلْتُ: أَفَلاَ نَحْمِلُ فُلاَنًا عَلَى فُلاَنَةَ؟ قَالَ: لاَ، إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٨(٧٦٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن عُثمان بن أَبي زُرعة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن علي بن عَلقمة، فذكره.

● أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٥(٧٣٨) و١/ ١٣٢(١١٠٨) قال: حَدثنا وَكيع، حَدثنا سُفيان، عَن عُثمان الثَّقَفي، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن عَلي، قال:

«نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نُنْزِيَ حِمَارًا عَلَى فَرَسٍ».

لَيس فيه: «علي بن عَلقمة»[3].

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٨٨٩)، والبيهقي ١٠/ ٢٢.

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٠٢)، وأطراف المسند (٦٢٤٤ و٦٣٧١)، والمسند الجامع (١٠٣٠٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٣٩٩-٤٠٠ (٩٦٨٣).

(٣) وأخرجه الطَّيالِسي (١٥١)، والبَزَّار (٦٦٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٢٧١.

إسناده ضعيف، ومتنه صحيح بما تقدم.

ذَكَر المِزِّي أن أَبا داوُد رَواه في «الجهاد»، عَن مُحمد بن الـمُثَنى، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان الثَّوْري، عَن أَبي الـمُغيرة الثَّقَفي، وهو عُثمان بن الـمُغيرة، عَن سَالم بن أَبي الجَعد، عَن عَلِيٍّ؛ أَن النَّبي ﷺ نَهَى أَن يُنزى حمار على فَرَس.

وقال أَبو داوُد: لا يصح لسالم سماعٌ من عليٍّ، وإِنما يَروي عَن مُحمد ابن الحَنفِية.

وقال المِزِّي: هذا الحَدِيث في رواية أَبي بَكر بن دَاسَة (يَعني عَن أَبي داوُد) ولم يَذكره أَبو القاسم[1] (يَعنِي عَن ابن عساكر).

وقال البُخاري: عليّ بن عَلقَمَة الأَنماري الأَنصاري، عَن عليٍّ، رَضي الله عَنه، رَوى عَنه سالم بن أَبي الجَعد، في الكوفيين، في حديثه نَظَرٌ[2].

وقال أَبو زُرعَة الرَّازي: سالم بن أَبي الجَعد، عَن عُمَر وعُثمان وعلي، مُرسَل[3].

وأَخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل»، في ترجمة علي بن عَلقَمة الأنماري، وذكر قول البُخاري[4].

* * *

(١) تحفة الأشراف ٧/ ٣٨ (١٠١٠٢).

(٢) تاريخه الكبير ٦/ ٢٨٩.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (٢٨٩).

(٤) الكامل في الضعفاء ٦/ ٣٤٩.



دار الغرب الإسلامي

تونس

لصاحبها: الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بلفي - تونس – فاكس: 0021671396545 – خلوي: 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الرقم: 538/ 1000-10- 2013 تونس

التنضيد: المؤلف

الطباعة: برنت شوب - بيروت